

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة



قسم: الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص: علوم الإعلام واتصال

كلية: أصول الدين

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

البودكاست وأثره في تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو الحراك

السياسي في الجزائر

دراسة تحليلية ميدانية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه LMD

تخصص: علوم الإعلام والاتصال

إشراف الأستاذ

أ / د محمد البشير بن طبة

إعداد الطالب (ة)

بوفنارة زينب

أعضاء المناقشة

| الاسم واللقب | الرتبة | الصفة | الجامعة الأصلية |
|--------------------|----------------------|--------------|--|
| ليلى فيلاي | أستاذ التعليم العالي | رئيسا | جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية " قسنطينة |
| محمد البشير بن طبة | أستاذ التعليم العالي | مشرفا ومقررا | جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية" قسنطينة |
| إسماعيل بوقنور | أستاذ التعليم العالي | عضوا | جامعة 8 ماي 1945 قالة |
| حليمة المانع | أستاذ محاضر -أ- | عضوا | جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية" قسنطينة |
| توفيق عمري | أستاذ محاضر -أ- | عضوا | جامعة صالح بونيندر قسنطينة 3 |
| نور الإسلام غدار | أستاذ محاضر -أ- | عضوا | جامعة صالح بونيندر قسنطينة 3 |

السنة الجامعية 1442/1443هـ - 2022/2023م

جامعة الأميرة
عبد القادر للعالم الإسلامي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

قسم : الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص : علوم إعلام واتصال



كلية : أصول الدين

الرقم التسلسلي :

رقم التسجيل :

البودكاست وأثره في تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو الحراك

السياسي في الجزائر

دراسة تحليلية ميدانية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه LMD في علوم الإعلام والاتصال

تخصص : علوم إعلام والاتصال

إشراف الأستاذ

أ/ د محمد البشير بن طبة

إعداد الطالب (ة)

بوفنارة زينب

أعضاء المناقشة

| الاسم واللقب | الرتبة | الصفة | الجامعة الأصلية |
|--------------------|----------------------|--------------|--|
| ليلي فيلاي | أستاذ التعليم العالي | رئيسا | جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية " قسنطينة |
| محمد البشير بن طبة | أستاذ التعليم العالي | مشرفا ومقررا | جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية" قسنطينة |
| إسماعيل بوقنور | أستاذ التعليم العالي | عضوا | جامعة 8 ماي 1945 قالة |
| حليمة المانع | أستاذ محاضر -أ- | عضوا | جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية" قسنطينة |
| توفيق عمري | أستاذ محاضر -أ- | عضوا | جامعة صالح بونيدر قسنطينة 3 |
| نور الإسلام غدار | أستاذ محاضر -أ- | عضوا | جامعة صالح بونيدر قسنطينة 3 |

السنة الجامعية 1443/1444هـ - 2022/2023م

شكر وتقدير

قال تعالى: "ويرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات " الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على عظيم توفيقه حيث من علينا بإتمام هذه الدراسة، وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
تتراكم الكلمات طيلة هذه السنوات لتشكّل أعز العبارات التي تحمل طابع الشكر والتقدير بعد وضع اللمسات الأخيرة على رحلة هذه الأطروحة
من هذا المنطلق أتقدم بأخلص عبارات الشكر للمؤسسة الجامعية التي تحتضن هذه المشاريع ووضعت ثقتها فينا حيث جعلتنا جزءا لا يتجزأ منها
وفي مقدمة الحديث أخص بالذكر الأستاذ المشرف على رسالتي أستاذ التعليم العالي الدكتور " محمد البشير بن طبة " الذي كان جد صبور معي طيلة فترة الإشراف
أتقدم بالشكر الخاص للأستاذ خريف حسين الذي رافقني طيلة هذه السنوات، متابعا لكل خطوة بالتعاليم والتوجيهات والنصائح.

ليصل قلبي البسيط لشكر أفراد لعبوا دورهم بإخلاص وأمانة، فلم يقصروا في لحظة في تلبية ندائي وقت الحاجة، وأتوجه بالثناء على كل أفراد الأسرة الجامعية الذين أعمل معهم بجامعة قسنطينة 3، من زملاء وطلبة على سندهم وتمنيهم التوفيق التي كلها طاقة تحفيزية

وأتوجه بالسلام والشكر الموصول للدكتور زهير عابد من فلسطين الشقيقة الذي كان موجهها ومحكما ومستجيبا لكل المناقشات معي، تحية تقدير
وأخيرا الشكر للسادة المناقشين الذين لبوا الدعوة وقبلوا مناقشة هذا العمل المتواضع
الباحثة:

زينب بوفنارة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر البودكاست " الفيديوهات الساخرة " كآلية جديدة لرصد المعلومات، في تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو قضية الحراك السياسي في الجزائر. وذلك انطلاقاً من التحولات التكنولوجية التي كشفت عنها البيئة الرقمية، على مستوى التقنيات المتعددة الوظائف، والفرص التي أتاحتها للأفراد بالتعبير عن آراءهم، ومواقفهم.

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مقارنة التأطير الإعلامي للكشف عن أساليب معالجة البودكاست للواقع المعيش في الجزائر، كما حاولت تفسير طرق تشكل مواقف الشباب اتجاه الحراك السياسي، من خلال توظيفها لنماذج تشكيل الاتجاهات للرأي العام، في إطار المنهج الوصفي التحليلي، بأداة تحليل المحتوى، و استمارة الإستبيان كأدوات لجمع البيانات. قسمت فيها المجتمع إلى شقين: تمثلت في مقاطع فيديو البودكاست المتزلة عبر اليوتيوب، وفق عينة قصدية بالنسبة للدراسة التحليلية، والشباب الجزائري وفق عينة كرة الثلج للدراسة الميدانية قدرت ب 300 مفردة.

توصلت الدراسة إلى نتيجة رئيسية مفادها وجود علاقة بين مصدر المعلومات وبين تكوين المواقف لدى الشباب الجزائري، فلقد تشكلت لديه اتجاهات نحو الحراك السياسي الذي انطلقت مطالبه في الجزائر كافة، ووصفت طبيعة هذه الاتجاهات بالطابع الإيجابي لدى أغلب أفراد العينة، وهذا يعكس مباشرة قدرة القائمين على إعداد محتوى البودكاست على معالجة الواقع المعيش، ونقل الأحداث، والتأثير في الشباب على مستويات مختلفة، كان أثرها الموافقة على مسألة الحراك واستمراره إلى غاية تحقق المطالب.

كما تم تقديم توصيات أهمها التسليم بفكرة أن البودكاست أصبح من الوسائل الحديثة في رصد المعلومات، ويمكن توظيفه في مجالات مختلفة، و الاستفادة من جوانبه الإيجابية، إضافة إلى الاهتمام

الكلمات المفتاحية: البودكاست - الأثر - الاتجاهات - الشباب - الحراك السياسي

Summary :

This study aimed to identify the impact of the "sarcastic videos" podcast as a new mechanism for monitoring information, in shaping Algerian youth attitudes towards the political perspectives in Algeria. This is based on the technological alterations that were revealed by the digital environment, at the level of multifunctional technologies, and the opportunity it provided for individuals to express their opinions and positions freely.

In this study, the researcher depended on the media framing to approach the methods of podcast treatment to the close to the living reality in Algeria. She also attempted to explain the ways in which young peoples behave towards the formation of the political movement. She deployed this concept through her employment of models for forming trends of public opinion, within the framework of the descriptive analytical approach, using the content analysis tool, and the questionnaire form, as data collection tools. She divided the group into two parts: According to an intentional sample for the analytical study, the first group consisted of podcast videos posted via YouTube. The second group was the Algerian youth who were represented through a snowball sample for a field study estimated at 300 individuals.

The study concluded that there is a direct relationship between the source of information and the formation of attitudes among the Algerian youth. They have tendencies towards the political movement, whose demands were all launched in Algeria. The nature of these tendencies was described as positive by most of the questioned sample, and this directly reflected the ability of those in charge of preparing the podcast content to address the living reality, transferring events, and influencing the youth at different levels. This effect was met by approval of the issue of the movement and its continuity until the demands are met.

In addition, recommendations have been made. Most importantly, it supported the recognition that the podcast has become one of the most modern means of monitoring information, and it can be employed in different fields to benefit from its positive aspects. Also, paying attention to content makers in the digital environment, "young amateurs", and taking into account their capabilities and skills in presenting content that serves all fields.

Keywords: podcast - impact - trends - youth - political

Résumé :

Cette étude visait à identifier l'impact du podcast "Satirical Videos" comme un nouveau mécanisme de suivi de l'information pour façonner les attitudes des jeunes algériens envers la cause de la mobilité politique en Algérie. Cela est basé sur les transformations technologiques révélées par l'environnement numérique, au niveau des technologies multifonctionnelles, et les possibilités qu'elles ont offertes aux individus d'exprimer leurs points de vue et leurs attitudes.

La chercheuse s'est appuyée sur l'approche de cadrage médiatique pour révéler le traitement podcast de la réalité de la vie en Algérie. Elle a également tenté d'interpréter les manières dont les attitudes des jeunes façonnent l'orientation de la mobilité politique en utilisant des modèles d'opinion publique évolutifs, dans le cadre de l'approche analytique descriptive, avec un outil d'analyse de contenu, et questionnaire comme outils de collecte de données. La communauté a été divisée en deux segments : des vidéos podcast YouTube, selon un échantillon intentionnel pour l'étude analytique, et des jeunes algériens selon un échantillon boule de neige pour l'étude de terrain estimée à 300 individus.

L'étude est parvenue à la conclusion principale qu'il y avait un lien entre la source d'information et la formation d'attitudes au sein du mouvement politique des jeunes algériens, dont les revendications ont été formulées dans l'ensemble algérien, La nature de ces tendances a été caractérisée par la nature positive de la plupart des membres de l'échantillon et cela reflète directement la capacité des podcasteurs à aborder la réalité vivante, Le transfert des événements, et l'impact sur les jeunes à différents niveaux, a eu une incidence sur le consentement et la continuité de la mobilité jusqu'à ce que les demandes soient satisfaites.

Des recommandations ont également été formulées, dont la plus importante est de reconnaître que les balados sont devenus un moyen moderne de surveiller l'information. Ils peuvent être utilisés dans différents domaines, pour profiter de ses aspects positifs, ainsi que l'attention aux créateurs de contenu dans l'environnement numérique "jeunesse amateur", et de prendre en compte leurs capacités et compétences dans la fourniture de contenu qui sert tous les domaines.

Mots-clés : podcast - impact - tendances - jeunesse - mobilité

جامعة الأميرة
عبد القادر للعالم الإسلامي

مقدمة:

تشكل المنظومة الإجتماعية في الوقت الراهن البؤرة المركزية التي تتعرض للعديد من المواجهات، في ظل التحولات الجديدة ذات البعد الرقمي، إذ أصبح المجتمع محاصر من طرف عدة جبهات يحمل كل واحد منها مؤشرات قوية تنعكس على توازنه وسيرورة نظامه. حيث تعتبر التحولات الرقمية المتولدة عن التطور السريع للتكنولوجيا بطاقة الانتماء الجديدة التي إستغلها الأفراد بشكل واسع النطاق خلال الآونة الأخيرة بحكم الخصائص التي يوفرها، والتي مكنته من بناء إطار تواصلية يعبر عن شكل جديد من أشكال الاتصال، والبودكاست أحدها، أين أدرجت عدة مفاهيم مستنسخة من الإطار التقني، لتصبح عنصراً هاماً داخل النسق الإجتماعي، فتتحول بذلك الشبكة المعلوماتية من التوجه الخطي نحو هدف واحد هو الفرد، إلى معادلة الثنائية بين مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها لبناء وحدة متكاملة في صناعة المعلومة .

تتشرك عوامل متشابكة (ديناميكية التكنولوجيا، التفاعل، خصوصية المتلقي عبر الفضاء الافتراضي، الكفاءة و الوسائط الشبكية) في تنمية الحس السياسي وإثارة القضايا الراهنة عبر البيئة الرقمية، و توجيه الإنتباه نحو الإضطرابات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يتخبط في إطارها المجتمع، فأغلب الشعوب العربية قد أحدثت انقلابات داخل وطنها بهدف إسقاط رموز الدولة الذين يرسمون على الحكم، بهدف الإصلاح السياسي ، وتصحيح مسار النظام الحاكم. انطلاقاً من فضاء الحرية الافتراضي، الذي تسقط فيه المعايير التقليدية لرصد المعلومات وتبادل الأخبار بعيداً عن النمط المحدد لوسائل الإعلام والمؤسسات التابعة للدولة، هذه الأخيرة التي باتت غير قادرة على التحكم في ردة فعل شعوبها، والسيطرة على سلوكه، كون الفرد كان يمثل ذلك العنصر المستقبل للمعلومات في وقت مضى، والبعيد عن إطار المعالجة وممارسة المواطنة الحرة ، والذي استرجع بفضل تحولات البيئة الرقمية دوره، بحكم ما أتاحتها من فضاء عام ببدائل جديدة مكنت الجماهير من ممارسة أدوار أكثر تقدماً في إدارة الشأن العام السياسي والاجتماعي والثقافي، من خلال ممارسة النقد والتعبير عن أفكاره ورؤاه وتطلعاته، الأمر الذي رفع سقف التطلعات أمام الأفراد للمطالبة بمساحات أكثر للحرية والتعبير، والمشاركة في إعادة إرساء قواعد الديمقراطية الحقيقية.

لقد مهدت تحولات البيئة الرقمية السبل أمام الجماهير للدخول في مسارات حراك متعدد التوجهات ثقافي، اجتماعي، سياسي، قيمي... إلخ، وفي هذا السياق شهدت الساحة الجزائرية حراكا سياسيا متميزا عقب إعلان تمديد العهدة الرئاسية للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة على إثر الانتخابات التي كان مزمن إنعقادها في أبريل 2019، سارت وفق النهج حضاري بلمسة تكنولوجية عن طريق الأدوات الرقمية الحديثة، تجسدت أشكاله في صناعة محتوى بطوابع وقوالب متنوعة تجاوزت القيود الرسمية للدولة، تحت مشعل الحرية ومبدأ اتخاذ القرار وتحقيق العدالة. والقضاء على أشكال الفساد داخل المجتمع.

من هذا المسار المشترك بين تحدي الشعوب عن طريق الحراك السياسي، وفرض الشباب قدراتهم على تغيير الواقع المعاش، واندماجهم في العالم الرقمي بسرعة والتجانس مع جميع طرائقه وتكييفها وتسخيرها لخدمة الفرد، تنطلق هذه الدراسة نحو التعرف على إحدى مفرزات الثورة الرقمية العنكبوتية المتمثل في البودكاست، هذا المظهر الجديد الذي أعاد صياغة الواقع وفق سياق مغاير للعادة، فكان مورد حديث تبناه الشباب الجزائري في فترة الإضطرابات، ليرسم صورة الأوضاع، ويساهم في معالجة الأحداث السياسية في الجزائر، كونه فرض نفسه في مرحلة حساسة حاسمة على كل الأصعدة، وفيما تمثل أثره على الشباب من جانب تشكيل اتجاهاتهم نحو الحراك السياسي في الجزائر، خاصة وأنه لم يستخدم في المجال السياسي بهذه الدرجة، ولا يخضع توظيفه إلى مجموعة من القواعد الرسمية، ولا يرسوا على تأطير تشريعي قانوني، كما لا يمتلك القائمين عليه أية معايير محددة لصناعة محتواه في تلك الفترة، لتتنقسم هذه الدراسة بناء على هذا الطرح إلى الفصول التالية:

الفصل الأول: تحت عنوان إشكالية الدراسة وإطارها النظري وتضمن "الإشكالية، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، منظور الدراسة بشقين " نظرية الأطر و نماذج تشكيل الاتجاهات "

الفصل الثاني: وينقسم إلى شقين، الشق الأول تمحور حول عنوان الثورة الرقمية والبودكاست، والشق الثاني تمحور حول عنوان تشكل الاتجاهات.

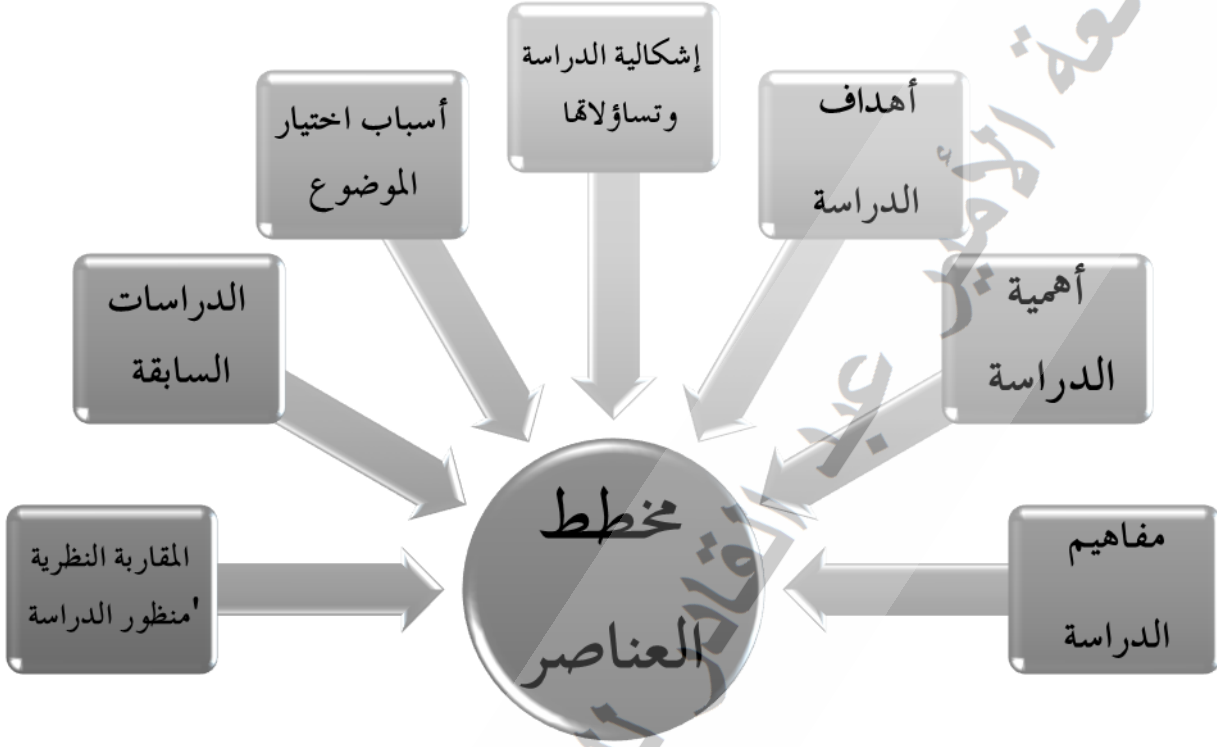
الفصل الثالث: والذي يندرج تحت عنوان الحراك السياسي في الجزائر بشقين: الأول حول الحراك السياسي، والثاني حول الحراك السياسي في الجزائر.

الفصل الرابع: تحت عنوان الإجراءات المنهجية وتضمنت " مجالات الدراسة، المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، مجتمع البحث وعينته، أساليب القياس.

الفصل الخامس: فقد خص لعرض نتائج الدراسة الميدانية والتحليلية متضمنا العناوين الآتية: تبويب وتحليل بيانات الدراسة التحليلية-نتائج الدراسة - تبويب وتحليل بيانات الدراسة الميدانية -نتائج الدراسة النتائج على ضوء منظور الدراسة-آفاق الدراسة. الخاتمة قائمة المراجع. الملاحق

الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإطارها النظري



1 / الإشكالية :

يشهد العالم اليوم تحديات كبيرة تعصف به جراء الثورة التكنولوجية الإلكترونية، تمثلت بوادرها في تشكل أنماط وتوجهات جديدة أعادت تشكيل عناصر النظام الاجتماعي وأضفت سمات جديدة في البيئة السياسية خاصة في ما يتعلق بالممارسات ، بحكم الإنجازات التي رافقتها طيلة دورة الاندماج و التمتع ، فعلى مستوى الساحة السياسية تم رصد العديد من التغيرات و اكب تفاقمها النشاط الواسع للوسائط الرقمية، حيث شكلت مسألة عدم التوازن في المسار الديمقراطي داخل البلدان العربية والجزائر أحدها، منعطف جديدا في نظام الحياة العامة للمجتمع، إذ أن وصول البلدان إلى مرحلة عدم الاستقرار قد غير مجرى الأحداث، الأمر الذي ترتب عنه تدخل الشعب في مسألة تقرير المصير، والمشاركة في إصلاح قضايا الشأن العام، وهذا يكون جراء عوامل عديدة لعبت دورها على كافة المستويات (سياسية ، اقتصادية، اجتماعية ..) ، أين مثل ترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة للعهد الخامسة نقطة تحول كبيرة في المنظومة السياسية العام للدولة، كانت نتيجتها تحرك الصالح العام (الشعب) نحو تطبيق أسلوب الإحتجاج الشعبي في إطار متنوع الأبعاد، كان للمكنات الإتصالية الدور البالغ في إدارته، فقد لعب الفضاء الهابرماسي دور المنبر البديل لعملية التواصل بين المواطنين، ومجال جديدا لتحسين ممارسة الديمقراطية، ورؤية النقاش السياسي بمنظور مختلف عن الواقع العادي، من خلال تجريد الأفراد من القيود و الإلتزامات التي تضعها الدولة أمام حرية التعبير و المشاركة، فقد أتاحت منصات التواصل الإجتماعي وروافد الإعلام الجديد (تريالات اليوتيوب، الهاشطاغ، البودكاست، التغريدات...) مساحات مهمة أمام الجماهير للتعبير عن آرائهم ورسم أفكارهم، وتحميد تطلعاتهم فيما يتعلق بالشأن العام السياسي. مما أنتج على ضوء هذه الإسهامات، بزوغ رواد وفاعلين ومؤثرين رقميين جدد، بمواصفات جديدة و متميزة، ساهموا بقسط كبير في قيادة و توجيه الرأي العام السياسي للجماهير، كونهم إكتسبوا أكبر قدر ممكن من الدعم الجماهيري في المتابعة والتعرض، بصفتهم معبرين عن مواقفهم داخل الشبكة دون خوف، فبات هناك مصدر آخر لتدفق المعلومات وتنوعها، ومسائل مثارة حولها الجدل عبر المواقع، وأصبحت قضايا الشأن العام متاحة تفاصيلها أمام كل الأفراد، للإطلاع عليها بكل سهولة، والمشاركة في النقاش حولها، وفهم تفاصيلها (دور العوامل الداخلية و الخارجية الوظيفية في وقوعها).

ظهر في ذات السياق البودكاست كآلية جديدة لرصد المعلومات وسط المجتمع الجزائري من ناحية تنوع المضامين التي يعرضها القائمون على إعداد محتواه، وتزامن ذلك في الوقت المناسب تماما، مع الأحداث القائمة في الجزائر. وهو أسلوب مختلف للتدوين، إضافة إلى مساهمته في تحديث المعلومات وفق الجريات الراهنة، والإجتهاد في إنشاء فيديوهات تصف الواقع المعاش، وتعالج الجوانب المختلفة لحياتهم، ومن بينها الفيديوهات الساخرة بأنواعها، حيث أن هذه التقنية بعروضها الخاصة، قد لاقت إقبالا كبيرا لا متناهي من طرف الجزائريين خاصة، فإلى جانب تطورها في مجال التصوير البصري ذو البعد المرئي، بعد أن كانت ذات بعد سمعي فقط في أول استخدام لها مما سهل عملية إستقبال المعلومة، وفهم الرسالة الموجهة إلى الجماهير المختلفة في المجتمع، عن طريق تأطيرها للأوضاع بالجزائر، وتوصيف جوانب الحياة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا.

ناهيك أنه كان هناك تناغم وتكامل جمع بين القضايا التي يطرحها البودكاست والإحتجاجات التي خرج الشباب فيها منادين بتحقيق المطالب، والتي عبرت بكل معانيها عن موقف الشعب وإرادته التي لا تقهر إزاء الوضعية التي يعيش فيها، (الفساد بكل أنواعه، التقهقر الاجتماعي.)، معترضا على القرارات التي يصدرها النظام الحاكم، حيث جمع الحراك السياسي المعبر عنه كل يوم جمعة كل أبناء الشعب الواحد تحت راية واحدة، وهدف واحد مشترك، إنطلاقا من الشبكية إلى الواقعية، وأصبح بذلك الحراك سلسلة منتظمة إنطلقت من قاعدة شعبية ذات صدى واقعي واكتملت ببعد هرمي إلكتروني. إذ أن لجوء الفرد إلى اعتناق الفضاء السيرياني الافتراضي كمقر للإجتماع وتبادل المعلومات والأفكار، ومناقشة أطروحة الحراك ومعالجة قضيتهم ليس منطلق سلمي، مادام هناك دافع ورغبة للظهور واقعيًا، وليس الإكتفاء بالمعالجة رقميا عبر الكتابة والنشر، فالمسألة ليست كونه عالم بديل فقط بل مكمل من خلال تحرير الفرد، وإخراجه من دوامة الصمت إلى عجلة التغيير الجذري. ناهيك على أن هذا الأخير قد سخر ساحة كبيرة للاحتجاج والخطاب على نطاق واسع، مما فتح المجال لتناول شتى المواضيع، والتفاعل معها.

رغم الاختلافات بين كل حراك في بلد عربي وآخر إلا أن إنطلاق موجة التغيير كانت من مركز واحد، أي رغم تنوع الأهداف والمطالب فإن الشبكة العنكبوتية ساعدت على تحقيق التنظيم، وتضاعف الوتيرة عبر القنوات الإتصالية في تبادل أشكال متعددة من المعلومات بين أفراد البلد الواحد، وإرسال القضية إلى الطرف الآخر من العالم، كما أن محتوى المطالب كان مشترك بين الثورات، وهو تغيير سياسة الأنظمة

الحاكمة، والتخلص من أشكال الفساد المنتشرة ، وتطبيق القوانين التي تنص على حقوق الانسان المسلموبة كفرد ينتمي إلى بلد تحكمه قوانين منظمة.

إن التراكمات التي يجمعها الفرد انطلاقا من التجارب والوقائع التي يصطدم بها، تعتبر القاعدة الأولى لبناء المواقف الخاصة به والدافع الذي يقوده نحو تحديد طبيعة هذا الاتجاه، حيث سيبدأ تشكيل الاتجاهات بعد مرور الأفراد على مراحل تكتل فيها موسوعته الفكرية بالمعلومات، التي تسمح له باتخاذ موقف ما نحو القضية السائدة في حقبة زمنية معينة، فإجتهااد الشعوب من أجل إحياء الحراك والتصميم على موقفهم وهو المعارضة ضد النظام الحاكم ، رفضا لكل القرارات الصادرة من طرفه وتحقيق المطالب التي تبدأ بإزاحة رموز الدولة الحاكمين، وإحداث التغيير الشامل الجذري، يبدأ من القاعدة الهرمية أعلى النظام إلى أدنى الهرم، وهذا الأخير ليس بالحديث، إذ يعتبر نفسه الطريق الذي سلكه الشباب الجزائري ليحدد وجهته عند خروجه للمشاركة في الحراك، وبناء موقفه حول الوضع.

لهذا فعلمية بلورة الاتجاهات وتشكيل موقف معين ينطلق من مدى أهمية القضية المثار حولها الجدل، وفي نفس الوقت مدى الكم المعرفي الذي تحوز عليه الموسوعة الفكرية للفرد، وهذا الأمر يخلق دافع معين للإندماج والتقصي عن مجريات الأحداث، وصولا خلال عملية المعرفة وجمع الحقائق إلى اتخاذ قرار ونوع معين من التوجه السليبي أو الإيجابي أو المحايد، فعلى المستوى الجمعي أو الوطني كان هناك رصد لإتجاهات متفرقة وعديدة حول مسألة الحراك من طرف عدة فاعلين داخل هذا البلد تأرجحت بين لإتجاهات التي تكونت إنطلاقا من الرأي العام الافتراضي، وبالتجمع داخل هذا الفضاء الرقمي، وأراء تشكلت في سياق المظاهرات على أرضية الواقع. إن الشباب لم يكونوا فئة عادية داخل الأحداث الواقعة بالجزائر، فهم يمثلون العصب الرئيسي للمجتمع ومحور البلد وقوامه والذي يقف على عاتقه بناء المستقبل فماذا لو تم تميش هذه الفئة؟ أليس هذا سببا ودافعا قويا لنشوء الحراك، ففي ظل ما هو جاري أضاءت شعلة الشباب مشعل الإحتجاجات، وأوقدت نيرانها الخامدة منذ زمن بدأت بالتنظيم للاجتماعات عبر الفضاء الشبكي مناديا بحقوقه من نظامه الحاكم. فالجتمع أصبح موحد ومتربط داخل الفضاء الافتراضي، وله كامل الحرية من حيث التموقع والظهور والنقاش والمشاركة، وذلك يعود إلى مقدار المساحة الخاصة بالحرية كون الفرد غير مقيد وغير محكوم أمامها.معايير وحواجز تمنع مشاركته في تقرير مصير بلده، ولو بفكرة أو تعليق وهو ما اعتبره بعض الشباب المنطلق لبداية جديدة.

من هنا يتجه الإشكال إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف عالج البودكاست قضية الحراك في الجزائر؟ وما هو أثره في تشكيل اتجاهات الشباب نحوها؟

تساؤلات الدراسة:

الدراسة التحليلية:

■ من ناحية المضمون:

1. ماهي المواضيع التي عالجها البودكاست عينة الدراسة؟
2. ماهي اتجاهات البودكاست عينة الدراسة نحو المواضيع المعالجة؟
3. ماهي آليات التأطير التي اعتمدها البودكاست في معالجة المواضيع ذات الشأن بالحراك السياسي في الجزائر؟

4. ماهي الأطر البارزة في مقاطع البودكاست عينة الدراسة؟

5. ماهي أدوات التأطير الاقناعية المستخدمة في مقاطع البودكاست عينة الدراسة؟

6. من هو الجمهور المستهدف عبر مقاطع البودكاست؟

■ من ناحية الشكل:

7. ما نوع اللغة الموظفة في مقاطع البودكاست عينة الدراسة؟
8. ما هي قوالب العرض المعتمدة من طرف القائمين على إعداد البودكاست في طرح المواضيع؟
9. ما دلالة توظيف مهارات وفنيات الإخراج السمعي البصري (المؤثرات الصوتية/ المؤثرات البصرية / حركة الكاميرا، الأماكن ...) في البودكاست عينة الدراسة؟

الدراسة الميدانية:

- 1) ماهي عادات وأنماط تعرض الشباب الجزائري عينة الدراسة لمقاطع البودكاست؟
- 2) ماهي دوافع تعرض الشباب الجزائري عينة الدراسة لمقاطع البودكاست؟
- 3) ماهي اتجاهات الشباب الجزائري المتعرض للبودكاست نحو الحراك السياسي في الجزائر؟

2 / أهداف الدراسة :

- الكشف عن طرق تأطير البودكاست للواقع المعيش في الجزائر.
- الكشف عن أنواع الأطر البارزة عبر فيديوهات البودكاست فيما يتعلق بقضية الحراك السياسي.
- التعرف على أنواع المواضيع التي أطرقتها فيديوهات البودكاست في قضية الحراك السياسي في الجزائر.

- التعرف على أنماط وعادات تعرض الشباب الجزائري لفيدويوهات البودكاست.
- الكشف عن الدوافع التي تجعل الشباب يتعرضون لفيدويوهات البودكاست؟ و ماهي العوامل التي تحكم عملية التعرض.
- التعرف على نوع الاتجاهات التي تشكلت لدى الشباب الجزائري نحو الحراك السياسي من خلال التعرض لفيدويوهات البودكاست.
- استنتاج الأثر الذي خلفه البودكاست لدى الشباب من ناحية تشكل الاتجاهات.

3/ أسباب اختيار الموضوع :

تبدأ انطلاقة الباحثة في دراستها من دوافع معينة عقلية منطقية، أثارت لديها فضول حول أشياء مبهمة تريد تفسيرها، ومن هنا كانت للباحثة أسباب متعددة للتوجه إلى دراسة هذا الموضوع بالذات والتي تتمثل في:

أسباب ذاتية وموضوعية:

- تأزم الأوضاع السياسية في الجزائر خلال الآونة الأخيرة بشكل أثر على مختلف شرائح المجتمع وقلب الموازين على كافة المستويات.
- المواكبة المستمرة للتطورات التقنية التي أفرزتها التكنولوجيا الرقمية بشكل واسع ومتنوع والتي يعتبر البودكاست أحدها.
- معالجة التخصص الذي أنتمي إليه والذي يعتبر متشعب باندماج فروع أخرى وبصمته في كل جانب باختلاف المناظير والزوايا التي يعالج بها المواضيع.
- توسيع دائرة المجال المعرفي في مجال التخصص، في علاقته بالتكنولوجيا و التخصصات الأخرى.
- حداثة الموضوع وجدته، من حيث بروز تقنية حديثة الاستخدام في الجزائر "البودكاست"، وتوافقه مع تأزم الأوضاع في كافة المستويات بالجزائر.
- نمو علاقة وطيدة وسريعة الاندماج بين ممارسة السياسة والتفاعل عبر الشبكات، مما يبرز أهمية العلاقة الكامنة بين الفضاء الافتراضي بكل حيثياته وبين السياسة بكل أبعادها.

- تجاوز الأفراد للموقع التقليدي العادي المرتبط بالممارسات، والذي كان منطوي ومحصور في نطاق معين، إلى التمرکز الشبكي الذي بنى لهم مكانة جديدة تحت شعار الحرية، وذلك بالتنصيب داخل المنابر الرقمية والمشاركة في الحياة السياسية من منظور جديد، وشخصية قوية مكتسبة من العالم الرقمي.
- توسع الرؤيا البعيدة لدى الشباب الجزائري من خلال استنطاق القدرات الكامنة داخلهم بفضل البيئة الرقمية واسهاماتها، في إطار السعي إلى تحقيق الذات.
- اكتساب الأفراد "خاصة الفئة الشبابية" في ظل الأوضاع الراهنة شخصية جيوسياسية تعبر عن شغفهم بالاندماج، وعدم الحياد عن الوقائع التي تحدث ومتابعة مجريات الأحداث.
- بروز الأنماط المختلفة لإستعمال المستحدثات التكنولوجية، وتوظيفها في العديد من المواقف مثل استخدامها كمنصات للتعبير عن الرأي وإيصال الأصوات وانتشار فكرة انطلاق الحراك عبر الفضاءات الرقمية قبل الأرضية الواقعية.
- التنظيم المحكم وطبيعة تبادل الرسائل بأسلوب تكنولوجي محكم، إضافة إلى تبادل الأدوار بين المتلقي والمرسل والذي أعطى مفعول قوي توجت نتائجه بالانتفاضة، والثورات من أجل مصالح البلاد بطرق سلمية نظامية.

4/ أهمية الدراسة :

تستمد بعض الدراسات أهميتها من الدرجة التي ترتادها متغيراتها وسط الفضاء الاجتماعي من جهة، والوسط العلمي من جهة أخرى، فعند النظر إلى السياقات التي تتبلور في إطارها بعض المفاهيم، نجد أنها تكتسب دلالات معينة بالتوازي مع الظروف التي تلعب دورها في تنمية وتعزيز فكرة التوظيف، واستنتاج النتائج التي تحدثها، أين يعتبر البودكاست مصطلح له عدة أبعاد سواء من ناحية المعنى، أو من ناحية قالب الشكلي، إذ أسهم بخصوصيته في مجالات مختلفة كان للمجال السياسي حظ وفير منها، فرغم أنه لاتزال الأسئلة مطروحة حوله فيما يخص مميزات التي تجعله يختلف عن باقي الأدوات الحديثة، إلا أنه يمثل طفرة رقمية إستثنائية، ويلتمس ذلك في مبادرة الشباب إلى اعتماده بشكل واسع النطاق أثناء فترة حساسة داخل النسيج الاجتماعي، ففي الجزائر تم اعتماده كبديل جديد للتعبير عن الرأي، وأسلوب حديث لنقل الواقع المعيش إلى أفراد المجتمع من جانب، والتعريف بالقضية الجزائرية من جانب آخر، وبالتالي يستقي هذا الموضوع أهميته من الغموض الذي يحيط بإشكالية الدور الذي لعبه هذا

المستحدث الرقمي وسط الأجواء السياسية غير المستقرة، بحكم أنه إطلالة مختلفة في ظل هكذا أوضاع، ولكونه أصبح من التقنيات الإلكترونية المثارة حولها التساؤلات في الوقت الراهن، ما يخلق ذلك الهاجس لمعرفة الآثار التي خلفها على مستوى تبلور المواقف لدى الأفراد الشباب نحو قضية الحراك. لهذا سيسلط المنظور البحثي على جوانب الأثر وتشكل الاتجاهات.

5 / مفاهيم الدراسة :

إن عملية تحديد المفاهيم التي يتم التطرق إليها كعنصر ضروري في الدراسة مهمة جدا، حيث توفر الجهد للباحث، فبدلا من شرح المصطلح كلما ذكر في الدراسة، فإنه يكون قد حدد المقصود منذ البداية، وكذلك من خلال هذا التحديد يكون قد تبين المعنى المقصود بالفعل من المصطلح، ومن ثم يمكن التمييز بين المعاني الأخرى للمفهوم والمعنى المستخدم في الدراسة¹.

5-1 / البودكاست :

- هو كلمة مركبة من إدغام كلمتين (ipod جهاز شركة أبل المحمول والمحمول podcasting البث) حيث يسمح نظريا لأي فرد ييث ما ينتجه من مواد إعلامية أو ثقافية أو فنية عبر أي موقع إلكتروني، ينشئه في أي منصة بث، ويمكن إدراجه في مواقع الشبكات الإجتماعية الافتراضية.²
- البودكاست " التذوين الصوتي " : هي خدمة تسمح بتسجيل ملفات صوتية بصيغة mp3، يتم نشرها خلال موقع ثابت، ليقوم المستمع لاحقا بتحميلها ثم الإستماع إليها باستخدام جهاز ipod، أو مشغلات أخرى، وتحميلها للكمبيوتر الشخصي ولزيادة حيويتها يتم ربط عنوان موقعها بخدمة RSS، والتي تتيح للمستخدم الاشتراك بها لتلقي أي تحديث يحدث في البرامج.³
- وتعرف موسوعة WIKIPEDIA، البودكاست بأنه سلسلة من الملفات الرقمية (المسموعة والمرئية) والتي يتم من تحويلها بشكل عرضي وتحميلها من خلال الموقع الإلكتروني PODCAST 2020.

¹ هالة محمود عبد العال، تقييم الدعاية السياسية في الانتخابات البرلمانية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص 74.

² نصر الدين العياضي، اذاعة المستقبل في افق اطروحات ثلاث، مجلة الاذاعات العربية، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد 4، 2012، ص 64.

³ ريهام محمد أحمد الغول، بيئات التعليم الإلكتروني في ضوء التكامل بين تكنولوجيا الحوسبة السحابية وخدمات الجيل الثاني للويب " رؤية مقترحة "، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، رسالة ماجستير في التربية، تخصص تكنولوجيا التعليم، جامعة المنصورة، ص 19.18.

حيث أن معظم الناس لديهم خبرة مع البودكاست نظرا لأن برنامج ITUNES يوفر خدمة مجانية يمكن للناس من خلالها تحميل البودكاست وإشراك غيرهم على نطاق واسع من الموضوعات.¹ متاح بشكل مستمر على الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، ويمكن التحميل بمجرد النقر.²

- كما أنه عبارة عن مواقع تتيح إمكانية بث مقاطع الفيديو المسموعة والمرئية، كما يمكن مشاهدتها وتحميلها، حيث أن هناك مواقع عدة مشهورة في سياقها والتي أصبحت تبث مقاطع من مضامينها لوسائل الإعلام ومنها موقع يوتيوب وماي فيديو.³
- هو خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقع معين. بمجرد أن تدرج فيه، دون الحاجة لزيارته في كل مرة وتحميل المحتوى يدويا، فالمستخدم الذي يملك تطبيقا على جهازه كتطبيق TUMES-APPLE،⁴ مثلا يمكن الاشتراك في خدمة البودكاست لأي موقع يريد، بشرط أن يخدم الموقع هذه الخدمة ثم يقوم ال TUMES بتحميل الملفات الجديدة أتماتيكيا في حال توفرها.⁵

مواقع البث الإلكتروني (البودكاست):

هي مواقع اجتماعية تضمن لأفرادها مساحة للبث الشبه إذاعي، أو البث السمعي البصري (STRE AMING)، ويكون فيها البث مباشرا ومسجلا، يقوم المستخدمون بإنتاج محتوياتهم ذاتيا، أو إعادة إنتاج محتويات سبق إنتاجها (أفلام .برامج .أو أشرطة وثائقية)، ومثال ذلك (STREMIZ)، للبث المسجل للأفلام، والأفلام الوثائقية (JUSTIM)، وللبث المباشر والأني أمام البث غير الابي، فالتمثل في مواقع

¹ نانسي فراي واخرون، ترجمة عائشة حمدي، محو الامية المعلوماتية 2.0 بالمدارس في القرن الحادي والعشرون، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2015. ص 122.

² promontion et palados : une etude avec des opprementsde fle (h.u journal of education) 28(3). 2013.veda aslim.yehs . p16.

³ هوراي حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد20، سبتمبر 2015، ص 224.

⁴ أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الدول العربية، القاهرة، ديسمبر، 2013، ص 60

⁵ محمد العوض محمد وداعة الله، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2020، ص 55.

تتضمن مواد سمعية أو سمعية بصرية أنتجت أو أعيد إنتاجها أو بثها مثال ذلك اليوتيوب والدايلي موشن (DELY MOTIONE).¹

• هو سلسلة وسائط متعددة صوتية أو مرئية مثل أي ملف موجود على الشبكة، لكن ملفات البودكاست تحتوي على السيديكيشن، وهي أن تصنع ملفا صغيرا من XML، ويخزن هذا الملف على أنترنت حتى تلتقطه برامج البودكاست، ثم تبث هذه الملفات عبر قناة ثابتة للبث الصوتي المرئي، تمكن الأشخاص من الإشتراك في القناة وتزيل آخر الحلقات تلقائيا بمجرد الاتصال بأنترنت التزامن عن طريق "web" ويمكن تزيل هذه الحلقات عن طريق برامج خاصة لتصيد البودكاست تسمى "PODCATCHERS"، ويسمى كل ملف من البودكاست حلقة ويمكن تخزينها في جهاز الحاسب الشخصي ومن ثم نقلها إلى مشغل وسائط والإستماع اليه في أي وقت دون الحاجة للاتصال بالأنترنت.²

• ووفقا لمكتب كبيك دي لا نغوي الفرنسي، (oqlf) فإن البودكاست هو محتوى سمعي بصري، حيث تم الإشتراك وتزيلها تلقائيا باستخدام برمجيات عبر الشبكة، وتبعاً لطبيعة المحتوى الرقمي يتحدد نوع البودكاست.³

تعريف إجرائي: هو عبارة عن مصدر معلوماتي ذو أبعاد سياسية، اقتصادية، اجتماعية، وأداة مهمة لعبت دورها في تصوير الواقع والتعريف بالقضية الجزائرية، متاحة مضامينه على الشبكة العنكبوتية عبر قنوات بودكاست خاصة و اليوتيوب، يمكن تحميله في أي وقت والاستماع له بكل سهولة يتولى إعداد محتواه شباب من المجتمع الجزائري.

5-2/ الأثر: هو التبعات السلوكية الإتصالية للجمهور اتجاه الوسيلة الإعلامية من حيث الإقبال، أو الفروق والاستماع، أو التفاعل عبر الاستخدام المكثف للوسيلة الاعلامية أو تراجعها وغيابه، ويقاس من خلال العديد من المتغيرات.¹

¹ محمد أمين عبوب، صحافة المواطن من متلقي إلى منتج المضامين الإعلامية، مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط، العدد الثامن، يوليو/ سبتمبر، 2015، ص 9.

² علي عبد الفتاح، الصحافة الإلكترونية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020، ص 44.43.

³ Bruno poellhuber , des balados video pédagogiquesde qulité , papyrus .b.b.umantreal. ca, p3

- كما يعرف بأنه نتيجة الاتصال ويقع على المرسل والمتلقي وعلى السواء، وقد يكون الأثر نفسي أو إجتماعي ويتحقق أثر وسائل الاعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والاقناع، وتحسين الصورة الذهنية.²
- كذلك هو ما يمكن أن يحدث من تغيير المواقف، والسلوكات والآراء والمعتقدات من جراء انتقال الرسالة الإعلامية إلى المتلقي، حيث أن هذه الرسالة قد تلفت انتباه المتلقي فيدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة مما يجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته السابقة أو سلوكه السابق³
- من زاوية أخرى يشير إلى تلك العلاقة التفاعلية بين الجمهور ووسائل الاعلام، وتتميز من جانب هذه الوسائل بمحاولة تكييف وسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه بهدف استمالتهم لكي يتعرضوا لمحتوياتها، وليس بالضرورة التأثير عليهم، لكي يغيروا شيئاً على المستوى المعرفي والسلوكي والوجداني، ونفس الأمر للجمهور الذي يتعرض للوسيلة، لأسباب مختلفة في سياقات اجتماعية اقتصادية ثقافية ونفسية.⁴

الإجرائي: يقصد بالأثر في هذه الدراسة ما عبر عنه الأفراد من أفعال والسلوكات والاتجاهات الناتجة عن تعرض الشباب الجزائري عينة الدراسة لمقاطع البودكاست وانعكاساتها اتجاه الحراك السياسي في الجزائر.

3-5 / الاتجاهات:

اصطلاحاً: تعددت التعاريف حول الاتجاهات نظراً لمواضع تداولها في العديد من التخصصات والمواضع وستتطرق إلى تعاريف مختلفة:

¹ محمد مرواني، أثر وسائل الإعلام التقليدية على الشباب الجامعي في ظل وسائل الميديا الجديدة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2018-2019، ص 18.

² فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، العربي للنشر والتوزيع، 2011، ص 59.

³ نصير بوعلي، أثر التلفزيون الفضائي المباشر على الشباب الجزائري دراسة تحليلية ميدانية، أطروحة دكتوراه دولة، تخصص اعلام واتصال، جامعة الجزائر، 2002، 2003، ص 10

⁴ إبراهيم عمر يحيوي، تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر " مادة الفيزياء نموذج، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص 22.

- يعرفه هوردين ألبرت بقوله: أنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي، تنظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي، أودينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات، أو المواقف التي تنير هذه الاستجابة.¹
- كذلك هو ذلك الإستعداد الذاتي لاستجابة سلوكية معينة إتجاه موقف معين لم يتحدد، كما يشير إلى التهيؤ، الإدراك والتفكير والسلوك نحو شخص، وأي شيء أو مسألة بطريقة معينة وهو أقل ثباتاً، وأكثر قابلية للتغير من المعتقدات.²
- أيضاً: هي رد فعل دافعي يستشير السلوك ويوجهه وجهة معينة، بحيث قد تكون الإتجاهات إيجابية كالصداقة والحب والاحترام، وقد تكون سلبية مثل الكره والنفور من الناس، وقد تكون سرية يحاول الفرد إخفاءها وقد تكون علنية مكشوفة.³
- ويشير بوجاردس إلى أن الإتجاه هو: حصيلة الضغوط التي تسببها عناصر البيئة الخارجية إلى الفرد، وذلك في إطار المعايير الإجتماعية والعادات والتقاليد التي تمثل هذه الضغوط.⁴
- ويرى دكتور علم النفس حمزة مختار بأن الإتجاه: ميل عام مكتسب نسبي في ثبوته، عاطفي في أعماقه، يؤثر في الدوافع النوعية ويوجه سلوك الفرد.⁵
- الإتجاه إنه: العوامل المؤثرة في أفكار الفرد وجوانبه الوجدانية واستعداداته، بحيث يحدوه إلى أن يعمل على نحو معين إزاء البيئة التي يعيش بها، فهو ميل مؤيد أو مناهض، إزاء موضوع معين كالأشخاص والفئات والأشياء المادية.⁶

¹ علي فارس، محمد الطاهر طبعلي، العلاقة بين الإتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين "دراسة ميدانية"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 31 ديسمبر 2017، ص 373.

² حيدر محمود حسن الخزرجي، الإعلام المرئي وصناعة الأجندة السياسية "العراق نموذج"، دار أجد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 74.

³ محمد سليم الزبون، إتجاهات طلبة الماستر الجامعة الأردنية نحو مادة التربية الوطنية وانعكاس ذلك على درجة تمثلهم للعديد من المفاهيم، دار المنظومة، بحوث ومقالات، مجلة العلوم التربوية، المجلد 36، العدد 1، 2009، ص 117.

⁴ إتجاهات الطلبة في التربية الفنية نحو استعمال الهاتف أو الحاسب، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 73، 2012، ص 607.

⁵ زياد الشخانة، الحراك الشعبي والصحافة قراءة في سياسات النشر، دراسة في 2020، ص 17.

⁶ علي عبود الحاتمي، معجم مصطلحات وإعلام، الجزء 1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الطبعة 1، عمان، الأردن، 2016، ص

- هي ميل مستقر إلى حد كبير يحمل مجموعة من المشاعر والعواطف والأفكار والمفاهيم ذات الأبعاد المتعددة، للإستجابة بطريقة متسقة لبعض الأمور، والمواقف والأفراد والجماعات حيث أن الانسان بطبيعته له ميول ذاتية ناتجة عن تفاعل مجموعة من العوامل التربوية والوجدانية والاجتماعية تساهم في تشكل مواقفه إزاء القضايا والأحداث والأفراد وهذه الميول هي ما نسميه بالاتجاهات.¹
 - هو يعكس مجموع إستجابات الفرد، كما تتمثل في سلوكه نحو الموضوعات والمواقف الاجتماعية التي تختلف نحوها استجابات الأفراد، بحكم أن هذه الموضوعات والمواقف تكون جدلية بالضرورة، أي تختلف فيها وجهات النظر، وتتسم استجابات الفرد بالقبول بدرجات متباينة أو بالرفض بدرجات متباينة أيضاً.²
 - تعد الاتجاهات سلوكيات لأفراد المجتمع، وترتبط بالقيم والمعايير والأعراف والتقاليد السائدة في ذلك المجتمع، وهي من الثوابت التي تستند عليها المجتمعات في بناءها.³
 - والاتجاه من منظور دراستنا هو مجموعة المواقف التي تشكلت لدى الشعب الجزائري نحو قضية الحراك السياسي في بلده، و التي تراوحت بين الموقف المؤيد و المعارض، والإيجابي و السلبي .
- 4-5 الشباب :

- يمكن وصف الشباب على نطاق واسع بأنه مرحلة خروج الأشخاص من الإعتماد (الطفولة) إلى الإستقلالية (البلوغ)، حيث تعرف الأمم المتحدة الشباب بأنهم: أفراد في أعمار 15-24، كما لا يكون الشباب مجموعة متجانسة إذ أن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية تتباين على نطاق واسع داخل البلدان وفي ما بينها⁴

¹مي العبد الله، عبد الكريم شين، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2014، ص16.

²عزيز حنا داود، تحسين علي تحسين، علم تغير الاتجاهات النفسية الاجتماعية، مكتبة الأنجلوالمصرية، ص 17.

³محمد فخرى راضي، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 91.

⁴الشباب في المنطقة العربية وفاق التنمية الانسانية في واقع متغير (شعوب متمكنة ام صامدة)، تقرير التنمية الانسانية العربية للعام، صادر عن برنامج الامم المتحدة الانمائي ، المكتب الاقليمي للدول العربية ، بيروت ، لبنان، 2016، ص18

● تعريف إجرائي: نتجه إلى تعريف الشباب في هذه الدراسة، بأنهم مجموعة الشرائح التي تجاوزت سن 15 سنة، القادرين على المشاركة في الحياة الاجتماعية، من خلال ملازمة حدود الممارسة إتجاه وطنهم من إلتزام بالحقوق، وتأدية الواجبات.

5-5/ الحراك السياسي :

■ الحراك: لغة: إن مصطلح الحراك بفتح الحاء إسم مشتق من فعل ثلاثي، أصله حرك أو بالتشدد حرك، ويعني الحركة التي تعبر على كل مظهر عام من مظاهر النشاط، وهي بذلك ضد السكون، حيث جاء في لسان العرب "حرك" الحركة ضد السكون حرك يحرك حركة وحركه فتحرك قال الأزهرى وكذلك يتحرك.

■ ويمكن القول بأن الحراك يعبر عن: الحراك الاحتجاجي داخل الفضاء العمومي الممثل لأزمة النسق السياسي، حيث لم يعد بإمكان خطاب الفاعل السياسي وأدواته التنفيذية إقناع المواطنين بالاحتكام للمؤسسات، والأجهزة الإدارية العمومية في طرح مطالبهم والتكفل بها، فيقدمون على الاحتجاج، ليتحول هذا الفضاء إلى مكان تمارس فيه صفوف التفاوض الاجتماعيين بين المحتجين وأسياد العقل، فتضعف هذه الممارسات أداء المؤسسات الحضرية التي يديرها النظام السياسي وتكشف عن العجز البيروقراطي الكامن في أنظمة الحكم الحضري.¹

■ يرى البعض أن مصطلح الحراك يستخدم ليدل على: الحركة المكانية أو الهجرة السكانية، وهذا ما يسمى بالحراك الفيزيقي. أما الإنتقال من وضع اجتماعي لأخر داخل البناء الاجتماعي فيسمى الحراك الاجتماعي.²

الحراك هو الجانب الدينامي من البناء الاجتماعي، هو تغير مستمر يحدث في اتجاه محدد، يحدث في الجانب الفيزيقي والجانب الاجتماعي حيث تعرض الأشخاص والجماعات والقيم إلى تغير اجتماعي داخل البناء الاجتماعي¹

¹ عبد القادر بوعرفة، الحراك الشعبي بالجزائر "الدوافع والعوائق"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، العدد 7، 2019، ص 13

² كاوجة محمد الصغير، كوشي ابتسام، الحراك الاجتماعي وعلاقته بالمتغيرات المجتمعية للمجالات الاجتماعية في المدينة الجزائرية "دراسة ميدانية لتراموي ورقلة"، مقال خاص بالملتقى الدولي تحولات المدينة الصحراوية، تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية

■ الحراك السياسي:

الحراك السياسي: هو انتقال أو تغيير في المركز والمكانة السياسية نتيجة سلوك سياسي معين وبالتالي فكل سلوك سياسي يهدف إلى التأثير على تقسيم السلطة في المجتمع ينتج عنه حراك سياسي ولو محدود. حيث ليس بالضرورة أن يكون الحراك السياسي إيجابيا من ناحية تأثيره على حرية الشعوب وتحقيقها مزيدا من المشاركة في صنع القرار، ولا هو بالضرورة تعبير عن تحرك باتجاه انتقال أسلم أو أسس لسلطة أو تداول لها على أسس متعارف عليها. والحراك الذي يهدده الوطن العربي هو مجرد حراك قد ينتهي في دولة ما إلى تشديد قبضة القابضين على السلطة وفي دولة أخرى إلى إرتخاء تلك القبضة وفتح مجال أوسع لمشاركة المجتمع المدني في إدارة شؤون البلاد.

كما وقد وصف المفكر فهمي هويدي الحراك السياسي بالمعركة، ويعتبرها معركة طويلة وشرسة، مازلنا لحد الآن نشهد خطواتها الأولى، والإنجاز فيها مرهون بعوامل كثيرة من بينها أن يختفي رموز الحراك من على شاشات التلفزيون لنراهم في الشارع وقلب المجتمع، فرغم غموض جزء كبير من الشاشة فإن في الأفق ضوء باهرا يتبدى في جراحة وخسارة جيل جديد من الناشطين السياسيين الذين يؤمنون بالعمل المجتمعي دون الحصول على نتائج فورية، أو مصالح أنية، مع أن مستقبل الحراك السياسي في الأوطان العربية مرتبط بمصير وحكمة قيادة التيارات السياسية.²

الحراك السياسي: على ضوء الربيع العربي إلى غاية الانتفاضات التي اندلعت ورائه بباقي الدول، وبعد انبثاقه من محددات الحركات الاجتماعية نقول بأنه تعبئة سياسية مواطنة تتميز بالكثافة والسرعة في حركتها السلمية الراضية للوضع السياسي القائم، والمطالب بإصلاحه أو العاملة على تغييره جزئيا وكليا³ التعريف الاجرائي للحراك السياسي: هو أحد الأساليب الديناميكية السلمية التي اعتمدها الشعب الجزائري في التعاطي مع النظام السائد في البلد، شارك فيه مختلف شرائح المجتمع دون استثناء، هدفه

¹ بلعباس الهواري، الحركات الاحتجاجية في العالم العربي وإشكالية الدولة " الجزائر نموذج " ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، تخصص علم اجتماع السياسي، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعي، 2018-2019، ص 293.

² مركز دراسات الشرق الأوسط، المؤسسة الأردنية للبحوث والدراسات، مجلة دراسات الشرق الأوسطية، العدد 51، السنة 14، ربيع 2010، ص 85.

³ سلوى بن جديد، الحراك السياسي في الجزائر في ضوء الاطار النظري للديمقراطية، مجلة دفاتر الوسط، العدد 3، المجلد 5، ديسمبر، 2020.

تسوية الوضعية المتعلقة بشؤون الدولة والبلاد وإحداث تغير جذري على مستوى جميع المجالات، بشكل يمكن من النهوض بمستقبل هذا البلد، وشعبه والانتقال إلى مستوى مشرف بين الدول الأخرى.

6/ الدراسات السابقة :

تشير الدراسات السابقة إلى كونها محاولة لرسم الحدود الفاصلة بين المجهول والمعلوم حول موضوع البحث، فهي تعبر عن تلك الجهود البشرية السابقة التي بحثت الموضوع الذي يدرسه الباحث بعينه، أو موضوعا مقاربا له من زاوية من الزوايا، مما تم نشره محليا أو دوليا بشرط أن تكون مساهمة ذات قيمة علمية. وقد تناولت دراستنا مجموعة من الدراسات التي تتمحور في سياق متقارب مع الدراسة التي تعالجها الباحثة وكانت كالتالي:

- دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات النخبة الجزائرية نحو القضايا السياسية
- الشبكات الاجتماعية الإلكترونية و تشكيل الرأي العام في الجزائر" دراسة في تمثلات و استخدامات الشباب لشبكة الفيس بوك
- دور الاعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري "دراسة و صفة تحليلية لموقع الجزيرة نت نموذجا
- التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائريمن دوامة الصمت إلى دوامة التغيير



- دور الصحافة الالكترونية الكوردية في تشكيل الاتجاهات السياسية لاساتذة جامعة السليمانية
- دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور العراقي لزاء المشاركة السياسية
- الوظيفة السياسية لمنصات شبكات التواصل الاجتماعي "الحراك السياسي العربي النموذجا"



- THE ROL OF SOCIAL MEDIA AS APUBLIC SPHERE IN THE ALGERIAN PROTESTS AN ANALYTICAL STUDY
- SOCIAL MEDIA AND THE DECISION TO PARTICIPATE IN POLITICAL PROTEST: OBSERVATIONS FROM TAHRIR SQUARE
- THE HPHEAVALS IN EGYPT AND TUNISIA "THE ROLE OF DIGITAL MEDIA "



الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى: دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات النخبة الجزائرية نحو القضايا السياسية، لمنير طيبي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري، تخصص الصحافة، جامعة قسنطينة3، 2015/ 2016

مشكلة الدراسة: تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول التعرف على دور البرامج الحوارية بالتلفزيون في تشكيل اتجاهات النخبة الجزائرية نحو القضايا السياسية، حيث تمثلت فرضياتها في:

* تتعرض النخبة الجزائرية على البرامج الحوارية بشكل مكثف وبطرق مختلفة، لمعرفة أهم القضايا السياسية، من أجل تكوين اتجاهات وأراء حول هذه القضايا.

* تعتمد النخبة الجزائرية على البرامج الحوارية في تشكيل اتجاهاتها، وتتبنى اتجاهات متوافقة مع اتجاهات البرامج الحوارية نحو نفس القضايا السياسية.

* تساهم التأثيرات الوجدانية والسلوكية أكثر من التأثيرات المعرفية للبرامج الحوارية في تشكيل اتجاهات النخبة الجزائرية نحو القضايا السياسية.

الإجراءات المنهجية: وقد استخدم الباحث كلا من المنهج الوصفي واسلوب تحليل المضمون، مستعينا بأداة الاستبيان واستمارة تحليل المحتوى، وقد تمثلت العينة التحليلية والميدانية في العينة العمدية.

النتائج المتوصل إليها:

* أن أغلبية النخبة الجزائرية عينة الدراسة تتعرض للبرامج الحوارية بشكل كثيف، حيث أن أكثر من نصف هذه النخبة تتعرض للبرامج الحوارية لأكثر ثلاث ساعات، وأكثر من ثلثها من ساعتين إلى ثلاث ساعات، كما أن نصفها يتعرض للبرامج الحوارية بشكل يومي وثلثها في أيام معينة وأغلبها وفق اختيار وتخطيط مسبقين.

* أن النخبة الجزائرية عينة الدراسة تتعرض للبرامج الحوارية لمجموعة من الدوافع، أهمها وبدرجة أولى معرفة أهم القضايا السياسية، كما أنها تتعرض لهذه البرامج لتحقيق مجموعة من الاشباعات، أهمها المساعدة على تكوين اتجاهات وارااء حول قضايا سياسية معينة.

* وجود اهتمام واعتماد كبيرين للنخبة الجزائرية عينة الدراسة على القضايا السياسية التي تعالجها البرامج الحوارية، من خلال قدرة البرامج الحوارية على مواكبة التطورات السياسية على اختلافها، ومعالجتها لها بشكل لحظي واني، من خلال أن أغلبية النخبة الجزائرية يزداد اعتمادها على البرامج الحوارية في حالة حدوث أزمات ومشكلات سياسية، كما أنها تعتمد عليها بدرجة مرتفعة في تشكيل اتجاهاتها نحو القضايا السياسية.

* تتوافق اتجاه النخبة الجزائرية عينة الدراسة مع إتجاه البرامج الحوارية عينة الدراسة نحو نفس القضايا، من خلال الاتجاه الإيجابي نحو قضية الإصلاح الدستوري في الجزائر وقضية الحراك العربي والاتجاه المحايد نحو قضية الملف النووي الإيراني.

* أن البرامج الحوارية تؤثر في أغلبية النخبة الجزائرية عينة الدراسة من الناحية المعرفية، من خلال مساعدة هذه البرامج في التعريف بأهم القضايا السياسية بالنسبة لأغلبية النخبة الجزائرية عينة الدراسة كما

تعكسه أهم الدوافع والإشباعات المتحققة من التعرض للبرامج الحوارية، كما أن أغلبية النخبة الجزائرية عينة الدراسة تشعر بشكل دائم بالغموض في حالة نقص المعلومات حول قضية سياسية معينة أو في حالة تذبذب أو تضارب المعلومات حول قضية سياسية معينة، كما أن أغلبية النخبة الجزائرية عينة الدراسة أجابت إجابات صحيحة حول بعض الأسئلة المعرفية وطبيعة عمل شخصيات سياسية معينة على المستوى المحلي والعربي والدولي بنسب مرتفعة.

* أن البرامج الحوارية لا تؤثر في أغلبية النخبة الجزائرية عينة الدراسة من الناحية النفسية، من خلال ضعف تأثير البرامج الحوارية في رفع المعنويات والرضا نحو القضايا السياسية التي تعالجها، كما أنها لا تدفع أغلبية النخبة الجزائرية عينة الدراسة للإحساس بالإهمال والفتور أو الشعور بعدم الحاجة لمدة العون أو المساعدة، أو حتى التعاطف مع الشعوب المقهورة أصحاب القضايا السياسية العادلة، أو الشعور بالقلق والخوف من المستقبل.

* أن البرامج الحوارية لا تؤثر في أغلبية النخبة الجزائرية عينة الدراسة من الناحية السلوكية، حيث أن هذه البرامج لا تدفعها للاهتمام بما يحدث وجدوى النشاط أو السلوك، وينعك ذلك في ضعف المشاركة السياسية على اختلاف أنواعها، كما هذه البرامج لم تشجع على دفع النخبة الجزائرية عينة الدراسة لمناقشة الآخرين حول القضايا السياسية التي تعالجها.

تلتقي هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ما يتعلق بالتعرف على تشكل الاتجاهات ، وهو محور الدراستين ، حيث تم الاستفادة منها في الجوانب النظرية ، وفي الانطلاق من بعض نتائجها التي تعبر عن مواقف اتجاه قضايا سياسية.

الدراسة الثانية: الشبكات الاجتماعية الإلكترونية وتشكيل الرأي العام في الجزائر" دراسة في تمثلات واستخدامات الشباب لشبكة الفاييس بوك. دراسة لبوضياف سهيلة، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم الاعلام والاتصال، تخصص علوم الاعلام والاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، 2017/2018

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الشبكات الاجتماعية الإلكترونية وتشكيل الرأي العام لدى الشباب الجزائري من خلال معرفة تمثلاته واستخداماته لشبكة الفاييس بوك، ولقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ما هي العلاقة بين شبكة الفاييس بوك وتشكيل الرأي العام لدى الشباب الجزائري؟

الإجراءات المنهجية: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج تحليل الخطاب وذلك باستخدام مجموعة من الأدوات تتمثل في الشبكة الترابطية، المقابلة نصف الموجهة، ومجموعة النقاش، ولقد طبقت هذه الأدوات على عينة تتكون من 50 مفردة من الشباب.

النتائج المتوصل إليها: يتمثل الشباب شبكة الفاييس بوك كوسيلة تواصل اجتماعي وترفيه بالدرجة الأولى ويحملون نظرة متوازنة

وعقلانية عن الفاييس بوك؛ حيث يفرقون بين الإيجابي والسلبي فيه.

-يختلف استخدام الشباب لشبكة الفاييس بوك وفقا للمتغيرات السوسيوديمغرافية، ويظهر الشباب بعض التغيرات في عادات وأنماط التعامل مع شبكة الفاييس بوك، ترتبط بالخصائص الوظيفية التقنية للفايس بوك من جهة وتمثلاته له من جهة أخرى.

-يعتبر الفاييس بوك مصدرا مكملًا لوسائل الإعلام التقليدية في الحصول على الأخبار حول القضايا السياسية، ماعدا في حالة الأزمات والانتخابات، فيتحول إلى مصدر رئيس بسبب المعالجة المنحازة ونقص المعلومة في وسائل الإعلام التقليدية.

-تختلف نظرة الشباب للفايس بوك كفضاء عام للنقاش وتشكيل الرأي العام وفقا للمعطيات السوسيوديمغرافية وميول الشباب للسياسة، ولكن تميل الأغلبية إلى تأثيره المحدود في ذلك وهو ما يتوافق مع تمثلاته للفايس بوك.

-بالنسبة لتملك الشباب لشبكة الفاييس بوك كأداة لتشكيل الرأي العام، فإن أغلبية الشباب تميل إلى الإطلاع فقط، أي الاتجاه نحو القيمة الاستعمالية في مستويات بسيطة، ويمثل الشباب الذين لهم ميولا سياسيا الأكثر اتجاهها إلى القيمة التبادلية وتملك الفاييس بوك كوسيلة لإنتاج المضامين بهدف تشكيل الرأي العام.

تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في مجال البيئة الرقمية ، حيث تلتقي مع دراستها في مسار الكشف عن اسهامات التقنيات الرقمية في تكوين آراء الرأي العام، وقد تم الانطلاق من أهدافها، وأهميتها لضبط أسس هذه الدراسة، ومعالجتها من جوانب مختلفة .

الدراسة الثالثة: دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري "دراسة وصفية تحليلية لموقع الجزيرة نت نموذجاً"، لريم فتيحة قدوري، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أحمد بن بلة وهران، 2018/2017.

أهداف الدراسة: تتحد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في معرفة حدود وطبيعة تأثير وسائل الاعلام الرقمي (المواقع الاخبارية) على تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري. تطبيقا على موقع "الجزيرة نت" مثال للمواقع الاخبارية. حيث تم طرح مجموعة من الأسئلة الرئيسية تمثلت في:

* ماهو الدور الذي يقوم به الإعلام الرقمي (التمثل في موقع جزيرة نت) في عملية تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري.

* ما هي المضامين السياسية التي يقدمها الموقع؟ وهل يمثل موقع جزيرة نت مجالا للفضاء العام؟

* كيف تساهم هذه المضامين في عملية تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري؟

* ما هو حجم الاهتمام والتفاعل للجمهور الجزائري مع القضايا والموضوعات السياسية عبر موقع جزيرة نت؟

* ولمعرفة العلاقة بين اتجاهات مضمون موقع الجزيرة نت، ومستوى الوعي السياسي للجمهور الجزائري، ماهي درجة تأثير موقع جزيرة نت في اكتساب المعرفة السياسية للجمهور الجزائري؟ وهل ساهم توفر التفاعلية وأدواتها على تشجيع الجمهور الجزائري على الاهتمام والتفاعل والقضايا السياسية.

الإجراءات المنهجية: حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مستعينة بمجموعة من الأدوات من بينها الاستمارة والملاحظة المباشرة والمقابلة المقننة الموجهة، كما اعتمدت الدراسة على مستويين من العينات المستوى الأول: عينة تحليل مضمون (محتوى) موقع جزيرة نت، والمستوى الثاني عينة الجمهور الجزائري المتصفح لموقع الجزيرة نت.

النتائج المتوصل إليها: وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تمثلت في أن الجمهور الجزائري يعتمد بدرجة كبيرة على الاعلام الرقمي والمتمثل في (موقع جزيرة نت). كمصدر للمعلومات والأخبار السياسية واعتباره يمثل ساحة للنقاش الاعلامي العام.

ترتكز هذه الدراسة على تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور الجزائري، وهي جد قريبة من الدراسة الحالية بحكم الجمهور المستهدف، لهذا فقد تم الاستفادة منها في ضبط الإجراءات المنهجية، وطرق

المعالجة خاصة أن الدراسة تحليلية لشبكة رقمية، والهدف مرتبط بالمضامين في علاقتها بتشكيل الوعي السياسي، و دراستنا لها نفس أسلوب المعالجة لكن بالتعاطي مع متغير مختلف.

الدراسات الدولية:

الدراسة الرابعة: التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي "المواطن في الحراك الجزائري" من دوامة الصمت إلى دوامة التغيير، كمال حميدو، مقال تطبيقي، دراسات إعلامية، بمركز الجزيرة، أكتوبر 2019 .

تتمحور أبعاد هذه الدراسة حول قياس التعبئة السياسية عبر الميديا الجديدة، والكشف عن الأدوار التي لعبها المواطن الجزائري على الصعيد السياسي، بالاندماج مع الوظيفة الفعالة للشبكات الاجتماعية، التي خلقت نوعا مختلفا من التواصل بين مختلف الفاعلين، خاصة بعد بداية التحلي عن الوسائل التقليدية التي كانت تؤدي وظيفة التضييل الإعلامي، فأصبح الوسيط الرقمي البديل للتعبير عن الرأي، وعامل أساسي لتشكيل الفضاء العام المؤثر، فامت معالجة هذه الظاهرة في إطار المنهج الوصفي التحليلي للتعرف عن دوافع خروج الشعب الجزائري للانتفاض، فكانت العينة غير عشوائية لأن الدراسة تمت في شكل مقابلات نوعية غير مقننة، صيغت على 15 محور شملت عشرون ناشطا جزائريا . وتوصلت على إثر ذلك على النتائج التالية:

أن الإعلام البديل والمجسد في شبكات التواصل الاجتماعي قد باتت تفرض نموذجا جديدا لشرح آليات التأثير في تكوين الرأي العام.

أن الشبكات الاجتماعية بجميع مؤشراتها تخلق طريقا مختلفا نحو التعبير عن الرأي، وتشكل المواقف، بحكم قدرتها على جعل الفرض يصمم على الحرية فتحفزه على الخروج نحو دوامة التغيير بعيدا عن دوامة الصمت.

بروز عوامل تلعب دورها إلى جانب الأدوات الرقمية تساهم في إخراج الفرد من دائرة الكبت عن الحقوق وتعددت من أهمها، شعوره بالمسؤولية اتجاه وطنه وحقه في ممارسة المواطنة. تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف على نوعية المعالجة، والنتائج التي توصلت لها، والتي كانت منطلق مهم لدراستنا في بنائها النظري.

الدراسة الخامسة: دور الصحافة الإلكترونية الكوردية في تشكيل الاتجاهات السياسية لأساتذة جامعة السليمانية، عمر أحمد رمضان، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، 2012.

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الإعلام الإلكتروني في تشكيل اتجاهات سياسية من خلال آراء الأساتذة المحاضرين في جامعة السليمانية حول ما ينشر من المقترحات في القضايا السياسية، وكيف يتم التعامل معها وكذلك النطاقات المؤثرة التي تسببها، وبعدها تشكيل المواقف السياسية

أهداف الدراسة:

التعرف على دور الوسائط الرقمية في تكوين التيارات السياسية الكردية.

كيفية أداء الصحافة الإلكترونية الكردية ووظائفها في تطوير الثقافة السياسية.

التأكد من صدق وحياد وموضوعية المعلومات التي تتخذها الصحافة الكردي.

الإجراءات المنهجية: واندرجت هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية، حي تم الإعتماد على المنهج الوصفي وتمثل مجتمع البحث في مجموعة الأساتذة الجامعين ذوي المستوى " دكتوراه - ماجستير"، وقدرت العينة ب 360 مفردة، من خلال أداة المقابلة واستمارة الاستبيان وفق سلم الاتجاهات " ليكرت "

النتائج المتوصل إليها:

الصحافة الإلكترونية الكردية لعبت دورها في تشكيل المواقف السياسية، كما أن هناك دلالة الفرق في مستويات الاهتمام لدى الأساتذة المحاضرين في التعاطي مع الصحافة الكردية الإلكترونية كمصدر معلوماتي بينما لا يوجد مستوى الاختلاف في الاهتمام والتخصص من حيث المتغير.

كما أن المعلومات التي تشيد بها الصحافة الإلكترونية الكردية، من ناحية المعلومات لا تتسم بالحياد والحقيقة والموضوعية.

الدراسة السادسة: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور العراقي إزاء المشاركة السياسية، هيثم عكاب عكلة الدليمي، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الإعلام.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دوافع استخدام الجمهور العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على معدلات استخدام الجمهور العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص الأغراض السياسية ورؤيتهم لمواقع التواصل الاجتماعي (فائسبوك - تويتر - يوتيوب)، بوصفها أدوات لتفعيل المشاركة السياسية، فضلاً عن تقديم حجر التأثيرات المتوقعة لمواقع التواصل الاجتماعي على مستوى

المشاركة السياسية لدى الجمهور، ورصد أهم إيجابياتها وسلبياتها، حيث تم توظيف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

الدراسة السابعة: الوظيفة السياسية لمنصات شبكات التواصل الاجتماعي " الحراك العربي السياسي أمودجا ، لعبير أبو ديبية ومراد كمال ،مجلة الإتصال والتنمية، العدد 20، 2017

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فعاليات المنصات الرقمية بما فيها الشبكات بأنواعها ودورها في تفعيل الاحتجاجات، والمنهوض بمسألة التغيير، ترجمت في أشكال الحراك السياسي، وكانت الدراسة وصفية بحثية، فقد أجريت الدراسة على عينة قدرت ب 217 مفردة من طلبة كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط بالأردن، وقد توصلت الباحثان على إثر ذلك إلى نتيجة مفادها أن الشبكات الاجتماعية قدمت إسهاما كبيرا في عملية التواصل التنظيمي بين المحتجين، كما ساعدت على التهيئة والتحريض على المشاركة في المسيرات والاعتصامات كشكل من أشكال التعبير السياسي، إضافة إلى نتيجة موازية تمثلت في أن تلك الشبكات بجميع أنواعها قد أسهمت في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية الرسمية للحكومات عبر الوسائل الإعلامية التقليدية.

الدراسات الأجنبية:

8/ THE ROL OF SOCIAL MEDIA AS APUBLIC SPHERE IN THE ALGERIAN PROTESTS AN ANALYTICAL STUDY, YUCEF BEN RAZEK : JOURNAL OF INTERCULTURAL COMMUNICATION RESEARCH : 14 JUL : 2021

تهدف هذه الدراسة البحثية إلى الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي باختلافها، وباعتبارها مجال عام أثناء فترة الإحتجاجات الجزائرية حيث تم استخدام المنهج الوصفي بطريقة المسح، لعينة عشوائية من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر، أين أظهرت النتائج أن هذه الوسائل كانت بديلا لوسائل الإعلام التقليدية والمجتمعات المدنية والأحزاب السياسية المعارضة، علاوة على ذلك لعبت هذه الوسائل دورها الفعال في جذب الناس من دوامة الصمت وإدخالهم إلى دوامة التغيير من منظور جديد لشرح آليات التواصل الاجتماعي وكيفية التأثير في تكوين الرأي العام في ظروف استثنائية عندما لم يعد الخوف من العزلة والإمتثال من العوامل، كما وأظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي وسعت نطاق المشاركة السياسية وعززت الديمقراطية وحرية الرأي في الجزائر.

9 / **SOCIAL MEDIA AND THE DECISION TO PARTICIPATE IN POLITICAL PROTEST : OBSERVATIONS FROM TAHRIR SQUARE ZEYNEP TUFEKCI1 , CHRISTOPHER WILSON, JOURNAL OF COMMUNICATION INTERNATIONAL COMMUNICATION ASSOCIATION 2012**

تتمحور هذه المساهمة البحثية حول العوامل والميكانيزمات التي ساهمت في تعزيز فكرة المشاركة في الاحتجاجات " التظاهرات " السياسية في ميدان التحرير بالثورة المصرية الشعبية التي انطلقت في 2011، بحكم أن نظام الإتصال الجديد عبر الميديا الجديدة قد ولد أدوات جديدة ، قادرة على خلق التفاعل، وتكوين التجمعات، حيث كانت المعالجة في إطار المنهج الوصفي، مستخدمين في ذلك أداة المقابلة للوصول إلى بعض النشطاء السياسيين على الشبكات ، من خلال عينة كرة الثلج، قدرت فيها العينة ب 1050 مفردة ، " استبانة صالحة " من حجم عينة أولى قدر ب 1200 ، وكانت حصيلة النتائج أن منصات الشبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك قد لعبت دورا أساسيا في عملية التعبئة ، من خلال توفير المعلومات دون انقطاع ، كما أكدت على الوظيفة المرزية التي اعتلتها هذه المنصات كانت بوادرها استقالة الرئيس حسني مبارك على إثر الضغط الاحتجاجي الشعبي، كما وأثبتت النتائج أن المشاركة في الاحتجاجات قد ارتبطت مباشرة بأنماط معينة من استخدام هذه الوسائط الرقمية.

10/ **THE UPHEAVALS IN EGYPT AND TUNISIA "THE ROLE OF DIGITAL MEDIA" PHILIP N. HOWARD / MUZAMMIL M. HUSSAIN , JORNAL OF DIMOCRATCY VOULUME 22 NUMBER 3 JULY 2011**

تتجه هذه الدراسة إلى الكشف عن مختلف الأدوار التي مارستها الوسائط الرقمية في ثورتي تونس و مصر، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن قيام الحركات الاحتجاجية قد أصبح مقترنا بالوسائط الرقمية الجديدة بأنواعها، كونها كسرت حاجز الانغلاق ، وتوقف القضية عند حدود البلد الذي تشكلت فيه، فقد تجاوزت الحدود الجغرافية، عبر الإنطلاق الشبكي، فأصبح هناك نوع من الوحدة، و الاشتراك في المطالب، و السعي نحو التغيير وقمع الديكتاتورية ، كما أن هذه الثورات قد كشفت بأن الوسائط لم تكون الوسيلة التي من خلالها تشكلت المظالم، وأصبح هناك مطالبة بالحقوق ، بل إن الإحتجاجات انطلقت بفعل تراكمات لدى الشعوب، كانت الشبكات الاجتماعية ذلك الوسيط الذي أسمع به صوت الشعب، ونودي من خلاله إلى ثورة الإنتفاضات ، كما أشاد الباحثان في هذه الدراسة أن هذه الوسائط قد ولدت مصدرا جديدا لمصادر المعلومات الحرة ، التي تسبح فيها الأفكار بين المنصات، و يتزود من

خلالها الناشطين في المجال السياسي و المهتمين بالشأن العام بأنواع مختلفة من المعلومات. أي أدوات تنسيقية بين العديد من الأفراد الذين لعبوا أدوار متعددة عبر هذا الفضاء الرقمي .و بالتالي أعطت بعدا جديدا للتواصل الديمقراطي، ناهيك عن عدم إسنادها القيادة لأشخاص بذاتهم ، بل مشاركة جماعية في عملية تشكل الإحتجاجات.

أوجه الاستفادة:

إن عرض الباحثة للدراسات السابقة ، كان الهدف منه وضع تصور لكل جوانبها ، وتفكيكها وفق عناصرها المهمة للتحليل العميق، و التعرف على النقاط التي ستخدمها في درايته وتكون منطلق، ورؤية توضيحية لدراستها، وقد شملت الاستفادة نسبة معتبرة من ناحية :

■ الإستعانة بالمراجع الموظفة من أجل البحث و الوصول إلى مراجع لها علاقة بالدراسة بشكل واسع.

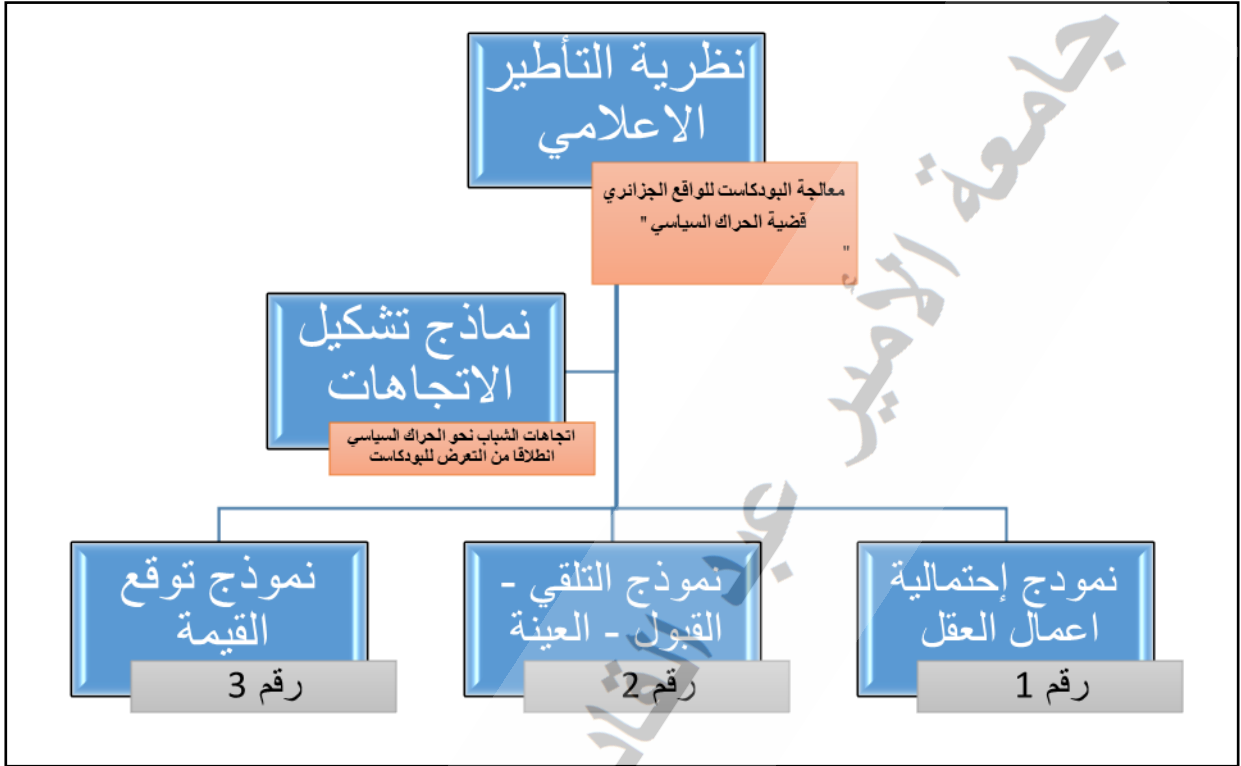
■ الأدوات المنهجية و توظيفها بأشكال مختلفة على مستوى الميدان أو التحليل، خاصة وأن أغلبها تم توظيفها في المجال الرقمي.

■ الاستفادة في الجوانب النظرية فيما يتعلق بالمجال السياسي، لكون أغلب الدراسات ركزت على هذا الجانب، الأمر الذي استفدنا منه في بناء بعض المحاور، و صياغة العناوين لبعض العناصر.

■ الإنطلاق في دراستنا من بعض نتائج الدراسات التي تم عرضها، خاصة المحلية منها، لقربها الزماني و المكاني.

أما عن أوجه الاختلاف فقد تضمنت دراستنا متغير مختلف تماما عن المتغيرات الرقمية السابقة الموظفة في الدراسات السابقة، وكان العنصر الفعال في الدراسة الحالية.

7 / المقاربة النظرية :



7-1 نظرية التأطير الإعلامي كمنظور للدراسة التحليلية :

7-1-1 ما هو الإطار: تتجه العديد من الإسهامات العلمية إلى تبسيط معنى الإطار، في بيان وظيفته في نفس السياق، والتي تنطلق من الاهتمام المباشر للباحثين بهذه النظرية، حيث عرف الباحث LONDON الأطر بأنها إدراك للأحداث وتحديد القضية أو تنظيم الأفكار أو القصة الخبرية، ويتفق هذا التعريف مع ما طرحه CLAES بأن الأطر الإعلامية هي أنماط للتمثيل والانتقاء والتوكيد والاستثناء. فهو يرى بأن الأطر عبارة عن تنظيم للأفكار "تعريف للمشكلة". وفي نفس المسار تتقدم الباحثة Endres لتعبر عن التأطير بأنه ذلك الأسلوب التحليلي، والذي قام بابتكاره وتطويره علماء النفس والاجتماع لتفسير دور النصوص الإخبارية الإعلامية في تحديد القضايا، وتعريف الجمهور بها.¹

¹ منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2012، ص 324.

في سياق النظرية نجد أن انتمان من روادها الأصليين حيث قدم تعريف مبسط لماهية عملية التأطير بقوله
أنها تعني اختيار البعض لجوانب من الواقع المصور، وجعله أكثر صلة بمادة الاتصال، وذلك بهدف
التعريف بمشكلة معينة وتقديم تفسير سببي لها.¹

ويعرف **scheufel** الأطر بأنها تلك التغيرات الدقيقة أو البارعة غير الظاهرة، أو المستترة في الخطاب
المستخدم لوصف قضية أو موقف ما، بالشكل الذي ربما يؤثر على الكيفية التي يفسر بها الجمهور هذا
الموقف، وتلك القضية، وبالتالي هي تؤثر على طريقة إدراك الجمهور للأحداث، ليس فقط من خلال
إبراز قضية معينة بل من خلال تقديمه منظومة للتفسيرات تؤثر على فهم الجمهور لهذه القضايا أيضاً.²

وقد عرف الإطار **roya akavan** بأنه شيء ضمني وليس تقييماً واضحاً للعبارات، ولكن يمكن
استخلاصه من خلال الكلمات الدالة والاستعارات والمصطلحات والرموز الصعبة المرئية المصاحبة للسرد
الخبري.³

من زاوية أخرى تبرز وجهة نظر لتعطي مفهوماً مختلفاً للإطار الإعلامي بداية من **kosicki** الذي يرى
بأنه الطريقة التي يضع بموجبها القائم بالاتصال محددات معينة، تجعل الخبر له مغزى ومعنى معين لدى
الجمهور، خاصة فيما يختص بالأحداث المهمة التي يهتم بها الجمهور، ويستخدم القائم بالاتصال في ذلك
مجموعة من الفئات المحددة والمعروفة، والتي قد ساهم في تكوينها الخبرات السابقة، وظروف العمل،
واستقراء الواقع الاجتماعي للمجتمع ذاته. في حين يفسر **entman** معنى وضع إطار إعلامي لقضية ما،
بأنه انتقاء متعمد لبعض جوانب القضية دون غيرها، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام

¹ broz jornal, **how to traditional media incorporate slatments from political actors in social media « an analysis of the framing of joire** , bolsomaro's tweets in brazilian journalism , rss- issn 2020 , april : vol 6 , brazilia, p 153

² ماجد فاضل الزبون، **قراءة في القنوات العربية المتخصصة**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص46.

³ سليمان سالم صالح وآخرون، **أطر معالجة ثورة 25 يناير 2011 المصرية في المواقع الالكترونية لصحيفتي النيويورك الامريكية والجارديان البريطانية**، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد36، اكتوبر 2014، ص 158.

أسلوب معين يتم من خلاله عرض هذه القضية أو المشكلة وتفسير أسبابها تقسيم أبعادها وجوانبها المختلفة ووضع الحلول لها¹.

أما كل من نيلسون وكلاوسن فالإطار لديهم يشير بأنه: العملية التي تحدد وتنظم من خلالها المصادر الإعلامية القضايا السياسية، أو الجدول العام حولها ووفقا لذلك فالأطر الإعلامية تؤثر في الرأي العام من خلال تركيزها على قيم محددة أو حقائق أو غيرها من الأفكار التي درجة عالية من الوضوح المرتبط بالقضية أكثر مما تحققه الأطر البديلة. حيث أثار في نفس الوقت «إيرفينج جوفمان» إلى أن فكرة التأطير تشير إلى التوكيد وعرض المعاني². أما في منحى آخر يصعب التعرف على الأطر في كثير من الأحيان، لأنها ضمنية ومفترضة وأمر مفروغ منه، حيث أن القدرة على الوصول إلى تشكل الأطر وبروزه هو المفتاح لخلق شعور ما والتصورات المختلفة للظاهرة الاجتماعية³.

على هذا النحو فالتأطير يشكل حيز مهم من الوسائط التي تساهم في تشكيل الجمهور من حيث تصورات وسلوكه المجتمعي للحدث المغطى، إنطلاقا من قدرتها على تبني طرف في تقديم المحتوى واختيار المعلومات التي ستترنل به، بهدف إنتاج وجهات نظر مختلفة، إضافة إلى إنتاج إصدارات جديدة مختلفة لغاية التأكيد وتعزيز أهمية القضايا والحدث بحد ذاته، حيث تلعب الطرق التي يتم بها تبسيط القضايا المعقدة في فتح المجال للجمهور بسهولة للفهم وتكوين رأي حول القضية المطروحة، من خلال عدة اعتبارات منها الصوت والصورة والرموز، إضافة إلى كون المعرفة في الغالب تؤثر على رأي الجمهور

¹ سحر محمد وهي، المصطلحات السياسية في الصحافة المصرية بعد ثورة 25 يناير 2011، في ضوء متغير السياسة التحريرية ودوره في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي بأقل يم جنوب الصعيد" دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد 35، أكتوبر 2013، ص 377

² جوزيف أنطون ميري، دور قنوات التلفزيون الحكومية والخاصة في تشكيل معارف الشباب واتجاهاته نحو قضايا الأمن القومي المصري، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، القاهرة، ص 477.

³ أنول باتشيري، ترجمة خالد بن ناصر آل حيان، بحوث العلوم الاجتماعية، "المبادئ، المناهج، الممارسات"، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 56.

وقراره خاصة أن التأطير يؤثر على الرأي العام بشأن القضايا التي لها عواقب وذات صدى وعلى كيفية الجمهور لها واستجابته لها.¹

7-1-2 جذور النظرية "التأسيس والتطور" :

تعود الإسهامات الأولى في تطوير هذه النظرية إلى "كوفمان" الذي ينتمي إلى مدرسة التفاعلية الرمزية، والذي أسس نظرية أن الفرد يفسر العالم حوله بناء على التجربة الشخصية، وإعلاميا فإن تأثيره يحدث أكثر على مستوى الإطار الفرعي بالمقارنة مع الإطار الأساس، الذي يحتزن المواقف الصلبة والتقاليد الراسخة.² حيث تشير نظرية التأطير إلى كيفية تقديم شيء ضمن إطار محدد، يؤثر على اختيارات الناس نحو قضايا معينة، حيث تسمح هذه النظرية للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية المعكوسة من طرف الوسائل الإعلامية وتقدم تفسيراً منتظماً لدورها في تشكيل الآراء والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابة الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.³ وعلى هذا الأساس يعد تحليل الإطار الإعلامي أحد الروافد النظرية الحديثة في دراسات الاتصال، ويعتبر مفهوم الإطار مفهوم له معنى ودلالة إعلامية حيث أنه يسهم في التعرف على دور وسائل الإعلام في بناء وتشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء القضايا والموضوعات المختلفة التي تقدمها وسائل الإعلام وترجع أهمية نظرية الأطر الخيرية إلى أنها تقدم تفسيراً عملياً ومنتظماً لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه الديمغرافية. حيث أشار "انتان" إلى أن الأطر تنقسم إلى نوعين:

- النوع الأول: يتعلق بإطار المعالجة الإعلامية والتي يتميز بها النص الإعلامي.
- النوع الثاني: يشير إلى الأطر التي يتبناها الجمهور ويكونها اتجاه الحدث أو القضية المطروحة في وسائل الإعلام.

وقد أجريت الدراسات التي اهتمت بقياس الأطر المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة بوسائل الإعلام، واعتمدت هذه الدراسة على التحليل الكيفي والكمي للمضمون الإعلامي، وأشارت إلى أن هناك

¹ Aondover eric msughter – and deborah philips , **Media freming of covid 19 pandoni – astudy of daily frust and vanguard** , news peprs in nigeria ,international journal of health , safety and vol 6 ,30 june 2020 , p 590

² عبد الرحمن عزوي ، **المصطلحات الحديثة في الاعلام والاتصال** ، الدار المتوسطة للنشر ، تونس ، بيروت ، 2011 ، ص 32.

³ محمد خليفة ادريس، **ليبيا والحياد الدولي - الأطر الإعلامية للأخبار وتحليلها** ، العربي للنشر والتوزيع ، 2020. ص 100.

مجموعة من العوامل تكمن وراء الأطر الإعلامية، التي تتبناها وسائل الإعلام وتقدم منها التوجه الإيديولوجي للوسيلة، وأيضاً طبيعة المعالجة الإعلامية للقضية أو الحدث. بمعنى، هل تتم فضلاً عن توظيف " وسائل إطار إيجابي أو سلبي " الإعلام لبعض الأساليب والاستراتيجيات، لتدعيم الأطر التي تقدمها مثل استخدام الكلمات ذات الدلالة (كلمات محورية) والصور والعناوين والرسوم والجرافيك.¹

في سياق آخر، تعد نظرية التأطير أيضاً من النظريات التي حاول العلماء السياسيون والاجتماعيون وغيرهم من خلالها تفسير وفهم الحركات الاحتجاجية والسياسية، والتي اندلعت في مختلف ربوع الوطن، حيث تؤكد نظرية التأطير على ضرورة تحول إدراك الناس ووعيهم من مجرد الشكاوى إلى الإحتجاج، حيث تقوم هذه النظرية على نقل الرسائل بالطرق التي تؤثر في فهم الرسائل بالنسبة للجماهير المختلفة وأن كل إنسان يجب عليه أن يضع الواقع اليومي في إطار، لكي يستطيع فهمه في سياق اجتماعي ويعمل وفق ما يرى ويفهم.²

وتشير النظرية إلى الدور الذي تلعبه القيادات الثقافية في وسائل الإعلام لتشكيل الآراء والاتجاهات، كما واهتمت باختبار العلاقة بين وسائل الإعلام الإخبارية والتغيير السياسي في المجتمع، لذا تدرس النظرية ضمن سياق إنتاج وسائل الإعلام وتفسيرها للمعاني، وبناء على ما تقدم فإن الإطار الإعلامي للمضامين الإخبارية وإن كان يجذب الانتباه إلى موضوع المحتوى لاسيما في حالات الأحداث والأزمات، لكنه في النهاية يستهدف التأثير في الجمهور وحثه على تبني الأطر التي تسوقها وسائل الإعلام ضمن سياق تغطيتها، عن طريق أسلوب تدعيم و إبراز جوانب معينة وإهمال وإغفال جوانب أخرى من ذات الموضوع الذي تقوم وسائل الإعلام بتغطيته . كما وتزداد أهمية الفكرة المركزية المنظمة للتأطير، إذا ما تعلق الأمر بالأحداث المشوشة أو الضبابية. بمعنى تلك الأحداث التي يشعر حيالها الجمهور بنقص المعلومات والبيانات المهمة حولها.³

¹ عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون 21، دار يازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص-ص 225-226

² حسن عبد الله الدعجة، أسباب نشأة الحراك الشعبي في الاردن من وجهة نظر أبناء البادية الأردنية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 4، 2016، ص 6.

³ مثنى محمد فيحان الغانمي، التلفزيون والحرب " دراسة في اتجاهات الاخبار وتأثيراتها وانعكاساتها"، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2018، ص107.108

كما أن آليات بناء الأطر الخبرية حسب ما يشير إليه انتمان 1991، يتم تشكيلها من خلال الكلمات الرئيسية والوصف المجازي، والمفاهيم والرموز والصور المرئية التي يتم التركيز عليها في سرد الأخبار، ومن خلال التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة يتم الإشارة إلى أفكار بعينها واستبعاد أفكار أخرى، فالأطر تعمل بحيث تجعل بعض الأفكار أكثر بروزا من غيرها.¹

وما رفع من أهميتها، وأعطاهما جانب من التكامل مع الدراسات التي يقوم بإنجازها الباحثون في مواضيع مختلفة، هي كونها تعنى بدراسة تحليل المضمون، عبر صريح الرسالة الإعلامية والمتغيرات التي تؤثر في عملية تشكيل اتجاهات الجمهور، حيث تقدم تفسيراً علمياً منظماً لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام، وبدورها تقدم توضيحاً نظرياً لدور هذه الوسائل في وضع الأطر المرجعية التي يستند إليها أفراد الجمهور في تقويم الأحداث والقضايا والأزمات المثارة وتعكس كل المصادر التي اختارها والسياق الوطني الذي تنتج الأخبار بموجبه.²

وقد أظهر لنا التطور الحديث في التكنولوجيا وافرازاتها سياقاً خاصاً يتمثل في الشفافية وهو مجتمع المعلومات، حيث تظهر فيه هذه على نحو عارٍ، لأنه يفتقر إلى قدر من السلبية، فالمعلومات ترتقي لأن تكون لغة عملية للممارسة، لغة سوف يطلق عليها هايدغر لغة التأطير، حيث يتمثل التحدي في التحديث بصورة تتوافق مع كل ما يتعلق بالإطار الذي يمكن أن يخضع له كل الكائنات الحية، يتحول التحديث إلى المعلومات وفقاً لعملية التأطير. وفي ذات السياق يتصور هايدغر على ضوء الهيمنة الرقمية أن مكونات النظام هي القائد المسيطر حيث يرمز كل من الخيال والإنتاج إلى القوة والسلطة والمواقف، فالقيادة هي المكون له.³

ومن زاوية أخرى تعتبر نظرية التأطير من النظريات التي تحاول مقارنة وسائل الاتصال الجديدة بطريقة مختلفة، حيث تنحرف في قلبها ومضمونها إلى تفسير السيرورة التي يمتلك من خلالها الأفراد التطورات حول قضية ما، أو يعيدون توجيه تفكيرهم حولها، بحيث يشير الإطار إلى مجموعة من المفاهيم المجردة التي

¹ غادة البطريق، المواقع الإخبارية والحراك السياسي العربي، الجزيرة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2017، ص 86، 85.

² ابراهيم حامد عليان، الإعلام الإلكتروني وحقوق الإنسان، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2019، ص 27.

³ بيونغ تشول هان، ترجمة بدر الدين مصطفى، مجتمع الشفافية، ط1، مكتبة الفكر الجديد، مؤمنون بلا حدود للنشر والتوزيع، المملكة

المغربية، الرباط، 2019، ص 81.

يستعملها الأفراد لتنظيم وهيكلية المعايير الإجتماعية للأحداث والرسائل، ووفق هذه النظرية فإن الإطار المكون من قبل شخص ما، يمكن أن ينظم واقع الحياة اليومية لديه انطلاقا من إعطاء معنى لما يقع من أحداث، وتعزيز تعريفات وتفسيرات معينة للقضايا السياسية، وهو السياق الذي يدور في إطاره الباحثون حيث يسعون إلى تتبع دراسة الأطر التي يملكها الأفراد من أجل تحديد الاتجاهات في تعريف القضايا، والكيفية التي يتم التعاطي بها معها، ومقارنة التغطية المختلفة لها من طرف مختلف الوسائل، (وهو ما يتم البحث فيه والوصول إليه في الوسائل الالكترونية الحديثة). أما أهمية دراسة الأطر فتتمثل في كونها تؤثر في مواقف الجمهور وسلوكياته، وهو تأثير تفسره تلك النظرية بكون الأطر التي يتم استخدامها من قبل النخب مثل وسائل الإعلام والسياسيين يعيد الجمهور استخدامها واعتمادها عادة متخذًا ما توحى إليه أوبه تلك الأطر من مواقف وقرارات وسلوكيات¹.

7-1-3 الفرضية الرئيسية للتأطير :

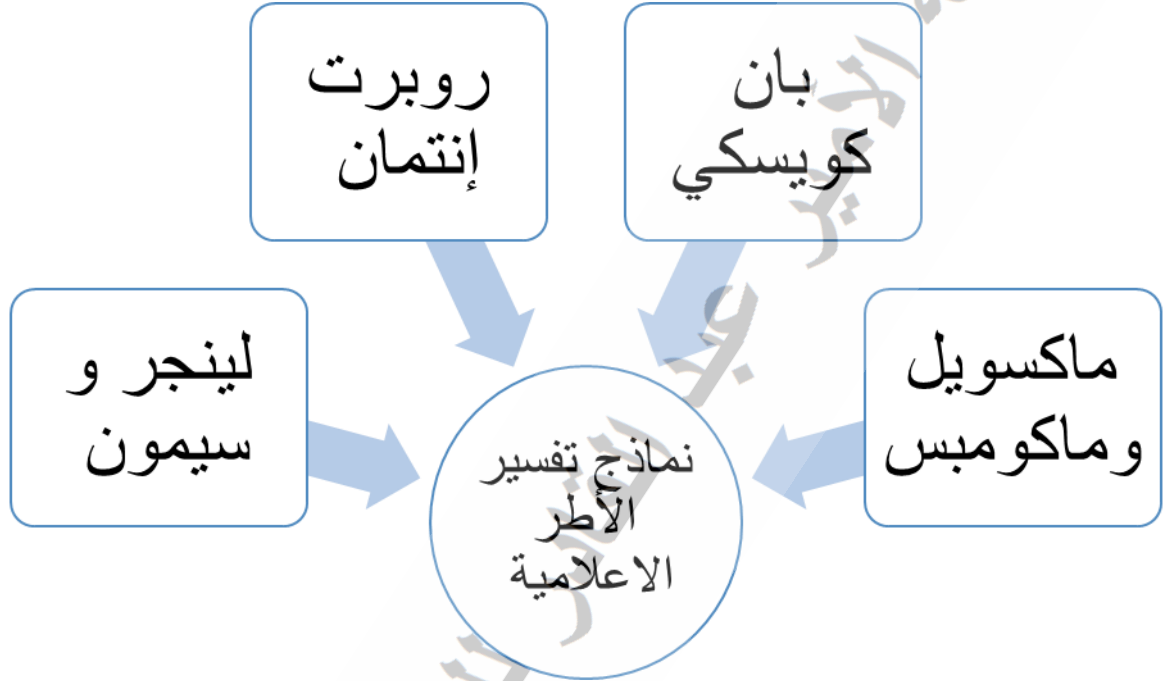
يمكن رؤية قضية ما من مجموعة متنوعة من وجهات النظر، ويتم تفسيرها على أن لها آثار على قيم متعددة أو اعتبارات، مما يجعل المنظور يتجه نحو اعتبار الإطار العملية التي يطور من خلالها الناس شيئا معين من تصورهم للقضية وإعادة توجيه تفكيرهم نحو قضية ما.

ما يشير إلى أن تأثيرات التأطير هي أيضا جوهرية في تكوين المواقف، والآراء حيث يتضمن تكوين الرأي العام قبولا انتقائيا، ورفضاً لأطر النظم التي تحتوي معلومات حول المرشحين والقضايا، ومناقشة الأطر المناسبة لتصور قضية تؤدي في النهاية إلى التصورات والأحكام المشتركة حول العواقب السياسية، فتأطير الآثار هي مسؤولية فقط، إن لم يطور الأفراد أساسا للتمييز بين الإطارات، وتظل عرضة باستمرار لتغيير تمثيلات المسائل².

¹ محمد بن هلال، الاعلام الجديد ورهان تطوير الممارسة السياسية تحليل لأهم النظريات والاتجاهات العالمية والعربية، المستقبل العربي، المغرب. ص15.

² Dennis chong and , james N. druckman , **framing theory . department of political science, north western univercity , evanston illinois , 2007 ,p104, 106, 112 , 120**

وتطرح هذه النظرية نماذج تفسيرية يتم توظيفها في التحليل الكيفي لتمثيل الجوانب والسمات البارزة الواردة في الرسالة الإعلامية، أي تحديد أطر التغطية الخبرية للقضايا والأحداث المختلفة ومن أبرز هذه النماذج:



✓ بالنسبة لنموذج روبرت إنتمان فقد أشار إلى الأطر الإعلامية من خلال وظائفه المتمثلة في:

- تعرف الأطر المشككة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها.
- تقوم الأطر بتشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث
- تشير الأطر إلى التقسيمات الأخلاقية للقضية أو الحدث.
- تقترح الأطر الإعلامية حلولاً للقضية ومحاوله علاجها.

وتبرز أهمية هذا النموذج في أنه يستخدم لتحديد القوى الفاعلة في القضايا أو الأحداث الدولية المعنية، والتعرف على طبيعة الأدوار المنسوبة إليهم ومدى انعكاسها على صورتهم في وسائل الإعلام مثلاً.

✓ بالنسبة لنموذج بان كويسكي: فقد تمثلت منطلقاته لتحليل الأطر من أدوات التحليل للأطر

الخبرية وذلك على الشكل التالي:

- البناء التركيبي للقصة الإخبارية: العناصر والفقرات داخل القصة الخبرية وكذلك الإستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث الإخباري والمصادر الإخبارية التي توظف في النص الإخباري.

- الأفكار الرئيسية (الفكرة المحورية) المتضمنة في النص الإخباري، وتتضمن الأفكار الرئيسية، السمات الرئيسية للموضوعات، والفكرة المحورية التي يدور حولها النص الخبري، التي تساعد في تدعيم الفكرة المحورية.
- الإستخلاصات الضمنية للحدث أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام. وتعود أهمية هذا النموذج إلى أن الباحثين رصدوا الأفكار الرئيسية، الفكرة المحورية التي يتضمنها النص فيما يتعلق بالقضايا والأحداث الدولية المعنية بالدراسة.
- ✓ نموذج لينجر وسيمون: أما عن هذا النموذج فهو يصنف الأطر الإعلامية من منطلق أنواعها وذلك الإطار المحدد المرتبط بأحداث محددة.
- الإطار العام أو المجرد، فالإطار المحدد يصف الأحداث أو القضايا المثارة من خلال وقائع وأحداث معينة مثال ذلك محاولة اغتيال كما حدث في الأزمة السورية اللبنانية، أما السياق العام والمجرد فمثل السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، دور الولايات المتحدة في دفع عملية السلام.

7-1-4 خصائص الإطار الإعلامي :

- يتميز الإطار الإعلامي بمجموعة من السمات المميزة وهذه السمات تتبع من الوظائف التي يقوم بها الإطار للمتلقين وهي كالتالي:¹
- يضفي المعنى أو المغزى على الحدث أو الواقع، حيث يتسم الإطار بإعطاء الحدث المعنى أ والمغزى، أين يوضح هذا الحدث أو الخبر للجمهور ويعطي له المدخل أو المعنى الذي يمكن من خلاله أن يصل للجمهور، فالإطار يضفي المعنى على الخبر بحيث تكون له دلالة وأهمية لدى الجمهور، إذ يحدد لهم الزاوية التي يمكن رؤية الخبر من خلالها.
- تشكل الأطر جزءاً لا يتجزأ من فلسفة وإيديولوجية المجتمع، حيث تمثل أنماط القيم المجتمعية مدخلات هامة تؤثر على القائمين بالاتصال عند وضع واستخدام الإطار الإعلامي.
- هي أنساق تستخدم أدوات رمزية ومجردة، حيث أنه بالرغم من أن تحليل الإطار الإعلامي تعد ضمن دراسات تحليل المحتوى، إلا أنها لا تهتم بدراسة المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية، فقط وإنما

¹ سحر محمد وهي، المصطلحات السياسية في الصحافة المصرية بعد ثورة 25 يناير 2011، في ضوء متغير السياسة التحريرية ودوره في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي بأقل من جنوب الصعيد" ، مرجع سبق ذكره، ص 379

تتم أيضا بدراسة المحتوى الضمني (الغير ظاهر) للرسالة الإعلامية، وتستخدم في ذلك أدوات رمزية ومجردة وغير ملموسة حيث تعتمد في ذلك على دلالات الألفاظ والسياقات وأيضا دلالات سياق الرسالة الإعلامية.

- هي بناءات معرفية تساعد على فهم الواقع، لأن الوظيفة الأساسية للأطر الإعلامي هي المساعدة على تفسير وفهم الأحداث والقضايا، وتقديمها بطريقة تساعد المتلقي على فهم تلك القضايا والأحداث، لأن الإطار الإعلامي يعتبر نسق معرفي يستخدم في التعبير وتفسير المعلومات واسترجاع المعلومات حيث يتم تمثيله من خلال الرموز والإشارات والتي ترتبط بدورها ارتباطا وثيقا بخبرات العمل الصحفي والإعلامي.
- هي منبهات التفكير يستخدمها الأفراد اعتمادا على المعلومات المتوفرة في تنشيط المعلومات الأولية التي تساعدهم على تكوين الأداء واتخاذ القرارات، فالأطر تخلق ارتباطات لغوية ودلالات داخل البنية المعرفية للأفراد.

7-1-5 فوائد تحليل الأطر الإعلامية :

من الطبيعي أن يكون لأي نظرية فوائد تخدم الباحثين في دراستهم وعلى هذا الأساس تتمثل فوائد تحليل الإطار الإعلامي في¹:

- الكشف عن آليات التأطير التي يستخدمها القائم بالاتصال بمعرفة أسلوب بناء وتركيب الرسالة الاتصالية، ومدى إبراز جوانب معينة من الواقع، وعزل جوانب أخرى.
- معرفة اتجاهات القائمين بالاتصال، إذ تبني وسائل الإعلام أطر متعددة لتغطية أحداث مختلفة، تخضع لتأثير اتجاهات القائمين بالاتصال، وتأثير القيم في الأسلوب الذي يكتبون به إضافة إلى عوامل أخرى.
- فهم التأثير المنظم لتأطير وسائل الإعلام للأحداث على المتلقين، ودور الأطر الإعلامية في تشكيل اتجاهاتهم.

¹ علام خالد السرور، سؤدد فؤاد الألوسي، وسائل الاعلام والصراعات السياسية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2012، ص-ص 65-66.

- يخدم تحليل الإطار الإعلامي في معرفة علاقات القوة التي غالباً ما تنعكس في تلك الأطر الإعلامية المتبناة
- معرفة الإطار الإعلامي الذي يمكن أن يسيطر على التغطية الإعلامية لفترات زمنية طويلة.
- معرفة قدرة وسائل الإعلام على استخدام الأطر الإعلامية كقوة للتأثير في الرأي العام.¹
- تعتبر الأطر الإعلامية مخططات متواصلة المعرفة والتفسير والعرض لاختيارات وتأكيدات واستثناءات والتي يعتمد من خلالها متداولو الرموز بشكل روتيني على تنظيم الخطاب، سواءً كان صوتاً أو مرئياً، وتمكن الإطارات الصحفيين من معالجة كمية كبيرة من المعلومات، وتعيينها إلى فئات إدراكية محددة وتعليقها لإيصالها إلى بشكل فعال لجماهيرهم.
- وتبنى وسائل الإعلام الإخبارية الأطر للصرعات المختلفة، من خلال محاولة ملائمة المعلومات التي يستلمونها في باقات مفيدة مهنية ومألوفة ثقافياً، ويمكن لهذه العملية أن تفهم بشكل أحر بأنها تلك العملية التي يحاول الصحفيون إيجاد ملائمة سردية بين المعلومات الواصلة والأطر الإعلامية الموجودة.
- ومن المفيد التفكير في التشابه بين هذه العملية، والطريقة التي يعالج بها الأفراد المعلومات السياسية، و الأئتك الذين يعملون في مجال نظرية المخطط العقلي مثل " غراير وزالر " وغيرهم ،حيث يؤكدون بأن الشعب يحاول التعامل مع المعلومات الجديدة بناء على ما اعتادوا على الإعتقاد به حول العالم السياسي ،حيث أن المخططات والنماذج الموجودة تخدم كأداة تنظيمية تسمح للأفراد بإدراك وترتيب ومقارنة وتخزين المعلومات الجديدة وبشكل مشابه، وبالتالي فإن بناء الأخبار يمكن أن ينظر له على أنه عملية يستخدم فيها الصحفيون المفاهيم الثابتة والممارسات (نموذجة الغير متوقع) وهذا الأمر صحيح جدا في الصراعات الجارية.

¹ منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال مرجع سبق ذكره، ص 335

7-1-6 أدوات التأطير :

يتم تطبيق عملية التأطير للأحداث ضمن السياق الإعلامي اعتماداً على أدوات معينة ولهذا الأخيرة أدواتين هما¹:

أدوات التأطير: وهي العناصر الواضحة في النص، والتي تعمل كمؤشرات واضحة للإطار، كالشعارات والأمثلة التاريخية، الاستمالات العاطفية والعقلية.

أدوات التنسيق: وتتضمن عدد الكلمات المستخدمة في النص الإخباري، الصور، التصميم النصي، موقع المادة الإخبارية. ولو جئنا إلى الثورة السودانية 2018/2019، نجد أن نظرية التأطير لعبت دورها في تشكيل الوقائع لكن من الجوانب العاطفية التي تحفز تفعيل الحراك الثوري، وتوسيع دائرته الجماهيرية.²

7-1-7 أبعاد التأطير الإعلامي :

تعتمد عملية المعالجة على عرض الأحداث في سياق بعد معين، قد يأخذ تناسق بين الأنواع التي يتم تحديدها، في حين يمكن أن تحتوي الرسالة على صنف دون آخر، وهذا أمر طبيعي بحكم نوع القضية المعالجة، أو الموضوع الذي يتم التركيز على إبرازه، حيث يتفق أغلب الباحثون المنظرون للتأطير الإعلامي وتم اختصارها على النحو التالي³:

¹ كمال الحاج، نظريات الاعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، [https:// pedia.svouamlin.org](https://pedia.svouamlin.org). ص 163.

² أحمد ابراهيم ابوشوك، الثورة الوطنية 2018/2019، مقارنة توثيقية تحليلية لدوافعها ومراحلها وتحدياتها، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، شباط / فبراير 2021، ص 39.

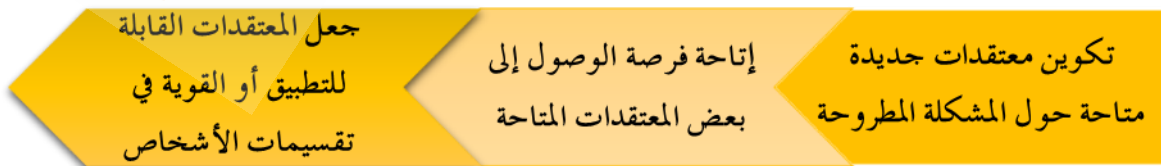
³ Justito adiprasatio, under the shadow of the state media framing of attacks on west papuan students on indonesian online media, pacific journalism review 26 (2) 2020, p 247



أبعاد الأطر المعتمدة في معالجة القضايا.

7-1-8 التأثيرات حسب منظور التأطير الإعلامي :

يستمد الناس آراءهم من مجموعة من المعتقدات المتاحة والمخزنة فيها "الذاكرة " حيث تصبح بعض المعتقدات متاحة في لحظة معينة، خارج مجموعة المعتقدات التي يمكن الوصول إليها، فقط بعضها قوي بما يكفي ليتم الحكم عليها إذا كانت ذات صلة، أولها قابلية للتطبيق في الموضوع، ويمكن أن يعمل التأطير على ثلاث مستويات بالجمع بينها، تكمن في:



وعلى الرغم من دلالة هذه الصفات، لا يوجد شيء متفوق بطبيعته حول أي إطار قابل للتطبيق، أو قوي بخلاف جاذبيته لدى الجمهور، حيث لا ينبغي الخلط بين الأطر والحجج المتفوقة فكرياً، أو

أخلاقياً، كما يمكن بناءها على المبالغة والأكاذيب الصريحة، التي تلعب على المخاوف وتحفزات الجمهور، فغالبا ما تستند الأطارات القوية على الرموز والتأييد والروابط الحزبية والأيدولوجية، وقد تكون فعالة في تشكيل الآراء، من خلال الاستدلال بذلك على المعلومات مباشرة حول جوهر السياسة، في الواقع من المقلق أن يتم بناء الأساس المنطقي للسياسات حول الأطر فقط، لأنهم معروفين بتلقيهم صدى لدى الجمهور، وليس لأنهم يخاطبون السمات المركزية للقضية، قوة الحجج في المسائل والنقاشات السياسية، حيث يجب الحكم على العدل والأهمية كحجج منفصلة حيث يتم التنبؤ بظهور أطر دستورية تستدعي أحكام لممارسة التأثيرات غير المناسبة على المواقف الفردية¹.

7-1-9 تفسيرات نظيرية للأطر في مجال السياق الشبكي :

يتم بناء الإطار في ظل وسائل الاعلام وفق سلم معين ومعايير محددة قد تضعه تحت بعض القيود خاصة وأن هناك مرجعية واضحة لمصدر هذا الإطار، ففي نطاق البناء العادي من طرف الإعلام التقليدي من المستحيل تناول موضوع من جميع جوانبه باستخدام مثلا جميع المصادر الممكنة، أو شرح دور الجهات الفاعلة المشاركة بشكل مباشر أو غير مباشر في تلك القضية المعالجة، وهذا واقع وأمر طبيعي كون المتحكم في وسائل الإعلام هو سياسة الدولة، أما الآن وفي ظل التفتح الحر للمعلومات والإمكانيات المتاحة بفعل التكنولوجيا الرقمية، والتي استطاعت أن تحل جزءا من المشكلات التقليدية المتعلقة بعنصر الزمان والمكان، مثل أدوات النص الشعبي، والتي قد لا تكون نفسها، يعني عدم دفنها في مستوى خامس أوسادس من العمق، بل تفتيحها من خلال تحريرها من مصدر معين، وعبارة معينة وصورة معينة، حتى لو كانت المعلومات والمصادر نفسها، كما ذكرنا فهي من الممكن تأطيرها بشكل مختلف من حيث سلم الترتيب (عرض الحقائق، الأسماء، الصفات المستخدمة، العنوان المختار، ويتشكل بذلك إطارات مختلفة) . ومن خلال الطرح الذي يقدمه انتمان الذي يفسر فيه نظريته البعدية إلى تجاوز وسائل الاعلام في بناء إطار للقضايا واقتصار ذلك عليها فقط، من خلال الحديث حول من يبني الإطار حقا والذي أشار فيه إلى الصحفيين، ومن هي القوى الأخرى التي تلعب دورا آخر في تشكيل هذا الإطار

¹ dennis chong and james n. druckman, framing theory, nual review of political science volume 10, 2007, p111

بفواصل محددة، يتوجه نحو القول بأنه من السذاجة وغير العدل أن تخضع عملية بناء الأطر للصحفي ووسائل الإعلام فقط، بل وإنه توجد عدة عوامل أخرى تساهم في ذلك من بينها الأيديولوجية للقائم بتأطير الخبر، والتي تلعب دورها في تشكيل اتجاه معين نحو الموضوع المطروح، حيث أن هناك بعض الممثلين الذي يحاولون جعل تأطيرهم هو السائد، وغير الملموس مثل السياق والثقافة وإجراء الإنتاج، والذي وصل اليوم منظوره إلى ظهور مساهمين وفاعلين آخرين عن طريق الفضاء الافتراضي لتستلم هي الأخرى دورها في ذلك أيضا¹.

من زاوية أخرى لم تحظى نظرية التأطير الإعلامي باجتهادات كبيرة وواسعة حول إشكالية التطبيق الرقمي، لكن ما جعلها تأخذ حظها نحو بداية الممارسة هو الثورات العربية ونسبة التغطية التي نالتها الاحتجاجات من باب توسيع المعرفة ونقل الوقائع بداية بشبكات التواصل الاجتماعي، مروراً إلى الأدوات الأخرى. بمعنى أن عنصر التشبيك ساهم في فك شيفرة القيد التي تمنح فقط وسائل الاعلام الحق في عملية التأطير للأحداث، وما يؤكد إنفلات هذه القاعدة هو الانقلابات التي حدثت في فترة مضت سميت بالربيع العربي، والتي كان الإعلام الرقمي بأدواته قائدها، حيث كان لها قدرة على تغيير خطاب المجال العام وتوجيه اهتمام ومواقف الشعب، وبالتالي بعد أن أصبحت أغلب المؤسسات تمتلك امتداد رقمي وحسابات عبر الشبكات²، فذلك دليل على أن الاتجاه يسير نحو التسليم بأهمية ودور هذه الأدوات الرقمية، فالبودكاست أصبحت له حصة خاصة تحمل تسميته عبر العديد من القنوات، وفي بلدان مختلفة، وهذا مؤشر جيد لعملية الدمج في الوسائط، لنقل المعلومات بزوايا مختلفة بالرغم من أن استخدامه مان في بدايته الأولى في الجزائر لكن تجربته حققت نسبة عالية من التعرض والمتابعة، خاصة بعد تصيره للواقع والأحداث السياسية في الجزائر. يعني أن هذه الأدوات غيرت طريقة وصول الأفراد للمعلومة وطريقة استخدامهم لها.

¹ Ardèvol-abreu , **framing theory in communication research. origins, development and current situation in spain**, revista latina de comunicaci3n social, issn 1138-5820 , 2015, p 429

² Minos-Athanasios Karyotakis, Nikos Panagiotou , Nikos Antonopoulos , Matina Kiourexidou, **Digital Media Framing of the Egyptian Arab Spring: Comparing Al Jazeera, BBC and China Daily** , Studies in Media and Communication, Vol. 5, No. 2, 2017, p 66, 69

وعلى ضوء المنحنى التفسيري، فقد برزت سمة مهمة جدا تخدم هذه نظرية التأطير وأحدثت نوعا من التغيرات التقليدية المعروفة، تمثلت في سياق ظاهرة نظام الوسائط الهجينة، حيث أن عصر الميديا الذي نعيش فيه، والذي أتاح لنا أنواع عديدة من أشكال التفاعل، أصبح متغير هام تقاس على ضوئه العديد من المؤشرات بقيادة المقاربات المنهجية، فسياسة التهجين هذه تضع لنا تصور حول نظام الأخبار التكافلي لأخبار وسائل التواصل الاجتماعي من ناحية الإنتاج، وذلك باستعمال وسائل الإعلام التقليدية التي استطاعت أن ترسخ نفسها بنجاح عبر شبكة الانترنت، وبالتالي الحفاظ جزئيا على سلطتها التقليدية المتمثلة في وضع جدول الأعمال، وحراسة البوابة، والتأثير في الرأي العام. ما يشير إلى أن وسائل الإعلام الرقمية أصبحت منافسة في هذا المجال، بحكم غياب الحواجز القانونية التي تحكمها، مقارنة بالوسائل التي تستمد جزء من سلطتها الشرعية من الإطار القانوني للحكومة. فهناك مستخدمو الوسائط الاجتماعية الذين يشاركون الأخبار على هذه الشبكات، ويقومون أيضا بطابع خاص بإعداد جداول أعمال مهمة، وصيغة الأخبار، لكن بإنتقائية تتناسب مع أهدافهم، تبنى على تفسيرات اجتماعية وثقافية معينة.¹

7-1-10/ معالجة المحتوى في سياق البيئة الهجينة:

تعتبر عملية المعالجة السياق المرادف لعملية التأطير، وذلك كون هذه المقاربة تعمل على بناء تصور خاص لأحداث معينة، ثم وضعها في إطار خاص متعدد الأبعاد، تحت مسمى معالجة المحتوى بأسلوب ذو بعد متسلسل الترتيب في تصميمه، فبحكم أن الوسائط الهجينة قد مكنت العديد من المتفاعلين عبر الشبكة الإلكترونية من ممارسة أدوار مختلفة، وفوضت لهم صلاحية المساهمة في عملية البناء على مدار العديد من المواضيع، فذلك يعطي تحليلا حول ذلك، ففي السنوات الأخيرة، أصبح التهجين أحد أكثر المفاهيم انتشاراً في وسائل الإعلام، ودراسات الاتصال لمناقشة بيئتنا الإعلامية المعاصرة. أي تشمل الاستخدامات المتنوعة للتهجين تطويراً متشابكاً للممارسات والأشكال فيما بينها، وتأثر الهجينة أيضاً على كيفية فهمنا للأنواع المختلفة للمحتوى أو الأنواع الموجودة في الوسائط، ولفهم العلاج، يجب علينا أيضاً فحص الجهات الفاعلة المشاركة فيه:

¹ M. Salih GÜRAN* Hüseyin ÖZARSLAN, **Framing Theory in the Age of Social Media**, Selçuk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, 2022; (48), p448

○ من يتم معالجة محتواه؟ وعلى سبيل المثال، يُظهر مالا براجادا كيف تم اختيار المحتوى المُعالج بوعي من منظور سياسي، لدعم بعض محتوى الجهات الفاعلة المعمول بها. في حين يسلط Chouliaraki الضوء على كيفية معالجة محتوى الهواة للتأكيد على الأصالة. بعبارة أخرى، الجوانب السياسية المهمة في المضمون مثل: ردود الفعل العاطفية التي أدت إلى أصل المحتوى المختار.

○ العلاج: لفهم الجهات الفاعلة من المهم أن نتذكر أن العلاج يتطلب مكان في شبكة من وسائل الإعلام، والارتباطات الشعبية هي دليل ملموس على المعالجة. كونها تسمح للمستخدمين بالتحرك من موقع إلى آخر، ومن قصة إخبارية إلى مصدر أو موقع إخباري آخر. هذه هي كيفية إنشاء الارتباطات الشعبية في مواقع الويب والتي تتيح لمنشئي مواقع الويب إنشاء روابط بين المحتوى، والجهات الفاعلة والمنظمات المختلفة. هناك تقليد طويل لدراسة الارتباطات الشعبية بسبب الامتيازات التي توفرها الارتباطات الشعبية في ربط المنظمات والفاعلين، فهم الهياكل وتحديد التحالفات. في بعض الأحيان يتم رؤية ارتباط شعبي فإن الارتباط الشعبي هو علاقة استراتيجية وواضحة. المعالجة تكون مرثياً عند ربط المحتوى أو تسميته. هذه هي الطريقة التي تساهم بها الارتباطات الشعبية التالية في فهم العلاقات بين الجهات الفاعلة في أنشطة العلاج.¹

7-1-11 /عملية التقييم في وظيفة التأطير :

يعتمد نجاح مشروع التأطير خاصة إذا كان الهدف تفسير المحتوى، على قدرة الإطار التفسيري الذي يبنيه منظور التعبئة على الدخول في حالة تناغم مع التربة الثقافية، التي يعملون في إطارها، وهي حالة تتوقف بادئ الأمر على مصداقية التأطير لدى جمهور محدد بعينه، " اتساق التأطير"، ومصداقية حامله، وتتوقف من جهة أخرى على مدى بروز المشكلات المأخوذة في الحسبان ومدى قربها من الحياة اليومية لهذا الجمهور.

¹ Pihla Toivanen, Matti Nelimarkka, Katja Valaskivi , **Remediation in the hybrid media environment: Understanding countermedia in context** , journal new media & society, 2022, Vol. 24(9) , p 2130, 2130

وبما أن منظور التأطير في حد ذاته يصف الوقائع، ويضعها في إطار معين فهذا يشير إلى أنه تأويلي في أصله، وهذا يظل نوعاً من التجانس ضمن النشاط التأويلي من قبل منظمي التعبئة والقائمين على تصوير الأحداث ' المؤثرون والحراك نموذج"، أين يسعى هؤلاء بالفعل إلى التأثير في تصورات الواقع لدى مختلف أطراف الجمهور، وبالتالي يندرجون تلقائياً في المحتوى، وينخرطون في عمل تأويلي، حيث يعتقدون أن عملية التصور شرط أساسي يسبق الفعل بالضرورة. لهذا نجد في بعض السياقات توجه نحو بناء أطر للفعل الجماعي، أي مجموعة من المعتقدات والتصورات الموجهة نحو الفعل، والتي تلهم الأنشطة والحملات الجارية في إطار مشاريع التعبئة وتضفي عليها الشرعية، وفي نفس الوقت فهم يؤكدون على خطورة وظلم وضع اجتماعي بعينه¹

7-1-12/ تداخلات نظرية بين التأطير الإعلامي والمقاربات ذات الصلة :

لقد كان لنظرية الأجندة مساهمة كبيرة في وضع نظرية تحليل الأطر الإعلامية، ما جعلها تمثل المستوى الثاني منها وامتداد لها، وذلك من خلال التركيز على كيفية وضع القضية في إطار معين ومناقشة النتائج، حيث تهم هذه الأخيرة بدراسة تأثيرات طريقة تناول ومعالجة القضايا المختلفة على أحكام الجمهور، واتجاهاته ناحية هذه القضايا. في حين يرى باحثون آخرون أن هذه النظرية تعتبر الوجه الأخر من نظرية التهيئة المعرفية، لأن كليهما يفسران الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور حول القضايا المختلفة.

كما ظهر اتجاه بحثي جديد يجمع بين بحوث الأجندة والأطر بشكل يطلق عليه *frame setting* كما ظهر مفهوم توحد الأجندة *agenda melsing*، التي تجعل الفرد يستند على المعلومات المقدمة من طرف هذه الوسائل ليبنى علاقات اجتماعية، ما جعل النظرية الحالية لا تهم فقط بدراسة العملية الإتصالية، بل تتخطاها إلى دراسة الجانب الإجتماعي للإتصال، وإتناء الأفراد إلى جماعات معينة، وتأثيرات تلك الجماعات على آراء الأفراد واتجاهاتهم نحو الأحداث والقضايا المهمة، حيث تلمي في نفس

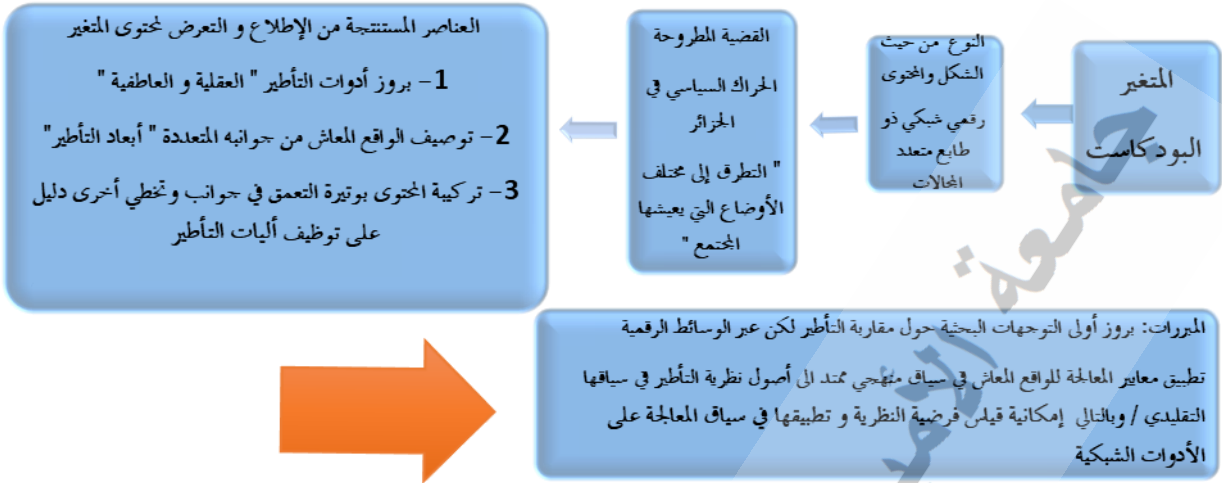
¹ ليليان ماثيو، أوليفيه فيليبول، سيسيل بيشو، ترجمة عمر الشافعي، قاموس الحركات الاجتماعية، دار صفصافة للنشر والتوزيع، الجزيرة،

الوقت الاحتياجات البحثية الجديدة في مجال الرأي العام، والإتصال السياسي التي ظهرت في القرن الجديد المتميز، بتراجع وسائل الإتصال التقليدية وهيمنت التقنيات الرقمية كمصدر معلوماتي متنوع.¹

7-1-13/ دوافع إعتتماد التأطير الإعلامي في هذه الدراسة :

تسير كل دراسة في طريق إنجازها إلى تفسير الظاهرة المدروسة وفق منظور معين، يساهم بالتوازي مع أهداف الدراسة إلى تفكيكها، وتفسيرها انطلاقاً من عدة اعتبارات، وقد رست الباحثة في هذه الدراسة على حدود نظرية التأطير الإعلامي، التي تشير في معناها الواسع إلى طرق تناول الأحداث وإعادة بناءها وفق ما يخدم جهة معينة، من خلال إبراز تكييف القواعد التي تقوم عليها مع ما سيتم معالجته، أين تم إسقاطها على متغيرات حديثة من حيث المأطر للحدث " صاحب المحتوى " والوسيلة التأطيرية في حد ذاتها، إضافة إلى إختلاف المجال الذي استمدت منه الباحثة المعطيات، نظراً لوجود قواسم مشتركة بين التوظيف التقليدي لهذه المقاربة في سياق البيئة الإعلامية التقليدية، وبين السياق الإلكتروني الحديث، وذلك تمثل في أن الأدوات الرقمية أصبحت تقوم بنفس الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام من جهة، وظهور مصدر جديد منتج للمعلومة ومصدر لها، لا يحمل نفس الخصائص التي تتوفر في القائم بالاتصال المتخصص. ما خلق نوع من الفوارق في صياغة المضامين، واقتحام الحياة ومعالجة الظواهر المتفشية فيها بطرق مختلفة. وهذا ما جسده البودكاست من خلال المحتوى الساخر في نقل الواقع المعيش للشعب الجزائري، وتأطير قضية الحراك بجوانبها القبلية والأنية. مستخدماً العديد من القوالب بأساليب تجاوزت القيود والرسمية في بناء الخبر. وفيما يلي مخطط توضيحي لذلك:

¹ عاطف عدلي البحث، هي عاطف العبد، نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 349



7-2 / نماذج تشكيل الاتجاهات :

تستهل هذه النماذج من مجموعة المعارف النظرية، مثل نظرية التهيئة المعرفية والاستجابة المعرفية، التي مكنت الباحثين من الخروج باستنتاجات لطبيعة سلوك ومواقف الأفراد اتجاه ما يعرض عليهم من معلومات، وكيف يتم تشكيل المواقف لديهم ووفق ماذا، حيث تعد الإسهامات البحثية التي يقدمها الباحثون في مجال الاعلام والاتصال تنظيرات تساعد على تفسير الوقائع، والكشف عن الظواهر وأسباب حدوثها، وفي علاقتها مع الأفراد والمجتمعات، على هذا النحو كان هناك نوع من الاجتهادات التي حاولت تقديم بعض النماذج التي تشرح وتفسر عملية تشكيل اتجاهات الرأي، وقد تعددت المنطلقات النظرية والتوجهات الفكرية لهذه النماذج وبرز من بينها الإتجاه المعرفي الذي بدأ في دراسات الإعلام منذ أواخر الستينات من القرن 20، حيث ازداد التركيز على التفاعلات المعرفية والذاتية للأفراد تجاه الرسائل الإعلامية، وقد قام " أنتوني جرينولد " بجمع أجزاء من مختلف نظريات تشكيل الإتجاهات ودمج بينها في نظرية جديدة أسماها نظرية الإستجابة المعرفية، لتظهر بعد ذلك العديد من النماذج القائمة على الإستجابة المعرفية ومنها نموذج احتمالية إعمال العقل الذي وضعه بيتي وكاسيوبو عام 1986، وقد قدما من خلاله تفسيرات لعديد من الظواهر النفسية والاجتماعية قائمة على منظور الاستجابة المعرفية. ويعد نموذج إعمال العقل من أهم نماذج تشكيل الاتجاهات على المستوى الفردي، خلال 17 سن الماضية كما يعتبره بعض الباحثين خلاصة الإنتاج العلمي في دراسة الإتجاهات على مدى ثمانين عام، حيث جاء التوفيق بين النماذج المتضاربة، وتفسير هذا التضارب وإعطاء صورة متكاملة لعملية تشكيل الإتجاهات واضعا في الاعتبار جميع العناصر ومتغيرات العملية الاتصالية.

ومن النماذج التي ظهرت أيضا نتيجة للثورة المعرفية في العلوم الاجتماعية نموذج: "التلقي-القبول-العينة"، لزيلر"، وهو نموذج لتشكيل اتجاهات الرأي العام على المستوى الفردي والاجتماعي، وهو ما اعتبره الباحثون من أهم الإسهامات العلمية التي تم تقديمها في مجال الرأي العام. ويركز هذا النموذج على التأثيرات الأكثر تعقيدا أثناء معالجة المعلومات، بدلا من التركيز على السلوك السياسي، وهو في ذلك امتداد للاتجاه الذي سلكته نظريات الأجندة والتهيئة ووضع الإطار، وهي نظريات وجدت تأييدا إمبريقيا قويا في الدراسات التجريبية أولا ثم المسحية بعد ذلك.

7-2-1 / نموذج احتمالية إعمال العقل :

ينسب هذا النموذج إلى كل من "ريتشارد بيتي، وجون كاشيوبو"، ويجسد هذا النموذج العملية العامة لإستقبال الرسالة وتغيير المواقف ومحاولة هذا النموذج تفسير اختلاف مستويات استمرار تأثيرات عمليات الإتصال بما في ذلك تغير الموقف، حيث يعد هذا النموذج بمثابة نظرية تتمحور حول العملية المسؤولة عن الخضوع لعملية الإتصال الإقناعية، وقوة الاتجاه أو المواقف الناجمة عن المرور بهذه العملية. من هذا المنطلق تعد النقطة المحورية لنموذج إعمال العقل هي فعالية الإقناع التي تعتمد بدورها هي الأخرى على ما إذا كانت مستويات هذا النموذج مرتفعة أو منخفضة. واعتماد على مستوى إعمال العقل يتم حدوث نوعين من عمليات الإقناع¹:

1/ إجراء نوع من التفكير المنهجي

2/ إجراء نوع من الاختصارات المعرفية وذلك ضمن عوامل مختلفة تؤثر على نتائج الإقناع التي تعتمد على أي من هاتين العمليتين، وتكون نشطة حيث يفسر نموذج احتمالية إعمال العقل كيف تتشكل الاتجاهات بناء على الرسائل الإقناعية وفي الممارسة العملية حيث يصنف ضمن إطار النموذج ثنائي القطب.

- ويقدم نموذج إعمال العقل ELM هيكلا عاما متكاملا لتنظيم وتصنيف وفهم العمليات الأساسية المتضمنة في تأثير الرسال الإعلامية، ويحدد عددا من الطرق التي من خلالها يمكن لكل من المصدر

¹ سامي السيد عبد العزيز مصطفى، التسويق الاجتماعي والسياسي، منطلقات نظرية وتطبيقات محلية وعالمية، دار نهضة مصر للنشر، القاهرة، 2013، ص 121.

والرسالة وغيرها من المتغيرات المتعلقة بالعملية الاتصالية إحداث التأثير المطلوب وتغيير الاتجاه، كما يركز هذا النموذج على فكرة مؤداها: أن الأفراد يسعون لتكوين اتجاهات صحيحة (اتجاهات تفيد في التكيف مع البيئة المحيطة)، حيث يتمثل مفهوم الاتجاه من منظور النموذج في التقسيمات العامة التي يتبناها الأفراد اتجاه أنفسهم، واتجاه الآخرين أيضا واتجاه الأشياء، والقضايا المختلفة، وترتكز هذه التقسيمات على العديد من الخبرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، ويرتكز النموذج على الفكرة القائلة بأن ((المتلقين يختلفون فيما بينهم في كم الجهود العقلي الذي يحتمل أن يبذلوه في معالجة الرسائل التي تستهدف تغيير اتجاهاتهم، وذلك باختلاف الظروف المتعلقة بالرسالة والظروف المحيطة بها)) وهو ما يشير إليه مصطلح أعمال العقل. الذي يقوم على الربط بين المعلومات التي تحملها الرسالة والمعرفة السابقة لدى الفرد وتحقيق التكامل بينهما، ويمكن تخيل عملية أعمال العقل باعتبارها متصلا يبدأ في أحد طرفيه من اللاتفكير في المعلومات المقدمة على الإطلاق، وينتهي في طرفه الآخر إلى التفكير التام في التفاصيل والجزئيات المتعلقة بالمعلومات المقدمة في الرسالة ودمجها في عقل الفرد في شكل بناء معرفي، يمثل الاتجاه نحو موضوع أي أنها متصل لحجم الجهود المعرفي العقلي المبذول.

2-2-7 / طرق تغيير الاتجاهات وفقا للنموذج:

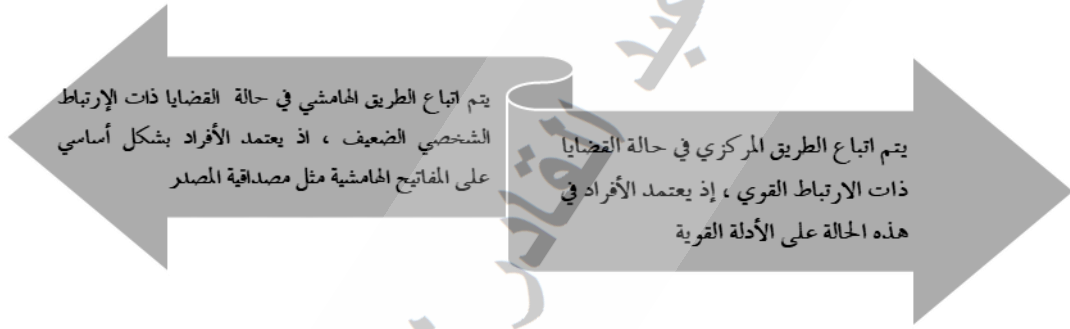
يفترض هذا النموذج أن هناك طريقتين لتغيير الاتجاه هما:



طرق تغيير الاتجاه وفق نموذج احتمالية أعمال العقل

7-2-3/ محددات الاعتماد على كل نوع من أنواع المعالجة.

إن الطريق الهامشي له ميزة اقتصادية إذ لا يتطلب مجهودا عقليا يذكر، حيث أنه يعتمد على تقسيم الرسالة على أسس مفتاحية ليس لها علاقة بالمحتوى، ولكن في مقابل تلك الميزة فإن الطريق الهامشي لا يمكن الوثوق في الحكم من خلاله على الرسالة أو قوتها، فالأفراد قد يرفضون بعض الرسائل التي كان من الممكن أن يتقبلونها، إذا بذلوا الجهد أو الوقت اللازم لمعالجتها، ويفترض الاتجاه الوظيفي أن الأفراد يتبعون الطريق المركزي إذا كانت الاعتبارات المتعلقة بمدى صحة الحكم على الرسالة تفوق الاعتبارات الاقتصادية، بينما يسود الطريق الهامشي إذا تغلبت الاعتبارات الاقتصادية. ويعد مستوى الدافعية محددًا أساسيًا لأي الطريقين يتم اتبعه وذلك على النحو التالي:

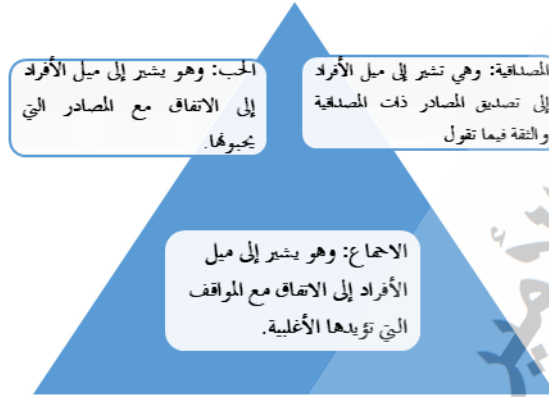


وهناك عوامل ثلاثة أخرى تزيد من احتمالية إعمال العقل، أي اتباع الطريق المركزي وهي:

- عندما يشعر الفرد بمسؤوليته الفردية عن تقييم الرسالة.
- عندما تزداد لدى الفرد الحاجة للمعرفة والوعي بأن هناك عددا من المصادر يتبنون وجهة النظر ذاتها، بشرط ألا يكون هناك علاقة بين هذه المصادر.
- تزداد قوة الفرد على اتباع الطريق المركزي عندما تتميز البراهين والحجج التي تحتويها الرسالة بالبساطة النسبية ويتم تكرارها عدد كافي من المرات.

7-2-4 / الأنواع المختلفة من المفاتيح الهامشية :

وهناك عدة مفاتيح توجه عملية تشكيل الاتجاهات من أهمها:



7-2-5 / الحدوث المتزامن لكل من نوعي المعالجة:

يذهب شايفن وزملاؤه إلى أن الطريق المركزي والطريق الهامشي يمكن اتباعهما في آن واحد، ومن ثم يكون لهما تأثيرات جمعية وتفاعلية على اتجاهات الأفراد، ومن أمثلة ذلك التناقضات الصارخة بين الدلالات الإقناعية في مفتاح هامشي معين، وبين محتوى الرسالة فقد تدفع الأفراد الأقل إنغماسا لبذل المزيد من الجهود العقلي لتشكيل اتجاهات تتسق مع الأفكار التي تم توليدها، أي أن الأفراد لا يميلون بطبيعتهم إلى إمعان التفكير في محتوى الرسائل، قد يضطرون إلى القيام بذلك عندما لا يثقون في النتائج المترتبة على اعتمادهم على المفاتيح الهامشية .

7-2-6 / المعلومات الناتجة عن كل نوع من المعالجة:

إن المعلومات الناتجة عن اتباع الطريق المركزي في معالجة المعلومات تكون أكثر قوة واستمرارية من تلك الاتجاهات الناتجة عن ميكانيزمات الطريق الهامشي، كما أنه أكثر ثباتا، ولكن يمكن للاتجاه الذي يتم تغييره عن طريق الطريق الهامشي أن يستمر فقط، إذا تم دعمه فيما بعد ببراهين عقلانية مؤيدة.

← الاتجاهات الناتجة عن اتباع الطريق المركزي تكون أكثر مقاومة للتغيير والهجوم المضاد.

← الاتجاهات الناتجة عن اتباع الطريق المركزي تجعلنا أكثر قدرة على التنبؤ من خلالها بالسلوك المستقبلي مقارنة بالاتجاهات الناتجة عن الطريق الاخر.

7-2-6/ فرضيات النموذج :

- 1) توجد لدى الأفراد دافعية لتبني اتجاهات صحيحة.
- 2) بالرغم من ميل الأفراد إلى تبني الأفراد الإتجاهات الصحيحة، فإن مستوى وطبيعة التفكير في القضية التي يقوم الأفراد بتقييمها يختلف حسب العوامل الفردية والظروف المحيطة.
- 3) تؤثر هذه المتغيرات على مستوى واتجاه التغير في الإتجاهات، إما لكونها براهين وحجج إقناعية، أو مفاتيح هامشية، أو عن طريق التأثير على درجة واتجاه التفكير في القضية والبراهين المقدمة من خلالها.
- 4) إن التأثير على دافعية وقدرة الأفراد على معالجة الرسائل بأسلوب يتسم بالموضوعية، يتم من خلال تعزيز أو تقليل درجة التفكير (إعمال العقل في البراهين المقدمة في الرسائل)
- 5) كلما انخفضت الدافعية أو القدرة على معالجة البراهين المقدمة من خلال الرسائل، ازدادت أهمية المفاتيح الهامشية كمحددات لعملية تغيير الاتجاه، والعكس صحيح. فكلما زادت الدافعية أو القدرة على معالجة البراهين المقدمة من خلال الرسائل، انخفضت أهمية المفاتيح الهامشية كمحددات لعملية تغيير الاتجاه.
- 6) إن المتغيرات التي تؤدي إلى المعالجة المتحيزة للرسالة، تقوم بذلك من خلال التأثير على الدافعية أو القدرة على معالجة الأفكار المرتبطة بالقضية إما بصورة إيجابية أو سلبية.
- 7) إن تغيير الاتجاه الذي ينتج عن معالجة البراهين المرتبطة بالقضية، يؤدي إلى اثبات الاتجاه بدرجة أكبر، وإمكانية التنبؤ من خلاله بالسلوك، كما أن الاتجاه يكون أكثر مقاومة للهجوم المضاد من تلك الإتجاهات الناتجة عن المفاتيح الهامشية.

7-2-7/ منهجية قياس مستوى إعمال العقل :

الطريقة الأولى: وهي أبسط الطرق وتتضمن سؤال الناس بصورة مباشرة عن كم الجهود الذي بذلوه في معالجة الرسالة أو القضية، ولكن يعيب هذا الأسلوب أن الأفراد لا يستطيعون في كل الأحوال التعرف على العمليات العقلية التي يقومون بها.

الطريقة الثانية: تقوم على استخدام المقاييس النفسية فيزيولوجية مثل قياس تعبيرات الوجه للتمييز بين ردود الأفعال الإيجابية والسلبية إتجاه الرسالة التي يتعرض لها، ويتميز هذا الأسلوب بأنه يستطيع قياس

العمليات السيكلولوجية عبر الزمن وأقل عرضة لتأثير التصنع وعدم قدرة أفراد على التذكر أو ذكر الأفكار التي تجول بأذهانهم.

الطريقة الثالثة: تقوم على استخدام تكتيك فكر الأفراد الذي وضعه بروك جرينوالد، وفي هذه الطريقة يقوم الأفراد بذكر أفكارهم إما قبل أو أثناء أو بعد التعرض للرسالة، ويتم بعد ذلك تصنيف الأفكار إلى وحدات ذات معنى ودلالة، وذلك التصنيف يتم إما من قبل الأفراد أنفسهم أو محكمين مستقلين.

الطريقة الرابعة: تتمثل في التحكم في قوة الحجج والبراهين التي تقدمها الرسالة، حيث أن قدرة الأفراد على التمييز بين الحجج والبراهين الإقناعية القوية والحجج والبراهين الضعيفة، ومن ثم التأثير بالقوية منها يعبر عن مستوى مرتفع من إعمال العقل.

7-2-8 / متغيرات النموذج :

يصنف النموذج المتغيرات وفقا لدورها في عملية معالجة الرسائل ومن ثم في تغيير الاتجاهات على النحو الآتي:

- متغيرات مرتبطة بدافعية الفرد لمعالجة الرسالة.
- متغيرات مرتبطة بقدرة الفرد على معالجة الرسالة.
- متغيرات مؤدية للمعالجة المتحيزة.
- متغيرات ذات تأثيرات مزدوجة.

متغير الإنغماس : يعد مفهوم الإنغماس واحد من المفاهيم الأساسية التي تتمركز حولها الأبحاث في مجال الإعلام، والدراسات التي تناولت استخدامات وتأثيرات وسائل الإعلام، ويقدم نموذج ELN تفسير تأثير الإنغماس ويتمثل في أنه: كلما ارتفع مستوى الإنغماس في القضية أصبح الفرد أكثر دافعية لمعالجة البراهين والحجج المتضمنة في الرسالة المقدمة، ويلاحظ أن ارتفاع مستوى الإنغماس يدعم المعالجة الموضوعية للرسالة، عندما يكون لدى الأفراد قدر محدود نسبيا من المعلومات عن القضية، وكذلك عندما تكون المعلومات التي لديهم متوازنة. ولكن شرط أن يكون اتجاههم المسبق عن القضية إما محايدا نسبيا، أو ضعيفا، بينما تصبح المعالجة متحيزة ناحية السلبية إذا ازدادت لديه الأفكار والمعلومات المؤيدة لاتجاه معين وازادت شدة هذا الاتجاه.

متغير الحاجة للمعرفة: يعد هذا المتغير من أكثر المتغيرات التي ارتبطت بنموذج احتمالية العقل، حيث وضع المقياس الخاص به "بيتي وكاسيوبو" ويقصد بالحاجة للمعرفة ميل الفرد للتفكير والاستماع بذلك.

متغير الميل للجد ومتغير نوع الوسيلة.

3-7 / نموذج التلقي. القبول. العينة :

يحاول النموذج الجمع بين مزايا اتجاهين مختلفين في دراسات تأثيرات وسائل الاعلام.

• يربط بين التغيرات التي تحدث في الرأي العام على المستوى الجمعي، والتغيرات التي تحدث في محتوى وسائل الاعلام، وبالتالي فإنه عندما تقدم وسائل الاعلام اتجاهات مختلفة ومتعارضة بصدد قضية معينة فإنه من الممكن قياس تأثير كل من هذه الاتجاهات على الرأي العام.

الاتجاه الأول

• يركز على ديناميكية تغيير الاتجاهات على المستوى الفردي، موضحا اختلاف تأثير وسائل الاعلام من فرد لآخر، حيث تعتمد التأثيرات على عملية ذات مرحلتين وهما:
• التعرض للرسائل التي تعرضها وسائل الاعلام وفهمها (مرحلة التلقي)
• قبول المحتوى هذه الرسائل (مرحلة القبول) وهاتان العمليتان بدورهما تتأثران بمستوى الوعي السياسي لدى الفرد

الاتجاه الثاني

كما يتناول النموذج تغيير الاتجاهات عبر فترات زمنية متعددة، ويقيس الفروق الفردية في كل من عمليتي التلقي والقبول للرسائل الإقناعية، ويركز على التأثيرات الناتجة عن تيارات المعلومات ذات الاتجاهات المتعددة والكتافات المختلفة. ويقوم نموذج زيللر على مجموعة من الإفتراضات حول كيفية اكتساب المواطنين للمعلومات وتحويلها إلى إجابات تعبر عن اتجاهاتهم (استقصاء الراي العام) وبذلك يكون نموذج زيللر نموذجا لمعالجة المعلومات ويضع النموذج ثلاث خطوات رئيسية لمعالجة المعلومات تتمثل في:

• تلقي الفرد للمعلومات

• قبوله لها أو رفضه

• إعتماده عليها لتكوين حكم أو اتجاه يكون مرتبطا بهذه المعلومات التي تلقاها.

ويهدف النموذج إلى تحليل العلاقة بين خطاب الصفوة في وسائل الاعلام، والميكانيزمات المعرفية على المستوى الفردي، ويشير زيللر إلى أن الأفراد يتعرضون بصورة مستمرة لتيارات متدفقة من المعلومات،

والأخبار السياسية التي تحاول معظمها جذب الرأي العام في اتجاه معين، ونتيجة الانخفاض لمستويات الانتباه للسياسة والشؤون العامة، فإن معظم الأفراد يتلقون الأفكار المتعلقة بمعظم القضايا دون إخضاعها للنقد، مما يترتب عليه إمتلاء أذهانهم بمخزون كبير من الأفكار والمناقشات والاعتبارات غير المتسقة نسبيًا، وبالتالي عندما يتم سؤالهم في استقصاء الرأي العام فإنهم يسترجعون كما كبيرا من هذه الأفكار المتاحة في ذاكرتهم، ويستخدمونها للاختيار من بين البدائل التي تقدم لهم في استمارات الاستقصاء. ولكن بما أن هذه الاختيارات تتم بسرعة كبيرة فإنها تعتمد على اعتبار أو اعتبارين فقط مما يصدف وجوه في مقدمة أذهانهم وقت الإجابة على أسئلة الاستقصاء.

7-3-1 / متغيرات النموذج :

متغيرات خاصة بالمتلقي: يتناول النموذج تأثير متغيرات مثل: الوعي السياسي وتوجيهات الفرد السياسية، مثل الإنتماء الحزبي والأيدولوجي، كما يتناول تأثير بعض السمات الشخصية مثل تقدير الذات والسلطوية والقلق والذكاء ومتغيرات ديمغرافية مثل السن ومستوى التعليم والنوع، المستوى الاجتماعي، الاقتصادي،

متغيرات خاصة بالرسالة:

➤ كثافة الرسالة: وتعني قدرة الرسالة الإقناعية على اختراق وعي أفراد الجمهور ويتحدد هذا المتغير بناء على حجم التغطية التي تحظى بها الرسالة في التلفزيون، ومدى احتلالها للصفحات الأولى في الصحف، كما يتحدد بالإضافة إلى ذلك بناء على مدى اهتمام الأفراد بالرسالة (القضية) وبناء على درجة حيويتها وسهولة فهمها .

➤ مألوفية القضية: ويقصد بها مدى معرفة افراد الجمهور بالقضية التي تتناولها الرسالة.

7-3-2 / مراحل النموذج:

يتضح من خلال هذا النموذج أن عملية تغيير الاتجاهات تكرر بثلاث مراحل:

* المرحلة 1: تلقي الرسائل الإعلامية.

* المرحلة 2: قبول أو عدم قبول الرسائل.

* المرحلة 3: تغيير الاتجاه أو ثباته وهي آخر مرحلة والتوضيح لهذه المراحل كالآتي:

✓ **مرحلة التلقي:** وتشتمل على مرحلتين أو متغيرين هما التعرض والفهم، وعلى الرغم من قدرة العمليات الإنتقالية على الحيلولة دون حدث تأثير للرسائل الاعلامية فإن تلك العملية لا يمكن أن تحدث على مستوى واسع في حالة انتشار الأفكار السياسية المهمة، وبالتالي لا تمثل خطورة على الفكرة التي يقوم عليها نموذج التلقي -القبول - العينة وذلك للأسباب التالية:

1/ يعتمد معظم الأفراد في الحصول على معلوماتهم على التعرض للعديد من المصادر، وتمثل غالبية هذه المصادر في وسائل الإعلام العامة في المجتمع والتي تتمتع بانتشار واسع.

2/ يتطلب التلقي الانتقالي مستوى معين من اليقظة والحذر لا تتوفر لدى معظم المواطنين الذي يتسمون باللامبالاة نحو الشؤون العامة.

3/ إن الأحداث العامة المهمة التي تجذب الباحثين لإجراء الاستطلاعات حولها، تتسم باتساع النطاق والاستمرارية بحيث أن الأفراد الذين يولون حدا أدنى من الاهتمام للشؤون العامة، لا يحتمل أن يظلوا جاهلين بما حتى لو لم يكونوا متابعين لكل ما يستجد من تفاصيل.

✓ **مرحلة القبول أو عدم القبول:** وهي تتبع المرحلة الأولى بما فيها من تعرض وفهم، فالقبول يحدث إذ تم التعرض والفهم للرسائل الإعلامية، ولكن أحيانا تحدث مقاومة للرسائل الإقناعية في حالة التعرض لكل الرسائل السائدة، والمضادة وهذه المقاومة تأخذ ثلاث أشكال:

1/ المقاومة الموالية: حيث يرفض الأفراد رسائل لتعارضها مع ميولهم وتوجهاتهم السياسية.

2/ المقاومة الذاتية: يمتلك الأفراد ذوي المستويات المعرفية المرتفعة مخزوننا كبيرا من الاعتبارات، وبالتالي فإن قبول أي رسالة جديدة يتأثر بالاعتبارات المخترنة من قبل.

3/ المقاومة المضادة: وتحدث هذه المقاومة إذ استوعب الأفراد رسائل مضادة، خلال فترة تغيير الاتجاه وتأثروا بها.

✓ **المرحلة الثالثة:** إن تغيير الاتجاه وفق هذا النموذج وهو تغير في ميزان الاعتبارات الايجابية والسلبية المتعلقة بقضية ما، وبناء على ذلك تتغير اتجاهات الرأي العام نحو القضايا العامة استجابة للتغيرات التي تحدث في الكثافة النسبية للرسائل السياسية المتعارضة .

وهناك نوعان من تغيير الاتجاه: التحول والتلاشي حيث أن تلقي الشخص رسالة معارضة، وتقبلها ولم يتقبل رسالة مؤيدة، فإن الشخص يتحول اتجاهه المعارض (تحول)، أما إذ لم يتقبل الشخص أي رسالة في فترة معينة أو تقبل رسائل مؤيدة ورسائل معارضة، فإن الاتجاه المبدئي للشخص يتلاشى، ولا يصبح لديه اتجاه محدد نحو القضية.

7-3-3 / المفاهيم الأساسية للنموذج :

- الإعتبارات: وهي الأسباب والمبررات التي تدفع بالفرد إلى تفضيل أحد جوانب قضية ما، أو هي الأسباب والمبررات التي يحكم الفرد بمقتضاها على قضية ما، وهذه الإعتبارات تجمع بين النواحي المعرفية والوجدانية.
- الرسائل المفتاح: وهي المعلومات السياقية المتضمنة في أحاديث الصفوة عن التوجهات الأيديولوجية والحزبية للرسائل الإقناعية وهي التي توضح لأفراد الجمهور مدى ارتباط ما يتعرضون له لجماعات سياسية مختلفة، وأي الجماعات هي التي تؤيد هذه المعلومات وأيها التي تعارضها مع ملاحظة أن الأفراد الأكثر قدرة على القيام بذلك هم أكثر معرفة سياسية، حيث يوجد ارتباط قوي بين مستوى المعرفة السياسية ومدى الوعي بهذه المفاتيح.
- بيئة المعلومات: يشير هذا المصطلح كما يستخدمه "زيللر" في هذا النموذج إلى المعلومات السياسية المتدفقة في وسائل الاعلام، وتشمل التقارير الإخبارية والتعليقات والمفاتيح المتضمنة في خطاب الصفوة. وتحدد بيئة المعلومات طبيعة التأثير الذي تحدثه وسائل الاعلام وقد فرق جون زيللر بين نوعين من البيانات المعلوماتية، أحدها يتضمن رسائل أحادية الاتجاه، والثاني يتضمن رسائل ثنائية الاتجاه، ولا يشترط أن يكون كل اتجاه مساوي للأخر في القوة، وعادة فإن الرسائل المتصارعة والمتعددة تحد من تأثير بعضها البعض، ويترتب عليها صعوبة في وصول هذه الرسائل إلى المتلقين، على عكس البيئة المعلوماتية الأكثر بساطة وصفاء والتي تقتصر على الرسائل أحادية الاتجاه التي يسهل وصولها إلى المتلقين.
- الرسائل المسيطرة: هي الرسائل الأكثر كثافة خلال فترة تغيير الاتجاه، أما الرسالة الأقل كثافة فتعرف بالرسالة المضادة، وعندما تكون القضية قضية اتجاه سائد أي يجتمع حولها الصفوة في وسائل الاعلام على

اتجاه واحد. فإن إجابات الجمهور في استطلاعات الرأي العام لا تكون مبنية على اعتبارات أيديولوجية. وبالتالي يكون الأفراد الأكثر وعياً هم الأكثر تعبيراً عن هذا الإجماع. وعندما تكون القضية قضية استقطاب. أي يختلف عليها الصفوة حسب أيديولوجياتهم وتوجهاتهم الحزبية، فإن إستجابات الجمهور ستكون مبنية على أيديولوجياتهم أيضاً. وخصوصاً بين الأفراد الأكثر وعياً سياسياً.

7-3-4 / المتغيرات الأساسية على المستوى الفردي:

- **الوعي السياسي:** يشير الوعي السياسي إلى درجة انتباه الفرد للشؤون السياسية ومدى فهمه لها، أي إن الوعي السياسي هو الارتباط العقلي بالسياسة، والأفراد الأعلى في مستوى الوعي السياسي هم اللذين يستطيعون تقديم إجابات صحيحة على مجموعة متنوعة من أسئلة المعلومات الواقعية البسيطة، والأفراد الأدنى في مستوى الوعي هم الذين لا يستطيعون الإجابة عن هذه الأسئلة.
 - **منهجية قياس الوعي السياسي:** يفضل زيللر الاعتماد على مقاييس بسيطة حول مستوى المعرفة الواقعية والمحايدة بشؤون السياسة، وتمثل هذه الأسباب في كون مقاييس المعرفة السياسية تحدد بصورة مباشرة ما وصل إلى أذهان الناس، والذي يكون مؤثراً بدوره في تحديد مدى ارتباطهم العقلي بالسياسة.
 - **متغير الميول السياسية:** يرى زيللر أنه إذا كان مستوى المعرفة السياسية لدى الفرد هو الذي يحدد مدى تلقيه للمعلومات، فإن الميول السياسية هي العامل الحاسم في تحديد درجة قبول الفرد لما يتلقاه من رسائل، فالفرد يميل إلى مقاومة الرسائل غير المتسقة مع ميوله بشرط أن تتوفر لديه المعلومات السياقية التي تمكنه من تقييم هذه الرسائل في ضوء ميوله.
- ومن الأمثلة الواضحة حول الميول السياسية ودورها في تشكيل الاتجاهات نجد: الانتماء الحزبي (اعتباره أحد محددات الميول السياسية)، واضحاً في معالجة المعلومات، فالأفراد المستقلون (غير المنتمين للأحزاب السياسية) يعالجون المعلومات بأسلوب مختلف عن الأفراد ذوي الانتماءات الحزبية القوية، الذين لديهم إطار واضح وقوي وقيمون من خلاله التي يتعرضون لها، ويقبلون فقط الرسائل المؤيدة لمنظورهم السياسي، ويرفضون كل من عاداتها. بينما الأفراد اللذين يفتقرون إلى مثل هذا الإطار أي إلى كل ما يطلق عليه الشاشة الإدراكية وهم الأفراد الغير منتمين حزياً فإنهم يتلقون عدداً أكبر من الرسائل الحزبية

المتنوعة، وفي هذا الصدد أثبتت نتائج العديد من الدراسات أن المستقلين هم الأكثر قابلية للتأثر بوسائل الإعلام من المنتمين حزبياً¹

4-7 / نموذج توقع القيمة :

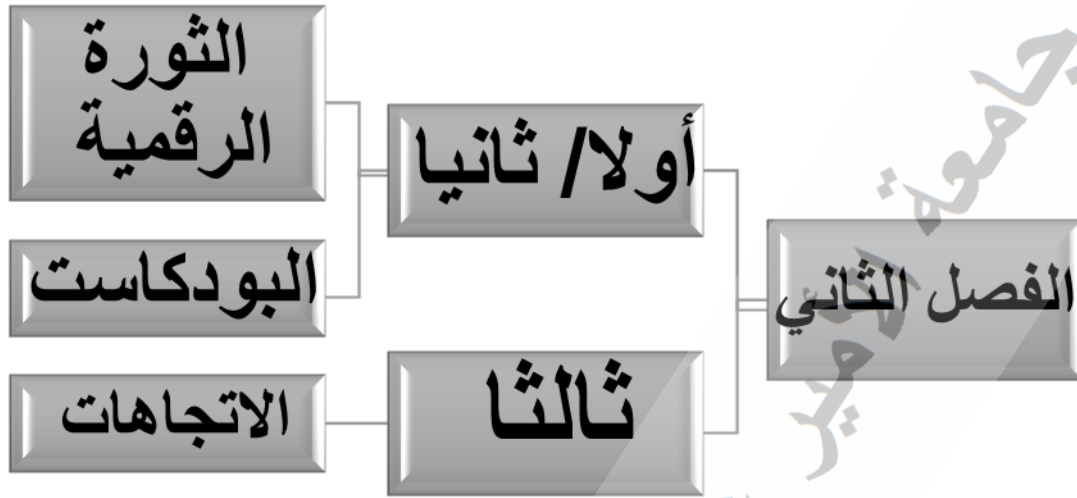
ويقصد به خضوع الآخرين وتأثرهم بمضامين وسائل الإعلام أو تأثير الشخص الثالث، وهي من أبرز النماذج العلمية التي يمكن أن تقوم بتفسير عملية تشكيل الاتجاهات لدى الأفراد نحو الموضوعات المختلفة. وهو نموذج جديد ومبتكر في دراسة الرأي العام ومحاولة معرفة تأثيرات وسائل الإعلام ويقوم على تصور اقترحه دافسون، لتفسير الجانب السيكولوجي في تشكيل معارف الجمهور وإتجاهاته ونواياه السلوكية من قبل وسائل الإعلام، حيث يرى بعض الأفراد الذين ينتمون إلى الجمهور ويعتقدون خلال تعرضهم لمضامين وسائل الإعلام أن هذه الوسائل تمارس تأثيراً متعاضداً في الآخرين على حين لا يمتد إليهم هذا التأثير ولا يخضعون له عبر الزمن.²

¹ أيمن منصور ندا وشيماء ذوالفقار زغيب، دراسات في نظريات الرأي العام، منتدى سور الأذربكية، برس، مصر. 2013.

² غسان عبد الحق، المرأة تجليات وافاق المستقبل، أوراق مؤتمر فيلاديلفيا الدولي 19، 28-30 تشرين الأول أكتوبر، ط1، منشورات

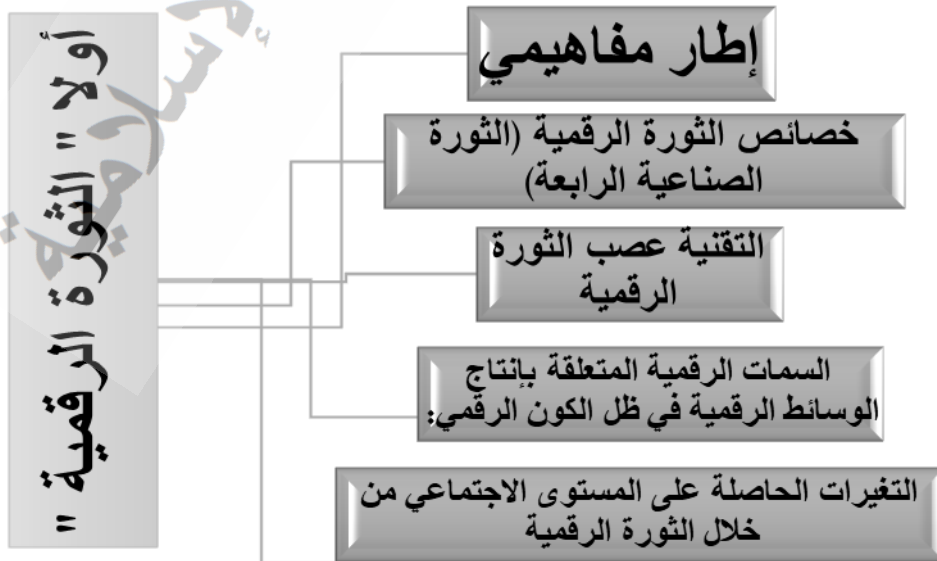
جامعة فيلاديلفيا، كلية الآداب والفنون، عمان، 2016، ص. 17.

الفصل الثاني: الثورة الرقمية "البودكاست" وتشكل الاتجاهات



يتجه الشق الأول نحو عنصرين مهمين يمثلان جزء من الكل، حيث يعتبر البودكاست وليد الثورة الرقمية، وأحد أهم النواتج التي حققتها في مجال التكنولوجيا الرقمية، أين تخطت إسهاماته الكبيرة حدود المجال السمعي إلى الظهور المرئي الذي ساعد في إيصال الرسائل و بروز العديد من الأشكال الإتصالية بقوالب مختلفة، حيث فتح هذا المجال الطريق أما الفئة الشبابية لتعزيز قدراتهم وتنمية مهاراتهم في ظل الكون الرقمي الذي أصبحنا نتجول فيه، وبنينا داخله العديد من القرارات ومعالجة المشكلات، كما وصل الأمر إلى التعريف بالقضايا السياسية المتواجدة على مستوى البلد. من هذا المنطق ينقسم كل شق من هذا المطلب إلى عدة عناوين تفسر خصوصية عناصره.

أولاً: الثورة الرقمية



تعتبر الثورة التقنية تلك الحقبة التكنولوجية الخارقة ذات الأبعاد لامتناهية من التطورات والاكتشافات، والمتعلقة بأساليب إنتاج المعلومة، والمعرفة والمواد الثقافية، واستخدام الأدوات الرقمية حسب موضعها المناسب، والذي جعل العالم يمر بمراحل مختلفة، اجتاحت كل المجالات، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وأصبح على المنظومة الاجتماعية أن تتكيف مع المتغيرات الجديدة من خلال تبني نظام البرمجة الرقمية وثورة الاتصالات والمعلومات، وتدخل الانترنت في كل نواحي الحياة¹. لقد شكلت الأنترنت بجميع تقنياتها ووسائلها المختلفة نقطة تحول هامة، ساهمت من خلالها في رسم السياسة العامة وتشكيل الاتجاهات، والمواقف اتجاه القضايا المختلفة، خاصة أنها عززت مواقفها كوسيلة فعالة لتوفير المعلومات، والكشف عن بعض الحقائق، كما أنها مزود هام ووقود لإثراء العملية السياسية وتفعيلها، من خلال التخلص من القيود على حرية الرأي والتعبير، وإتاحة الفرصة للفرد للمعرفة،

والإطلاع على الشؤون العامة، وإضفاء الطابع الفردي الشخصي على الأنترنت، وفي نفس الوقت ظهور الطابع الشعبي أمام النخبة.² من هنا بدأ الإعلان الاجتماعي يتصدر قائمة الوسائل كأدوات تواصلية، إذ يمكن الوصول إلى أكبر كم من المستهدفين، كالأفراد العاديين بطريقة تفاعلية تلقائية وبدون رقابة على الشكل والمضمون، ويكون تأثيرها أبلغ على المتلقي لأنه يتفاعل مع المعلومات الواردة صوتاً ونصاً، بطريقة عاطفية ديموغوجية، لأن الإنسان بطبعه كائن حسي، كما أنه يمكن لأي شخص بالمقابل المساهمة في صناعة وليس في تشكيل رأي عام متحيز بكلفة زهيدة جداً، بالتالي يمكننا تحليل المحتوى الإلكتروني من جميع المعلومات عن الاتجاهات والأفكار والمواضيع السائدة، حيث يشكل معرفة الآراء والميولات والاتجاهات لشريحة اجتماعية معينة³

¹ ياتشيا بنكلر، ترجمة فريخ سعيد العوضي، ثورة الشبكات " كيف يغير الإنتاج الاجتماعي الأسواق والحريات "، ط 1، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، 2012، ص 529.

² عبد الله قاسم محمود باشا كريشان، اثر الثورة المعلوماتية الإعلامية في نشر الوعي السياسي لدى الشباب الأردني 2010_2012، دار الجنان للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 97، 98.

³ سوزان إسماعيل عبد الله بنديان، دور القوة الذكية في إدارة الازمات الدولية، ط 1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020، ص 237.

1/ إطار مفاهيمي للثورة الرقمية :

تعد الثورة الرقمية واحدة من أكبر التغيرات التي شهدتها العالم، فهي ثورة تختلف عن غيرها من الثورات، حيث لها طبيعتها وجوانبها الخاصة، نظرا لكونها ترتبط بالمعلومات، ولأن المعلومات تمثل العصب الأساسي في جميع أوجه الحياة حيث أصبحت الثورة الرقمية تمثل العمود الفقري لكل التغيرات الممكنة في مختلف نواحي الحياة¹.

الثورة الرقمية: بتعبير أدق هي تشبيه فلكي لانفجار سيبيرنوبا العظيم المفسر لظاهرة تكون المجموعة الشمسية، هذا الانفجار الذي شكل ملامح الكرة الأرضية، ليعود من جديد ويشكل عالم إتصالي جديد تتحكم فيه التقنية التكنولوجية المتطورة كالحاسبات الألية والهواتف الذكية والأنظمة الرقمية، التي حولت العالم إلى قرية عالمية صغيرة، فالإتصال التقليدي تحطته أفاق الإتصال الرقمي والإلكتروني كسمعة بارزة لحضارة القرن 21².

كما تمثل الثورة الرقمية مجمل المنجزات العلمية المحسدة في تطبيقات عملية التغيير من النظام التقليدي، وتشتمل على أجهزة الحاسبات وشبكة الأنترنت، الهواتف المحمول والهواتف الأرضية والفضائيات والتلفاز التفاعلي، الأجهزة المتزلية الرقمية وأنظمة إدارة المبني³.

ينظر عبد الغفور بالريسيول إلى الثورة الرقمية بأنها: ثورة التكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهي من أكثر الثورات العلمية درامية من حيث المدى والانتشار، فالزيادة المطردة لمعرفة ذات سرعة فائقة تسمح لنا بتقلب أسرع لصفحات المستقبل لهذه الصناعة وقد تصل التنبؤات بما يتصل بتكنولوجيا المستقبل بين الاستفادة من مجالات عدة، والذي من شأنه خلق كون كامل من الفضاء السبيرياني،

¹ مجدي عبد الرحمن عبد الله، البات مقترحة لتفعيل دور الثورة الرقمية في تعزيز الأمن الفكري القومي لدى شباب جامعة الوادي الجديد، دامة بني سويف ، مجلة كلية التربية ، عدد يوليو، الجزء الاول ، 2020. ص 61.

² مهري شفيقة ، الإعلام الجديد " التأثيرات والتطبيقات " قضايا بيئية راهنة الداء والدواء. الإعلام والإتصال في ظل التنمية المستدامة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2019، ص 40

³ خالد ابراهيم نبيل ، سعيد امين ناصيف ، الانعكاسات الاجتماعية للثورة الرقمية ، "تأثير تغير أسلوب المعيشة على الاسكان الحضري" ، المؤتمر المعماري الدولي السادس ، قسم العمارة، جامعة أسيوط ، مارس ، 2005، ص 3.

يتضمن التجاري والنقود والمكاتب الإلكترونية والجامعة الافتراضية، حيث أصبح سطح الأرض غشاء حيا يتمتع بذكاء كوكبي¹.

لقد أدت هذه الثورة الرقمية بكل مظاهرها وأساليبها ومستحدثاتها إلى تولد قوة إلكترونية، حيث يعرفها دانيال كويل " بأنها القدرة على استخدام الأنترنت لخلق مزايا والتأثير على الأحداث في البيئة التشغيلية كافة من خلال أدوات القوة. كما يشير جوزيف ناي بأنها " القدرة على الحصول على النتائج المرجوة من خلال استخدام مصادر المعلومات المرتبطة بالفضاء الإلكتروني، أي أنها القدرة على استخدام الفضاء الإلكتروني لخلق مزايا والتأثير في الأحداث المتعلقة بالبيئة الواقعية الأخرى وذلك عبر أدوات إلكترونية. كما يرى أن هذه الأخير مرتبطة بامتلاك المعرفة التكنولوجية والقدرة على استخدامها. عبر أشكال وأدوات القوة المختلفة سواءا عسكرية أو اقتصادية أو معلوماتية أو دبلوماسية. أين حدد ثلاث فاعلين الذين يملكون هذه القوة، الدولة / الفاعلين من غير الدول/ الأفراد. ليظهر في ذات السياق الباحث جوزيف ليجادل بقوله أن مفهوم القوة الإلكترونية يدل على مجموعة من الموارد المتعلقة بالتحكم والسيطرة على أجهزة الحاسبات، والمعلومات والشبكات الإلكترونية والبنية التحتية والمهارات البشرية المدربة للتعامل مع هذه الوسائل².

2/ خصائص الثورة الرقمية (الثورة الصناعية الرابعة).

مما لا شك فيه أن يكون للثورة أبعاد وخصائص تعطيها ميزة تجعلها معروفة عن غيرها بما وتمثلت في³

- السرعة ومستوى التعقيد
- التأثير الممتد والشامل لجميع نواحي الحياة.
- تعددية النظام حيث يمكن لهذه الثورة إحداث تغيير جذري في العلاقات وداخل المجتمعات وهذا يقود إلى جعلها:

✓ لا تقتصر على تقديم خدمات جديدة فقط بل تعمل على تغيير الأنظمة المعمول بها ككل.

¹ عبد الغفور بالريسول ، الثورة الرقمية ، كلية العلوم الجديدة ، القاهرة ، 2004 ، ص 3

² إيهاب خليفة، القوة الإلكترونية " كيف يمكن أن تدير الدول شؤونها في عصر الأنترنت " الولايات المتحدة نموذجاً. ط1، القاهرة. 2017. ص.56.

³ عادل عبد الصادق، الاقتصاد الرقمي وتحديات السيادة السيبرانية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة، 2020، ص 12.

✓ عملية التطوير من خلالها تأتي في شكل طفرات هائلة للنمو ولو بصورة خطية أو موجه بشكل تفاعلي.

✓ تعتمد على الإستفادة من كل المنجزات وتسخيرها تحت طاقمها وتعمل في نطاقها.

✓ تأثيراتها لا تقتصر على ما تقوم به من أفعال بل تستمر إلى تغيير ما بداخلها.

✓ تصاعد دور الإبداع والابتكار بصور كبيرة.

3/ التقنية عصب الثورة الرقمية:

لقد بدأت الثورة الرقمية في التبلور مع بداية الألفية الجديدة، وهنا وصلت الماكينة إلى ذروة تطورها، حيث أصبح الإنسان يميل لاستخدام الآلات المعقدة والرقمية مثل الجوال ذي الوظائف المتعددة، والحاسب الألي المحمول، وهذه الثورة تبلور الثورة المعلوماتية، والتي بدأت قبلها بعقد في أوائل التسعينات مع انتشار الأنترنت وانتشائه منذ الستينات في مقر الحكومة الفيدرالية الأمريكية غير أنه تحول إلى قاسم مشترك عالمي، بدأ مع نشوء الثورة الرقمية. وبالتالي نجد أن الثورة الرقمية أحدثت إفرات هامة في الوسائل والتقنيات استطاعت من خلالها اقتحام كل المجالات بما فيها البنية السيسولوجيا والسياسية و الإجتماعية والثقافية، أحدثت قفزة نوعية وأنتج حيويا من طراز آخر من خلال التغلغل داخل كيان المجتمعات وأحداث تأثير فعال¹، وبالتالي تعد الثورة الرقمية الأداة الطبيعية لعولمة النظام الكوني الجديد، وما ذكره جاسم محمد نعيمة فإن هذه التقنيات التي بدأت في الثمانينات من القرن 20 تشهد تحولات جذرية عميقة زادت من سرعة عملية الإتصالات بحيث لم تعد العوائق التقنية و الإعتبارات السياسية والحدود الجغرافية حائلا أمام المد التطوري لهذه الخدمة، كما تميزت بأنها ثورة معرفية تتضاعف فيها المعلومات بشكل مذهل، وفي نفس الوقت توجد مفاهيم كثيرة للثورة الرقمية، نجد أهمها وأقربها إلى خدمة الهدف الصور الساكنة والمتحركة، الصوت وتلك المعلومات التي يتم انتقالها خلال الشبكة بواسطة أجهزة إلكترونية وسطية، (الكمبيوتر)، وهذا ما جعلها واحدة من أكبر التغيرات التي يمكن أن تحدث للحضارات نظرا لاختلافها الكبير بحكم

¹ ماجد الحمدان ، السيادة الاستثمارية دليل الافراد لقوة الثروة ، ط1، دار الفارابي ، بيروت ، لبنان ، 2009، ص139.

ارتباطها بالجانب المعلوماتي فهذه الأخيرة تشكل العصب الأساسي في جميع أوجه الحياة، وبالتالي العصب الرئيس لكل التغيرات الممكنة في مختلف النواحي الحياتية¹.

إن التقنيات الرقمية تجعل المهام الروتينية ذات المعاملات الكثيفة أقل تكلفة وأسرع إنجازاً وأيسر تنفيذاً بدرجة كبيرة. كما وتساعد على تسهيل لإجراء بعض الأمور من خلال خفض تكلفة الحصول على المعلومات وإتاحة المزيد من المعلومات على نحو شفاف. أين أدت التقنيات الرقمية إلى تسريع وتيرة تشكيلها، بحيث يعتقد أن أكثر من خمس سكان العالم الآن أعضاء في منصة أو أكثر من منصات التواصل الاجتماعي، ويعزى إلى هذه المنصات الفضل في تسهيل التفاعلات المفيدة وتوجيه سلوكيات المستخدمين وتوفير منبر للمعلومات ونشرها، وتشجيع التعبئة السياسية والتغير الاجتماعي. كما وصل بعض المحللين إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دوراً أساسياً في الأحداث التي وقعت حديثاً، مثل ثورات الربيع العربي إضافة إلى أنها ساعدت على نشر الأفكار الديمقراطية².

كما أن الأشياء التقنية على حد تعبير " لانغدون وينر " خاصيات سياسية، ليست كلها مرتبطة بالأوضاع الاجتماعية والسياسية التي توجد فيه التقنية، فحسب " وينر " للنتائج التقنية سياستها بمعنىين مختلفين لكنهما مرتبطان في الحالة الأولى يغدوا كل اختراع أداة مخصصة أو تصميمها أو إعدادها سبيلاً لحل قضية من قضايا مجتمع معين، وذلك انطلاقاً من التسليم بالترعة القائلة أن التصميم التقني يحدد جانباً من توجهاتنا السياسية، كما أن التقانة المعقدة ذات الطابع السياسي الأصل لا بد أن تفرض على البشرية نمط معين من الشروط لها صبغة سياسية مميزة مركزية أولاً مركزية، متساوية أو غير متساوية، قمعية أو تحررية. كما أن التصور لبعض التقنيات بوصفها ذات طابع سياسي أصيل ينحرف بنا إلى مجال الحتمية التقنية، وحسب وينر يمكن تأسيس مقارنة أقل في الحتمية تزعم أن بعض التقنيات متوافقة تماماً، ما يسود من علاقات اجتماعية وسياسية في مكان ما ،

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، أفاق الاعلام في القرن 21، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2019، ص 36.

² جيم يونغ كيم، العوائد الرقمية، تقرير رئيسي لمجموعة البنك الدولي عن التنمية في العالم، واشنطن العاصمة، 2016، ص.ص

لكنها لا تفرض وجود تلك العلاقات فرضا صارما¹. ما جعل الثورة الرقمية تتصف في الوقت الراهن بالانتشار المتشعب لهذه التقنية التي تحدث ضباية في الخطوط الفاصلة بين المجالات الغير تقنية والبيولوجية، مما يؤكد على خصوصيتها، وليس مجرد امتداد للثورات السابقة الثلاث، من خلال السرعة. والمجال وتأثيرها في الأنساق².

4/ السمات الرقمية المتعلقة بإنتاج الوسائط الرقمية في ظل الكون الرقمي :

تقوم عملية إنتاج الوسائط والحوامل الرقمية في ظل البيئة الرقمية على عدة خطوات، وذلك سعيا لإعطائها صبغة رقمية تضي عليها طابعا ناتجا من رحم الشبكة الإلكترونية، وعلى هذا الأساس كان من المفروض أن التفكير في ابتكار تقنية ما، يكون مصاحبا بالضرورة لبعض السمات وتمثلت في الآتي:³

1-4/ القابلية لتغيير الحجم (السعة): وهي سمة رقمية رائعة تسمح لمستخدم الوسائط الرقمية بإجراء تنازلات في جودة الصوت والصورة، مقابل إنشاء ملفات بأحجام صغيرة (على عكس منذ فترة وجيزة كانت الملفات ترسل وتعرض على الصفحات العنكبوتية بطريقة قد تصل ناقصة من شدة الحجم الكبير لها). أما الآن فأصبح بالإمكان تغيير جودة كل أنواع الوسائط الرقمية. الموسيقى، الصور، الصوت الفيديو، لتسهيل تخزينها، أو إرسالها بالبريد الإلكتروني أو حفظها، وهذه سمة رئيسية في نشر الوسائط على الأنترنت بحيث تحمل الصفحات بسرعة، وسيتذكر مستخدموا الأنترنت منذ أمد بعيد تلك الأيام قبل الإتصالات العريضة النطاق، عندما كانت الصور تحمل من أعلى لأسفل، أو تحمل مشوشة ثم تضاف إليها تفاصيل متداخلة والمشاهد يطالعها، قابلية تغيير الحجم تمنح منشئ الوسائط قدرة لا محدودة على تغيير حجم الوسائط حتى المستوى المنشود بناء على عرض نطاق

¹ دارن بارني، ترجمة أنور الجمعاوي، المجتمع الشبكي، ط 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، شباط، فبراير، 2015، ص 55، 56، 57، 58.

² إعتقاد محمد علاء، علم الاجتماع الصناعي "موضوعات وقضايا معاصرة"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2005، ص 78.

³ بيتر بي سيل، ترجمة ضياء الورد، الكون الرقمي 'الثورة العالمية في الاتصالات'، مؤسسة هندواي سي أي سي، المملكة المتحدة، 2017. ص ص. 187-188-189-190.

الشبكة وسعة التخزين. والضغط الرقمي هو التكنولوجيا التي تتيح قابلية تغيير الحجم، وتتضمن استخدام خوارزميات معقدة لتقليص أحجام الملفات بطرق لا ينبغي أن تلاحظها العين أو الأذن البشرية، أنه ضرب من الممارسة السحرية التي يعرفها أكثر من غيرهم مواطنو العالم الرقمي، الذين يتزلون موسيقى على هواتفهم المحمولة أو مشغلات الموسيقى المحمولة، وتنسيق ضغط الملفات mp3 يتخلص مما يصل إلى 90 % من البيانات من ملفات الموسيقى على الأسطوانات المدججة، وبوسع شخص له باع في الإهتمام بالإنتاج الصوتي العالي الدقة، أن يميز بسهولة الفرق في جودة الموسيقى بين النسختين المضغوطة وغير المضغوطة. لكن سعادة أغلب المستخدمين بتوافر المزيد على مشغلاتهم تطغى على شكواهم من مسألة الجودة الصوتية، ويستخدم الضغط مع كل أنواع الوسائط الرقمية يجعل الملفات أصغر حجما، ومن ثم يتيح مساحة لبيانات أكبر على أي وسيط تخزين .

4-2/ قابلية الامتداد: هي قدرة منتجي البرامج أو البرمجيات على إنشاء نسخ جديدة ومحسنة من البرمجيات، دون تحويل النسخ الأسبق إلى برمجيات بالية، فبوسع مستخدمي النسخ الأقدم مواصلة استخدامها دون الحاجة للترقية، مع طرح كل نسخة جديدة، وهذه خطوة في غاية الذكاء من قبل منتجي البرمجيات، للحفاظ على قاعدتهم من العملاء على مدار سنين طوال وعلى مدار ترقيات عدة للبرمجيات، والحفاظ على التوافق بين النسخ الأقدم، يضيف تعقيدا إلى عمل مطوري البرمجيات عندما يضيفون ميزات جديدة، ولكن العملاء يقدرون عدم اضطرابهم إلى شراء نسخ جديدة تماما من البرمجيات كل عام أو عامين .

4-3/ قابلية النسخ: هي القدرة على صنع عدد لا محدود من النسخ طبق الأصل من الملف الرقمي، فحتى النسخ الألف تتمتع بثبات المعلومات نفسها كالملف الأصلي، وإحدى المشكلات في إعداد النسخ من الوسائط التناظرية هي أن النسخ سريعا ما تنخفض في الجودة مع كل نسخة تصنع، بوسع أي شخص قام بنسخ شريط فيديو في "إتش أس" تناظري إن يلحظ قدرا من التدهور في الجودة المرئية في النسخة المعدة، فالصورة تضعف والألوان تشوش، يمكن نسخ ملفات الفيديو الرقمية مرارا وتكرارا دون أي تدهور في الجودة إن لم تكن الملفات مضغوطة. إن قابلية النسخ هي أحد أنفع السمات من بين السمات الرقمية كافة، حيث يمكن نسخ الصورة الرقمية وتغيير النسخة المعدة

بإبداعية، باستخدام برمجيات التلاعب بالصور، ويحفظ الملف الرقمي الأصلي دون إدخال تعديلات عليه ليكون مصدرا للنسخ المعدلة المستقبلية، كما يمكن إعداد نسخ طبق الأصل من الملف الأصلي، أو يمكن التعديل على النسخ كيفما يرى المستخدم، فتكمن الخاصية المميزة لهذه السمة في الحفاظ على كل البيانات في الملف الأصلي، دون المساس ودون أي تغير يذكر. كما أن القدرة على إعداد عدد لا نهائي من النسخ أداة قوية لأي شخص يعمل على مستندات رقمية أو ملفات وسائطية أو حزم البيانات.

4-4/ قابلية التشغيل البيئي: هي سمة تؤدي الوظيفة الدال عليها إسمها في الظروف المثالية، تجعل هذه السمة المكونات المادية والبرمجيات تعمل معا بسلاسة وعادة ما تؤدي هذه الوظيفة. يتفوق بعض المصنعين ومطوري البرمجيات على غيرهم في هذا الصدد فمثلا، تتمتع أبل بسمعة طيبة حيال قابلية أنظمة تشغيلها والمكونات المادية لأجهزة الكمبيوتر التي تضعها وبرمجيات التطبيق للتشغيل البيئي، ويعود قدر كبير من نجاح (اي ماك/ أي بود/ أي فون) إلى مهارة أبل في جعل الواجهة بين المكونات المادية والبرمجيات والمستخدم النهائي سلسلة قدر الإمكان.

4-5/ البيانات الوصفية: سمة أخرى للوسائط الرقمية وتعني حرفيا بيانات تصف البيانات، قد يبدو هذا مفهوما مجردا لكن أي شخص يتعامل مع الصور الرقمية على الأنترنت سيألفها أو موسيقى، فعندما يستمع المستخدم إلى أغنية على بث الراديو عبر الأقمار الصناعية. أو على أي مشغل موسيقى فبوسعي مشاهدة إسم المغني، و إسم الأغنية والألبوم وعادة صور الألبوم، وفي رأيي هي واحدة من أهم وأجمل السمات للوسائط الرقمية ففي ماضي العصور التناظرية المظلمة كنا نأمل أن يعرفنا مذياع الراديو بالأغنية التي شغلها للتو، كان يثير حق المرء في أن يستمع إلى ما يريد ثم يتحول مسؤول الفقرة فجأة إلى إعلان دون أن يعلن المذيع عن ذلك، وبالنسبة للمصورين الرقميين يحوي كل ملف صورة بيانات وصفية بشأن الكاميرا المستخدم، وإعدادات التعريض الأساسية، الملفات غير المعالجة التي تلتقطها الكاميرا الرقمية المتطورة تحتوي بيانات أكثر للصور وتسمح بالتلاعب لاحقا في تباين الصور والوانها وشدة سطوعها، وكل ملف صورة غير معالج يضم بيانات تسمح بتعديلات لا نهائية باستخدام برمجيات التلاعب بالصور.

لقد غيرت هذه السمات الخمس من اقتناء الوسائط الرقمية ومعالجتها، ونشرها، وسهلت كذلك من تقارب الوسائط وهي أيضا عوامل حيوية في خلق عالم مشبع بالوسائط، حيث يمكن افتراضيا لأي شخص متصل بالشبكة أن ينتج محتوى رقمية ويشاركه الآخرين. ويجعل النصوص والصور ومقاطع الفيديو وملفات الصوت الرقمية مواتية أكثر للاستخدام، أن الرقمنة تشجع على إستخدام الأجهزة للوصول إليها غالبا لدرجة أننا قد نشعر بفقدان الإحساس بالزمان والمكان من دونها، لقد أضحت هذه الأجهزة ومحتواها إمتدادات لحواسنا وسيزداد استخدامها مع اكتساب التطبيقات مزيدا من القدرات، إن التكافل بين ما هورقمي وما هوتناظري (بشري) ،الذي استشرفه (جيه سي ار ليكليدر) منذ أكثر من نصف قرن مضى، أصبح الآن شيئا اعتياديا، في المجتمعات المتقدمة تكنولوجيا، بل يصبح أكثر تغلغلا على نطاق عالمي في المستقبل مع تحول تقارب الوسائط إلى سمة رقمية عالمية .

5/ التغيرات الحاصلة على المستوى الاجتماعي والسياسي من خلال الثورة الرقمية :

أدت السرعة الفائقة والسريعة للمعلومات والانسياب المتراكم، سواء كانت ذات طابع مرئي أو مسموع أو مكتوب أم إلكتروني رقمي، زيادة على الكم الهائل من المنتج متعدد الوسائط، إلى إحداث ارتباك قوي على مستوى البنى الأساسية لقاعدة النسيج الاجتماعي في الآونة الأخيرة، خاصة الجيل الشبابي الأخير المتناثر بالتكنولوجيا ومستحدثاتها، وهذا الأمر من شأنه إرباك المشهد الاجتماعي في سياق هيمنة الألة، والانسياب في النسيج العنكبوتي للشبكات الرقمية للاتصال، ولعل سيطرة العالم الافتراضي وما نشأ عنها من أنماط مجتمعية مستحدثة، قد حركت أركان العلاقات بأنواعها سواء على الجانب الأسري، أو الاجتماعي ككل. أي أصبح هناك نوع من التحدي الخطير أمام الفاعلين الاجتماعيين حول كرق التعاطي مع الظاهرة الاتصالية الجديدة ذات التدفق العالي والسريع، حيث أن الأمر تعدى ذلك إلى الهوية والخصوصية المحلية، وتزرع قواعد الروابط الاجتماعية الجمعية، وهذا يوحي بتقلص الروابط الاجتماعية، بسبب الانفلات الطوعي من الضمير الجمعي، والتوجه الكبير نحو الفضاءات الافتراضية المستجيبة لل رغبات الإنسانية الجموحة، مما أوقع المؤسسات

الاجتماعية في موقف محرج تضطر من خلاله إلى معالجة الوضعية بالقبول الإجتماعي للعالم الافتراضي بكل مخرجاته وأبعاده.¹

خلقت البيئة الرقمية الجديدة مشهدا صغيرا، حيث أعطى فرص غير مسبوقة للتعبير والتفاعل خاصة بين النشطاء والفنانين والمجموعات السياسية والثقافية الذي وجدوا منافع واستفادة كبيرة في وسائل الإعلام الجديدة، كونها أدوات باهظة الثمن من حيث الجودة، وقوية جدا لتحدي معطيات الثقافة السائدة، أو الشعبية، كما أوضحت المواقع بأنواعها من فيديوهات ومدونات وتصوير رقمي، بأنها كلها أدوات تسمح للمجموعات الإجتماعية المختلفة الاهتمامات، لبناء مجتمعات والحفاظ عليها وتقديم رؤى بديلة بكل حرية، حيث أصبحت هذه المنابر تطرح مواضيع ومشكلات معقدة، تخص مصير الشعوب تميزت بنوع من النشاط الجدلي، والتشاركية المتصفة بجدارة النقاد الاعلاميين² وفي المقابل لعبت دورها في ديمقراطية الحياة السياسية بشكل واسع، حيث عززت من دور الفرد في مقابل أضعاف الجماعة، أين أصبح من المتاح للأفراد تشكيل هوية سياسية مستقلة، وإنشاء مجال تفاعل خاص بهم عبر حسابات التواصل الإجتماعية، وممارسة النقد العام وإبداء الرأي الحر خارج إطار التقنين، والتنظيم والوصاية الحزبية، ومنحتهم القدرة على التنسيق مع أفراد آخرين لا ينتمون إليهم تنظيميا، أو حركيا عبر تقنيات التواصل التي لم يكن متوفرة لأسلافهم، وهو الأمر الذي جعل ظاهرة عالمية تبرز تمثلت في ظهور قيادات سياسية على أسس شعبية، كبديل عن الأدوات الحزبية في الديمقراطيات الكبرى³.

ويشهد القرن 19 ظهور الأنظمة التقنية الأساسية، وتكريس مبدأ التبادل الحر، إذ يعد الذي أنتج ميلاد رؤى وأفكار أساسية في المعلوماتية عامل الاندماج والتواصل بين المجتمعات الإنسانية، وقد دخلنا في التسعينيات في الإلكترونيك الجماهيري بفضل تنوع الوسائط الإتصالية، وخاصة شبكة

¹ جوهر الجموسي، الافتراضي والثورة "مكانة الانترنت في نشأة مجتمع مدني عربي، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2016.

² ليا ليفرو، ترجمة هبة ربيع، وسائل الاعلام الجديدة البديلة والناشطة، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2016، ص 8.

³ بشير زين العابدين، ادارة المشاريع السياسية في عالم عربي متحول، ط1، مركز شارك السياسي الالكتروني، المملكة المتحدة، 2020، ص 59.

الوسائط المتعددة المولتيميديا، والطرق السريعة للمعلومات من خلال شبكة الأترنت، والتي تعج امتدادا وسائطيا دوليا، حيث كانت من أهم تطوراتها النوعية تدويلها منذ 1983، والتوصل إلى هيكلية المعلومات المتداولة عبرها وتوحيد نظام بحث وإنتاج المعلومة الويب 1989، وباقي بروتوكولات الإتصال قبله وبعده مما سمح بتقليص علبه استعمال النص والصورة الثابتة، لصالح الصوت والفيديو و أنية البحث وسرعته المتزايدة، إذ أصبحت الشبكة الآن مطية كل وسائل الاتصال الأخرى¹. ومن جهة أخرى فهناك قادة القرن 21 الذين هم في حاجة أن تكون لهم القدرة على مواجهة التحديات المركبة من خلال الوعي والانتباه وتبني معلومات جديدة وتعلم مهارات حديثة باستمرار حيث أشار "دانيال بينك" إلى أن المستقبل ينتمي إلى المبدعين القادرين على تعرف الأنماط وكذلك صناعة المعنى حيث يتم الانتقال من مجتمع مبني على أساس القدرات المنطقية والخيطية واستخدام الحاسوب عصر المعلومات، إلى مجتمع مبني على أساس القدرات الابتكارية (عصر المعرفة) وهي سبيل في القيادة والمشاركة². وبالتالي لقد تخطت الإسهامات التي أحدثتها ثورة الرقميات حدودها من خلال تسهيل سبل التعبير عن الرأي وتمكين الشعوب من رفع صوتها وتجديد الدفاع عن حقوقها، اطلاقا من إنتاج أدوات فعالة وتوفير سبل التواصل والذي أعطى نوع من الحرية التامة ومرور قضاياهم إلى أطراف العالم أجمع³، وهذا ما نشهده في الأحداث الراهنة بأغلب الدول حيث أصبحت بعض القضايا السياسية مجالا للحوار عبر سياقات الثورة الرقمية وتقنياتها⁴.

ومن جهة أخرى فقد تم استغلال مفرزات الثورة الرقمية لصالح تحقيق طموحات بعض الفئات والشباب في مقدمتها، فقد كان المجال الرقمي السبيل الذي لجأوا إليه واعتبروه شمعة الأمل من خلال العديد من الطرق منها المدونات، وأضافوا لها الفيديوهات المتصلة بالموضوع على مواقع اليوتيوب، فأودوا بذلك لأنفسهم فضاءات مشتركة لتبادل آراءهم، ونيل فرصة الحق في المناقشة بطابع الحرية

¹ فرحان فرع العتيبي، المعلوماتية وأثرها السياسي على النظم العربية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020. ص 25، 26.

² فرانسيس كارنز وسوزان بين، ترجمة فائزة بنت صالح الحمادي، القيادة للطلاب " دليل القادة الشباب "، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والابداع، 2016، ص 15.

³ تاليف مجموعة من الأكاديميين في مجال العلوم الانسانية، مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز تفاعل الثقافات في العصر الرقمي، مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية، القاهرة، 2019. ص 30.

⁴ مركز هردوا لدعم التعبير الرقمي، فيسبوك بلا سياسة " التحول الهيكلي في المجال العام الافتراضي "، كايرو، 2018، ص 14

بشكل سريع وسيط عبر التقنيات ليخرج الصوت من طرف كل المستويات ليطلق سراح مكبوتاته حول الأوضاع التي يعيش في إطارها من الجانب التعليمي والصحي و الإجتماعي وخاصة النظام السائد في البلد¹. فأصبح الواقع المعاش مجسد بطرق مختلفة عبر وسائل التعبير الشبكية، والورقة الراجعة التي تستخدمها الفئات الشبابية للتموقع والبروز من جهة، والتعريف بقضاياهم للعالم من جهة أخرى، فما أصبح يشاهد في فترة الانقلابات التي حدثت من طرف الشعوب على أنظمتها، يشير إلى أن تباين وعمق الفيديوهات المتاحة يسير جنباً إلى جنب مع الطابع المركب للجمهور الذي يتقاسم ويتبادل كل الأمور، فتلك المنابر تعطي مرة أخرى رؤية لمختلف نشاطات المتصفحين الإبداعية وفق درجات متفاوتة بالطبع، وتقوم من دون منازع بتخفيف الحواجز عند المدخل من أجل إنتاج ونشر وإعطاء فرصة للعصاميين والقناصة من أجل الإستماع والمعرفة والإعتراف². ما يعني أن الفضاء الإلكتروني بجميع أدواته التفاعلية ساحة الحرب الخامسة حسب تعريف بعض الباحثين بعد البر والبحر والجو والفضاء الخارجي³

ثانياً: البودكاست:

1/ نظام البث الإذاعي عبر الأنترنت وإشكالية مصطلح البودكاست :

بجانب نظام البث بواسطة تكنولوجيا الند بالند PERR TO PEER، والذي يطلق عليه أيضا PEER CASTING، حيث يوجد نوعان من طرق البث الإذاعي، أحدهما البث المتدفق والنوع الثاني البودكاستينغ وهو طريق مستحدثة تنتشر بسرعة حالياً في شبكة الأنترنت . مع العلم أن البودكاستينغ يختلف عن راديو الأنترنت، فالأول يتم الحصول على محطاته بطريقة أشبه بما يتم في الراديو التقليدي، أي بتحريك موجة من الموجات وبالبحث عن الإذاعة المعنية، أما البودكاستينغ فهو

¹ عبد الله محمد علي، شباب الفايسبوك والعالم الافتراضي، وكالة الصحافة العربية، الجزيرة، 2017، ص 54.

² ريمي ريفيل، ترجمة سعيد بلمبخوت، الثورة الرقمية ثورة ثقافية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافات والفنون، الكويت، يوليو، 2018، ص 99.

³ عبد القادر دندن واخرون، العلاقات الدولية في عصر التكنولوجيا الرقمية، تحولات عميقة " مسارات جديدة "، مركز الكتاب الأكاديمي، 2021، ص 17.

يتم بالدخول إلى مواقع، ونقل مواد صوتية منها إلى جهاز المستخدم ثم الاستماع إليها¹. فبالنظر إلى التطورات الحاصلة جراء التسارع الكبير لتدفقات الثورة المعلوماتية، والاستهلاك اللامتناهي لها وتوظيفها لكل الأغراض، حدث نوع من التغيير والإنتقال من نظام البث الواحد السمعي ذو الاتجاه الخطي، إلى دمج الصورة والدخول إلى عالم المرئيات لزيادة نسبة التأثير، وتقريب الفرد من المحتوى، فمثلا مواقع البث والتوزيع الشخصي سواء تمثلت في مضامين فيديو أو صوتية، مثل about.com radio، حيث يورد lasica موقعين كمثال عن هذا النموذج لكنهما لم يعودا متوفرين حاليا، والملاحظ أن هذه الفئة قد عرفت زحما كبيرا ابتداء من سنة 2003، حيث أصبحت تضم ما يعرف بالبودكاست podcast والفيلوغ vlog (وهي مواد سمعية وفيديوية يقوم الخواص بتحميلها على مواقعهم أو إرسالها إلى المواقع المتخصصة في هذا الشأن مثل يوتوب².youtub.

تم اقتراح كلمة بودكاست أول مرة من طرف ben hamnersleu حيث عرفه بأنه ملف صوتي رقمي، يتم إتاحتها على الانترنت لتزيله على جهاز كمبيوتر أو جوال، ويكون بالعادة متاحا كسلسلة أو نسق رقمي، وتتم المتابعة تلقائيا بمجرد الاشتراك على الصفحة أو الموقع³ أما مصطلح بودكاستينغ في جوهره عبارة عن عقيدة نيولوجية تشكلت في ipod ومسار "أبل" الرقمي والبث الاذاعي ولهذا فهو يحدد حرفيا مبدأ (الاي باد) يمكن تزويده بالمحتوى على أساس منتظم من خلال التغذية وهي RSS، وقد كان "ادم كوري" وديف وينر المدونين المشهورين واللاعبين في مجال التدوين وتوحيد RSS، الذين وضعوا لأول مرة البصمة على هذا الأخير، حيث كان مولود للنقاش والطرح والتجريب منذ عدة سنوات، لكن ولادة أول تطبيق له كان في يوليو 2004، الذي طوره كوري أين يسمح باستيراد المقطوعة المرفقة بالتدوين المنشور⁴.

¹ عباس مصطفى الصادق، الاذاعة والاندماج " انخراط الاذاعة في انساق الثورة الاتصالية "، مجلة الاذاعات العربية، اتحاد الدول العربية، العدد 4، 2012، ص 22.

² فضيل دليو، دراسات في الاعلام الالكتروني، الاشكالات المنهجية، الممارسات ومرحلة ما بعد الاعلام الالكتروني، مركز الكتاب الأكاديمي، 2019، الجزائر، ص 51.

³ رقية بوسنان، ديناميكية البودكاست في العملية التعليمية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران، العدد 10، جوان 2019، ص 108

⁴ Cyril fievet/ podcastinget vidéo blogging ,l'avenir des blogs , internetactu.met.fing

ووفقا لمكتب OQLF، فإن البودكاست هو محتوى راديو صوتي أو فيديو من خلال الاشتراك في موجز RSS، أو ما يعادلها التي أرفقت بها، يتم تنزيله تلقائيا باستخدام البرمجيات من المفترض نقله إلى مشغل رقمي للاستماع، أو المشاهدة قبل المستخدم عبر الوسائل المختلفة كالهاتف المحمول¹

2/ نشأة البودكاست وتطوره :

بدأ البودكاست في أواخر العام 2004 من الجيل الثاني من الويب، وأول من أطلق التسمية بودكاست على هذه التقنية هو الصحفي البريطاني (بن ها مرسلبي) وذكر أنه يوجد الآن أكثر من 550 ألفا من البودكاست النشط على الإنترنت، وهو في نمو سريع حيث يمتد لأكثر من 100 لغة مختلفة من جميع أنحاء العالم. وللبودكاست شعبية كبيرة في الدول الغربية وتجد لها جماهير ومتابعين كثيرا لانشغال الناس عن التلفاز ولوجود محتوى أكبر قيمة وأكثر حرية على الإنترنت يقدمها متخصصون أو هواة، وفي أميركا لا تكاد تجد رائد أعمال أو مفكرا إلا ويقدم أحد برامج البودكاست، مثل الكاتب الكبير " مالكوم جلاذويل"، ومثل ريد هوفمان مؤسس موقع LinkedIn على الرغم من نجاحهما إلا أنهما يقدمان. البودكاست، ولكن البودكاست في العالم العربي ما زال يخطو أولى خطواته وهو في تطور مستمر².

وفي فترة معينة ظهر توجه حديث يسمى بالبودكاست، الذي يعبر عن مجموعة من الملفات الإلكترونية يمكن للمستمعين تحميلها على الكمبيوتر وتحويلها إلى mp3، وتشير التقديرات إلى 55 مليون شخص اشتركوا في هذه الخدمة بحلول 2010، وهي الآن متاحة من خلال عدة وسائل من واشنطن بوست، حيث تمت الإشارة إلى أن البودكاست يتمتع بالعديد من المزايا مثل تحويل الوقت والتعبير الذاتي، كما أنه ليس باهض الثمن، حيث يمكن للهواة إنتاجه. وبغض النظر عن الكيفية التي يحصل بها الناس على الأخبار من الأنترنت فإن هذه الوسيلة الحديثة قد أصبحت قناة اتصال مهيمنة، فاقت الصحف كمصدر رئيسي للأخبار في الشؤون العامة والمعلومات³.

¹ bruno poelhuber , des balados video pedagogiques de qualite , [http:// popyrus . bib umontral . ca](http://popyrus.bib.umontral.ca) 15/ 07/ 2022 , 15 : 45

² ثقافة البودكاست ، <https://www.albayan.a> ، 2022-05-14 ، 45 : 00 .

³ ماكس ماكومز واخرون، ترجمة محمد صفوت حسن، الأخبار والرأي العام، آثار الاعلام على الحياة المدنية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012، ص22.

3/ أنواع البودكاست:

هناك ثلاث أنواع من ملفات البودكاست التي يتم إنتاجها واستخدامها وهي¹:

البودكاست الصوتي: ويطلق عليها البعض التديوين الصوتي، وعادة ما تكون في شكل ملفات MP3، ويعتبر هذا النوع الأكثر شعبية من بين الأنواع الأخرى لأنه متناسب مع أي مشغل، أو أي جهاز

حاسب محمول، كما أنها الأسهل نسبياً والأصغر حجماً، فالحجم غالباً لا يزيد عن 10 MB.

البودكاست المرئي: ويطلق عليه من قبل الأشخاص بمصطلح VODCAST، ويعتبر هذا النوع من أكبر الأنواع حجماً فعالياً ما يزيد عن 100 MB، يحتاج وقتاً لتخطيط إنتاجه، وصيغة أغلب ملفات البودكاست المرئي وهي MP4. M4V.

البودكاست المحسن أو المحزوز: ويعتبر هذا النوع الأكثر شيوعاً، ويستخدم بكثرة للأغراض التعليمية وهو ببساطة ملف صوتي مدمج مع شرائح بوربونت أو صور، أو نصوص وروابط مترجمة الظهور حسب ما يتحدث عنه منشئ البودكاست، كما أنه بالإمكان تقسيمه إلى فصول أو أقسام تمكن المستخدمين من الانتقال بين الشرائح².

كما وتم تقسيم البودكاست أياً كان نوعه من خلال عدة مقاييس ومؤشرات وبالتالي هذا ما يربط تقبل الجمهور به³

- التزييلات الفريدة: وتعني كم مرة تتزل والتكرار هنا هو عنصر وجوهر العملية وعلى مواقع متعددة

¹ doris .u. bolliges. [supawan supamakorn.christine boggs/ in pact of podcasting on student motivation in the online learning environment / computers .education .journal homepage , 55, www.elsevier.com .lokate compedu./p 715, 2010](http://www.elsevier.com/locate/compedu)

² حبة بنت أحمد محمد سعيد أكرم، فاعلية برنامج تدريبي قائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، NO2 , ISSN 2410.3152, P103 . 2019 , VOL 27

³ david christain rose and other , [videos and podcasts as potentail approaches for know ledge exchange « withe farmers testing potential rol in elm , march 2021 , university of reading , results from a literature. review and a empirical study in englind , sustainable practical farming : agricolgy .p 27. 26](http://www.elsevier.com/locate/compedu)

● طوله: وهي مدة العرض حتى لا يكون هناك ملل وتوقف حيث أن هناك أفراد يكونون انتقائيين في المشاهدة

● شكله ومحتواه: مثلاً تضم هذه الفيديوهات أشخاص معينين يتم التركيز عليهم، حيث أن التعدد قد يؤدي إلى التشتت وعدم الفهم، ويكون المضمون واحد لضمان توجيه الاهتمام على شخص واحد مثل المقدم للبودكاست أو إحدى الفئات في المجتمع.

4/ استخدامات البودكاست ومكوناته :

عندما يكون هناك إنتاج أعداد وأنواع عديدة من مقاطع الفيديو، يمكن نشر جميع هذه الأنواع كفيديو بودكاست من خلال تقنية RSS، حيث أن ملفات الفيديو المتاحة في الوقت الحاضر تشمل مقاطع محسنة ومقاطع فيديو معلقة، إضافة إلى التسميات التوضيحية لكل مقطع، إضافة إلى التسميات التوضيحية لكل مقطع، كما أنها أداة تعزيزية لإيصال المعلومة والفهم الأوضح للجماهير خاصة أنها قابلة للتزليل¹

هذا ومن الناحية التقنية تحتوي الأعمال في شكل بودكاست على العناصر التالية:

- ملف صوتي غالباً ما يكون قابلاً للتحميل في شكل mp3.
- رفع الملف في المواقع الإلكترونية أو حتى في المدونات ونشره.
- توفير خدمة RSS حيث يمكن الاستماع للملفات في شكل بودكاست سواء على الخط مباشرة، أو بعد التحميل على جهاز الحاسوب، من خلال التسجيل في خدمة RSS، لإستقبال الرسائل بشكل دوري، حول المستجدات في شكل بودكاست، والاستماع مباشرة على الأنترنت، أو بعد التحميل باستخدام بعض التطبيقات².

¹ zurain ali , language teachin , effects of video podcasts on listening . comprehension of saudi efl . dearmers shahid hussain shahid , europen , jornal of englisch , volume 2 , issue 4 , 2017 ,afilable on line at . www . oapub .org / edu

² ترجمة سامي ميرك، الويب 2.0، والخدمات المكتبية الموجهة للشباب مقدمة للمكتبيين، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الإتحاد الدولي للجمعيات ومؤسسات المكتبات (افلا)، سلسلة ترجمة معايير أفلا، 2008، ص 49.

5/ أداة البودكاست RSS، " خصائصه وسليباته " :

يعد RSS اختصار لمصطلح rich site summary، ويعني ملخص الموقع المكثف، أو really simple symotiation، أي التغذية الراجعة أو التقييم، والمصطلح الأخير هو الأكثر شيوعاً وهي خدمة لنشر تحديثات المواقع على الشبكة، وهي توفر الوقت حتى يتمكن زوار الموقع من تصفح الأخبار الحديثة، وبالتالي تسمح هذه الأداة للمستخدم بمتابعة عدد ضخم من المواقع دون الحاجة لزيارة المواقع كلها، كما تستخدم لنشر المحتوى بين المواقع بطريقة آلية وبالتالي تتيح إيصال الأخبار¹.

5-1 / خصائص البودكاست :

يمكن أن يحتوي ملف التسجيل بودكاست على فيديو صورة مع صوت، وهو ما يسمى بخاصية الدمج والمزج بين العناصر الصوتية والمرئية الصورية، حيث يختلف استخدامه وفقاً لتسمية vidcast، أو podcast، ولكن ربما تسمية البودكاست أكثر منطقية بحكم أن البادئة iPod، لا تعني في جوهرها الصوت ولا الفيديو، وإنما مستمدة من جهاز ipod، لهذا قد تبدوا التسميات الأكثر منطقية، لذلك هي البودكاست قد يكون بث فيديو vidcasts، أو بث صوتي، audicast، وفي الواقع والاستخدام أياً كان ما يطلق عليه فإن بث vidcasts، المنشور على موقع يوتيوب وأي موقع آخر هو أكثر بروزاً، باضطراد في ثقافتنا تحت بث الفيديو، حيث أن وسائل الإعلام البودكاست المتطورة تماماً، مثل إعلام البث من فعالية الإذاعة مقابل التلفزيون، في العديد من دول أوروبا، من خلال المناقشات التي كانت عبارة عن فيديو مسجل في الأصل، وما زاد من تطوره على غرار الخصائص المعروفة، هو مخططات الإنتاج من اعتماد الموهبة اللازمين في جانب التصوير والاضاءة وتأطير الصورة وتحرير الفيديو.²

¹ ممدوح جابر شلبي واخرون، تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2018، ص311.

² بول ليفنسون، ترجمة هبة ربيع، أحدث وسائل الاعلام الجديدة، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2015، ص 307،308.

كما يمتاز البودكاست الوسيط الرقمي بالفعالية والتحديث المستمر، إضافة إلى سهولة تلقي المحتوى والتحرر من قيود النشر باعتباره مرتبط بالموقع وسهولة تلقي محتواه.¹

5-2 / سلبيات تقنية البودكاست:

- ✓ تقسيم رقمي.
- ✓ محدودة الاستخدام إن لم تكن مدعومة بمحتوى لغوي غني.
- ✓ قد يتشتت الانتباه أحيانا.
- ✓ يتطلب إنشاء ملفات البودكاست معرفة فنية.
- ✓ تتطلب بعض مواقع الويب اشتراك مدفوع الأجر.
- ✓ قد يسبب الاعتماد المفرط على التكنولوجيا بمرور الوقت.²

6/ خطوات انتاج البودكاست ونجاحه عبر ماذا :

- ✓ إنشاء والتقاط وتحرير المحتوى.
- ✓ نشر المحتوى على موقع ويب أو مدونة.
- ✓ الاشتراك في المحتوى باستخدام قارئ اخبار RSS.
- ✓ تنزيل المحتوى إلى برامج إدارة المحتوى CMS.

تشغيل المحتوى على جهاز التترييل أو مزامنة CMS، مع مشغل الوسائط المحمولة والتشغيل وحتى يحقق البودكاست النجاح عبر الشبكة العنكبوتية والوصول إلى أبعد نطاق يجب عليه³:

1/ أن يوفر المادة التي لا يمكن الحصول عليها في مواقع أخرى (والتي من المفروض أن تكون متوفرة في بودكاست الهواة حاليا، خاصة فيما يتعلق بأمور البلد والشؤون العامة التي يتم رسمها للجماهير).

¹ فدوى حلمي، البودكاست الاستقصائي العربي بانتظار الخطوة الاولى، مجلة الصحافة، العدد 14، السنة الرابعة، معهد الجزيرة للإعلام، القنوات التلفزيونية الجولة مستمرة، صيف 2019، ص 3.

² ismail yaman, **the potential benefits of podcasts for language. lerning** , jornal of educational and instructional studies in the world , , volume 6, article 6, february 2016, p 64 .65

³ خالد العزب، السياسات الاعلامية " الدولة - المؤسسة - الفرد "، ط1، أطلس للنشر والإنتاج الاعلامي، الجزيرة، 2012.ص 96,97.

2/ إضفاء الصبغة الشخصية على الموقع تعتبر مفتاح النجاح وتحقيق فاعلية، بل هو أكثر وسيلة يشعر من خلالها المستخدم بفارق التجربة التي يكتسبها، وذلك لا يقتصر على تغيير المحتوى المنشور بل تتوفر الخدمات المتنوعة مثل وصول تنبيهات عبر البريد الإلكتروني وتوفير خاصية الحفظ لإمكانية الولوج أو الرجوع مرة أخرى للتحميل والنسخ.

3/ استخدام العلامات المضللة والتي تعتبر بمثابة مفاتيح، وأدوات مهمة لتصفح المحتويات، والتي تسمح في نفس الوقت بالتقييم الفوري، وتشير إلى مجموعة من الكلمات الدلالية التي توضح محتوى الموقع وحركة الزوار الوافدين، كما تعرض أشكال مختلفة تدل على التداول والتعاطي مع محتويات الموقع والمشاهدة.

ويعتبر اليوتوب موقع مشهور وهام خاص يقوم على فكرة إرفاق أي ملف ذو بعد سمعي بصري على شبكة الأنترنت، دون تكلفة مادية، فمجرد ما يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إدراج أي عدد من الملفات الملايين من الأشخاص عبر العالم. وهذا ما قام به المدونون والقائمون على إعداد فيديوهات البودكاست¹، حيث كان هذا الموقع الأداة التي استخدموها لإيصال رسائلهم وخلق التفاعل حول المضامين التي يعدونها. ووفقا لتنوع الحوامل فقد صنف "ألان لوفير" الشبكات الاجتماعية بأنواعها في كتابه الشبكات الاجتماعية إلى صنفين²:

الضمنية والصريحة، والأهم هو أن الضمنية الرقمية تضم المواقع المجتمعية المهمة بالمضمون مثل قاعدة لتبادل الفيديو، وتبعا للوسائل التي تستخدمها فالبودكاست يدخل ضمنها لأنه يعتبر من أدوات التشارك لتسجيلات الفيديو. ولا يمكن تجاوز الدور الذي لعبته كل هذه التقنيات الحديثة بكل خصائصها في مسار الأحداث الراهنة على كافة المستويات، حيث أظهرت الشبكات الاجتماعية بما فيها خدمات البودكاست على اليوتوب قدرات كبيرة وفعالة ذات أبعاد ساهمت في خدمة القضايا الاجتماعية، مثل القضايا السياسية التي تعيش في إطارها الشعوب وبالتالي أعادت تشكيل خارطة العمل الاتصالي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص، كعالمية الانتشار وسرعة الوصول زيادة

¹ رضا أمين، الإعلام الجديد، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2015، ص129

² عبد الكريم علي الدبسي، وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد1، 2013، ص71، 70.

على التفاعل¹. ومن الجدير بالذكر أن بعض نماذج البودكاست وغيرها من المواقع استطاعت جذب الجمهور ولفت انتباهه بالفعل، وهذا من أثار الإعلام الجديد، والنطاق المتغير والفرص الديمقراطية المبتكرة².

7 / العلاقة بين المدونات الإلكترونية و البودكاست:

في الآونة الأخيرة تم استخدام المدونات كأداة للتقاسم والتبادل الجماعي، والتوسيع من فضاء الحرية، بحيث تمكن الأفراد من التعبير عن كل الموضوعات التي تشغلهم، حيث يجدون فيها فضاء مثاليا لحرية التعبير، والرأي، وبالتالي كان هذا التوجه الحريص على التبسيط الوظيفي والتقني، قد عرف بعض التراجع والعودة إلى التعقيد من خلال إدماج المدونات للبودكاست والفيديولوج والروابط التعقيبية، حيث تمثل المدونات حاملا إتصاليا يجد مكانة داخل الفضاء الاجتماعي (التموقع)، كونه بات شكلا من أشكال التواصل أي آلية تواصلية³. أين أضيف إلى مصطلح التدوين مصطلح جديد كتعريب لكلمة بودكاست، وإتفق على تسمية مدونة صوتية، وهي المدونة التي تكون تدويناتها تسجيلات صوتية يسجلها المدون وينشرها في مدونته، وبالتالي فرضت نفسها كظاهرة جديدة ومهمة في نفس الوقت⁴ (بحكم ما توفره من خدمات والتواصل ضمن قاعدة جماهيرية إضافة إلى الفورية). ومن منطلق آخر تعتبر مقاطع البث المرئي من أحدث الاتجاهات في المدونات الإلكترونية، وهي مماثلة لمقاطع البث الإذاعي الصوتي المعروف بالpodcasts، غير أنها تعد بواسطة videocasts⁵.

وفقا لمدونة KISS METRICE فإن البودكاست وتطبيقاته والهواتف الذكية، الاستماع، والاشترك وتزليل ملفات البودكاست أمر سهل للغاية، حيث يتيح بدأ البودكاست الاستفادة من السوق أقل ازدهاما للوصول إلى العملاء المحتملين، والذي عزز ذلك هوخاصية السمع حيث يفتح للمستمع

¹ علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار البيزوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014، ص 149.

² Pul long and tim wall، الدراسات الاعلامية، الانتاج الاعلامي، ktob inc، 2019، ص 118.

³ الصادق رايح، فضاءات رقمية، (قراءات في المفاهيم والمقاربات والرهانات)، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2014، ص 235، 237.

⁴ خالد محمد غازي، الصحافة الالكترونية، الالتزام والانفلات في الخطاب والطرح، ط1، وكالة الصحافة العربية، الجزيرة، 2007، ص 320.

⁵ حارث عبود، مزهري العاني، الاعلام والمهجرة إلى العصر الرقمي، ط1، مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2015، ص 103.

اتصالا عميقا باستخدام ملفات البودكاست وهذا سبب للعودة إلى هذه المقاطع عبر النت. وكما يساعد تشغيل برامج البودكاست في التميز عبر الشبكة الاجتماعية المزدهمة وبناء قاعدة من المشتركين والمستهدفين الذين لهم استماع بالمحتوى الخاص بالمرسل (البودكاستر)¹. وبهذا تعد ملفات البودكاست نوع من انواع المدونات الالكترونية وهي نوعين²:

➤ المدونات الإلكترونية التي تحتوي على مقاطع البث الاذاعي: PODCAST BLOGS وهي عبارة عن برامج إذاعية قصيرة مسجلة بواسطة صاحب المدونة، وبإمكان المستمع تحميلها عندما يريد الاستماع لها، علما بأن المصطلح مأخوذ من أجهزة IPOD، وهي عبارة عن مشغلات الملفات الصوتية بصيغة MP3، التي بإمكانها تشغيل ملفات البودكاست.

➤ المدونات الإلكترونية التي تحتوي على مقاطع بث مرئي: VIDEO CAST BLOGS وهي أحدث اتجاه في أوساط المدونات الالكترونية، وهي مماثلة لمقاطع البث الاذاعي PODCAST غير أنها تعد بواسطة الفيديو.

8 / الظهور الإعلامي للبودكاست كتقنية للمعلومات:

إن النقطة الأساسية التي تبني عليها فكرة البودكاست أصلا هي حرية التعبير والتقديم دون تقييد سياسات عمل محددة، أو تحت وصاية جهة معينة. على هذا الأساس انتشرت تقنية البودكاست إعلاميا في عام 2014، لتعبر عن الملف الصوتي الذي يمكن نشره للجمهور عبر الويب وتشغيله، إما من خلال أجهزة الكمبيوتر، أو الأجهزة المحمولة، أو مشغلات الصوت الرقمية، حيث استخدم الصحفي (بين هامريسلي)، هذا المصطلح لأول مرة موضحا أهمية التمازج بين التدوين والصوت في مقالة نشرها بصحيفة الغارديان وكتب مع الجمع بين علاقتنا الحميمة بالصوت وتفاعلية التدوين عبر الويب وسهولة حمل مشغل MP3، بيدوا أن مشروع البودكاست سيتجه لتقديم الأفضل، ليس فقط للمستمع بل كتجربة عالمية أيضا، وبصورة عامة ينتشر البودكاست

¹ فؤاد الكريزي، طرق زيادة التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، 2015، ص 18.

² أحمد فهد جريبيع الجعيد، أثر اختلاف نمط التدوين الإلكتروني في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب مرحلة المتوسطة بمنهج الرياضيات، تخصص تقنيات التعليم، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2016، ص 13.12.

اليوم في العالم دون حدود، حيث يمكن لأي شخص إنتاج البودكاست الخاص به، بالاعتماد على الجزء اليسير من التكنولوجيا المتوفرة في منزله كجهاز كمبيوتر، وبرامج المونتاج الصوتية المتوفرة على الويب والأترنت، ويمكن اعتبار الأعوام الثلاث الماضية الأكثر ازدهارا في مسيرة البودكاست منذ ظهوره أول مرة، حيث أظهرت إحصائية عام 2019 أن هناك ما يزيد عن 730 مليون بودكاست في الولايات المتحدة، وكندا وأستراليا بمعدل 34 مليون حلقة، وتشير إحصائيات البودكاست إلى تطور علاقة الجمهور بالبودكاست، فالأفراد اليوم يستمعون لست حلقات من البودكاست على الأقل، في حين استمع كل مستخدم لحوالي 6 حلقات بودكاست في الأسبوع عام 2018. وتمثل فئة الشباب من (18-34) الفئة الأكثر إستماعا للبودكاست بنسبة تتجاوز 54%، في الولايات المتحدة مقارنة بما نسبته 19%، لمن هم أعلى من عمر 55، ولهذا السبب يعد الهاتف المحمول من أكثر الأجهزة التي تتلاءم مع البودكاست، حيث يستخدم كوسيلة أولى للاستماع للبودكاست، لما نسبته 55%، من المستخدمين في الولايات المتحدة الأمريكية. وتشكل النماذج العالمية المختلفة صورة بانورامية لما يمكن أن يحققه البودكاست من تعمق في شتى المجالات المختلفة، فإذا ما ألقينا النظر على تطبيق PODCAST المطور من قبل شركة أبل والتي استحوذت على هذه الصناعة كمنصة أساسية لسنوات طويلة، فإننا سنجد مئات القنوات التي تقدم عددا هائلا من البرامج المتنوعة في السياسة والاقتصاد وريادة الأعمال، وأنماط الحياة الصحية والمعالجة النفسية وجديد الفن والرياضة والعلوم والفلك والطبيعة والنقاشات الاجتماعية والسخرية العامة وغيره.

✓ وبالرغم من تأخر ظهور البودكاست الناطق باللغة العربية، إلا أن هناك نموذ متسارع في المحتوى الرقمي العربي سواء السمعي أو المرئي في عدة مجالات منها السياسة خاصة في ظل الأوضاع الراهنة¹.

9/ خصوصية المحتوى الإتصالي عبر البودكاست:

✓ يراد البودكاست اليوم أن يشغل تجربة مانعة ومعرفية خفيفة تستحوذ على اهتمام المستمع، ولكنها في ذات الوقت تمثل تجمعا متنوعا من الموضوعات الحياتية، والثقافية التي تستهدف رصد

¹ أمل محمد خطاب، السلوك الاتصالي للشباب المصري في علاقته بالتقنيات التكنولوجية المتطورة " البودكاست نموذجاً، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، الجزء الرابع، العدد السابع والأربعون، أفريل، 2017، ص 131.

الظواهر بلغة تحريرية أكثر ثباتا، في المقابل يبحث الجمهور عما يرضيه من المحتوى المتوافق مع تطلعاته وميوله ورغباته، فيما هو أشبه بالتطلعات نحو العودة للعصر الذهبي للصحف الجادة، ولكن بطريقة أكثر إمتاعا وأقل تقيدا. إن المحتوى الرقمي الجيد سيجد مساحته من الانتشار، والتداول والتفاعل بينما ينفر الجمهور سريعا من المحتوى الأقل أهمية بالنسبة له، والذي لا يمثل محتوى جدير بالمتابعة والتفاعل. وفي المقابل يشكل العنصر المعرفي في تجربة البودكاست أساسا للمحتوى، فهو متصل بقناعات الجمهور، بأن ما سيجده مهم ومفيد له بالضرورة، ولهذا فإن تجربة سماع حلقة واحدة لم يتم الإهتمام بمحتواها قد تعني نهاية علاقة هذا الجمهور مع قنوات البودكاست ولهذا يتابع الجمهور قناته المفضلة عبر البودكاست لقناعاته التامة بأن المحتوى سيكون جادا ومفيدا¹.

✓ كما أن مضامين البودكاست تحمل عبر مختلف الأجهزة المحمولة الكمبيوتر والهاتف الذكي، mp3، Audio layer3، mpeg-1/2 K، لتسمع وقت الحاجة وفي السياق الذي يختاره المستمع، فترحيل المقاطع الصوتية والغنائية الموسيقية من موقع لآخر ومن وسيط لآخر، ومن فضاء اجتماعي لآخر، أثر على بناء المادة الإذاعية، ومن المعلوم أن الإذاعة الأرضية الرقمية لا تبث الصوت فقط، بل تبث أيضا الصورة والنص، وذلك لأن التقاط هذه الإذاعة يتم عبر جهاز جديد خاص، يملك شاشة تسمح بتسجيل إسم البرنامج أو الأغنية الملتقطه ومغنيها، هذه إضافة إلى تقديم بعض الخدمات المجانية مثل حالة الطقس، مع إمكانية تقديم خدمات أخرى تمه للمستمعين².

10 / التكامل والاندماج بين الثورة الرقمية وفعالية البودكاست

وفق العديد من التصورات فقد أفرزت الثورة التكنولوجية في وسائط الاتصال والإعلام ظواهر مختلفة مست أنماط إنتاج المضامين، واستهلاكها في المنظومة التواصلية الحديثة، حيث ألغت الفواصل الجغرافية وأدت إلى عولمة المحلي، إضافة إلى إحداث إنكماش في الزمن عن طريق النقل الفائق السرعة، إلى غاية مستوى التزامنية، وهو ما خلق طرائق جديدة لدى الإعلاميين في تغطية الأحداث ومعالجة

¹ سمية اليعقوبي، البودكاست متطلبات العمل وخصائص المحتوى " دراسة حالة بودكاست الجزيرة "، معهد الجزيرة للإعلام، زمالة الجزيرة، ورقة بحثية، 2020، ص 13

² نصر الدين العياضي، إذاعة المستقبل في افق اطروحات ثلاث، مجلة الإذاعات العربية، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 4، 2012، ص 65.

الأخبار، ونسج القصص وتوزيعها، وأيضا لدى الجمهور من حيث الاستهلاك والتفاعل، كما ظهر في نفس السياق مفهوم الإنتاج الجماعي للمعنى من تملك وسائل النشر، والأدوات التكنولوجية التي تتيح إنتاج ونشر المعلومات والأخبار على محو قاعدي وكسر الأطر الكلاسيكية ومشروعية وساطة الصحفي في نقل المعلومات عن طريق سلم هرمي، حيث يكفي في الوقت الراهن أن يمتلك أي شخص هاتفًا ذكيًا وكاميرا ليقوم بمهمة التصوير، والنشر على المنصات الإلكترونية التفاعلية، التي تدخل تحت مظلة الأنترنت على اختلافها بين مواقع اجتماعية ومواقع رسمية، ومدونات ويوتيوب، حيث تضمن المعادلة العملية لشبكة الأنترنت الحرية والمساواة في الإنتاج والنشر P2P، على اعتبار أن الوسائل التقليدية ممثلة فبوكالات الأنباء والصحف والإذاعات، مرتبطة بعدة رهانات ضمن منظومة تفاعلية ما بين السياسية والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية حيث يظهر فيها دور كبير لحراس البوابة وتدخل الرقابة والحذف والتغيير والتعديل وحتى الإلغاء، يعني التآطير وفق رؤى أيديولوجية، أما البنى التكنولوجية لوسائل الإنتاج والنشر الحديثة تخفف من حدة المراقبة وعمل حراس البوابة، وتضفي قواعد جديدة لانتشار في أوساط الجمهور، والأمر متوقف الآن ليس على نسبة المشاهدة بقدر ما هو متوقف على نسبة التفاعل بكل الطرق، وزيارة المواقع المتنوعة، وتداول المحتويات والنصح والمشاركة في الإنتاج، يعني هذه الوسائط بعيدة تماما على المنظومة المؤسساتية التقليدية والمهنية وأن يكون مجرد موقع فردي لمستخدم ينشط في النشر عبر المواقع مما قاد إلى تغير العديد من المفاهيم التقليدية حول علاقة المرسل بالمستقبل والسرعة هنا سيدة الموقف من حيث نضج المعلومة وطريقة عرضها وزمن نزولها ومدى وصولها بالشكل المناسب لتحقيق الهدف المطلوب وبالتالي نجاح المرسل في عملياته التواصلية¹

ونظرا لأن التقنيات الرقمية أصبحت مستوحاة بشكل واسع وتوسّطت المهام من الإنتاج والترفيه حيث أصبح لها تأثيرات عميقة بشكل متزايد على الظواهر المختلفة، لهذا فإن الأجهزة الرقمية لم يعد هناك غنى عنها، وأصبح الاعتماد عليها بشكل مباشر²، وبالتالي فعصر المعلومات يقود إلى تدفق

¹ وليد الصديق ميلود واخرون، مكافحة الإرهاب بين مشكلة المفهوم واختلاف المعايير عند التطبيق، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2018، ص 220.

² أحمد محمد جهاد الكبيسي، الذكاء المكاني والتقنيات الجغرافية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2020.

وتخليق محتوى يومي يتضمن مئات الملايين من الصور والفيديوهات، من كل صوب وفي أي وقت على مدار 24 سا، كما أن المعلومات على الشبكة والتي بعضها يتم بصورة ممنهجة وقصدية، إلى ظهور موجات معينة من اضطرابات أوالتجنيد وتشكيل الرأي العام في اتجاه معين كما حدث في ثورات سبقت.¹

11 / البودكاست نحو الشهرة والهدف " الدخول من باب السياسة"

لجأ أصحاب البودكاست إلى هذه التقنية من أجل إثبات ذواتهم، والتعلم في نفس الوقت مهارات الإقناع وكيفية التحدث وكيفية التأثير، فالرهان الذي وقفوا عليه هو مدى قدرتهم على تقرير مصيرهم من خلال وطنيتهم وإتمائهم وموقفهم وقابلية المشاركة في إدارة الشؤون العامة، كحق شرعي بنص عليه الدستور وهو أن الشعب مصدر السلطة، فكرة إحياء أفكارهم وإخراج قدراتهم وإثبات مدى وعيهم بما يحدث في بلدهم والقدرة على إعداد هكذا محتويات، حركت توجهات الكثيرين لم يكن أمرا سهلا، لأنه يحتاج إلى دخول غمار التجربة والتدريب على التطوير للأحسن وهذا ما يحدث من خلال النقاشات عبر الساحة الافتراضية، مثل الفيسبوك وصولا إلى انشاء مدونات خاصة معروفة بأسماء حقيقية للأشخاص والتنوع، لنصل إلى البودكاست عبر موقع اليوتيوب في الظهور والتموقع، فمسألة قضاء الوقت في تصوير الوقائع، ومحاوله إيصال رسائل للجمهور له، دور كبير ويحتاج كل ذلك إلى جهد والمبادرة لأنه يخدم البلد، ويساهم في إخراج ما هو مكبوت لدى أغلبية الشعب، وبالتالي فالمضامين المتعددة والفيديوهات المتنوعة والمتكررة كل فترة دون توقف دليل على أنه سيكون هناك أثر معين، حيث سيحدث فرقا في لحظة ما في الوقت المناسب.

12 / موجة البودكاست في الجزائر "الممارسة والنتائج"

إن المعروف عن تقنية البودكاست هو أنها وسيلة تم تفعيلها لخدمة التعليم في دول أوروبية كدرجة أولى بكل بساطة، في حين أن الجزائر ولتضمنين هذا المبتكر الجديد كان الدافع وراء الدعم والإنتشار الكبير لها هو إضفاء الطابع الديمقراطي على الإتصالات في الجزائر، وكذلك العدد المتزايد لمستخدمي

¹ محمد عزام، العالم "إكس" والامبراطوريات الجديدة حول مستقبل العالم في ظل التسارع التكنولوجي، ط 1، دار النهضة، مصر،

الهاتف المحمول الذين أصبحوا ينجذبون إلى البرامج القائمة على الهاتف مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية حول العالم، وقد كانت تكلفة هذه الأجهزة عائق يمنع بعض الأشخاص من الاستفادة من فائدة البودكاست بجميع برامج ومضامينه، وكان الاعتماد قديما على وسائل التعلم الأخرى على غرار ما نراه اليوم بفعل هذه التقنية سهل الوضع.¹

من ناحية أخرى لم يجد البودكاست طريقه في الجانب التعليمي داخل الجزائر، لكن تم الاستفادة منه في تنمية برامج وصناعة محتوى له علاقة مباشرة بأسلوب حياة الشعب الجزائري، خاصة فيما يتعلق بالأوضاع السياسية في فترة معينة، فكان له حظ موفق في التوسع، وتفوق القائمين عليه ونجاحهم في استغلال هذه التقنية لسرد الأحداث، وتعريف المجتمع بالوضعية التي يتخبط فيها، مستخدمين العديد من الأساليب الهزلية والنقدية والجدلية اتجاه النظام السائد في البلد.

من هذا المنطلق فقد خلقت الفئات الشبابية عبر فيديوهات البودكاست خطابا جديدا للإحتجاج بلغة مغايرة للغة الخطاب العادي، من جانب آخر اللغة الشعبية التي سيطرت على المضامين، وإضافة إلى المزيج من اللغة العربية والفرنسية استطاع الشباب من خلالها اختراق النسق الإجتماعي والسياسي، ووصف الوضع والمشهد السياسي، وبالتالي الدعوة إلى المعارضة والمقاطعة، ما سمي بتجربة حية مباشرة هدفها هو استخلاص الحقائق المخفية لشرح أسباب للجزائريين في هذا الرفض وتعبير عن أصواتهم. حيث كان هناك شباب برزوا بشكل كبير أمثال: أنيس تينا وDZ جوكر رغم وجود اختلاف طفيف بين كل واحد منهم في طريقة العرض أو نوعية المضمون إلا أن الهدف واحد، فالأول مقيد أكثر في نصه بالوقائع التي تميزها الرأي العام في الجزائر، والثاني: اعتمد على المواقف بشكل عام فخاطب الفئات بجميع الشرائح.²

¹ charif ben boulaïd : **Using podcasts in teaching oral expression to help improve students** « fluency in english is an innovative approach that complies with lmd requirement in department of english in algeria : ; p 111

² amal ali lahadfi : **génération du podcast en engagement politique en algérie** : 594 ص 2021 ، السنة 25 ، العدد 54 مجلة المعيار ، المجلد ، ،

ثالثا: تشكل الإتجاهات



تمثل النشاطات الإعلامية في جانب من جوانبها جزء من السلوك الإجتماعي، لذلك فإن مفهوم الإتجاهات يمثل أهمية كبيرة بالنسبة للبحوث في الدراسات الإعلامية، ويأتي إهتمام بحوث الإعلام بدراسة الموقف (الإتجاهات)، من كون هذا الموقف هو وسيلة التعبير عن التصورات للتأثيرات الإجتماعية والثقافية.¹ وفي هذا السياق يعتبر هربرت سبنسر أول من استخدم مصطلح موقف عندما تكلم عن مواقف العقل، الذي يساعد الإنسان على التوصل إلى قراراته وأحكامه حول الظواهر والقضايا موضوع الدراسة والبحث.²

¹ إحسان محمد زيري عبد الحسين، الإحصاء الإجتماعي، دار الكتب المعرفية والنشر، بغداد، 1981.

² الحسن إحسان محمد، الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، 1982.

1 / أهداف الإتجاهات وخصائصها :

1-1 / أهداف الاتجاهات :

للإتجاهات أهمية خاصة بين موضوعات علم النفس الإجتماعي فهي تهدف إلى:¹

- تزويد الباحث بجوانب تطبيقية تدلنا بالمعرفة في دراسة سلوك الأفراد والتنبؤ بإتجاهاتهم المتنوعة والتعرف عليها.
- تتيح للباحثين التعرف على درجة وضوح الإتجاهات ودرجة قوتها أوضعفها.
- دراسة العوامل الأساسية التي تؤثر في نشأة الإتجاهات وتطورها واستقرارها وثبوتها مما يترتب عليه تعديل أو تغيير هذه الإتجاهات.

1-2 / خصائص الإتجاهات :

هناك بعض الخصائص المميزة للإتجاهات بالمقارنة مع غيرها من مظاهر السلوك الإنساني:²

- 1- الإتجاهات لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر: حيث يستدل عليها من خلال السلوك أو التصرف الذي يصدر من الفرد، أو من خلال إستعداداته للقيام بسلوك أو تصرف معين، أو حينما يسأل مباشرة من خلال إستقصاء (إستبيان) معين أو عن طريق الأخرين.
- 2- إتجاهات الفرد غير موروثية: بمعنى أنه لا يولد بإتجاهات معينة بل إنها تتولد من خلال التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد في حياته.
- 2- تتسم الإتجاهات بدرجة متفاوتة من الكثافة أو الشدة.

وترتبط هذه الكثافة أو الشدة للإتجاهات بقوة المثير موضع الإتجاهات، وتعتبر هذه الخاصية جد هامة لتفهم الإتجاهات في عملية التنبؤ بالسلوك، ولقد وجد أن هناك علاقة بين كثافة الإتجاهات ومضمونها (موضوع الإتجاهات). والتي يمكن التعبير عنها بالحرف (U) والتي تعني أن الإتجاهات

¹ مجاني باديس ، القنوات العربية وتشكيل الصورة والإتجاه " التلفزيون الجزائري نموذجاً"، ط1، ألفا للوثائق، ، 2017، قسنطينة، الجزائر، ص 125

² سامر جلدة، السلوك التنظيمي والنظريات الإدارية الحديثة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2009، ص-ص

المتطرفة جدا سواءا كانت (في صورة سلبية أو إيجابية) عادة ما تكون أكثر قوة و كثافة بينما تكون الإتجاهات المحايدة Neutral أقل كثافة وشدّة.

3- تتفاوت الإتجاهات من حيث خاصية الإستمرارية أو الدوام لفترة من الزمن endurance، فالإعتقادات السياسية غالبا ما تكون مستقرة ومستمرة خلال فترة حياة الفرد، بينما إتجاهات الفرد نحو السيارات أو ملابس الموضة قد تتغير أكثر من مرة في فترة حياته.

4- تتفاوت الإتجاهات من حيث درجة العمق: حيث تكون أكثر عمقا من غيرها عندما تلمس الفلسفة الأساسية لحياة الفرد، وذلك فيما يشار إليه بالمعتقدات والتوجهات، إضافة إلى المبادئ التي يسلم بها.

5- تغيير الإتجاهات من محددات السلوك الإنساني:

وذلك يعني أنها تأثر فيه وعلى هذا يمكن إستخدام الإتجاهات في التنبؤ بالسلوك وتفسيره وإدارته، وقد دفع هذا العديد من الباحثين إلى النظر إلى الإتجاهات كمؤثر للتراعات أو الإستعداد للسلوك وقد تركزت العديد من البحوث والدراسات في الفترة الأخيرة على دراسة طبيعة العلاقة بين الإتجاهات والسلوك. بإختصار ففي الماضي كانت طبيعة هذه العلاقة موضع تساؤل وتشكك، أما في السنوات الأخيرة فقد ركزت جهود الباحثين على دراسة هذه العلاقة وأمكن لهذه الدراسات التوصل إلى نتائج محددة وواضحة تمكن من التنبؤ بالسلوك المتوقع والذي بدوره يمكن أن يستخدم التنبؤ بالسلوك.

* وقد توصل SHETH إلى أن الكثير من البحوث والدراسات في مجال الإتجاهات وعلاقتها بالسلوك أظهرت وجود علاقات تلازم إيجابية وذلك فيما بين الإتجاهات والسلوك، وقد إستنتجت هذه البحوث والدراسات نوعا من العلاقة السببية بين الإتجاهات والسلوك.

* وأكد "ويلز" أن الإتجاهات تستخدم في التنبؤ بالسلوك ولكن عندما تؤدي هذه الإتجاهات إلى نوع واحد من السلوك، فإذا كانت الإتجاهات غير محددة عامة، فإن العلاقة بينهما وبين السلوك من المحتمل جدا أن تتصرف، وتصبح غير واضحة وغير دقيقة. وهكذا فإنه يمكن القول أن الإتجاهات يمكن أن تستخدم بغرض التنبؤ بموضع سلوك ما.

2/ أنواع الإتجاهات :

- الإتجاهات الجماعية والإتجاهات الفردية: حيث تعبر الإتجاهات الجماعية عن آراء عدد كبير من أفراد المجتمع، في حين أن الإتجاهات الفردية فهي تميز فردا عن آخر.

- الإتجاهات الموجبة والإتجاهات السالبة: إذ تقوم الإتجاهات الموجبة على تأييد الفرد وموافقته في حين الإتجاهات السلبية تقوم على معارضة الفرد وعدم موافقته.
- الإتجاهات القوية والإتجاهات الضعيفة: والإتجاه القوي هو الإتجاه الذي يبقى قويا على مر الزمان، أما الإتجاه الضعيف فيمكن للفرد أن يتخلى عنه بسهولة¹. وهذا يلتمس في نوعية الشيء الذي يتعاطى معه الفرد كونه يحدد قوة الإتجاه أضعفه، فالمجالات السياسية والقضايا الاجتماعية تلعب دورها في حيازة أكبر موضع لدى الأشخاص وتحرص على ثبات موقفهم في حين المواضيع العادية التي تقبل التغيير سيكون الإتجاه نحوها عادي ولا يحتاج إلى كثافة قوة.

3/ أدوار الاتجاهات:

يعتقد الشخص الأراء من خلال الإتجاهات لأنها تعمل كوسيط بين الرغبات الداخلية وبين الوسط الإجتماعي والمادي بوجه عام، وبين الوسط الإعلامي والإتصالي بوجه خاص، ذلك لأن الآراء والإتجاهات تلعب 3 أدوار هامة بالنسبة للفرد وهي:²

■ **الدور الأول:** يتمثل في أن الشخص عندما يكون لديه إتجاه معين فإن ذلك يمدّه برصيد داخلي جاهز يساعد على تقدير حجم الأشياء والأحداث وإختيار حقيقتها وذلك من جانب مصالحه واهتماماته الأساسية.

■ **الدور الثاني:** يتمثل في إحتفاظ الشخص بعلاقاته مع الأشخاص الآخرين من خلال التعبير عن رأيه وأرائه مما يؤدي إلى توطيد هذه العلاقة وتدعيمها، حيث أن إحتفاظ الشخص بآراء معينة هو عمل يلجأ إليه للدلالة على عفويته وإتصاله بالجماعات المرجعية فإعتناق الفرد لرأي ما يمكن أن يخدم غرض التوافق الإجتماعي لدى هذا الفرد، أي أن هناك عوامل نفسية عديدة تدفع الفرد إلى أن يربط تصرفاته وسلوكياتهم بما يجد عليه أقرب الجماعات اليه سواء كانت الجماعات الأولية كالأسرة او الجماعات الثانوية كالأحزاب والنقابات وغيرها، ويلجأ الفرد إلى ذلك حرصا على الإستجابة للمتطلبات الحياتية وتحقيق كيانه الفردي والإجتماعي.

¹ حسين صديق، الإتجاهات من منظور علم الإجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3 و4، 2012، ص 307-308.

² مصطفى يوسف كافي، هبة مصطفى كافي، الإتصال والعلاقات العامة في المؤسسة السياحية وتطبيقها، ط1، الفا للوثائق، نشر وتوزيع الكتب، قسنطينة، الجزائر، 2017، ص-ص 228، 229.

■ **الدور الثالث:** يتمثل فيما يسمى بالتعبير الخارجي عن الرغبات الداخلية للفرد، هذا التعبير يكون له صور عديدة أهمها في هذا المجال ما يسميه علماء النفس بالتعبير الخارجي، ويحدث عندما يقيم شخص ما تماثلاً (وهي استجابة لاشعورية) بين تصوره لحالة معينة أوجدت معين في الوسط الذي يحيط به وبين مشكلة شخصية لم يصل فيها إلى حل فهويتبني إتجاهاً نحو هذه الحالة أو الحدث ويعبر عنه بصيغة لطيفته في معالجة مشكلته الداخلية.

4/ وظيفة الاتجاهات:

ويمكن إجمالها فيما يلي:¹

- الإتجاه يحدد طريقة السلوك ويفسره.
- ينظم العمليات الدافعية والمعرفية والانفعالية والإدراكية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.
- الإتجاهات تنعكس في سلوكيات الفرد وأقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة، في الثقافة التي يعيش فيها.
- تيسر للفرد القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف النفسية في شيء من الإتساق والتوحيد.
- الإتجاهات تبلور وتوضح العلاقة بين الفرد وعالمه الاجتماعي.
- يحمل الفرد أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية.
- يوجه إستجابات الفرد للأشخاص والأشياء بطريقة تكاد تكون ثابتة.

5/ مكونات الاتجاهات:

تتدخل في بنية الإتجاهات مجموعة من المكونات، التي يمكن إستخلاصها من التعاريف المتعلقة بالإتجاهات والتي تتنوع بين المكتسب والذاتي، إنطلاقاً من إعتقاد علماء النفس والإجتماع بأن الإتجاه ليس موروثاً بل مكتسباً ناتج عن تفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي بشكل تدريجي وعبر مراحل ومن

¹ عمر عبد شلح ، أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالإتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة ،رسالة ماجستير، غزة ، فلسطين ، جامعة الأزهر ،كلية التربية ،2010، ص 29.

خلالها يبدأ في تكوين اتجاهات نحو عناصر بيئته الاجتماعية، بعد إدراك المثيرات الخارجية، ويمكن إنجاز هذه المكونات في ثلاث محددات أساسية:¹ المحدد الإدراكي، الوجداني، السلوكي. المحدد الإدراكي: ويعني المعلومات المتاحة عن الموضوع أو القضية، ويشمل الإدراك كل أساليب المعرفة من تفكير وتذكر وتخيل وتساءل وحكم. وقد إعتبر كلابر أن عملية الإدراك تتم وفق مراحل على النحو التالي:

- ❖ مرحلة التعرض إلى الرسالة أو المادة الإعلامية.
- ❖ مرحلة الإلتباه والتركيز الذي يبذله الفرد اتجاه الرسالة.
- ❖ مرحلة الفهم وتشمل الفترة التي يقوم فيها بتفكيك دلالة الرسالة.
- ❖ مرحلة الحفظ أو التخزين في الذاكرة، وتكون بعد تبني الرسالة أو قبولها.
- ❖ مرحلة تغير في السلوك وفق الرأي الجديد وترتبط ديناميكية الإدراك في تشكيل الاتجاهات بسلم الحاجة.

المحدد العاطفي : (الوجداني) : ويمثل ردة الفعل إتجاه تلك المعلومات التي تم إدراكها ، حيث يعرف الوجدان بأنه شعور مرتبط بفكرة أو شحنة أو طاقة إنفعالية تحدد إستجابة الفرد بالتقبل أو الرفض للموضوع الذي يواجهه.

المحدد السلوكي الإدراكي: وهونتيجة العنصرين السابقين ويعني درجة القيام بفعل نتيجة ما نعرفه ونشعر به فالفرد يقوم بالسلوك تعبيرا عن إدراكه ومعرفته ومعلوماته، وعاطفته وانفعالاته نحو موضوع معين وتعمل هذه المكونات بصفة متتالية وبشكل متسق.

6 / طرق التعبير عن الاتجاهات :

يتم التعبير عن الإتجاه بأسلوبين:² طريقة لفظية وهي نوعين:

← الإتجاه اللفظي التلقائي: يعبر فيه الفرد عن إتجاهه بشكل صريح علني في حديثه.

¹ زواوي الحاج سعد، اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة ، "دراسة ميدانية اجريت على عينة من جمهور ولاية ورقلة"، شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2012.2013، ص 55.54

² ، الإتجاهات من منظور علم الاجتماع . ، مرجع سبق ذكره ، ص 308

← الإلتجاه اللفظي المستشار: وهنا يعبر الفرد عن موقفه أو اتجاهه عندما يوجه إليه سؤال ما.

← (الإلتجاه العملي) طريقة عملية: وهنا يعبر الفرد عن اتجاهه بسلوكه وتصرفاته العملية.

ونظرا لأن موضوع تشكيل الاتجاهات من المواضيع التي لاقت ولازمت تحظى باهتمام الكثير من الباحثين، فإن ذلك قاد إلى التوصل بوجود عدة عوامل تلعب دورها في التأثير على تشكل الإلتجاه مما قد يؤدي إلى تغييره أو تعديله.

7 / خصائص الأفراد المستهدفين في تغيير الاتجاهات :

وهذا العامل يتعلق بالمتلقي، فلتغيير اتجاه فئة معينة ينبغي التعرف على المستوى المعرفي فيه، ومدى قدرته على التفكير بالإلتجاه الجديد الذي يعرض عليه، ومحاولة إقناعه من خلال:

- المسار المركزي للإقناع ويعنى بالنقاش المنطقي المتعمق للقضية ذات الصلة بتشكيل الإلتجاه ليتفكر ويتبصر بما المتلقي.

- المسار السطحي للإقناع ويتمثل بالخصائص الظاهرة في الرسالة مثل عناصر الجذب التي تنطوي عليها والمظاهر التعزيزية للرسالة أو مرسلها، وفي بعض الاحيان يكون المستهدف من النوع الذي تنقصه الخبرة والقدرة في فهم عمق مضامين الرسالة.

خصائص الرسالة: ويتدخل هنا عاملان يرتبطان بخصائص الرسالة هما التوازن ويعنى بتقديم مرتكزات القوة والضعف فيها، أما العامل الثاني فيتمثل بتكرار الرسالة شريطة أن يشكل هذا التكرار قوة جاذبة للأفراد، مما يزيد لاحقا بقوة تعلقهم بها.

خصائص المصدر: وهذا أيضا له تأثيره على المتلقي من خلال نقطتين أساسيتين:

- تتعلق الأولى بدرجة المصداقية فلطالما كان الأفراد أكثر استعدادا لتغيير اتجاهاتهم، إذا تم عرض الرسالة عن طريق من يثق بهم ويصدقوه.

- وتتعلق الثانية بعامل المحبة فالفرد مستعد لتغيير اتجاهاته إذا ما نقلت الرسالة عن طريق محب.

من هذا المنطلق فإن مسألة ثبات الإلتجاه جد نسبية فاذا عرفنا بأن الإلتجاه هو متوسط الوزن النسبي لمعلومات الفرد نحو موضوع الإلتجاه، كون الإلتجاه ناتج الرسائل المنتجة لوزنه الذاتي، وهذا الوزن متغير. مرور الزمن تبعا لكمية المعلومات التي يتعرض لها الأفراد، لأن الإلتجاهات في الأصل تتغير تبعا للقيم

والأوزان التي نعطيها للمعلومات الجديدة التي تتعرض لها، وبالتالي فإتجاهاتنا تختلف في شدتها ودرجة تأييدها لموضوع الاتجاه استنادا لتراكم المعلومات عن موضوع الاتجاه.

8/ أساليب تغيير الاتجاهات :

وذلك من خلال:¹

○ تغيير الإتجاه من خلال المخاطبة : وبقصد بها تغيير إتجاه الفرد من خلال مخاطبته بشكل مباشر وجها لوجه، أو عن بعد، أو عبر وسائل الإعلام المختلفة، وفي كل الحالات يعتمد هذا الأسلوب على سمات شخصية المخاطب وخصائص مضمون المخاطبة كأسس لإستمالة المتلقي إلى وجهة النظر التي يدعوا إليها، ويعتمد هذا الأسلوب على أن الفرد يتصرف في ضوء المعلومات المتاحة له في ضوء معالجته لها، وبالتالي يمكن التحكم في السلوك بالتحكم في المعلومات التي يتعرض لها الفرد، وهكذا يلعب الإعلام المعاصر دورا أساسيا في المجتمع كوسيلة لجعل سلوك الأفراد سلوكا مرغوبا إجتماعيا من خلال إستمالتهم نحو أداء فعال مخطط لها مسبقا من قبل الجهة القائمة بالمخاطبة وذلك من خلال التحكم في وفرة أو نقص المعلومات الضرورية لتقويم بدائل السلوك المتاحة أمام الفرد لكي يختار أحدها فيقبلها.

○ تغيير الاتجاه نتيجة إصدار سلوك يعارضه:

يسعى هذا الأسلوب إلى مساعدة الفرد على تقبل سلوك معارض، لإتجاه على أساس ميل الفرد إلى المحافظة على الإتساق بين إتجاهه وسلوكه، إذا حدث بينهما تنافر وذلك من خلال تبرير السلوك الذي أصدره ومن خلال هذا التبرير يقلل من وطأة التعارض بين الإتجاه (وهو ما يعتقد في صحته) وبين السلوك (وهو ما يصدر عنه من أفعال)، ويكون ذلك بإضافة معارف جديدة تغير الإتجاه الذي صدر عنه، وذلك بأن يفحص نتائج هذا الفعل، فإذا كانت مفيدة ومرغوبة استمر في إصدار السلوك ولم يشعر بمشكلة، أما إذا كانت النتائج منفرة، زاد التنافر بين ما يصدر عنه وما يعتقد في صحته، وترتفع الدافعية لخفض هذا التنافر، ويتم هذا الخفض من خلال تغيير الإتجاه نحو موضوع السلوك بحيث يؤدي هذا التغيير الى النظرة لأثار السلوك على أنها مرغوبة ومفيدة وواقعية.

¹ سناء حسن عماشة، الإتجاهات النفسية والإجتماعية وأنواعها ومدخل لقياسها، ط1، مجموعة النيل العربية، مصر، القاهرة،

9/ مراحل تكوين الاتجاهات :

من خلال خصائص الاتجاهات اتضح لنا أن الإتياء أمر مكتسب أويكتسبه الفرد ويتعلمه من بيئته التي يعيش فيها، ومن خلال التنشئة الإتياعية كذلك للتجارب الشخصية وعادات الحياة وأنماطها دور في تكوين إتياءات الفرد وبالتالي فهو يمر بالمراحل التالية:

- المرحلة الإدراكية المعرفية : حيث يكتسب من خلالها الفرد خبرات ومعلومات وتكون بمثابة إطار معرفي كوصل منه إلى حواس الإنسان يحمل رسالة معينة .
- إصطدام المعلومة بالإطار المرجعي : أوما يسمى بمصافي المعرفة .(العوامل الإتياعية، البعد الشخصي النفسي، عوامل الوراثة، الثقافة).حيث يتم تصفية المعلومات بموجب الإستعدادات الشخصية والقوانين الإتياعية وعلى ضوء المعرفة المختزنة، وينجم عن هذه العملية السماح بقبول المعلومات أرفضها، وفي حال قبول الرسالة يتم الإنتقال للمرحلة الثالثة .
- مرحلة الإختيار والتفضيل: وتتبع المرحلة السابقة إصدار الفرد قرار بالنسبة للرسالة أومعلومة وتتضمن:¹

←التغير اللفظي عند الإختيار والتفضيل

←أداء سلوك يبين تفضيل شيء على الأخر

نادرا ما يحدث تغيرات مفاجئة في الآراء والإتياءات تصف تغيرها إذا ما كان قد تم التعبير عنها على الملء، وأصبحت معروفة لدى الأشخاص الأخرين ممن يحضون بأهمية أواهتمام لدى أصحاب الرأي، وعندما يكون التغير مطلوبا أوملحا، حينئذ ثمة إتياء قوي لجعل التغير في أدنى الحدود الممكنة.

كما أن الفرد إن كان يحمل دوافع محدودة، ومعرفة قليلة وفرص ضعيفة نتاج لتجربة أوخبرة يتعرض فيها لمثير أومنبهات ذات صلة، فإنه من المتوقع أن يكون لدي مثل هذا الفرد تنوعا واسعا من الآراء، والسلوكات والاتجاهات تتجه في الغالب إلى أن تكون غير مستمرة أومتناسكة وسريعة التغير، وقد أثبتت بعض النتائج للدراسات التي أجريت أن الفرد الذي يليه إهتمام محدد بالموضوع أوالقضية

¹صديقي محمد موسى، إتياءات طلبة الجامعات الفلسطينية نحوالتغطية الاعلامية لقناة فلسطين الفضائية للاحداث الداخلية، (جامعة بيرزت انموذجا)، ماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، جامعة الشرق الاوسط، الدراسات العليا، مصر، نيسان، 2009.

يُحتمل أن يعتمد على الآخرين في تكوينه للرأي، ولا يتمتع رأيه بالاستمرارية أو الثبات أو الاستقرار النفسي¹.

ونظراً لأن موضوع تشكيل الاتجاهات من المواضيع التي لاقت ولازمت تخطي باهتمام الكثير من الباحثين، فإن ذلك قاد إلى التوصل بوجود عدة عوامل تلعب دورها في التأثير على تشكل الاتجاه مما قد يؤدي إلى تغييره أو تعديله وتتردم من خلال²:

قد يتشكل الاتجاه نتيجة



10/ المراحل التي يتم من خلالها تغيير الاتجاهات :

يشير كلمان إلى وجود 3 مراحل أساسية يتم من خلالها تغيير الاتجاه وهي³:

- ← مرحلة الإنقياد : في هذه المرحلة يواجه الفرد الضغط الاجتماعي الذي يأتي من إتجاه المجتمع ويجد نفسه مضطراً إلى مسايرة الآخرين والموافقة على آرائهم وهي إما يكون حالة مؤقتة يزول بزوال الضغط وهنا يكون تغير في السلوك فقط ولا يرتفع إلى مستوى تغيير الاتجاهات، أما إذا استمر حتى بعد اختفاء الضغط الاجتماعي فيسمى تغيراً في الاتجاه .
- ← مرحلة التقمص: في هذه المرحلة يحاول الفرد تقمص أدوار من يعرفهم من المحيطين به للتشبه بهم في إتجاه معين او طريقة أو سلوك معين.

¹ عبد الغفار رشاد القصبي ، الإتصال السياسي والتحول الديمقراطي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 2007 ، ص 303-304.

² كاظم مؤنس، نماذج الاتصال ونظريات التأثير السلوكي ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2017. ص 139-140.

³ ليلي احمد عزت النعيمي ، نبأ عبد الحسين الدلوي ، اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الديمقراطية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 17، ملحق 3 ، ص 7.

← تبني الإتجاه: وفي هذه المرحلة يتبنى الفرد الإتجاه الجديد بحيث يصبح جزءا من معتقداته، بعد إجراء عملية تنسيق ما بين الأفكار والآراء الجديدة والقديمة لتماشي المناقض حيث يصبح الإتجاه الجيد جزءا أصيلا من نظام الفرد.

11 / العوامل المؤثرة في إحداث تغيير الإتجاهات :

تعد الجماعات الأولية محورا مهما لنموالاتجاه ويمكن تفسير ذلك من خلال:¹

- الجماعة تضغط على الفرد لكي يسايرها في الراي مما يؤدي إلى التجانس بين أعضائها
- الأفراد يميلون إلى البحث عن جماعات تسودها اتجاهات تتواكب مع أفكارهم كما يعرضون أنفسهم إلى المصادر التي تدعم اتجاهاتهم الدائمة.
- يميل أعضاء الجماعات الأولية إلى التعرض لنفس البيانات والمعلومات لأنهم يشتركون في نفس الثقافة.
- يتخذ الأعضاء الجدد في الجماعة اتجاهاتهم كوسيلة للحصول على تقبلها وبالتالي تشكل اتجاه بحكم العلاقة أو نوعية الرابط المشترك.

كما وأن هناك تقسيم آخر وفق توجهات باحثين آخرين وتمثل على النحوالتالي:²

○ تغيير الجماعة المرجعية:

فعندما يغير الفرد جماعته المرجعية التي ينتمي إليها وينتمي إلى جماعة جديدة فإنه بمرور الوقت يسعى إلى تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة حتى يتكيف مع واقع ومعايير جماعته المرجعية الجديدة.

○ تعديل المجال الإدراكي المعرفي:

إذ يمكن تعديل إتجاهات الأفراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمعارف التي تتعلق بموضوع الإتجاه.

○ تغيير الموقف: ويتم ذلك عن طريق تغيير مواقفه وأدواره الاجتماعية التي ينطوي ضمن بيئته

فيها.

○ التغيير الإجباري:

¹ محي الدين عبد الحليم، الرأي العام مفهومه " وانواعه عوامل تشكيله ووظائفه، طرق قياسه، وأساليب تغيره، ط1، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة، 2009، ص179.

² علي عبد الفتاح، نظريات الاتصال والاعلام الحديثة، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 41-42.

إذ يلجأ في بعض الأحيان إلى إستعمال الأجراء القسري عندما لا تنفع الوسائل الأخرى ولبعض الحالات المحدودة مثل أسرى الحروب والسجناء.

○ وسائل الاعلام: ثبت أن المعلومات التي تصل للفرد عن طريق وسائل الإعلام لها تأثير واضح في اتجاهات الفرد ويتحدد تأثيرها سلبي وإيجابيا ويمكن أن تستعمل تلك الوسائل في تغيير الإتجاهات وتعديلها.

○ تأثير رأي الأغلبية: تتأثر وتتغير الإتجاهات خلال وسيلة الإقناع التي تستعملها الأغلبية وبالخصوص إذا كان بينهم من هو معروف بخبرته ومشهور في مجال عمله وله مركزه الاجتماعي المرموق.

○ التغير التقني: حيث يملك هذا الأخير أثر واضح في العلاقات والإتجاهات، إذ أن التطور العلمي الذي شمل وسائل الإنتاج والاتصال والمواصلات قد أدى إلى تغيير ملموس في إتجاهات الفرد على مستوى الأسرة والمجتمع.¹

إضافة الى ذلك هناك اشارة لاهم شيء لا يمكن تجاوزه ومتعارف عليه أن المدرسة هي التي تتولى أولاً مهمة التوجيه، بعد الأسرة باعتبار أن الطالب يقضي قسماً مهماً من حياته فيها، لكن المجتمع بجميع مؤسساته الأسرية والعائلية والاجتماعية والدينية والاقتصادية له دور كبير في مجال التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات الخاصة بكل فرد على حدي. ومن هنا تحدث نقطة الالتقاء بين كل تلك المؤسسات في إنجاز هذه المهم المتمثلة في تكوين المواقف والاتجاهات، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن ليست كل شرائح المجتمع طلاب بحيث لا يتاح لكل الأفراد الاندماج في الميدان التعليمي وتحصيل العلم. وبما أن الطلاب يملكون فرصة تحصيل المعلومة عن طريق الكتب والاساتذة (قادة الرأي) فالمجتمع يتولى توجيهه بشكل مباشر وغير مباشر وسائل الاعلام المنتشرة، فكلما كانت المادة الإعلامية متناسقة وملائمة للجماهير لغة ومحتوى، كلما كانت نسبة التأثير قوية، فلا يعقل أن يخاطب الجمهور كله بنفس اللغة، وهولا يدرك المعنى نتيجة انخفاض في المستوى الثقافي بالمنطق و علم الكلام والحجج الفكرية والفلسفية.

¹ حيدر أرحيم طاهر، اتجاهات طلبة التربية الفنية نحو استعمال الحاسوب التعليمي في تنفيذ متطلبات الدروس العملية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد73، جامعة بغداد، 2012، ص 611.609.

12 / طرق قياس وتعديل الاتجاهات من خلال :

- تشجيع الفرد ومكافئته عندما يعبر عن إتجاه مرغوب فيه مما يؤدي إلى تأصيل اتجاهه وترسيخه لديه.¹
- تزويد الفرد بمعلومات جديدة تتعلق بموقف يمكنه من تعديل اتجاهه تغييره.
- إدخال عامل القلق والخوف يؤدي في كثير الأحيان إلى تغيير إتجاه معين.
- فهم دواعي تغيير الإتجاه وإدراكه يمكن من تعديل الإتجاهات على النحو المرغوب فيه.
- تغيير الظروف والعوامل المرتبطة بالإتجاهات.
- خلق الخبرة البديلة في التعامل مع الأشياء من خلال عرض الأعمال والجهود التي يبذلها أفراد آخرين في مجال البيئة وحمائتها.

13 / البنى الإتصالية الإعلامية وعلاقتها ببناء الاتجاهات:

وتتمثل في دور وسائل الإعلام، حيث تكتسي وسائل الإعلام من بين ما تكتسيه من ميزات كثيرة فاعليتها وقوة تأثيرها، وهما ميزتان تستخدمان أساسا في بناء الأفكار وتشكيل إتجاهات الأفراد والجماعات نحو القضايا المختلفة، ولما كان مدار تأثير وسائل الإعلام هو الجمهور فقد أصبحت هذه الوسائل الملجأ الأساسي للمؤسسات المختلفة، بغية تحقيق سياساتها المختلفة عبر التأثير في إتجاهاته بما يتماشى وهذه السياسات. وقد تركزت أهمية وسائل الإعلام في أداء هذا الدور نظرا لتقدمها للمعلومات والحقائق التي تسهم في بناء إتجاهات الأفراد المختلفة، بالإضافة إلى قدرتها على التأثير بالأحداث الهامة وإرتباطها بالواقع الاجتماعي الذي يشكل هو بدوره الوعاء الذي تتشكل فيه الكثير من إتجاهات الأفراد، وهو ما أشارت إليه وأكدته بوضوح أبحاث كل هابرماز وكاتز ولازارسفيدل في هذا المجال، حيث أوضح " هابرماز" في دراسته التي أجراها على رجال الشرطة والقادة السياسيين ورجال الأحزاب، الدور الذي يلعبه هؤلاء من خلال هيمنتهم على هذه الوسائل في تغيير إتجاهات الأفراد نحو بعض القضايا الهامة والموضوعات التي تخدم قضايا بعينها تركز هيمنتهم وتنتشر سياساتهم وتنظم سلطتهم، وهذا ما أكده أيضا كاتز 1960 ولا زارسفيدل 1955 عبر دراساتهم وأبحاثهم التي

¹ نورهان سليمان، تكنولوجيا الإعلام المتخصص، ديناميات مستقبلية، الريادات للدراسات والنشر، دبي، الإمارات العربية المتحدة ، 2020، ص 35.

تناولت وظائف الإعلام . والإتصال كما ترجع أهمية وسائل الإعلام في تشكيل الإتجاهات وفي تغييرها أيضا، إلى إعتبارها مؤثرا رئيسيا في عملية التنشئة الإجتماعية، فقد أصبحت وبحكم خصائصها المتنوعة ومنها وصولها لجمع كبير من الناس وفي وقت قصير، تحل أحيانا كثيرة محل خبرات الأفراد الشخصية وبديلا ملحوظا عن الإتصال بينهم¹.

14 / المتغيرات الإعلامية في بناء الإتجاهات :

يتوقف مستوى بناء وتغير الإتجاه على مجموعة متغيرات رئيسية تتعلق بالعوامل الموجودة في البيئة الإتصالية، التي تتم من خلالها عمليات التلقي، ومن أهمها الوسيلة الإعلامية ذاتها، مصدر المعلومة والرسالة الإعلامية:

متغير الوسيلة الإعلامية :

لكل وسيلة إعلامية خصائصها وميزاتها، وهو ما ينعكس على طبيعة جمهورها وطبيعة مضمونها، وعلى هذا، ولتأثير الوسيلة الإعلامية ذاتها على طبيعة الرسالة الإعلامية إهتمت الكثير من الدراسات الإعلامية بالوسيلة ذاتها لأنها تعتبر المحدد في كثير من الأحيان لطبيعة الرسالة الموجهة، فالرسالة الصحفية على سبيل المثال لها مميزات التي تميزها عن الرسالة التلفزيونية والإذاعية ولكل إستثناءاتها، بحيث تخلق بيئة إتصالية تساعد المتلقي على قراءة النص والتدقيق فيه بالسرعة التي يريدها ومراجعة ما سبق قراءته بسهولة، ومن دون أن يمثل كثرتها أو تنوعها عائقا يحول دون صدور الإستجابات المعرفية عن المتلقي، في حين أن الرسالة في النص التلفزيوني المسموع والمرئي تأتي وسط كم هائل ومتتابع من البرامج والأخبار السريعة التي تحد من قدرتها على تفعيل إستجابات معرفية بالمقارنة مع حجم ما توفره الرسالة

الصحفية²، وهو ما ينعكس على مستوى بناء الإتجاه وتغيره، على إعتبار الأهمية القصوى التي يمثلها المضمون الإعلامي في تركيبة المكون المعرفي.

¹ فيصل فرحي، الإتصال الجماهيري والنخبة في الجزائر "دراسة في بناء الإتجاهات نحو القدرة على التغيير السياسي الاقتدار السياسي على عينة من الاساتذة الجامعيين . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2012-2013. ص-ص 172-173-174-175.

متغير المصدر:

يتوقف قبول الفرد للمعلومة أو رفضه لها بناء على مصدرها، وعلى هذا الأساس يتشكل لدى الأفراد نسق معرفي معين يرتكز إلى إتجاهاتهم المسبقة نحو مصدر المعلومة، الذي يصبح في النهاية الموجه الرئيسي للإتجاه، ولعل هذا ما توصل إلى إثباته كل من هوفلانند **Hovland** ، وويس 1951. اللذان قاما بتجربة قدما فيها عددا من قصاصات الصحف والمجلات بما معلومات حول موضوعات سياسية عسكرية، لمجموعة من طلاب في الجامعة الأمريكية. بحيث تم إخبار النصف الأول من المجموعة بأن المعلومات الموجودة على القصاصات هي من كتابة خبراء أمريكيين، في حين أخبر النصف الثاني من المجموعة أن المعلومات هي ترجمات لخبراء روس نشرت فيما قبل في الصحف السوفياتية، وبعد قياس اتجاهات غالبية طلبة النصف الأول، ثم تبين أنهم موافقون على ماجاء في القصاصات، وفي المقابل لم يوافق غالبية طلبة النصف الثاني على ماجاء فيها، على الرغم من أنهم عادوا بعد أربعة أسابيع لينجحوا بإتجاهاتهم نحو هذه المعلومات، صادرة من مصادر موثوقة .

وقد طرحت مسألة قبول المصدر الإعلامي أو رفضه عددا من المشكلات المنهجية، لعل أهمها وأكثرها تناولا إشكالية الثقة، التي شكلت ولفترة طويلة من الزمن محور العديد من الدراسات لأنها اعتبرت مسأله جوهريه في قبول المعلومة أو رفضها، وهو ما ينعكس مباشرة على المكون المعرفي للمتلقي وبالتالي إتجاهه. ولدراسة هذه الإشكالية المنهجية، تم التركيز على التناقض الذي يحصل أحيانا بين المصادر الإعلامية وبين مدى الثقة التي يشعر بها المتلقون (المستمعون)، وتأثير ذلك على إتجاهاتهم، بحيث صاغ لهذا الغرض كل من فستنجر -أرونسون (1960) وأرونسون -تيريز -كارل سميث (1963) بعض الأفكار النظرية عن التفاعل بين هذه المتغيرات، على أساس أنه كلما إزداد التناقض بين المعلومات الإعلامية وبين خبرات الشخص ومعلوماته الأصلية قلت الثقة وأزداد التنافر مع مصدر الرسالة. وقد تتابعت الكثير من الدراسات التي راحت تفصل في هذه المسألة وتحللها من نواحي مختلفة، بغية توضيح طبيعة هذه العلاقة القائمة بين الثقة في مصدر الرسالة الإعلامية والتأثير الذي تتركه هذه الرسالة على إتجاهات الأشخاص، ولعل ما يستدعي الوقوف عنده من دراسات، دراسة هوفلانند -برتزكر (1957) التي توصلت إلى إثبات أنه كلما زاد التناقض بين الإستجابات الوهمية

للمبحوثين مع المصدر الإعلامي وبين المواقف المبدئية التي كانوا يحملونها فيما قبل زاد حجم التغيير في الإتجاه نحو هذه . المواضيع

متغير الرسالة الإعلامية :

يشكل المحتوى الإعلامي الأساس في البناء المعلوماتي لدى الكثير من الأفراد، والذي يتحول إلى كم معرفي نتيجة لعمليات التراكم والبناء التي تتم على محطات ومراحل مختلفة من الحياة، وعلى هذا أخذت الدراسات النفسية الإجتماعية التي إهتمت تحديدا بدراسة إتجاهات الأفراد نحو ما يحيط بهم من قضايا التركيز على تحليل الرسالة الإعلامية في حد ذاتها، على إعتبار العلاقة الترابطية التي وجدت بينها وبين البناء المعرفي للفرد، الذي يعتبر أحد الأقطاب المؤثرة في تشكل الإتجاه وتغييره . وقد توصلت الدراسة التي أنجزها فستنجر عام 1957 إلى إثبات أن الفرد الذي يتعرض لمحتويات إعلامية معاكسة للمعلومات التي لديه يتولد بداخله تنافر، على عكس الفرد الذي يختار المحتوى الإعلامي الذي يناسبه.

متغير التعرض :

يفترض المهتمون بهذا المتغير أن الأشخاص بطبيعتهم يميلون إلى تقبل كل ما هو مألوف، وينفرون مما هو غير مألوف ومعتاد، وبمجرد تكرار التعرض للأشياء أو الأفراد غير المؤلفين يسهل تقبلهم شيئا فشيئا ويصبحون أكثر مألوفية وأكثر تفضيلا، ولا يميل هؤلاء إلى الآراء التي تقول إن المؤلفية والتعود يخلقان الملل، بل على العكس فهم يعتقدون أن المؤلفية تخلق الحب، وأن الغياب والبعد يثيران المشاعر السلبية.

15/ النظريات المفسرة لتكوين الإتجاهات:

لقد ساهم في تفسير الإتجاهات العديد من النظريات المتعلقة بدراسة السلوك الإنساني مثل نظريات التعلم، النظرية السلوكية وغيرها من النظريات، إذ يرجع تنوع النظريات في دراسة وتحليل الإتجاهات وخاصة النفسية والإجتماعية إلى تنوع الآراء والأيدولوجية السائدة في كل مجتمع إضافة إلى تطور وسائل الإعلام والإتصال ومدى انتشارها.¹

¹ مجاني باديس، القنوات العربية وتشكيل الصورة والإتجاه " التلفزيون الجزائري نموذجا مرجع سبق ذكره، ص، ص 134-135

15-1: نظرية التعلم:

ترتبط هذه النظرية بمنحنى التعلم، كما يرى أنصارها ويعتبرونه أحد أهم المكونات الرئيسية للإتجاهات، ويشير أنصارها إلى أن الإتجاهات الإجتماعية مثلها مثل العادات والتقاليد والمعتقدات وبعض الموضوعات والأشياء الإجتماعية المكتسبة فهي ترتبط بقوانين التعلم هذا ما أشار إليه "كارل هوفلاد" قائلاً إن الإتجاهات متعلمة ومكتسبة.

15-2: النظرية السلوكية :

تنطلق هذه النظرية في تفسيراتها للإتجاه بناء من أصول إسمها المستخلص من فعل السلوك، حيث يرى أنصار المدرسة السلوكية أن تكوين الإتجاهات وتغيرها يتم عن طريق الإشتراط الكلاسيكي على أساس عملية الإقتران المتكرر بين الإتجاه المرغوب فيه وبين الشعور بالإرتياح في مواقف مختلفة، الذي يرى أنصاره أن يكون الإتجاه عن طريق الصدفة، لذلك يتطلب تغيير الإتجاه من إتجاه سلبي إلى إيجابي نحو الموضوعات المعنية، وحذف المفرزات التي قادت إلى تكوينه واستبدالها بتوفير المفرز المقصود، والهادف إلى تكوين الإتجاهات الإيجابية نحو الموضوع المراد تكوين إتجاهات إيجابية نحوه .

15-3: نظرية العوامل الماركسية:

يشير أصحاب هذه النظرية في تحليلهم للإتجاهات إلى الظروف الإجتماعية التي يمر بها المجتمع، وكذلك الظروف المحيطة به، ومدى علاقتها بالبناء الطبقي في هذا المجتمع، كما ارتبطت هذه الظروف والأحوال سواء الإقتصادية أو الإجتماعية بالنظام الإجتماعي السائد في المجتمع، وعلاقة كل من النظام الإجتماعي والطبقي بالصراعات الطبقيّة بين أفراد هذا المجتمع، وتأثير كل هذا على الإتجاهات الإجتماعية، فقد أشار "كارل ماركس" إلى مدى التباين الشديد مع طبيعة الإتجاهات الإجتماعية في المجتمعات الشيوعية ودور هذا التباين في تكوين هذه الإتجاهات، حيث لاحظ خلال أبحاثه أن الإتجاهات تختلف إختلافاً شديداً بين طبقة البرولتاريا، ولا تمثل لديهم سوى دوافع نسبية في حين يظهر العكس تماماً لدى الطبقة البرجوازية باعتبارها الطبقة المسيطرة والمهيمنة على السلطة وعلى وسائل الإعلام والاتصال وغيرها من الوسائل العامة في المجتمع.

15-4: نظرية هابرماس:

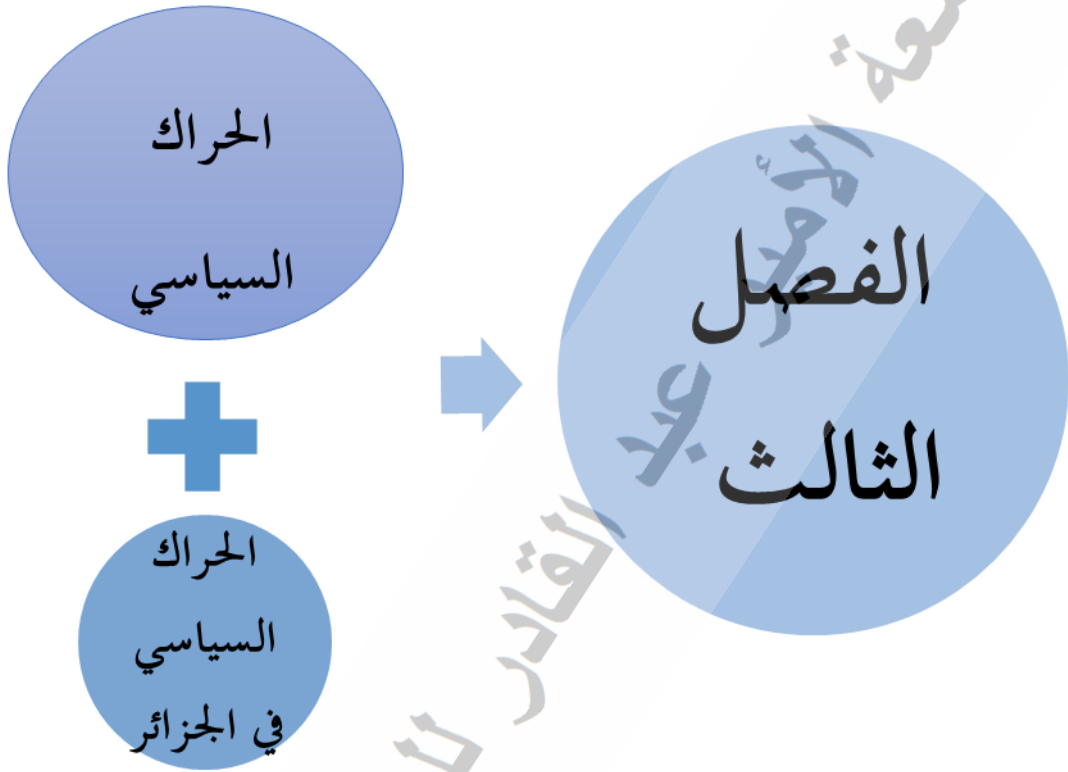
إهتم " هابرماس" من خلال دراسته النقدية لوسائل الإعلام والاتصال باعتبار أن وسائل الإعلام والاتصال تعد بمثابة وسيلة مهيمنة للدولة ومؤسساتها البيروقراطية، وتستخدم في خدمة أغراضها وتكوين رأي عام يخدم برامجها، وهذا من خلال أهميتها بالنسبة لوسائل الوعي الجماعي، كما حاول "هابرماس" أيضا من خلال نظريته النقدية إيضاح وكشف هذه الوسائل المهيمنة الرسمية وغير الرسمية، كما يذكر أيضا أن النشاط الذي تمارسه الهيمنة البرجوازية وترتبط بفاعلية بين التفكير والإنفعالية ومدى ارتباط ذلك بنمط الإنتاج، وهذا سيؤثر في الاتجاهات وطرق تغييرها، كما حاول "هابرماس" ربط مصدر التطور التاريخي والعلاقة السلبية والإيجابية بنوعية الاتجاهات في المجتمع وعلاقة ذلك بوسائل الإعلام والاتصال منذ نشأتها ومن جانب آخر وضع " هابرماس" مدى تأثير العلاقة الثقافية بتكوين الاتجاهات وبذلك يتفق " هابرماس" مع مدرسة فرانكفورت في هذا الشأن .

16 / الشباب بين التعرض للبودكاست وتشكل الاتجاهات في عصر الثورة الرقمية :

حسب معطيات الواقع والتجارب التي مرت عليها مختلف الدول، تم استنتاج أن الثورة الرقمية قد أعادت تشكيل الواقع ورؤيتنا له، لكن المفارقة هي أن العالم وهو يعيد هذه المرحلة الحاسمة في تاريخه، يبدو عاجزا عن توقع نتائج وأثار الهزات التي تعرفها كل الفضاءات الاجتماعية، خاصة مع تدفق التقنيات الإعلامية الجديدة، فإن هناك متغيرات لعبت دورها في الوقت المناسب وأعدت تشكيل وظيفتها وفرضت نفسها، وأجبرت الأفراد على التكيف مع ما هو كائن، وقلل من عدة أشياء، مثل الرقابة والتشبيك الذي كان مسلط على رأي الأفراد وكابتا على حرية تعبيره، وهذا بفعل التفاعلية التي تعتبر أهم ميزة في هذا العصر الرقمي¹

¹ صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص108.

الفصل الثالث: الحراك السياسي في الجزائر



أولاً: الحراك السياسي



الضغط النفسي ولد انفجار القاعدة الشعبية في شكل حراك، حيث أن الطبقات السياسية هي واجهة النظام لهذا كانت مستهدفة، وهي الأداة التنفيذية للحكم، من هذا المنطلق تأتي العناصر لتحريك تفصيلاً لأهم المعطيات التي تخدم هذا الفصل على زاويتين:

1 / تصور عام للحراك السياسي :

يعتبر سوركين أول من بعث المصطلح للوجود، وقد عرفه على أنه حالة انتقال الفرد أو الجماعة من طبقة أو مستوى اجتماعي أو اقتصادي معين، إلى طبقة أخرى أو مستوى اجتماعي آخر، حيث يتم الانتقال بواسطة حراك يقوم به فرد أو الجماعة، بعد أن يكونوا قد كونوا ثقافتهم الخاصة بموضوع التغيير أو عبروا إلى ثقافة من يريد التغيير، وهو يطلق على كل أنواع النشاط الإنساني الهادف كالتعليم والتجارة وتكوين العلاقات الاجتماعية.¹ من هذا الانتشار تعتبر إنطلاقة الحراك السياسي نتيجة لتراكمات محلية ودولية، تضافرت لكي تنتظر اللحظة التاريخية التي فجرت الوضع العربي، والذي مازال مستمر حتى هذه اللحظة، يتفاعل ويتظافر كأكبر حراك شعبي شهدته هذه الأمة أو العالم بأسره. حيث أن الوعي

¹ فضيلة شباينة، الحركة الأمازيغية في ظل الحراك العربي الجزائر نموذجاً، ط 1، الجندي للنشر والتوزيع، القدس، 2018، ص 76

السياسي بالمخاطر التي تهدد فكرة الوحدة العربية حتمت ضرورة نشر الفكر الوجودي إلى أوسع القطاعات، وعلى كافة الإتجاهات الفكرية السائدة في الوطن العربي.¹ فما وصلت إليه الشعوب في إطار البيئة التي تعيش فيها، ومجاراتها للأزمات التي تعترضهم، وتهدد أمن وسلامة حياتهم وتعرقل مستقبلهم قد بلغ الذروة. فبات من المفروض النهوض، والإعتراض على الواقع المعاش، والمناداة بالحقوق والعدالة كحق طبيعي، وهذا يجعل مسألة الحراك ذات بعد جماعي، وليست قضية شخص واحد، أو جهة واحدة ولها سبب موحد، أين " تشبه تلك الحرب في عمقها، إذ يدخل في نطاقها كل فرد ويتفاعل مع معطياتها لأسبابه الشخصية، وبأجندته الخاصة، ومطالبه ودوافعه الأساسية ذات السياق الشخصي ". لكن هناك أكيد احتمالية الإلتقاء في نقطة مشتركة بين كل هذه المطالب.²

على هذا النحو قد يسير مفهوم الحراك السياسي نحو تعبيره عن تلك الحالة من الجمود والتدهور، التي فرضت على الطبقة المثقفة "النخبوية"، ومجموعة من التيارات والجماعات، والقوى السياسية المختلفة، باعتبارها تشمل وتستهدف العناصر الأكثر وعيا، وحيوية في المجتمع السياسي، والأكثر قدرة على التقدم والحركة، فلا يقتصر الأمر على تقديمها لبعض الرؤى والتصورات البديلة الممكنة فقط، بل تتعداها إلى الخروج من مسار حالة الاختناق أو الجمود هذه، بهدف إنقاذ الأمة وانتشالها من حالة اليأس والضياع إلى افاق التقدم والرقي واحترام حقوق الانسان الطبيعية، في عصر لا وجود ولا وقت فيه للتخاذل أو الجمود ومن ثم فرض التغير الحقيقي أوالتحول الديمقراطي العميق، وليس الشكلي والحراك بهذا المعنى يتضمن تصاعد المطالب ولكنه يختلف في نفس الوقت عن حالات التعبئة السياسية و الإجتماعية من حيث أنه (حراك سياسي) يرتبط بظرف إستثنائي يجعل له معنى خاص. وقد تم تحديد العديد من الآليات التي تساعد على إيجاد حالة من الحراك السياسي في المجتمع مثل: الرأي العام والنخبة، المجتمع المدني، الأحزاب السياسية. ذلك الحراك الذي تتجسد صورته في مظاهر متعددة أهمها تداول

¹ زياد حافظ، الأبحاث عن صنع السياسات العامة في العالم العربي، سلسلة أوراق عمل، معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية، الجامعة الأمريكية ببيروت، شباط، فبراير، 2012، ص 7.

²كارول كراباج، السياسة بالصدفة " الحراك يواجه شعبه"، ورقة عمل، معهد السياسات في الجامعة الامريكية في بيروت، كانون الأول، ديسمبر، 2016، ص 25.

السلطة، التعددية السياسية، المساواة أمام القانون، الفصل بين السلطات، وجود نظام انتخابي ديمقراطي، حرية الرأي (وسائل الإعلام). وهذا قاد بالباحثين إلى التمييز بين نوعين من الحراك السياسي تمثلت في¹:

- الحراك السياسي الفردي: وهو انتقال الفرد من درجة إلى أخرى في السلم السياسي.
- الحراك السياسي الجماعي: هو الذي يتم في إطار جماعة أو تنظيم أو حزب مقارنة بغيرها من الجماعات هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد يتسع الحراك ليشمل طبقات إجتماعية بأكملها من حيث تغيير مراكزها صعودا أو هبوطا. حيث أن وجود الحراك يقوم على تفاعل بعض القوى في طرفي المعادلة وهي ما يتعرف ب:
- القوى الدافعة للحراك: وهي تلك القوى التي تقوم بالعمل السياسي مباشرة داعية للحراك، ويأخذ بذلك الحراك أو العمل السياسي ثلاث أشكال:
* دستوري / دستوري غير عنيف / شكل مباشر عنيف.
- القوى المعارضة للحراك: وهي القوى التي تعمل على الحفاظ على الوضع الراهن وتسعى إلى الحلول المحافظة. وهذه الفئة تسعى إلى تجنب المواجهات الصراعية التي قد تحوي العنف ومظاهره، وتعمل جاهدة على إخماد نيران الإحتجاجات تحسبا وحيطة لكل متوقع، والذي قد يأخذ هكذا أمور إلى مسار آخر خارج عن السيطرة. وفي نفس الوقت يجب أن تمتلك الجماهير المحتجة والحركات المعارضة مواقف متضررة من سياسة النظام في مجال سبل العيش والغلاء السياسي والمثالي، و الإستثمار بالسلطة يوازئها ذخيرة إجتماعية تعاني مما تطالب به الجماهير والحركات².

2/ أهم معايير الحراك السياسي:

لكي تتحقق النتائج المرغوبة والمنشودة لأي حراك سياسي، لابد من القيام بنشاطات، وهناك لابد أن نعي بأن القيام بالنشاطات لوحدها لن يحقق النتائج المرغوبة والتي يتطلع لتحقيقها، بمعنى أنه يجب أن يكون للنشاطات أهداف وأن تكون هذه الأهداف جزء من إستراتيجية كاملة، بمعنى أن النشاطات التي ليست جزءا من مخطط مدروس وليس لها هدف سوى أن تكون في النهاية غير مثمرة، ولن تحقق

¹ علي الزعبي، السياسات التنموية وتحديات الحراك السياسي في العالم العربي، (حالة الكويت)، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد 41، مايو 2015، ص 17.18.

² معن خليل العمر، الحركات الاحتجاجية، الطبعة العربية 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 27.

الأهداف الكلية والمرغوبة، وبمعنى آخر الافتراض بأن مجرد القيام بنشاطات سوف يحقق نتائج، هو إفتراض غير كامل، ولا يمكن الإعتماد عليه في أي عمل جاد ومفيد. ولهذا فلا بد من فهم الحراك السياسي وقياس مدى نجاعته، أن يتفق القائمون به مسبقا على معايير علمية ومحدودة، والتي تعني ضرورة وجود تخطيط منهجي مدروس يمكن من تطبيق هذه الأسس. والحقيقة أن هناك العديد من المعايير التي يمكن إستخدامها لقياس نجاح أو فشل أي نشاط سياسي لعل من أهمها:¹

← تحديد الأهداف: بمعنى أنه يجب أن يكون للنشاطات السياسية أهداف محددة وواضحة وعملية وممكنة. وبمعنى آخر لا بد من التركيز على النشاطات التي سوف تحقق النتائج التي هي جزء من الإستراتيجية العامة.

← فلسفة التدرج: بمعنى لكي يتم تحقيق أحسن النتائج لا بد من التفريق بين الأهداف طويلة المدى وقصيرة المدى، ولا بد من التركيز على الأهداف التي سوف تحقق أحسن النتائج منها، ولكي يتحقق كل ذلك لا بد من إتباع سياسة المراحل في التعامل مع الأهداف والتدرج في تحقيقها.

← تحقيق حاجات الناس: حيث يجب أن يكون الغرض من تحقيق شيء ما، أو القيام بأي نشاط سياسي هو في النهاية خدمة الناس ونشر الحيز بينهم وتحقيق رغباتهم. وعليه فلا بد من محاولة معرفة مدى الإستجابة والتفاعل الشعبي مع هذا النشاط، بمعنى يجب أن تكون كل الجهود ونشاطات المعارضة مسخرة لخدمة كل أبناء الشعب، وذلك لأن ما يريده الشعب هو شرط أساسي وضروري لقياس مدى نجاح أو فشل النشاطات السياسية المختلفة التي تقوم بها المعارضة.

← النتائج غير المتوقعة: بمعنى أن الممارسات السياسية الناجحة في أي حراك سياسي، هي التي تتخذ كل التدابير و الإحتياطات للتعامل مع كل النتائج غير المتوقعة وغير المرغوبة، وأن تكون على استعداد للتعامل معها، والعمل من أجل الغير، أو العمل على إحتواءها أو التخلص منها. بمعنى أن القائمين بالحراك السياسي والمشاركين فيه يكونوا على استعداد لكل النتائج غير المتوقعة أو يسألوا أنفسهم دائما ماذا لو حدث كذا وكذا وأن تكون لهم حلول لكل الاختيارات الممكنة.

¹ أحمد عبد الكريم الملا ، التغطية الاعلامية للحراك السياسي في العراق " دراسة تحليلية مقارنة بين موقعي شبكة البصرة نت وشبكة الاعلام العراقي " ،رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط، 2012-2013. ص 43

3/ البنية الإعلامية ومتطلبات الحراك السياسي:

يملك الإعلام الجديد (الإعلام الرقمي بكل أبعاده) بمظاهره المتنوعة مجموعة من المكونات التي تسمح وتساعد على تفعيل الحراك، وتشارك مع البيئة الحقيقية لتحقيق ذلك بحيث يحدث نوع من الاندماج بين التخطيط الشبكي والتنفيذ على مستوى أرضية الواقع، ويمكن أن تحمل متطلبات الحراك من خلال البيئة الافتراضية في النقاط التالية¹:

❖ **الوسائل والإمكانات:** وتمثل عادة في الحواسيب، والتلفزيون والهاتف الذكي، وغيرها ويمكن إعتبار الوسائل الركيزة الأساسية المادية للتواصل، وهي التي تتسم بدرجة عالية من التعقيد بسبب الاندماج العالي بين خصائص النص والصورة والصوت، بحيث أحدثت تغيرا كبيرا في طبيعة الآليات المعرفية والإعلامية التي يمارسها الإنسان المعاصر. بعد أن منحتة فرصة جمع كم هائل من البيانات في بيئة رقمية أوفر له فرصة تحليلها إلى عناصرها الأولية، وإعادة تشكيل مادتها بالطريقة التي يريد. مع توفر فرصة زج الوسائل المتعددة المفعمة بالمؤثرات السمعية والبصرية، وآليات الذكاء الاصطناعي في معالجة عناصر الخطاب المعلوماتي، ما جعل العاملين في معالجة الخطاب الإعلامي يتوجهون صوب أعماق مجسمات العقل البشري لضمان الحصول على زخم إعلامي أشد تأثيرا.

❖ **الأنشطة والممارسات الديناميكية:** وترتكز عادة في التدوين والمشاركة والدردشة وغيرها التي جعلت من الفعل التواصل عبر الفضاءات الإعلامية الجديدة ذو أوجه متعددة. كذلك كان هذا الموضوع محل بحث من طرف العديد من المختصين. بتحليل المحتويات السياسية. حيث تم التركيز على دور الممارسات في البحث عن المعلومات والإقناع وتكوين الآراء والفضاء الرقمي، وتبي من خلال ذلك أن الإتصال الافتراضي هو فعل يتعدى تبادل المعلومات وتشكيل الإتجاهات أو إرسال التحديثات والتعليمات للمتابعين عبر الشبكات. إلى بناء نماذج محددة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

❖ **الجماعات المساهمة والتنظيمات:** إن البيئة الاجتماعية الجديدة تناقض فكرة مجتمع الجماهير بمفهومه التقليدي، أين مثلت وسائل الإعلام التقليدية أداة لتوجيههم من خلال النخب الصغيرة، التي

¹ رندة هنوز، وسائل الإعلام والحراك السياسي في المنطقة العربية (مقاربة نظرية)، مجلة الرواق، العدد9، ديسمبر 2017، مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية، المركز الجامعي، غيليزان، الجزائر. ص 212، 214، 213.

تعيد بناء السلطة، وتدير علاقات القوة والإكراه عبر تدفق أحادي وباتجاه واحد المعلومات، وهذا يعني السيطرة المركزية على المعلومات وبالتالي إنتاج الحقيقة. بينما في بيئة الإعلام الجديد أخذت تلك العلاقات في الزوال تدريجياً، بفعل العديد من العوامل من أهمها التغيير الجذري في مصادر المعلومات الإعلامية، الذي كسر الاحتكار الكبير للمعلومات. وأخذ في تحويل الناس العاديين إلى مصادر فاعلة ومؤثرة في إنتاج الحقيقة ثم التدفق الهائل للمعلومات والقدرة على التفاعل وإعادة الإنتاج وبالتالي تفتيت القوة التقليدية وتجزئتها حينما يصبح كل شخص قادر على المساهمة في إنتاج الحقيقة والمعرفة.

❖ ويبقى نمط تشكيل التنظيمات عبر الأنترنت خاصة مرتبطاً بالعنصر السابق. (الأنشطة والممارسة). التي تركز في التشبيك والتشاركية. بحيث تحفز الجماهير والحشود غير المنظمة. مما يسهل تكوين جماهير شبكية في المجتمعات. هذه الجماهير يغذيها روح الإلتواء والتضامن والتعاون بشكل دائم ومؤقت. كما تبني تصوراً واحداً للأحداث. إضافة إلى أن الجماعة المكونة إلكترونياً تتميز بكونها قادرة على العمل والحراك على المستوى الافتراضي والحقيقي. سواء باستخدام الأنشطة الإلكترونية أو غير الإلكترونية، كالتقاءات المباشرة وهم يتحدون بهوية جماعية واحدة. وينصهرون فيها بشكل متكافئ، بحيث لا يوجد القيادين فيها وإنما يهتمون بالعمل الجماعي فقط. وهذه المكونات لا يمكن أن تعمل بمعزل عن بعضها وإنما تشكل نسقاً واحداً يعمل في إطار الأبعاد التالية:

1/ البعد الجغرافي: حيث أن ما يميز التطورات التي نعيشها اليوم هو عولمة الميدان السياسي، أو عولمة العمل السياسي. فوسائل الإعلام الجديدة أدت إلى تداعي الحدود الوطنية للنشاط السياسي. وبات هذا النشاط في متناول أطراف أخرى خارج حدود الوطن الواحد. يتدخل في كل ما هو محلي ضيق. لتحوّله إلى عالم شاسع لا مجال فيه للحدود الجغرافية، وتزيد هذه التحولات الجذرية في الاتساع السياسي المحلي على المستوى الدولي. وتفسح المجال أمام إمكانية تدخل أطراف أجنبية في الشأن السياسي الوطني الداخلي، بما يمثل تحدياً يستوجب رفعه حفاظاً على المكاسب الوطنية.

2/ البعد الزمني (الوقت): يتمثل هذا البعد أساساً في تطوير التعامل مع الأحداث بصفة لحظية مباشرة، ما يزيد فضاء النشاط السياسي تعقيداً، وتصبح الأطراف المعنية بالفعل السياسي مطالبة بمواكبة

التطورات السريعة للأحداث المحلية والعالمية، ويتحدد موقفها من الحوادث بصفة تكاد تكون حينية مباشرة، تم تعديل فعلها السياسي وتحركها الميداني وفقا للمستجدات المحلية والدولية المتخذ بشأنها. /3 البعد الميداني: ويزيد هذا البعد من التشعب للواقع الجديد، حيث أن البيئة الإعلامية الجديدة تشهد تعددا للأطراف الإعلامية والاتصالية، التي بإمكانها القيام بدور مهم في المحيط السياسي لبلد ما، حيث أصبح بالإمكان تفعيل الجانب التحاوري، تماشيا مع الملتيميديا التي تقوم على التفاعلية وتركيب الصور وتوظيفها بما يتماشى والاختبارات الفكرية السياسية لصاحبها التكنوقراطي.

4 / ولادة الحراك ومنطلقاته:

إن قيام الحراك ومسألة انطلاقه لا تكون عشوائية لدرجة كبيرة، بل تقوم على تخطيط مسبق يتمثل في المراحل التالية والتي تعرض على شكل مخطط توضيحي:¹

¹ على سعدي عبد الزهرة جبير، الحراك الشعبي نظرية في المفهوم والأسباب، مجلة الحقوق والعلوم الإسلامية، العدد 2، المجلد 14، ص



يمثل هذا المخطط مراحل التخطيط لقيام الحراك

5/ إزدواجية الحراك السياسي والشبكات " ثورة وانتفاضة ":

بعد الأحداث التي أصبحت حديث الساعة في الآونة الأخيرة، تلعب الشبكات التفاعلية العنقودية دورها بجدارة في تأطير العلاقة الإلكترونية أكثر عمقا من المتصفحين، تم فيها تبادل المعلومات والبيانات والأراء والأفكار في شفافية وحرية، وأصبحت إحدى الوسائل المحورية للتعبير عن الرأي، لتصنع حراكا إجتماعيا واقعيا، وتركيبة متداخلة بين أفراد وجماعات مختلفة ومتجانسة، وذلك هو الذي خلق صراع تنافسي بين المواقع¹. كما أن طبيعة الحراك بكل بلد خلق نوعا من التعددية في التسميات المتعلقة برد فعل الشعوب والانقلابات التي أقامتها على نظامها.

¹ زهير عابد، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الإجتماعي والسياسي " دراسة وصفية تحليلية"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد 26، 2012، ص 9.

6/ المفاهيم المشابهة في مجرى الحراك:

✚ الثورة:

لغة: مصدرها ثار وجمعها ثورات، ويعني اندفاع عنيف نحو تغيير الأوضاع السياسية والاجتماعية تغيرا أساسيا.

أما إصطلاحا: فهي عملية تغيير سريع وجذري للنظام السياسي، مما يؤدي إلى تفكيك النظام القديم والنخبة التابعة له.¹

كما عرفت بأنها انتفاضة طبقة لا تطبق القيود المفروضة عليها وهي تستعين بالشعب بعد أن تبسط له القضية العادلة وهو ينظم إليها فتكون الثورة الشعبية. وعلى هذا الأساس فالسمة العامة للثورات هي إيجاد حقوق جديدة للشعب وإلغاء القيود القديمة، حيث يعم تلك الثورات جميعها روح وتقاليد إشتراكية.²

وقد ورد مفهوم الثورة في الفرنسية والانجليزية revolution على أنها تغيير جذري جوهري في أوضاع المجتمع، لا تتبع فيه ظروف دستورية، هدفها تغيير النظام السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي، وبالتالي كل حركة تؤدي إلى تغيير جذري في المجتمع دون عنف أو قهر فهي بمعنى ثورة.³

إستخدم توكفيل فهجا إمبريقيا لمشكلة الثورة وعرفها على أنها: الإطاحة بالنخبة المشكلة بطريقة قانونية، تلك النخبة التي شرعت في فترة تغير سياسي واجتماعي وثقافي إقتصادي مكثف.⁴

الثورة: هي أسلوب من أساليب التغيير الإجماعي تشمل الأوضاع والبنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية.⁵

¹ طارق محمد ذنون الطائي، الوجيز في ما وراء التغير السياسي في العالم العربي. دراسة في البيئة الاستراتيجية الداخلية والاقليمية والدولية، ط1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان. الأردن، 2018، ص 16

² سلامة موسى، الثورات، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص 14، 12

³ أحمد كربوش، الأطر النظرية المفسرة للحراك العربي، مجلة الباحث الأكاديمي في العلوم القانونية والسياسية، المركز الجامعي، أفلوا، الأغواط، العدد4، مارس 2020، ص 51.

⁴ أماني عبد اللطيف، نظرية الثورة مداخل أساسية للتحليل، دراسات سياسية، المعهد المصري للدراسات، 20 نوفمبر 2018، ص 3.

⁵ نضال ماجد محمد أبو عيشة، الطائفية السياسية ودورها في إجهاض الربيع العربي (سوريا نموذج)، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 2018، ص 46.

كما تعني الثورة في جوهرها حركة تجديدية ووسيلة فعالة للإصلاح الراديكالي، عندما يكون التطور العادي غير قادر على تلبية طموحات وأهداف المجتمع، وبذلك فإن البعض يرى بأن الثورة ظاهرة إجتماعية ذات هدف سياسي، وظاهرة إيديولوجية سياسية ذات هدف إجتماعي يتمثل في تغيير المجتمع، أي إعادة تنظيم المجتمع وتنظيم ممارسة السلطة¹.

إن الثورة أو الحراك تعني التغيير والانقلاب، أو نهاية لعصر الخوف أو الخروج عن القانون لتحقيق أهداف وغايات مختلفة، ولكن النتيجة السياسية التي لا بد منها هي خروج صفوة سياسية جديدة، وهبوط أخرى وبلون مختلف حتى وإن تكررت بعض الوجوه فيها².

يقول عزمي بشار أن الثورة مقصود بها تحرك شعبي وأوسع خارج البنية الدستورية القائمة، أو خارج الشرعية، يتمثل هدفه في تغيير نظام الحكم القائم في الدولة، يعني هنا أن الثورة هي حركة تغيير لشرعية سياسية قائمة لا تعترف بها وتستبدلها بشرعية جديدة، محاولة قيام ثورة حراك مبدئي، نجح في أول خطواته يتحقق المطلب الذي إنطلق منه النداء الشعبي الحراكي، وانتهى عند نقطة لم يتم فيها إسقاط نظام وغير ذلك، عدم الثبات على معايير معينة أجهض، لم يكتمل، لم تستكمل أو لم تنل مطالبه التحقق الكامل³.

التغيير السياسي: هو تغير يصاحب مفهوم الثورة التي تصاحب ميلاد كل مرحلة جديدة في الحياة السياسية، وهو كل تغير كيمي أو نوعي، أو عميق بشرط أن يكون حاسم النتائج⁴.

التغيير: وهو يشير إلى مجمل التحولات السلبية أو الإيجابية التي قد تتعرض لها البنية السياسية في المجتمع، أو طبيعة العمليات السياسية والتفاعلات بين القوى السياسية وتغير الأهداف. وفي سياق الفقه السياسي فإنه يعني تحول المجتمعات من مجتمعات استبدادية إلى مجتمعات ديمقراطية⁵.


¹ الزهرة بوجفحوف، المعالجة الإعلامية لقضايا الحراك السياسي العربي في الفضاءات الإخبارية، قناة الجزيرة و France24 نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 44، جامعة قسنطينة 2، ديسمبر 2015، ص 172.

² أسامة محمد أبونخل، الحراك العربي المعاصر، دراسة سياسية سوسيولوجية، ط1، باحث للدراسات الفلسطينية والإستراتيجية، بيروت، لبنان، 2013، ص 24.

³ طيبي غماري، الجندي والدولة والثورات العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2019، ص 116.

⁴ اسماعيل عبد الفتاح كافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية (عربي - إنجليزي) ص 116.

⁵ فرحان العتاي، المعلوماتية وواترها السياسي على النظم العربية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020، ص 64-65.

الاحتجاج: 

إن الاحتجاج هو الإعتراض ويكون بالإشارة والتحريض على الثورة من خلال تحميل أي شخص آخر بأي وسيلة كانت على ارتكاب فعل ما.¹

انطلاقاً من هذه المفاهيم نجد أنها تعبر في النهاية عن فكرة الانتقال الديمقراطي فهذا الأخير يشمل كل هذه المصطلحات المتداخلة في بعضها، والتي تعبر كل واحد منها على جانب معين، لكن بأسلوب مختلف، حيث يعتبر ذلك الأخير الطريق نحو التحول السياسي الذي تعرفه بعض الأنظمة السياسية وذلك بهدف إقرار نظام حكم ديمقراطي، حيث عرف العالم عدة موجات للانتقال الديمقراطي من الثورتين الأمريكية والفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، إلى انتشار الديمقراطية التي يعيشها الوطن العربي اليوم والتي باتت تعرف بموجات الربيع العربي.²

7 / رهان المصطلحات في سياق الحراك:

الدولة العميقة: انطلاقاً من تواجد أفراد يمثلون أدوات في يد أطراف أخرى، ليسوا أصحاب قرار جماعي مشترك بل أدوات لجهات معينة توجههم وتتحكم في امكانياتهم وتوجهها حسب مصالحها.³ فإن المقصود بها دولة داخل دولة، أي تلك المنظمات السرية ذات السطوة داخل الدولة أو المؤثرة في عملها، سواء كانت دينية أو عشائرية أم حزبية، بعيدة عن الأنظار وخارج دائرة المساءلة، لأن سلطتها سرية وأذرعها طويلة، ومثل هذا الأمر ساهم في خلق طبقة سياسية جديدة تعتاش على الانقسام الطائفي الإثني، وتستغل غياب وحدانية القرار السياسي وهشاشة الوحدة الوطنية في وقت ما، مع ضعف الهوية الجامعة، بحيث تدار الحكومة غير المرئية بواسطة الأبناء والأصهار والأقارب والناقدن الحزبيين، بصورة خفية وتمارس سياسة عميقة، ولها ميزانيتها غير خاضعة للرقابة.⁴

¹ عبد الله بن صالح عبد الرحمن العضيبي، احكام وسائل الاحتجاجات الشعبية " المملكة العربية السعودية " دراسة مقارنة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم السياسة الشرعية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، 1435، ص26.

² حسين بركاني ، وعبد المجيد عمراني، المقاربة الجينالوجية لبراديم الحراك والثورة عند فريدريك نيتشه، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، مجلد رقم 10 ، العدد 1 ، جانفي 2021 ، ص 620

³ رماز الأعرج، فشل الديمقراطية وانتهاء صلاحيتها ، فلسفة البناء والتغيير ومهزلة الديمقراطية ، طوقان للنشر الرقمي ، 2021، ص

⁴ سعد عبد القادر ماهر، الملفات الأربعة، أدلة دامغة، 2020، ص15.

8/ دور المجتمع الافتراضي في الحراك السياسي :

أسهم الأترنت بشكل كبير ومواقع التواصل الاجتماعي على مستوى خاص في إستبدال أدوات الإحتجاج التقليدية إلى أخرى جديدة تسبح في الفضاء المعلوماتي، والحراك الجماهيري الذي شهدته المنطقة عام 2011. إذ ساعد المجتمع الافتراضي من خلال أبعاده ومميزاته في خلق وسائل جديدة للإحتجاجات من خلال الفضاء المعلوماتي ووسائل الإتصال الرقمية التي أعادت النظر في فكرة الإحتجاجات الإجتماعية وذلك من خلال عدة أوجه منها:

✓ **البنية المعرفية للنشطاء الجدد:** فمرجعية التفاعل في المجتمع الافتراضي هي مرجعية معرفية، لأن الذي حرك الإحتجاج عبر الأترنت هم النشطاء الجدد أو النخب المعلوماتية، وهؤلاء النخب أعادوا النظر في المفهوم الطبقي التقليدي، إذ شكل هؤلاء النشطاء وحتى الجمهور المتفاعل والمشارك في الإحتجاجات طبقات جديدة، من النخب السياسية ولعل هذه النخب هي التي قامت بتعبئة الإحتجاجات التي ظهرت في بعض الدول العربية.

✓ **مرونة التفاعل:** المرونة في القدرة على توحيد الأهداف العامة للإحتجاجات على ساحة الأترنت بمرونة التفاعل الشبكي أدى دور كبير في تنظيم المناشدات والإنتقال من المجتمع الافتراضي إلى الواقع بمراحل عدة وهي:

❖ **مرحلة الدعوة إلى الإحتجاجات وذلك عبر مواقع التواصل الإجتماعية،** وتبني هذه الدعوة مجموعة من النشطاء الذين يمكن أن نسميهم بنخب المجتمع الشبكي والمجال العام الافتراضي الذي بني على خلفية الدعوة لهذه الإحتجاجات، هوليس مجالاً مفتوحاً لا يتعامل مع أنساق اجتماعية محددة. ولكن تعامل مع نسق إجتماعي مفتوح يتأثر ويتجاوب مع الآخرين.

❖ **التعبئة والحشد الافتراضي الداعم للإحتجاجات:** حيث تقاس قوة الحركات الإجتماعية بقدرتها على تعبئة العديد من المطالبين بالحقوق بما يشكل مصدر ضغط والسعي نحو تحقيق الأهداف، وكانت للأترنت القدرة على تعبئة الجماهير من خلال الإرتباطات المشتركة والمشكلة بين الأفراد. ووسائل البريد الإلكتروني وغيرها من الوسائل وتحولت التقنية التي شكلها الأترنت إلى قوة إتصالية عبر الشبكات الإجتماعية تمكنت من تعبئة الرأي العام للمطالبة بالحقوق المنقوصة في الواقع وعملية التعبئة هذه مرت بعدة مراحل:

- مرحلة الانضمام للمجموعات الشبكية: إذ شكل النشطاء مجموعات عبر مواقع الشبكات وهذه المجموعات بلورت أهداف ورفعت شعارات تحدد المطالب الجماهيرية.
- مرحلة بلورة الأهداف: من خلال الحوارات المتواصلة حول قضايا الإصلاح المرتبطة بحركة الاحتجاجات
- مرحلة المشاركة: ويقصد بها الدور الإيجابي لأعضاء الشبكات والاستجابة لتلك الأهداف والمطالب.

أما أهم الآليات التي استخدمت لتعبئة الأفراد هي:

- الفيس بوك: حيث كانت هناك عدة صفحات على هذا الموقع، الذي شكله النشطاء السياسيون من النخب الشبابية، نجحت في تعبئة الحشود والدعوة إلى التظاهر والاحتجاج.
- الرموز والشعارات: حيث أن الشعارات التي تحرك بها المتظاهرون تولدت أفكارها في الأنترن، فضلا عن صور الفيديو واليوتيوب لتحريك مشاعر الجماهير واستمرارية تجميع الحشود والتزول إلى الشارع.
- الهاتف المحمول: فمن خلال الرسائل النصية يمكن التواصل مع عدد كبير من المتفاعلين الذين أسهموا في تعبئة الجماهير من غير المستخدمين للشبكة الإلكترونية أيضا، كما ساهم في الربط بين المحتجين ونشطاء المجموعات.

✓ التحول من الحشد الافتراضي إلى الواقع : تباين جمهور الحشد الافتراضي المتشكل عبر المجتمع الافتراضي إلى أنواع مختلفة منهم، (النشطاء)، والذي يقصد بهم الأفراد الذين يقومون بتأسيس الصفحات والمجموعات وإرسال الدعوات إلى المجموعات الأخرى، (الجمهور المتفاعل)، وهم الأفراد الذين يستقبلون هذه الدعوات ويرسلونها إلى أصدقاءهم مع ملاحظة أن فكرة القيادة في الحشود الافتراضية والزعامة مفقودة، إذ كانت تدار تلك التجمعات من قبل مجموعات عديدة (الجمهور المتعاطف) هذا النمط من المتفاعلين يكتفي باستقبال الدعوات والإقتناع بأهدافها ولكن لا يتحرك

نحو التحول من المجتمع الافتراضي إلى الواقعي . ومن القيم التي إنتقلت من المجتمع الافتراضي إلى المجتمع الواقعي:

✓ قيمة قبول الآخر: إذ أن تفاعلات الأنترنت تعتمد بدرجة كبيرة على التسامح في التعامل مع الآخر، سواء المختلف في الدين أو النوع أو غيرها، فلا يهيم عبر شبكة الأنترنت هوية المتفاعل، هذه القيمة تجدها إنتقلت إلى المجتمع الواقعي.

✓ قيمة تحطّي الأيديولوجية: إذ أن المجال العام الافتراضي يتخطى حدود الأيديولوجيات الضيقة، فالمجتمع الافتراضي جمع بين الإتجاهات الدينية، اليسارية واليمانية وغيرها، وهذا لا يعني أنه لا توجد إيديولوجيات خاصة، لكن المجتمع الافتراضي تجتمع فيه هويات تختلف فيها النعرات الإيديولوجية، هذه القيم إنتقلت إلى المجتمع على أرضية الواقع في بعض الإحتجاجات التي تحطت حدود الإتجاهات المختلفة.

✓ قيم التنظيم: نلاحظ على النخب الشبكية تمتعها بدرجة كبيرة من التنظيم، والذي إنعكس بشكل كبير في كيفية تنظيم الأفراد وحشدهم في الفضاء الواقعي والوصول إلى أهدافها بسرعة، وهو تغير بعض الأنظمة السياسية.

✓ قيمة تفتت القيادة: انتقلت هذه القيمة إلى المجتمع الواقعي بعد ما تحركت النخب بصورة جماعات وليس أفراد، فلا وجود لصورة الزعامة بالمعنى التقليدي داخل المجتمع الافتراضي، وقد نجح المتفاعلون في نقل هذا المبدأ إلى أرض الواقع في التظاهرات والاحتجاجات.

✓ قيمة المواطنة: دفعت الحقوق المنقوصة المواطنة على أرض الواقع إلى تحصن الأفراد بمواطنة المجتمع الافتراضي، يمارسون من خلالها حقوقهم الواقعية المفقودة، ومحاوله نقلها إلى أرض الواقع من خلال التأثير بتجارب الشعوب الأخرى ودور المواطن ومفهوم المواطن¹.

وقد أكد المؤرخ الأمريكي في جامعة كاليفورنيا "مارك بوستر" بأن التقنيات الجديدة التي أوجدتها تكنولوجيا الاقتصاد المعرفي، جعلت ركائز بنية السلطة القديمة عرضة للتغيير، كونها قد تجاوزت، لا بل تحطت الروابط والعلاقات الإجتماعية التقليدية، بمعنى أن البنى المؤسسية بجميع أشكالها قد تغيرت، ولا

¹ همسة فحطان الجميلي : الحراك السياسي في بلدان المنطقة العربية، (قراءة في العوامل الداخلية والمواقف الإقليمية والدولية) ، كلية

تستطيع أن تتكيف مع الجديد، مما يولد ضغوطا إجتماعية، وحراكا شعبيا من نوع اخر، وعلى الطبقة السياسية الحاكمة أن تتكيف معه¹.

9/ قيادة الشباب للحراك الثوري والإصلاحي:

إنطلاقا من العنصر الشبكي، والفضاء الرقمي الذي اقتحمه العنصر الشبابي بجميع المستويات من جميع الطبقات، وإقبالهم لا متناهي على الأدوات التكنولوجية التي ساعدتهم على توسيع دائرة العلاقات، وتكوين شخصيتهم، وفرد قدراتهم، تبدأ عملية التفكير نحو المطالبة بالحقوق واعتناق الحرية، أين عرف الحراك الشعبي تغيير جذري في ملامح الساحة السياسية الوطنية، تجسد في بروز قوى اجتماعية جديدة كالشباب والفئات الوسطى، دون الاستغناء عن المرأة داخل المدن الكبرى والوسطى التي تعيش فيها أغلبية الجزائريون حوالي (67 بالمئة من مجموع السكان) فئات كان معروفا عنها قبل هذا التاريخ العزوف عن الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالشأن العام، والبعد التام عن الخوض في القضايا الوطنية والمشاركة السياسية².

لم الشباب؟؟

لقد احتل الشباب صدارة المشهد الثوري طلبا لإصلاح الواقع العربي، ورغبة منهم في إنشاء فلسفة حكم على إنقراض الوضع الذي يحاولون تغييره ودحض معالمه، حيث كان لهم دوافع حركت خطواتهم إلى الأمام دون التفكير في ما هو متوقع، أو الرجوع ميلا إلى الوراء، وبالتالي فإن أهم أسباب تموضعهم في مقدمة المشهد مرتبطة بالعوامل التالية³:

¹ همسة قحطان خلف، فاعلية موجات التغيير السياسي والحراك الشعبي في الدول العربية بعد عام 2011، الجزائر نموذجا، دراسات دولية، العدد الثمانون، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد. ص 127.

² ناصر جابي، الخارطة النقابية في الجزائر في زمن الحراك، واقع وتحديات مستقبلية، مبادرة الإصلاح العربي، بوادر ايار /مايو 2020.

³ جيدور حاج بشير، أثر وسائل التواصل الإجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، قسم العلوم السياسية، 2017/2016، ص 73،74.

■ تعتبر فئة الشباب الفئة الأكثر من ناحية العدد في المجتمعات العربية، ويشكلون في بعض البلدان ما تفوق نسبة 70 بالمئة ما يجعلهم الأولى بتبوء مركز القيادة ومناصب الريادة في كل حراك ذو طبيعة مطلبية أو احتجاجية أو انتفاضية.

■ تمثل فئة الشباب أكثر فئة المجتمع طلبا وإصرارا على التغيير وحرصا عليه، أين مطالبهم ورغباتهم في تأسيس كيان خاص بهم قائم على فرصتهم في قطاع التكوين ثم الحصول على منصب عمل قار ومحترم، عادة ما تصطدم بعجز الدولة عن تحقيقها حيناً، وتجاهل بعض الأنظمة الحاكمة لها أحيانا أخرى، بحجة شح موارد الخزينة العمومية أو قلة العرض في مناصب العمل وحاجة سوق، بينما يرجع الشباب الأسباب إلى غالبية المصالح الشخصية الضيقة لأفراد من داخل النظام أو السلطة، أو تكريس سلوكيات الرشوة والمحسوبية، وإنتشار ظاهرة الفساد، وقتل روح المبادرة والعقاب الجماعي لأغراض سياسية، أو دواعي إنتخابية، الأمر الذي يعتبره الشباب إجحافاً في حقهم وإنقاصاً من نصيبهم في الثروة والمال العام، وهو الذين يمثلون أكثر من ثلث سكان المنطقة العربية، حيث تعاني هذه الفئة العمرية مظاهر الإقصاء والتهميش واللامبالاة على مستوى جميع المجالات، والبطالة على رأسها، فنجد إرتفاعاً في مستويات هذه الأخيرة في العالم العربي إلى 25 بالمئة بين الشباب مقارنة بالمتوسط العالمي 14.4، وتركز نسبة البطالة بشكل كبير في أوساط الشباب المتعلم، والحاصل على تعليم عالي، فيمثل هؤلاء النسبة 95 بالمئة من الشباب العاطل عن العمل، والنظام السياسي حسب هذه الفئة هو من يتحمل دون غيره المسؤولية وتبعات الأمر.

■ فئات الشباب أضحت أكثر فئات المجتمع إنفتاحاً على العالم الرقمي، وأوسع إطلاعاً على آخر إنتاج العلوم في مجالات التواصل و الإتصال والإعلام على وجه الخصوص، وأكثر تعرضاً للمضامين التي باتت التكنولوجية الحديثة تصدرها، وتضعها متناول الناس، لذلك تنمو قدرتهم على استعمالها في حياتهم، واستخدامها في تحقيق كيانهم و إعتمادها مع الوقت كمواجد مساعدة في بلورة الفكر الثوري لديهم، وأصبحوا يستشعرون قدومه إليهم وتحملهم إياه، وذلك لما هذه الأدوات من قدرة على تسهيل التواصل وتسيير سبل الإتصال والقدرة على التنظيم والتعبئة وإيصال الأفكار.

■ عند النظر إلى الفكرة المحورية التي تقوم على أن العنصر الشبابي خلق نوعا من الصدى، وأخذ قسطا كبيرا من الأهمية في مسار الإحتجاجات والأحداث الواقعة، فتأخذ الدراسة منحناها في أخذ الشباب على محمل الجد يبدأ من التعرف على العلاقة بين الشباب والوطن والوطنية، حيث لا يجب النظر إليهم من خلال رؤية قاصرة ومن منطلق فيزيولوجي عن طريق السن، بقدر ما يجب أن ينظر للشباب عبر تحليلات علماء الاجتماع والسياسة و الإقتصاد وتحليلات علماء السكان، من خلال إعتبار الشباب ظاهرة مؤثرة في الحراك الشامل للأمة في المجالات التنموية، وفي الجوانب العلمية والثقافية، و الإقتصادية والسياسية و الإجتماعية، و كمتغير أساسي للمجتمع برتمه، و كعنصر ثائر ونهضوي ومدرك لما يجري في الدهاليز السياسية، فلم تعد مغلقة أين أصبحت المعلومة والخبر والصفقات في متناول الجميع بفعل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية. فإذا كان الشباب هم العمود الفقري والركيزة في أية حراك أو إنتفاضة، أو فعل تغيري جاد بحكم طموحاتهم واندفاعهم الكبير للحصول على مستقبل واعد ولمس التغيير، فهذه المرة أراد الشباب كان الواقع مصورا وشاهدا لهم حيث أرادوا بصدورهم العارية وعقولهم، أن يكونوا وقود الثورة وقادتها، سداها ولحمها، دماغها وسواعدها في الآن ذاته، فلم يفتش هؤلاء بين السطور ومن خلال النصوص الإيديولوجية ليضعوا خطط الإنتفاضة على الورق ويدرُسوها ويشبعوها بحثا وتحليلا، بل نظروا إلى المجتمع الذي يعيشون في اطاره وتفحصوا طبيعة ظروف حياتهم، وإحتياجاتهم الإنسانية التي يواجهونها كل يوم دون أن يكتروا كثيرا بالإيديولوجيات والعقائد السياسية وعلى الرغم من تفاعلهم مع السياسة فإن منظورهم لها يختلف عن منظور جيل الإنتماءات الحزبية والسرية الصارمة، وإدعاءات إحتكار الحقيقة ولغة الإقصاء والتهميش والتخوين، كما عبر عنه د/ عمر الشوبكي بقوله ((فشباب اليوم أكثر إنفتاحا ومرونة، وأقدر على تقبل الآخر، وبقدر ما حاولت الأنظمة تطويعه لإبعاده عن السياسة أو لجعل الأخيرة تمر من قناة ضيقة فقد كانت إنتفاضته تعبيرا عن رد إعتبار السياسة علما وقيما ومبادئ مثلما هي خطط وبرامج وأفعال وأعمال))¹

وما يعزز فاعليتهم من طرف اخر هو استخدام العقل كأداة فعالة لجعل المطالب ذات بعد اجرائي منطقي، أين تمثل قوام هذا الحراك ليس فقط في مشاركة الشباب بل كان جوهر ذلك التفكير غير

¹ عبد الحسين شعبان، الشعب يريد تأملات فكرية في الربيع العربي، ط1، الفرات للنشر والتوزيع، لبنان، 2012.

التقليدي لهم، وهو الأمر الذي أعطى بعد سلمي لحراك الجزائر، خاصة من خلال الوعي والتفكير السليم والتنظيم المحكم و الإلتزام بأسس الإحتجاج أثناء الخروج في أيام الاحتجاجات¹. الأمر الذي جعل الحراك يشكل منعطف بفعل هذه الفئة وميولها وتوازنها ورغبتها القوية، والذي أدركت على أساسها النخب العربية المستنيرة التي رأت في مطلب التغيير وتعني به البناء السائر قدما إلى المستقبل وليس ذلك التغير المرتد إلى الماضي إرتقاء بالإنسان العربي إلى مصف الشعوب المتقدمة التي ترفل بالعدالة والحدائثة والديمقراطية، والروح العقلانية النقدية المتجددة، لأن التغيير يحمل في طياته سما في الحياة الإنسانية، وتنوع في خيارات الناس وإرتقاء بالجانب التعليمي و ضمانات متعددة لتحقيق الأسس الأخرى للدولة ، وفرض أوسع للمشاركة السياسية وأفاق بعيدة مفتوحة لإنجاز أهداف التنمية السياسية². وعلى غرار الدور الفعال لعنصر الشباب في تسيير مجربات الأحداث، إلا أنه لا يمكن لهم أن يتحدثوا بإسم الميدان دون الحصول على موافقة عبر المنصة، هذه الأخيرة التي كانت ملتقى الإجتماعات واتخاذ القرارات، حيث كان في الوقت ذاته مجموعة من الغرف على الساحة الرقمية متعددة تساهم جميعها في إدارة المشهد الحراكي، من خلال التنسيق بين مجموعات العمل، أين أطلقوا الدعوة إلى الحراك وخرجت الجماهير للشارع لتلعب دورها الأساسي وتدير المشهد الحراكي بشكل جماعي وتوافق لحظي وتلقائي³. وبالتالي حسب نص كلاسكي يجادل البرث هيرشمان بان الافراد يمكنهم الاستجابة لعلاقة متدهورة في موقف ما من خلال طريقتين:⁴

• الخروج واسماع الأصوات.

• الولاء والارتباط والأمل في الامكانية الفعالة لتصحيح الوضع.

¹ عصام شعبان ومحمد عبد الكرم أحمد، أخر أيام البشير الثورة " المرحلة الإنتقالية"، العربي للنشر والتوزيع ، 2020، ص45

² نعم نذير شكر، التحولات الراهنة في النظام العربي المعاصر، دراسات دولية، العدد48، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ص7.

³ محمد مبروك أوبوزيد، الثورة جمهورية في مبدان التحرير، ال جزء2، مصر، ص133.

⁴ islam amine deradji et amal gherbi, le hirak algerien : un laboratoire de citoyennete, [http:// metro.politiques.eu](http://metro.politiques.eu), 14-07-2022, 21-55

10/ ملامح الجيل الشبابي للثورات العربية:

اتصف الجيل الصاعد المتحرك باسم حقوقه والمناادي بما على مسامع العالم دون تراجع أثناء خروجه لحركة التغيير. بمميزات أضافت إلى سيرته نقاط إضافية ساعدت على تبنيه وقبوله في مسرح الحدث تمثلت أبعادها في¹:

10-1/ تنشئة سياسية شبكية لا هرمية، إذ خرج جيل الثورات العربية من رحم تنشئة شبكية لم تدركها الأبنية السياسية السلطوية في المنطقة العربية، حيث أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ليس مجرد تواصل كما يراها البعض فحسب بل تحمل قيما تسلت إلى شريحة هذا الجيل، وتجعل من الممارسات ذات بعد خاص في هذا العالم الشبكي، تكسر بها السلطة وتجعل وتدفع مستخدميها إلى بلوغ الأهداف السياسية .

10-2/ التمازج العالمي والمحلي وهو عامل مهم في فهم الجيل الجديد للثورات العربية فهذا الجيل تخطى مرحلة الأدلجة إلى الإنخراط والتطلع لبناء عالم جديد، يوائم بين عالميته و محليته .

11/ الوسائط الرقمية والشباب "عناصر متفاعلة لقيام الثورة الشعبية" :

عند النظر إلى ما أنجبه لنا التكنولوجيا الرقمية، نجد بأن الوسائط الإتصالية الحديثة امتلكت بقدرتها وإمكانيتها التعبوية مركزا مهما، والتي عرف جيل الشباب الرقمي العربي إستغلالها للغايات الثورية وفي نفس الوقت تحقيق أهدافه، حيث إستفاد من الفضاء السيبراني بكل إنفتاحاته اللامتناهية، وخصائصه اللامحدودة للكيفيات والإتجاهات، ومن جغرافية إلكترونية رقمية غير محددة، ألغت الزمان والمكان والجغرافيا التقليدية للإنسان، كذلك إستفاد من الأفراد الافتراضيين المتفاعلين وسط جماعتهم الافتراضية، وقد توجه منظمو الصفحات (القائمون على أعداد مقاطع الفيديو) إلى رفع الشعارات التي تحرك روح الثورة والغضب والإحتجاج في نفسية المحتجين، والعمل على نشر الصور والفيديوهات التي تنقل الأحداث بلحظتها وتحافظ على نبض الشارع وحماسه، كما عمد الشباب إلى عرض الصفحات والمقالات الإلكترونية التي تساهم في زيادة الوعي لدى الجماهير، وتجديد مناصريهم ومؤيديهم ومعرفة

¹ أحمد عبد الكريم، غياب الإيديولوجيا عن طريق الثورات العربية، دراسات دولية، العدد 51، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ص 168.169.

العدوم من الصديق، كما إستفادوا من ميزة الوسائط الإتصالية التي تسمح بنقل الأخبار والآراء بسرعة فائقة وأنية، حيث تنتقل الأخبار في لحظتها عبر التخاطب والتحاوور بالنص المكتوب والصور والصوت والفيديو والرموز، كما تسمح بعرض الأفكار عبر الأنترنت والتعليقات والتفاعلات والإقتراحات في وقت سريع، هذا يؤدي إلى إمكانية التعاون عن بعد في تحقيق أهداف الثورة عبر آلاف الكيلومترات، بين أناس لم يتعارفوا ولم يلتقوا ولن يلتقوا أبدا في الحقيقة، بالرغم من إختلاف الأوقات والزمنة، وتباعد الأمكنة، إلا أنه تحدث المحاورات المكتوبة في لحظات مشتركة بينهم، خاصة وأن الخدمة متاحة بشكل مجاني، وهذا وسع من دائرة التواصل والتعبير بين شباب الثورة الذين كانوا لا يملكون الإمكانيات المادية، لنشر أفكارهم وأحلامهم وجاءت الخدمة لتبلي المطالب¹. والذي يكون في إطار واضح لا يخرج عن الحدود، أين يبدأ بناء الحراك من قبل المجتمع بكل تفرعاته، فإذا ما بنت المجتمعات الحراك السياسي لتغيير الواقع الراهن فإن العالم العربي وكافة مجتمعاته ستبقى تعاني من مشاكل ولن تشهد أية تحرك ديمقراطية².

12/ نظرة تأملية تفسيرية:

في نطاق البيئة الرقمية التي أحدثت نوعا من التغيير، الذي تمثل في إجراء تعديلات حول طريقة التعاطي مع الأحداث واكتساب المعلومة، والذي مكن الفاعلين من ممارسة وظائف متعددة وتبادل الأدوار فيما بينهم، كان للقضايا السياسية نصيب في بلورتها ومناقشتها عبر الحدود اللازمانيّة و اللامكانيّة، وبالتالي أعطى بعدا جديدا لمفهوم الانتفاضة الشعبية الموجودة بمختلف ربوع الوطن، "أين يعبر الحراك الإحتجاجي داخل الفضاء العمومي عن أزمة النسق السياسي حيث لم يعد بإمكان خطاب التفاعل السياسي وأدواته التنفيذية إقناع المواطنين بالإحتكام إلى المؤسسات والأجهزة الإدارية العمومية في طرح مطالبهم والتكفل بها، فيقدمون على الإحتجاج لتحويل هذا الفضاء إلى مكان تمارس فيه أصناف

¹ ندیم منصور، سوسيولوجيا الانترنت، ط1، منتدى المعارف، سلسلة إجتماعية عربية، بيروت، 2014، ص 48.

² مركز القدس للدراسات السياسية، الإنتخابات والتحويلات الديمقراطية في العالم العربي، خطوة للأمام أم خطوة للوراء، المملكة

الأردنية الهاشمية، عمان، 2019، ص 112.

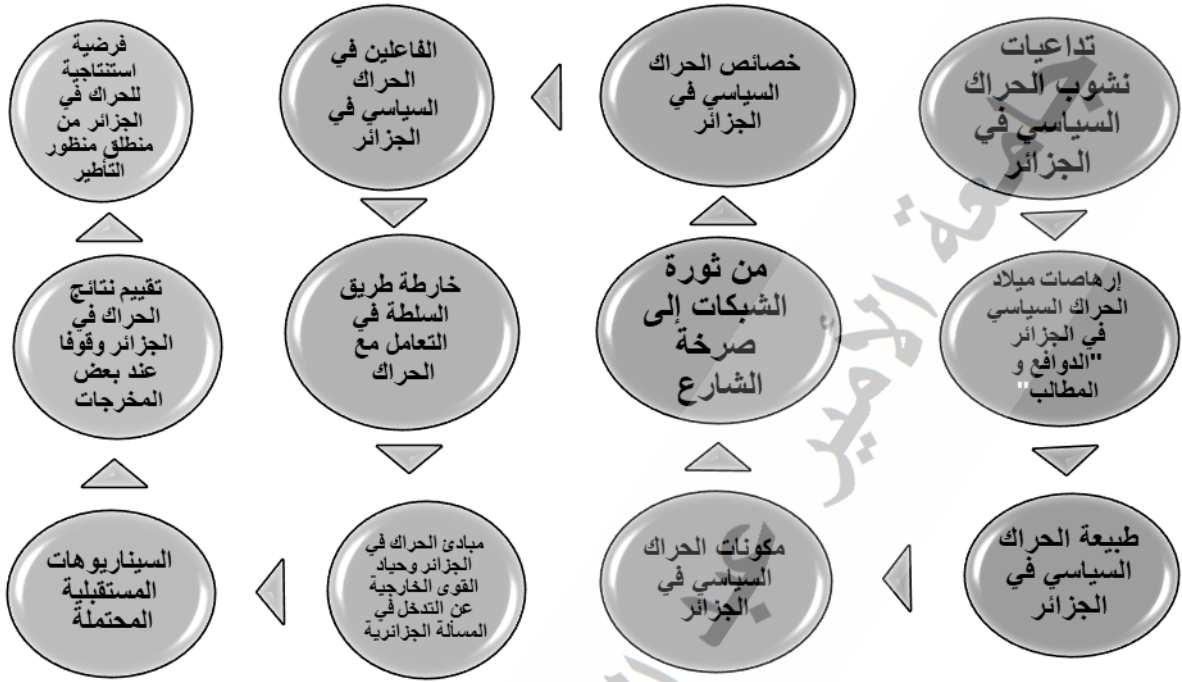
التفاوض الاجتماعي بين المحتجين وأسياد الحقل، فتضعف هذه الممارسات أداء المؤسسات الحضرية التي يديرها النظام السياسي، وتكشف عن العجز البيروقراطي الكامن في أنظمة الحكم الحضري"¹ هذا المفهوم الذي تم إنتاجه بحكم ما وصلت إليه الديمقراطية الإلكترونية للشعوب عبر الفضاء الرقمي، أوصل الباحثين منهم felb bentik إلى التأكيد من باب آخر أن وسائل الإعلام تنشط الحراك السياسي وتساعد على بناء إطار فكري وثقافي، يحقق الإنسجام لجهود الإصلاح والتغيير ولكنها لا تستطيع صنع التغيير السياسي بشكل مباشر، لأن الطريق نحو التغييرات السياسية عادة ما يكون طويلا وشاقا، ويحتاج إلى عوامل ومسببات عديدة، بينما يرى lorams bentik ، أستاذ الإعلام الأمريكي أن وسائل الإعلام بمفردها عاجزة عن إحداث التغيير السياسي ولكنها عامل من عوامل حدوثه² .

تفسير استنتاجي: إن هذا الرأي يمكن إسقاطه على الميديا الجديدة وفعاليتها في تحريك القاعدة الشعبية بأساليب مختلفة، فلا يمكن الجزم أنها كانت العامل الرئيسي لكن لا يمكن نفي دورها في تنشيط اللقاءات وأنها كانت مركز للتخطيطات، حيث سهلت بفعل خصائصها عمل الكثيرين على مستوى العالم الافتراضي، إضافة إلى قابلية التعديل والتغيير والاتفاق والتي فتحتها أمام كل شرائح المجتمع دون استثناء من أجل الاندماج والمشاركة تحت هامش الحرية. أين أنها أعطت دافع كبير لفئات مختلفة من أجل الظهور وجعل أفكارهم متبناة وقابلة للتطبيق على أرض الواقع، فيصبح لوجودهم معنى، زيادة على تعزيز المشاركة السياسية وإحياء فكرة الاهتمام بالشؤون العامة للبلد.

¹ الطاهر سعود ، عبد الحليم مهورباشة ، المدينة الجزائرية والحراك الاحتجاجي ، مقارنة سوسيوولوجية، مجلة عمران، العدد 5/18، حريف 2016، ص 4.

² غادة البطريق ، المواقع الإخبارية والحراك السياسي العربي، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ، الجيزة ، 2017، ص 182، 183.

ثانيا: الحراك السياسي في الجزائر



1/ تداعيات نشوب الحراك السياسي في الجزائر :

يبدو الحراك الجزائري ظاهرة سياسية واجتماعية ودستورية معقدة وعصية على الفهم السهل، بحكم تداعياتها السريعة، فقد أسقط هذا الحراك مجموعة من المسلمات التي كانت عصية على السقوط في زمن قريب وقد تمثلت التداعيات في¹ :

← شكل الحراك السياسي علامة سياسية فارقة في تاريخ الجزائر بحكم زخمه واستمراره منذ 22 فبراير / شباط 2019.

← أسقط الحراك واجب التحفظ على جميع المسؤوليات والأطر والأفراد في جميع القطاعات بدأ بقطاع العدالة، وصولا لقطاع التعليم العالي والتربية والصحة والأمن وغيرها.

← اندمجت في موجة الحراك أطياف المجتمع الجزائري بمختلف تشكيلاته وانتماءاته، وهو ما أعطاه بعدا شعبيا وشكل نواة إجتماعية صلبة زادت في تدفقه وديمومته.

¹ بوحنية قوي ، الحراك السياسي في الجزائر من إسقاط السلطة إلى هندسة الخروج الأمن ، تقرير مركز الجزيرة للدراسات ، 7

← شكل علامة فارقة في سلميته، بل أنه سجل مظاهر جديدة تمثلت في مشاركة أجهزة الأمن وقطاع الشرطة والدرك والحماية المدنية بشكل حصن الحراك السياسي الجزائري من جميع مظاهرات الانزلاقات.

← أعطى نفسا قانونيا ودستوريا للنقاش العميق لمفاهيم ترتبط بطبيعة السلطة السياسية وقواعد الانتخابات، وحالات الإستقرار والشعور، خصوصا بعد أن أجبر أول مرة في تاريخ الثورات والهبات الشعبية الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على تأجيل الانتخابات أولا، ثم الإستقالة بضغط من المؤسسة العسكرية ثانيا، ثم إلغاء الانتخابات التي كانت مقررة في 4 يوليو/ تموز 2019 إلى أجل غير مسمى ولا واضح، لقد كان الإحتجاج في الشارع السياسي متمظهر في نمط جديد، يجد في ثناياه التظاهرات المهنية والتظاهرات المشاركة والتظاهرات الإنفعالية، والتظاهرات الاحتجاجية السياسية .

2/ ارهاصات ميلاد الحراك في الجزائر :

1-2 / إضاءة شعلة الحراك " الدوافع " :

لا يمكن أن تطرح أطروحة نفسها بهذه الطريقة دون أن يكون لها مبررات مقنعة تستخدمها لرفع سقف جدلها، ولفت الفاعلين إلى أخذها بعين الاعتبار وكانت الدوافع المؤدية إلى نشوبه كالاتي¹:

- **الواقع التراجيدي:** حيث يعيش المواطن الجزائري منذ 1962 واقعا مأساويا من حيث السياسة والاجتماع، ذلك أن النظام الجزائري منذ تشكيلته بني على فلسفة الطغيان وشعار الزعيم الملهم، وقد قادت هذه النظرة الهوجاء إلى ممارسة الاستبداد السياسي في أعنى صورته، والذي وضع لوقت طويل شعبا خانقا وخاضعا ويعبد أوثانه السياسية عبادة لا حدود لها (الكادر مثلا). حيث لم تعد العهدة الخامسة هي السبب الوحيد فحسب، بل كانت هي النقطة التي افاضت الكاس، فالطغيان السياسي تراكمت نتائجه حتى بلغت حد الانفجار، ولقد زاد الوضع لرئيس الجمهورية في إشعال نار غضب الشارع الجزائري، وعموما فالواقع المأساوي ينتج حيث يحدث

¹ عبد القادر بوعرفة، الحراك الشعبي بالجزائر الدوافع والعوائق، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 7، جامعة وهران محمد بن احمد

صراع بين مشروع الشعب (الدولة العميقة) والتي تعبر عن مشروع العصابة الفاسدة والمحتكرة للسلطة، فالتعبير المثالي المنشود والحلم للجماهير بمشروع تتبناه بالأساس الدولة، ولا يتم بمعزل عن إرادة سياسية تتبنى إطلاق مشروع، فإن كانت الدولة مقاومة للمشروع فلا تستطيع طوائف المجتمع إطلاقه إذا لم تتوفر لديها القوة لدفع إدارة الدولة لتبني المشروع .

- الرأسمالية المتوحشة: لم يتم الانتقال من النظام الاشتراكي إلى النظام الرأسمالي بصورة تدريجية وهادئة، بل بصورة إستعجالية غير مدروسة مما جعل النظام الجزائري يرتبط ارتباطا بأشكال الرأسمالية المتوحشة، والتي مكنت لفئات قليلة سبيل الرخاء والثراء، بينما حشرت الأغلبية في زاوية الفقر وانخفاض القدرة الشرائية.

- ملاك الطفرة: مكن النظام السياسي ثلة من المواطنين من استثمار أموال الدولة لصالحهم، فظهر جيل من الليبراليين الجدد الذي أعادوا هيكلة الاقتصاد الجزائري وفق نظام البيوتات والأفراد لا وفق نظام المؤسسات والجماعات.

- تأثير الأحداث القطرية: لم يغامر الشعب الجزائري فيما يسمى بموجة الربيع العربي التي شهدتها الكثير من الدول العربية، ولعل سبب ذلك هو سيناريو فترة التسعينات وعليه ركن الشعب للسلم بالرغم من قساوة الحياة وضنك المعيشة، ولكن كان للثورات العربية الأثر البالغ في نفسيته، فالإطاحة بالطغاة أثلج صدور الجزائريين، كما أن الحراك الجزائري استفاد من أخطاء احتجاجات دول الربيع العربي.

- الأنظمة العسكرية: وجد الشعب نفسه أمام استبداديين، استبداد سياسي ذوصبغة مدنية، واستبداد ذوصبغة عسكرية، فالأول استبداد شكلته ممارسات النظام البوتفليقي من خلال سياسة النهب والسلب، الإقصاء والتهميش، أما الثاني فكان من خلال ما يسمى بمخلفات الأمن القومي، فتكميم الأفواه، الاعتقالات والملاحقات، المضايقات، المتابعات، شكلت ضغطا كبيرا على الناشط والمناضل الجزائري.

- تواطي القوى الغربية: اكتشف الشعب الجزائري زيف القوى الغربية، فهي تنادي ظاهريا بالحرية حقوق الإنسان وممارسة الديمقراطية، لكنها في الباطن تساند الأنظمة الاستبدادية. ولعل ما

حدث لدول الربيع العربي خير دليل على أن الدول الغربية لا يهتما أمر الشعوب العربية، لذا كان هذا الوعي دافعا للاعتماد على مقومات ومقدرات الشعب في التحرر من النظام السياسي الفاسد والأنظمة التي تسانده.

2-2 من أين تبدأ المطالب:

➤ إزاحة النظام ورموزه: والمطلب يتعلق بسلطة الواجهة وسلطة الظل (الدولة العميقة)، فإستقالة الرئيس وبعض المقربين إليه لا تكفي، فالتغيير بوصفه مطلب شرعي يفرض إزاحة النظام من جذوره ولم يستطع النظام أن يؤثر في الحراك بخطواته الست، سواء العملية أو المقترحة:

* سحب ترشح الرئيس للعهد الخامسة.

* تأجيل الانتخابات لأجل غير محدد.

* تغيير حكومي شمل أغلب الوزارات.

* اقتراح تنظيم ندوة وطنية تضم جميع الفعاليات تكون مهمتها إقتراح إصلاحات عميقة، بما فيها دستور جديد يعرض الإستفتاء

* إقتراح تنظيم انتخابات رئاسية تشرف عليها لجنة انتخابية وطنية مستقلة

* إقتراح تشكيل حكومة تضم كفاءات وطنية تدعمها الندوة الوطنية. حيث يدل رفض النقاط التالية الستة المذكورة كحل من قبل النظام درجة الوعي السياسي وقوة الإرادة الشعبية في انهاء حكم الألوغارشية المقيتة.

➤ تأسيس جمهورية ثانية: والتي ستبنى على مقومات الدولة الحديثة وتقوم على الشرعية الثورية التي

غطاها الاستبداد والطغيان، وحرمان أجيال ما بعد الإستقلال من ممارسة حقها السياسي.

➤ الحرية والكرامة الإنسانية: حيث يشعر الجزائري أنه مواطن تنقصه الحرية والكرامة، فهو يعامل

كإنسان ناقص الأهلية وأن حالاته المعيشية أقرب ما تكون لحالة اللاجئين، بل كثير من المواطنين

يشبهون حالهم بحال الحيوانات.

➤ مدنية الدولة واستقلالها: فالدولة الجزائرية منذ الإستقلال لم تكن مدنية بل عسكرية بامتياز، وهذا يجعل الدولة غير مستقلة، فحكم العسكر المستتر بما يسمى بمدنية الدولة أفرز تخلفا سياسيا واجتماعيا، وعليه فإن الدولة المستقبلية يجب أن تكون مدنية بالفعل والقول ليس بالشعار فقط.

➤ المواطنة وحقوق الإنسان: يحلم كل مواطن جزائري بأن يعامل في بلاده على أنه إنسان ومواطن كامل الحقوق مما يكفل له المشاركة السياسية في تسيير البلاد وعلى الأقل من ذلك أن يعيش كإنسان.

➤ التوزيع العادل للثروات: لقد تبين من خلال مرحلة حكم الرئيس بوتفليقة أن ثروات البلاد الهائلة، تم توزيعها على زمرة فاسدة (العصابة)، وهذا توزيع ظالم وغير شرعي ولا قانوني، مما يجعل كل مواطن جزائري يأمل في دولة تتحقق فيها العدالة الاجتماعية ويتم توزيع ثروات البلاد بصورة عقلانية وموضوعية.

3/ طبيعة الحراك السياسي في الجزائر:

تجسدت مطالب الشعب الجزائري على أرض الواقع، وفرضت نفسها مستخدمة كل الطرق والسبل التي تمكنها من الوصول إلى درجة تحقيق التغيير الشامل الجذري، وبناء على المنطلقات التي استمد منها الحراكيون وحدتهم وتفاعلهم المشترك والتزام المضبوط، إضافة إلى الالتزام بما يتم الإتفاق عنه عبر الشبكات، كمحرك أولي لإندفاع الشعوب إلى الخروج للشارع يجعل الحراك ذوا أبعاد محددة وطبيعة خاصة تمثلت في¹:

➤ ذات طابع مدني: انطلق شرارة الحراك الشعبي بتحريك الشرائح المدنية للشعب وهذا لا يعني أن الجيش لم يشارك في الحراك فقد وجد نفسه مجبرا تحت ضغط الواقع الأمني، الذي فرضته الأحداث على التدخل لضمان الأمن للمجتمع وتأمين وصول الحراك لأهدافه، من دون أن يكون له يد في حرف الحراك عن مساره بإعادة النظام القديم أو بعض ممثليه إلى السلطة.

¹ عائشة دويدي، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة لإحتجاجات 2019، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 11، أفريل

ذو أهداف عامة : إن مطالب الحراك الجزائري وأهدافه وشعاراته لا تهم فئة بعينها بقدر ما تسعى إلى تجاوز وضع قديم تتضرر منه أغلب الفئات الاجتماعية، فالمتحجون الذين ينتمون إلى خلفيات متنوعة خرجوا في 2019/2/22، بداية من أجل المطالبة بعدم ترشح الرئيس للرئاسة الخاصة، على أساس أن الرئيس الذي إنتخب عام 1999 ينبغي له التنحي وهذا موقف المتظاهرين المتحد عليه ومع ذلك فإن نضالهم ليس ضد الرئيس بحد ذاته بوصفه زعيم منفرد وإنما يقفون بوجه دولة عميقة تتألف من الحكومة وأعضاء الجيش الجزائري والجهاز الأمني ونخبة من رجال الأعمال الذين أرادوا بقاء الرئيس لحماية إمتيازاتهم، فمنطلق الحراك تدمير غالبية الجماهير التي وجدت الفرصة للتعبير عن سخطها من السياسات المتبعة، وبذلك تلتقي مصالح غالبية الطبقات الجماهيرية في رغبتها في إزاحة السلطة الحاكمة ووضع نظام جديد للحكم يستجيب لمعايير الديمقراطية والحكم الصالح .

ذات طابع فجائي: لم تسبق فكرة انطلاق الحراك الجزائري أي تنظيم مسبق أو مخطط، فقد إشتراك فيه أعداد كبيرة من الناس دون إتفاق مسبق بينهم، كما لا توجد له أي قيادات معروفة، فالمتظاهرون يعملون بصورة تلقائية ويبدأ تحركهم برد فعل فردي يتسم بالعفوية في تعاطيه مع متغيرات الواقع.

ذات طابع سلمي: إتسم الحراك في دائرته التي ظهر عليها بالسلمية والخروج عن دائرة العنف بين طرفي العلاقة (المتظاهرون والسلطة)، كنتيجة واضحة لأهمية تحقيق الإستقرار السياسي في الجزائر، ويرجع السبب وراء السلمية لمجموعة من العوامل أهمها:

مواقف الجماهير من السياسة، إذ تشكل هذه المواقف بشكل كبير من تجربة العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر في التسعينات، وبحلول 2011 كان معظم الجزائريون متسامحين مع هيكل سياسي سلطوي يقمع المعارضة، طالما ظلت البلاد مستقرة نسبيا، وبين عامي 2011-2013، خلص الكثير من الجزائريون من العنف الذي حل في مصر وتونس وليبيا، مالي، سوريا، اليمن ودول عربية إسلامية أخرى إلى أن تحدي الوضع الراهن لن يؤدي إلا للمخاطرة بالعودة إلى الإضطرابات واسعة النطاق والعنف.

✚ مطالبه سياسية : وقد أخذ الحراك هذا الطابع من خلال إعطائه الأولوية للمطالب السياسية على المطالب الأخرى، خاصة المطالب الاقتصادية والاجتماعية، فالمتبع للاحتجاجات سيلاحظ أن شعار رفض ترشح الرئيس لولاية خامسة ورحيل كل النظام اتخذوا حيزا كبيرا ضمن الشعارات المرفوضة، وعلى الرغم من أن الحراك شارك فيه كل من المعلم والأستاذ والطالب والطبيب والمحامي الخ، إلا أن سياسة مطالبه لم تتغير فانصهرت جميع النقابات بمختلف مطالبها في الحراك الشعبي، متجاوزة مطالبها الفئوية والجهوية إلى مطلب واحد، هو تغيير النظام الحاكم .

✚ الإستقرارية ورفع سقف المطالب : إستمر الحراك بسلميته وإتحاده وأهدافه حتى تتحقق مطالبه، ولم يتوقف عند حد رفضه للعهد الخامسة التي كانت من الأسباب الرئيسية لخروجه إلى الشارع، فرفع بذلك مطالبه لتطال رحيل كل من النظام، وعلى الرغم من تحقيق أولى المطالب التي خرج من أجلها وهي إحالة وعدول الرئيس السابق عن الترشح لولاية خامسة، وكذلك تأجيل الإنتخابات الرئاسية وإجراء تعديلات حكومية أقيـل بموجبها الوزير الأول وعين شخص آخر بديل له، وإعفاء رئيس الهيئة الوطنية العليا لمراقبة الإنتخابات وأعضاءها من مهامهم، وإطلاق ندوة وطنية جامعة مستقلة تكون بمنزلة هيئة لإجراء تعديلات دستورية تجري بعدها إنتخابات رئاسية، إلا أن الحراك الشعبي ظل مستمرا .

4/ مكونات الحراك السياسي في الجزائر:

لقد شكل ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة نقطة التحول الفارقة في السياسة الجزائرية إتجاه السلطة السياسية التي تحكمتها، حيث كانت نقطة الإنطلاق للبحث عن نظام بديل ينهي مرحلة الفساد، والجمود السياسي ويعيد مسار حركة التحرر لطريقها، فقد أدى ترشح الرئيس بوتفليقة لردود فعل متناثرة ومحدودة بدأت من ولاية خنشلة عند أقدم المواطنين على نزع صورته الملصقة على واجهة البلدية، لكنها تحولت لحراك على مستوى العديد من الولايات في 22 شباط /فبراير 2019، مما أدى إلى خلق واقع جديد تمثل في سقوط خطر التظاهر شعبيا وتصاعده على مدى الشهور التالية، وفي هذا السياق بدأ الحراك دون أطر هيكلية لكنه عكس حالة التنوع الإجتماعي بطبقاته في الجزائر، ولهذا إبتعد

عن محاولات أحزاب المعارضة لإحتوائه ليكون حراكا شعبيا، ويثير النقاش عن مستقبل الحراك السياسي والتغير في الجزائري وتفسر بعض الاشكالات على النحو التالي¹ :

● **قوى البديل الديمقراطي:** بصنف البديل الديمقراطي " الحراك الشعبي كثورة على النظام المتسلط "، يتم فيها إستعادة السيادة الشعبية لتأسيس دولة القانون الديمقراطية و الإجتماعية ،وهنا لا يرى البديل الديمقراطي أن انجاز الإنتخابات الرئاسية يمثل نهاية المطاف للحراك، فهي غير كاملة الشرعية ،ولذلك يعتبر أن حشد الجماهير لإستكمال مطالب الثورة واستمرار التظاهر ،ألية مناسبة لبناء مسار سياسي لمقاومة محاولات تجديد النظام القديم وفرض سلطة الأمر الواقع، وقد طرحت قوى البديل الديمقراطي نفسها كتحالف للأحزاب والمنظمات النقابية و الجمعية والشخصيات الوطنية التي تعمل كظهير للثورة الشعبية ويسعى لبناء مسار تأسيسى إنتقالي يقوم على السيادة الشعبية .

● **حركة خمس:** من جهتها أعلنت حركة (خمس) مجتمع السلم عن مشاركتها في الإنتخابات الرئاسية، ولم تنسحب منها إلا بعد إندلاع الحراك الشعبي، وإزاء جدل داخلي حول موقفها تصدى المجلس الثوري لإلتخاذ قرار برفض المشاركة في الإنتخابات الرئاسية في 18 نيسان / أبريل 2019. في حالة ثبوت ترشح رئيس الجمهورية لعهدة خامسة، ورغم أنه قرار مشروط ويخالف قرارا سابقا، فإنه يعني نقل السلطة الحركية لمجلس الشورى والمكتب التنفيذي والانحياز للحراك الشعبي، لكنها أقرب لتأييده، ولم تتجه لإلتخاذ قرارات حاسمة خلال فترة ما قبل الإنتخابات كانون الأول / ديسمبر 2019. واكتفت بعدم تأييد أي من المرشحين.

● **حركة البناء الوطني:** على خلاف حركة خمس كانت حركة البناء الوطني أكثر إندماجا في الحراك السياسي، حيث كان خطها السياسي متسقا مع عملية التغيير، ولم يكن منعزلا عنها وتبنت مواقف منضبطة. وأيدت مبكرا الحراك الشعبي ضد بوتفليقة.

¹ خيري عمر ، التحولات في حركات الشعوب العربية 2018/2019 موجة الحراك الجديدة والتحول الديمقراطي حالة الجزائر والسودان . مجلة دراسات الشرق أوسطية ، السنة 24، العدد 92، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان ،الأردن ، المملكة الاردنية الهاشمية، صيف 2020. ص.ص 16.17.18.19.20

- **جمعية العلماء:** ومن جانب الحركات الإجتماعية ذات البعد التاريخي ظهرت حركة "عزم" وجمعية علماء الجزائر ضمن الحراك السياسي من خلال تقديم مساهمات للخروج من الأزمة السياسية، وإنطلق الاتجاه العام لبيان جمعية العلماء من الواقع المعاصر للأحداث السياسية، وأشار إلى مدى التغيير في اتجاهات وأراء المجتمع والشباب، كما رأى أن مرافقة المؤسسة العسكرية للحراك يتسق مع دورها الوطني في الحفاظ على قيم التحرر، وأن الحل يكمن في القطيعة مع ميراث الماضي عبر الحل الدستوري القائم على الإرادة الشعبية والانتخابات.
- **الشخصيات العامة:** من جانب الشخصيات العامة أصدر كل من أحمد طالب الإبراهيمي وزير خارجية الجزائر الأسبق، وعلي يحي عبد النور المحامي والناشط الحقوقي ورشيد بن يلس الجنرال السابق في الجيش بيانا للرأي العام حمل عنوان " ندا من أجل حل توافقي " تضمن الإشارة للحراك كمتغير جوهري، حيث بلغ عدد المتظاهرين رقما قياسيا تاريخيا لم يحدث من قبل في السياسة الجزائرية، وأرغم الرئيس المترشح المحتضر على الاستقالة حسب تعبير البيان، ما يوفر فرصة لبناء دولة القانون وتجنب آثار المخاطر الإقليمية .
- **الجيش الوطني الشعبي:** وفي سياق تصاعد الحراك السياسي تدخل الجيش لحفظ كيان الدولة، وحماية المتظاهرين، ومع تصاعد القلق من عدم الاستقرار بدأ بإجراءات عزل الرئيس بوتفليقة عندما دعا لتطبيق المادة 102. من الدستور كحل للأزمة، حيث يرتب الدستور إجراءات إعلان شغور مناصب رئاسة الجمهورية. لأسباب تتعلق بعدم قدرة الرئيس الجديد. وتعتبر هذه الخطوة التحول المهم في موقف الجيش من انتخابات الرئاسة في 18 نيسان / أفريل /2019. ويستند مقترح الجيش إلى المادة 28 التي تعتبر الجيش الضامن للإستقلال الوطني والمدافع عن حماية الشعب. كما إعتبر أن إستقرار الحراك الشعبي. هو تفويض بشرعية تصرفات الجيش الوطني.
- **التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية :** بعد رفض حزب التجمع من أجل الثقافة، والديمقراطية والمشاركة في الإنتخابات الرئاسية نيسان / أفريل، كانون الأول ديسمبر 2019، إمتداد لموقفه السياسي من الدولة المستمر منذ رئاسيات عام 2004 وهو ما يرجع للخلاف حول تعريفه

للدولة والمطالبة بإعادة تأسيس الجمهورية، وقد ظل الحزب يتبنى مواقف التغيير الشامل للنظام السياسي، وذهب إلى أن محاولات الإصلاح المقترحة من الجيش تعمل على التمديد للنظام القائم، ولذلك إنجته لمقاطعة الانتخابات الرئاسية والابتعاد عن المشاركة في صياغة الدستور وفي هذا السياق، إعتبر حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الرئيس عبد المجيد تبون غير شرعي وأنه واجهة مدنية للجيش، وبعد إنتهاء الانتخابات الرئاسية وتشكل الحكومة إستمر الحزب في دعم خيار الحراك الشعبي لتغيير النظام السياسي، ولهذا اعتبرت قرارات الحكومة بفرض ضرائب على مقره الرئيسي وإعتقال منتسبيه انتهاكا للحريات السياسية . وفي ظل هذا السياق وإزاء هذا الضغوط جاء خروج بوتفليقة من المشهد السياسي على مرحلتين:

- تمثلت الأولى في سحب ترشحه وإصدار العديد من القرارات، كان أهمها تشكيل حكومة جيدة والدعوة لحوار وطني فيما يسمى بالندوة الوطنية والتي عرفت بأنها محاولة لتمديد وجوه في السلطة. وعند النظر الى معطيات المرحلة الاولى نجد أنها اقتصرت على تلبية رغبة الشعب في عدم الجلوس على كرسي الحكم وتجديد العهدة، ولكن في نفس الوقت وضع مجموعة من القرارات التي تعيد السيطرة على زمام الامور بوضع لمسات على المخرجات القانونية والاجتماع للتحوار حول عناصر جديدة في نطاق السلطة ودراسة الشأن العام للبلاد.

- أما المرحلة الثانية فتمثلت في إجبار الرئيس بوتفليقة يوم 2 نيسان / أبريل على الإستقالة بعد الإنذار شديد اللهجة الذي وجهه له أحمد قايد صالح لما سماه (العصابة) ومطالبته بتفعيل مواد الدستور 8/7/102 فوراً ودون أي تأجيل، كان الفريق يعتمد على إلتفاف قادة الجيش حوله من جهة وعلى مطالبة المتظاهرين التدخل لصالحهم وفي نفس الليلة يقدم بوتفليقة ورقة استقالة أمام كاميرا التلفزيون لرئيس المجلس الدستوري الطيب بلعير، وبحضور رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح في صورة حزبية ولكنها أيضا مفندة لكثرة الإشاعات التي راجت حول وفاته منذ أسابيع في جونيف . وفي 3 أبريل ينشر بوتفليقة رسالة إلى الشعب الجزائري طالبا الصفح¹.

¹ رياض الصيداوي ، نهاية زمن بوتفليقة (صراعات النخب السياسية والعسكرية في الجزائر) ، ط2، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع ،

5/ من ثورة الشبكات إلى صرخة الشارع:

وإذا تنطلق الثورة الشعبية بكل حماس عبر كل أرجاء الوطن دون استثناء، ودون زعامة، ولا قيادة فردية ولا جماعية، تقودها ولا ايدولوجية توجهها، بل العكس هناك شبكات مختلفة من الشباب الراض للوضعية التي يعيشها، ورافضا لنظامه في نفس الوقت، يتحرك إلى الواجهة بالطرق التقنية الحديثة، ويعمل على حث الناس إلى الخروج للشارع على شكل أفراد وجماعات صغيرة، تحمل أنواع الشعارات تعبر عن مطالبهم وذاتيتهم، وتثبت وجودهم وتظهر إرادتهم الكاملة في إحداث التغيير، حيث أن منطلقها ليس حزبي ولا نقابي، ولا تخضع لأي تنظيم من التنظيمات السياسية، أو الاجتماعية التي تقوم على قيادة واضحة، وتخطيط متميز والذي يسهل على الدولة بسط يديها وإبعاده وإزاحته من الساحة، بل ثورة تلقائية انبثقت من رحم الشعب، مل وتعب من النظام وعدله، ذات مجهود جماعي غير معروف بشكل شخصي، استعمل الوسائط الاجتماعية لإيصال رسائله والنهوض بمسقبله وسعي لتغيير مسار دولة في تسيير شؤون شعبها، فكانت ثورة تنادي مطالبها بالتغيير الشامل المؤسس على الشرعية، والرقابة والثروات التي يعيش في ظلها¹. الأمر يقود على هذا النحو إلى الاتجاه نحو القول، وليس التسليم القطعي وإنما النسبي بأن البيئة الرقمية ذات البعد الشبكي قد لعبت دور المقود المحرك لمختلف الفئات، للتقدم نحو المطالبة بكل حقوقهم، من خلال ما وفرته من عوامل مساعدة على تحقيق غاية الشعب فكان هناك نوع من الاندماج والالتحام بين كلاهما وبالتالي تشكلت قاعدة ثنائية تمثلت في:

الاحتجاج + الشبكات الاجتماعية = دوامة إنتاجية: والذي يعني أن صناعة المحتويات تمت عبر الوسائط الرقمية المحمولة. وعلى هذا الأساس تم اعتباره عصر التغيير من خلال رفع تطلعات الشعوب بكل حرية عبر هذا الفضاء وبجهود التقنيات المتاحة الاستخدام².

وبالنظر إلى أبعاد الثورة الرقمية نجد أن منصات التواصل الاجتماعي بداخلها سلطة مؤثرة، وقدرة تعبوية في مجال أحداث ضغوط سياسية، وقدرة على تأمين الحشود المؤيدة والمعارضة، وبث حملات ترويجية

¹ عبد الله جاب الله، ثورة 22 فبراير " الاصرار والبصيرة"، دار الفجر للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2020، ص59.

² وسام كمال، الاعلام الالكتروني والحمول بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة

، 2014، ص 203.

إضافة إلى تشكيل جماعات افتراضية مؤثرة بشكل أو بآخر على أرض الواقع، وهذا ما ترجم في سياسة الحراك الشعبي بالجزائر¹

6/ خصائص الحراك الشعبي في الجزائر:

يتسم الحراك الشعبي ذو البعد السياسي بالدرجة الأولى في الجزائر بسمات تمثلت في²:

- سلمية المسيرات الشعبية: وهي الصفة الأولى التي هيمنت على الحراك الجزائري منذ بدايته، ومن خلال قراءة معمقة لخصوصية الحال الجزائري، يمكن القول أن الشعب استفاد من الماضي وتراكماته، وعدم اللجوء للعنف في العملية الإنتقالية وفي تحقيق المطالب.
- عنصر الدقة والتنظيم: وذلك كان سواء من حيث الأماكن المتفق عليها من أجل التجمع أو من حيث التوقيت.
- الحشد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي: حيث لعبت صفحات الفيسبوك دورا أساسيا في نشر الفكرة والوعي بين المواطنين، وتوجيهها نحو أخذ الإحتياطات اللازمة كعدم الإصطدام مع أجهزة الأمن وتجنب العنف والشغب.
- توجيه الشعارات والمطالب: وهو ما يميز الحراك أيضا حيث نادوا من خلالها بالتغيير الجذري للحكومة والإصلاحات الشاملة لكل المجالات سياسيا، إقتصاديا، إجتماعيا .
- عنصر الوحدة الوطنية: حيث عكس الحراك صورة إيجابية عن الوحدة الوطنية أين لم تظهر شعارات عنصرية ومحرضة، وتم التمكن من توجيه الصفوف وتجاوز معايير الجهوية فضلا عن تأكيد الصلة بين الشعب والجيش.
- التركيبة الاجتماعية: أي أنه شمل جميع شرائح المجتمع وكانت الشريحة الشبابية مهيمنة بقوة في الحراك بالرغم من أن معظم الشباب لم يعيشوا أصلا فترة الإرهاب " العشرية السوداء "

¹ بلال موسى العلي، لعبة الحقل الرقمي ، ، أوست ماكولي للنشر ، 2022.

² سايح فاطيمة ، دور الفساد المالي والاداري في انبثاق الحراك الشعبي في الجزائر " دراسة عينة من المشاركين في الحراك الشعبي " مجلة التكامل الاقتصادي ، المجلد 7، العدد 3، سبتمبر 2019، ص 36 .

لكنها عاشت مرحلة أخرى وهي تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية وهو ما يعرف
"بالإرهاب البيروقراطي".

➤ المقارنة بين الحراك وثورات الربيع العربي : أين يختلف الحراك الجزائري الآن عن ما حصل
في الدول الأخرى، من جميع حيثاته وأساليبه وغيرها، بالرغم من أنه أتى متأخر عن باقي
الدول (فترة 2011) ولكنه كان توقيت مناسب جدا ما جعل نوعا من الاستفادة من
أخطاء ما سبق في الشعوب المجاورة، والعمل على عدم تكرارها، وقد قدم الحراك الجزائري
درسا جديدا لم تسبق إليه مدارس الشعوب الأخرى وذلك لخصوصيته إضافة إلى طبيعة
النظام الحاكم، أو أساليب المواجهة لمطالب الشعب ولكن في نفس الوقت لا ننفي وجود
قوائم مشتركة مثل الأدوات مثل الأدوات والمسيرات وأهم النقاط المختلفة .

➤ الوعي والروح الحضارية وروح المسؤولية: يتميز الحراك السياسي في الجزائر بمستوى عال
من الوعي والتحضر، وهو ما دلت عليه مؤشرات عديدة مثل تقديم الورود لرجال الأمن،
تنظيف الشوارع بعد المسيرات (رمزية الحراك)، توزيع قارورات المياه والإفطار الجماعي في
شهر رمضان في الساحات العمومية، تجنب استخدام أساليب الشغب، والعنف اللفظي أو
المادي¹.

➤ الاتحاد وتخطي الجهوية والمصالح الفئوية، وهي سمة مميزة عرف بها الحراك متجاوزا فيها كل
أشكال الانقسام والتعددية وكل أنواع الاختلاف، وحتى أن الشعارات كانت موحدة
هدفها إسقاط النظام، وطالب المتظاهرون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلى عدم رفع
الرايات والأعلام ذات البعد الجهوي والقبلي حتى يبقى الحراك موحدا، إلا أن الراية الوطنية
الفلسطينية كانت وما زالت حاضرة في كل الاحتجاجات، وهي قضية مغروسة في فكر
وثقافة الشعب الجزائري².

¹ لعريط وفاء ، هماش لمنين، مذكور رشيدة، المواطنة البيئية كبعد حضاري للحراك السياسي الجزائري، مجلة الفكر القانوني والسياسي ،
المجلد الثالث ، العدد الثاني ، 2019، ص 84.83 .

² أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى ، 22 فبراير الحراك الشعبي في الجزائر، (الاسباب والتحديات)، مجلة الدراسات الافريقية
وحوض النيل العدد السادس أكتوبر/تشرين الأول . 2019 مجلد 2. المركز الديمقراطي العربي-ألمانيا، برلين. ص 102

وبالرغم من أن الحراك السياسي (الشعبي) في الجزائر بدأ رسمياً في الثاني من فبراير شباط 2019. إلا أن إرهاباته الأولى بدأت حين أطلقت بعض الدوائر السياسية، والإعلامية في البلاد بالونات إختبار إعلامية تجس فيها نبض الشارع أو الشعب الجزائري، حول مدى أهمية استعداده لتقبل عهدة خامسة للرئيس على الرغم من الموانع الصحية التي تمنعه من القيام بمهامه على أكمل وجه. فقد سبق الإعلان الرسمي عن ترشح الرئيس لعهدة خامسة والذي تجسد حين أودع ملفه في المجلس الدستوري. بتاريخ 3 مارس / آذار 2019. فترة من الترقب دامت 3 أشهر تقريبا. عرفت البلاد خلالها زحاما لا مثيل له من المحتويات الإعلامية الشبكية والتسريبات المضادة التي شككت في نزاهة مسؤولين وسياسيين وعسكريين غير محسوبين على حاشية الرئيس، مقابل أخرى شككت في قدرة الرئيس على قيادة البلاد، وكشفت بين الفينة والأخرى كيف أن قوة غير دستورية ممثلة في عائلة الرئيس وحاشيته المقربة، هي التي تتحكم بزمام القرار السياسي في الجزائر، بانية نفوذها على شراء ذمم المسؤولين وإرهاب معارضيه في الداخل، وكسب الدعم عبر تقديم الإمتيازات الإقتصادية والتنازلات السياسية في الخارج.

* في ثورات مرت بها الجزائر لم يصل صيتها إلى ثورة تونس ومصر أو ما نسميه الربيع العربي عائد إلى عدة أشياء، والتي كانت المنطلق للشباب أو الشعب الجزائري. " فتكرار الحركات الإحتجاجية ضد النظام ليس ميزة تخص التاريخ السياسي للجزائر وحدها بل هي سمة مشتركة مع النظم العربية لكن الإختلاف يكمن في المدى الذي وصلت إليه هذه الحركات في كل بلد عربي، فالتراكم الإحتجاجي بلغ منتهاه من الذروة في ثورة تونس ومصر والعنف المسلح في ليبيا، بينما لم يصل إلى ذلك في الجزائر، وهنا تدخل مسألة دور الجيوش العربية التي تحولت في مصر وتونس من حماية النظام إلى حراسة الثورات الديمقراطية ولكن لم يحدث في الجزائر رغم تكرر الانتفاضات. " وبالتالي فإن النقطة التي أخذها الحراك الجزائري بعين الإعتبار وبدأت الانطلاقة هي العبرة، فالسوابق كانت من البوادر التي شعت وأعلنت عن حراك مختلف عن البلدان الأخرى¹.

¹ عروس الزبير، الانتفاضات العصبية " الخصوصية الجزائرية في إستعاب الإحتجاجات الشعبية "، السياسة الدولية، العدد 184، مجلة الثورات العربية " الإختيارات المتتالية للنظم السياسية في المنطقة العربية "، ص 89.

7/ الفاعلين في الحراك السياسي الجزائري :

وتشهد الجزائر اليوم صراعا ثلاثيا في القوى يمكن اختزالها كالتالي¹:

- ❖ الجهة الأولى: تلك التي كانت تمسك بزمام السلطة الفعلية والمتمثلة في دوائر الحكم الملتف حول الرئيس بوتفليقة سواء في قصر المرادية أو الحكومة أو الجيش.
- ❖ الجهة الثانية: وتشمل الأوساط التي كانت ناقدة في السابق وتم استبعادها تدريجيا من قبل دوائر الحكم الملتفة حول الرئاسة، وهذه لازالت لها امتدادات في الإدارة والجيش و الإستخبارات وقوى الأمن ورجال.
- ❖ الجهة الثالثة : وتتمثل في الجموع البشرية الهائلة التي إحتلت الشارع وفاجأت الجميع سواء من الداخل أوالخارج، هذه القوى التي تبدوا إلى حد الآن غير منظمة ولا تخضع لقيادة ما أو جهة حكومية متحكمة وموجهة إليها، جمعها شعار أساسي واحد تمثل في رفض العهدة الخامسة، للرئيس الحالي ويسعى كل من الطرفين الأول والثاني إلى إحتراق القوى الثالثة وتوجيهها ضد الجهة أو تلك .والملاحظ أن الإحتجاجات أدت إلى تفكك مؤسسات النظام السياسية والتنفيذية على الأقل بسرعة غير متوقعة ،وبدا أنه فقد قاعدته الشعبية والسياسية، إذ التحق العديد من مكوناته سواء الحزبية أو الجماهيرية بالحراك الشعبي، خصوصا أن هذا الأخير إنتقل في مدة اقصر من رفض العهدة الخامسة إلى المطالبة برحيل النظام وإصلاحات جذرية ولعل سرعة وتيرة التفكك و الانشقاقات كشفت عن هشاشة النظام وضعف تماسكه.

8/ خارطة طريق السطلة في التعامل مع الحراك:

حاولت السلطة الحاكمة في الجزائر أن تحتوي الحراك الشعبي المتواصل فلم توفق في ذلك، و إقترح الرئيس بوتفليقة خارطة طريق بعد أن أسقط الشعب العهدة الخامسة، وعرض التمديد له سنة واحدة بعد نهاية عهده، حيث أقال حكومة أحمد أو يحيى ، وعين وزير الداخلية في الحكومة المقالة نور الدم

¹ محمد السبيلي ، حراك الجزائر ' أزمة النظام بين الإصلاح أو القطيعة' ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، مكتبة

الملك فهد الوطنية للنشر ، مارس 2019. ص 8.7.

بدوي رئيسا للوزراء والديبلوماسي رمطان لعمامرة نائبا له ووزيرا للداخلية، واقترح عقد حوار وطني بين الحكومة والحراك الشعبي وشرع في العمل على ثلاث مستويات وهي¹:

← المستوى المحلي: إذ كلف ولاية الجمهورية المحافظون بالاتصال ببعض الشباب ورموز الحراك في

كل ولاية لإقناعهم ترغيبا وترهيبا للمشاركة في الحوار الوطني المقترح.

← مستوى الحراك الشعبي: وذلك لضرب قادة الحراك بعضهم ببعض من خلال الشعارات

والرايات التي رفعت في بعض الميادين في الأسبوع الرابع من الحراك، والمطالبة باختيار قائد

أوقيدة عامة للحراك، أو لجنة تنسيقية له ومحاولة بلورة حلول وبدائل لمطالب الحراك، وجرت

محاولات لعزل الأحزاب المعارضة الجزائرية عن الحراك الشعبي، وإشاعة أن الحراك يرفض

أحزاب المولاة للسلطة الحاكمة، وللأحزاب المعارضة لها. وحاول قادة الحزبين الرئيسيين

الحاكمين للإلتحاق بركب الحراك الشعبي، فقد أعلن الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي

أحمد أويحيى الذي أنهيت مهمته كرئيس للوزراء، بعد عودة بوتفليقة من جنيف أن على السلطة

الإستجابة لمطالب الشعب، وصرح الناطق الرسمي بإسم الحكومة صديق شهاب، أن الحزب

الحاكم لم تكن له بصيرة في دعمه للعهد الخامسة، وتغير لهجة حزب التحرير الوطني، وصرح

الناطق بإسمه حسين خلدون أن الجبهة كانت محتتفة من قبل مجموعة فاسدة، ونحن اليوم

نستعيدها من خلال برجة مؤتمرها الجامع في شهر أيار /مايو/ 2019. وصرح المنسق العام

للجبهة معاذ بوشارب بأن الحزب لم يكن مسؤولا عن الحكومة وحمل غريمة أحمد أويحيى

مسؤولية الفضل والعجز في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأكد أن الرئيس بوتفليقة إستجاب

لمطالب الحراك .

← المستوى الدولي: وهدفه تسويق خارطة الطريق التي اقترحتها السلطة على الصعيد الدولي،

وذلك من خلال قيام نائب رئيس الوزراء "رمطان لعمامرة" بجولة إلى عواصم الدول الثمانية

الكبرى، لإقناع المسؤولين فيها بخارطة الطريق التي أعلنها بوتفليقة ودعمها وكلف الأخضر

¹ فاروق طيفور ، قراءة في الحراك الشعبي الجزائري 2019. الأسباب والتطورات والسيناريوهات المحتملة ، مجلة دراسات أوسطية ،

السنة 23 ، العدد 87، مركز دراسات الشرق الأوسط، ربيع 2019، ص.ص 61.60.59.58.57.

الإبراهيمي الذي له أي صفة رسمية سوى صداقته لبوتفليقة لتسويق خارطة الطريق دوليا ومحليا.

9/ مبادئ الحراك وحياد القوى الخارجية عن التدخل في المسألة الجزائرية:

9-1 عدم استخدام العنف: حيث يشهد التعامل الأمني مع الاحتجاجات مرونة، بخلاف ما شهدته الحركات الأخرى كالسودان من أعمال الشغب والعنف والتفريق بين المتظاهرين بالأسلحة، والذي كان ماله الموت والجرحى، وعلى هذا الأساس لم تجد القوى الخارجية ذريعة للتدخل بإسم القمع، وانتهاك حقوق الإنسان، وفشلت بذلك مساعي تدويل القضية، وكسب بذلك النظام الجزائري الرأي العام محليا ودوليا. على الأقل فيما يتعلق بالمحتجين.

9-2 الخبرة التاريخية والذاكرة الجماعية: إذ يحمل الجزائريون حساسية من التدخل الأجنبي بفعل نضالهم الثوري مع المستعمر لمدة طويلة جدا، فضلا عن الحساسية المفرطة في المخيال الجمعي ضد كل ما هو أجنبي في الثقافة الشعبية، للتدخل الخارجي في الشعارات التي رفعها المحتجون، معتبرين أن ما يحدث قضية داخلية تخص الجزائريين ومن بين هذه الشعارات (لا للتدخل الأجنبي، لا للإمارات في أرض الشهداء، لا فرنسا لا إمارات).

9-3 خطوات استباقية وتفعيل الدبلوماسية: سارعت السلطة في الجزائر مباشرة بعد انطلاق الحراك الشعبي إلى إحتواء المواقف الخارجية بخطوتين متعاكستين في الاتجاه، تتمثل أولهما في استدعاء وزير الخارجية السابق لعمامرة وتكليفه بالقيام بجولة في العديد من العواصم، تمحورت بالأساس حول طمأنة القوى الدولية بالتأكيد على أن الأوضاع تحت السيطرة، وأن النظام السياسي يمكنه تجاوز هذه الأزمة، ولم تكن الدول في حاجة إلى الإقناع بعد أثار التدخل في ليبيا، أما فرنسا فكانت تدرك جيدا مدى حساسية الرأي العام الجزائري حتى ضد أي تصريح يصدر عنها.

9-4 التمسك بالشرعية الدستورية: إنطلقت المؤسسة العسكرية في مطالبتها الرئيس بوتفليقة بالاستقالة من مطالب الحركة الاحتجاجية التي دعت إلى تفعيل المادة 102 من الدستور، وبذلك تجنب أي ضغط دولي يمكن أن يعتبر ما أقدمت عليه السلطة انقلابا عسكريا، وأصر أيضا على التمسك بالايطار الدستوري من خلال تولى رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح رئاسة الدولة، وعدم الإستجابة إلى المطالب الشعبية المناادية برحيله، إلى جانب رئيس الحكومة، وهي خطوات أغلقت الباب نهائيا أمام كل

المبررات التي يمكن أن تستخدمها القوى الأجنبية المتضررة من التغيير السياسي، وذلك في الأمم المتحدة للضغط على المؤسسة العسكرية.

9-5 انتظار المؤسسة العسكرية : وقفت القوى الخارجية في أغلب الحالات إلى جانب المؤسسة العسكرية، كونها الطريق الأقدر على حسم الخلافات لمصلحتها، بما تمتلكه من وسائل تأثير مادية ومعنوية، وبحكم تجربتها الطويلة في السلطة، والتي ترافقت مع تأسيس الدولة الوطنية في المنطقة العربية، تمثل الجيش ممثلاً في قيادة الأركان من إحتواء الأزمة، وإفشال مخططات الرئاسة، وجهاز المخابرات اللذين كانوا يعملون على إطاحة قائد أركان الفريق قايد صالح، وبعد الزج بشقيق الرئيس ورئيسي المخابرات السابقين مع رجال الأعمال والوزراء، ورؤساء الوزراء السابقين في السجن، أصبحت هذه الأجنحة ضعيفة وفقدت زمام المبادرة، إضافة إلى أن القوى السياسية المحسوبة عليها لا تمتلك أي تأثير، والكثير منها سارع إلى تعيين جهة ولاءه، لذلك فإن الأطراف الخارجية لا تتوفر على أوراق كثيرة يمكنها توظيفها للتأثير، والتدخل في الشأن الجزائري، ومن جهة أخرى لم تبني المؤسسة العسكرية خطاباً راديكالياً ولم تدخل في مواجهة مباشرة مع القوى الدولية، بما في ذلك فرنسا التي تتهم بدعم مخطط الانقلاب على قيادة الأركان، من خلال جهاز مخابراتها، فاقترعت العقوبات والمتابعات على الجزائريين بما في ذلك الملحق العسكري بالسفارة الجزائرية في باريس.

9-6 المعارضة الوطنية: مايميز المعارضة الجزائرية هو إلتزامها وحسها الوطني الذي ينبع من البعد النضالي لدى الجزائريين، على الرغم من شكليتها وضعف أدائها، وقد ظهر هذا الإلتزام في خطابات الأحزاب الإسلامية والعلمانية على حد سواء، وبرز أيضاً في بيان المعارضة الجزائرية في 8 اذار /مارس 2019 التي أعلنت عن رفضها (التدخل الأجنبي تحت أي شكل من الأشكال) عقب اجتماع 15 حزب، وعدة نقابات وشخصيات وطنية داعمة للحراك الشعبي، كثيراً ما تستنجد المعارضة في مختلف الدول بأطراف خارجية، كما حصل في بلدان الربيع العربي، ويبدو أن المعارضة الجزائرية تدرك تماماً أن إستدعاء القوى الخارجية يعد ضربة قاسية لفلسفة الأمن الوطني .

9-7 تقاليد السياسة الخارجية الجزائرية: حيث أن السلطة في الجزائر تتمسك بالسيادة من تأكيدها على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وهذا أضحي من المنطلقات والمبادئ الأساسية للسياسية

الخارجية الجزائرية، وقد مكنتها هذا الأمر من أداء أدوار دبلوماسية في العديد من الأزمات الدولية، وهو الأمر الذي جعل منها وسيطا مقبولا وموثوقا، سواء بين الدول أو داخلها، كما يحدث في الحالات المالية والتونسية والليبية، ذلك أنهما في كل هذه الأزمات تصر على الأدوات السلمية والحوار خيارا وحيدا للوصول إلى تسوية عادلة، وعدم سعيها لإقصاء أحد الأطراف أو الإنحياز لطرف آخر كليا، فضلا عن وضوح أهدافها المقتصرة على الحفاظ على السلم والاستقرار، بما يضمن عدم انتقال التهديدات الأمنية لها، فهي ترفض التدخل العسكري الأجنبي إذ تراه أحد أهم عوامل الإستقرار، وتجعل هذه التقاليد الدبلوماسية صانع القرار الجزائري يتجنب الإستعانة كما أشرنا أنفا من هذا التوجه الذي سيكون إنتحارا سياسيا لكل من يقدم عليه أو حتى التلميح إلى الرغبة في ذلك.

9-8 خيرات الربيع العربي : أخفقت دول كثيرة في قراءة الحركات الاحتجاجية العربية عند إنطلاقها سنة 2011، حيث توقعت أن تكون تظاهرات عابرة تستطيع أنظمة الحكم بما تمتلكه من خيرات في هذا المجال إخمادها خلال أيام أو أسابيع، لذلك سارعت إلى تأكيد دعمها تلك الأنظمة خاصة في حالي تونس ومصر، لكن الأحداث سلكت إتجاه مخالف وأخر غير متوقع، ووضعت دبلوماسية تلك الدول في مأزق كبير جدا، حيث أضحت مجبرة على تدارك مواقفها ونقلها إلى الإتجاه الآخر تماما لتغيير استراتيجيتها في الحالات المشابهة، حيث اتسمت بالتحفظ والتريث إلى غاية استقرار الأوضاع والتدرج في اتخاذ قرار نهائي بكل تأكيد، وبعد مرور عدة سنوات على التجربة لن تغامر هذه القوى بالوقوع في الأخطاء نفسها، لذلك إلتزمت القوى الأجنبية الصمت وأكدت دعمها للشعب الجزائري ومطالبه¹.

10/ السيناريوهات المحتملة في أحداث الحراك :

في ظل كل هذه الأحداث تم رصد 3 سيناريوهات لتطور الجزائر جسدت في الآتي²:

✓ السيناريو المفضل (الانتقال السلمي والسلس للسلطة وبداية عهد جديد)

¹ المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الجزائر 2019 من الحراك إلى الإنتخابات، وحدة الدراسات السياسية، تقرير رقم 1، شباط /فبراير 2019 ص 20-21-22-23.

² فاروق طيفور ، قراءة في الحراك الشعبي الجزائري 2019. الأسباب والتطورات والسيناريوهات المحتملة ، مجلة دراسات أوسطية ، السنة 23 ، العدد 87، ربيع 2019، مركز دراسات الشرق الأوسط. ص. ص 57.58.59.60.61.

والذي تنطلق رحلته من تخلي السلطة الحالية عن موقعها ودخولها في دائرة التجاوب مع المطالب الشعبية دون اللجوء إلى مناورات وأن تفتح حوار جاد مع المعارضة والشخصيات الوطنية وممثلي الحراك الشعبي من أجل التوصل إلى خارطة طريق جديدة تتوج بالانتقال إلى حكم ديمقراطي تعاقدي، مقنع وتوافقي يفتح عهدا جديدا في الجزائر، وأن هذا الحوار إعلان دستوري يتضمن تشكيل مجلس رئاسي خماسي، وتأليف حكومة مؤقتة توافقية لها مصداقية شعبية، وظيفتها ضمان تسيير شؤون الدولة، والإعداد لإنتخاب رئيس الجمهورية في غضون 6 أشهر، وأن يسفر هذا الحوار عن تشكيل مفوضة جزائرية للإنتخابات مستقلة إداريا وماليا، تضم شخصيات مستقلة تضطلع بإجراءات الإنتخابات الرئاسية والنيابية والبلدية المحلية كما هو الحال في العديد من دول العالم . ويشمل هذا السيناريو الإعلان عن عدم التمديد لرئيس الجمهورية الحالي بعد إنتهاء عهده، وتسليم صلاحياته مؤقتا للمجلس الرئاسي في الأول من تشرين الثاني / نوفمبر 2019. ويعد هذا السيناريو الأقرب إلى التحقيق بعد إستقالة رئيس الجمهورية وإستجابة الجيش للمطالب الشعبية.

✓ السيناريو الممكن (سلطة الأمر الواقع وتأجيل التغيير بالمناورات) .

وهو استمرار السلطة الحالية في الحكم من خلال خارطة الطريق التي تم إقتراحها على أن تتم بعض الإجراءات للتهدة تتمثل بإقالة الوزير الأول نور الدين بدوي، بسبب فشله في تشكيل الحكومة، وتعيين رئيس وزراء جديد لم يتول أي وزارة في العهد السابق، يتولى مكافحة الفساد والإطاحة ببعض الفاسدين، واستقطاب بعض الشخصيات من أحزاب التحالف الرئاسي الأربعة، وبعض الشباب من المنظمات الشبابية المشاركة في الحكم السابق، وتطبيق نص المادة 102. من الدستور بحيث يتولى منصب رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح المحسوب على رئيس الحكومة المقال أحمد أو يحي في 29 نيسان / أفريل 2019. ثم تجري هذه الحكومة حوارا وطنيا لإجراء تعديل على الدستور الجزائري الحالي، بعرض ذلك على الإستفتاء الشعبي وتجري إنتخابات رئاسية الجمهورية بعد تعديل قانون الانتخابات، وتأليف هيئة مستقلة لها. وبموجب هذا السيناريو قد تتنازل أحزاب السلطة الحالية عن بعض فروق السلطة والحكم، ولكن يبقى الحكم في أيدي جماعة بوتفليقة وقد يساهم الجيش في تبني هذا السيناريو .

✓ السيناريو السيء أو الأسوء (العودة إلى نقطة الصفر والتراجع المستدام)

ينقسم هذا السيناريو إلى قسمين سيئ وأسوء، أما السيئ فهو تطبيق المادة 102 من الدستور الجزائري سواء بالإستقالة أو الوفاة أو المرض المزمن، حيث ستوكل رئاسة مجلس الأمة لعبد القادر بن صالح الذي سيرأس الجمهورية لمدة 90 يوم. ثم يقوم بإجراء إنتخابات رئاسية وفقا لشروط والقوانين والهيئات السابقة، وهذا يكرس الوضع الراهن في الجزائر دون أي تغير.

11/ تقييم نتائج الحراك مبدئيا وقوفا عند بعض المخرجات :

إن الاستنتاجات التي تم التوصل إليها كنتائج تعتبر مبدئية مقارنة بالمطالب الأولية للحراك، حيث لا يتم الاستجابة إلى كل ما خرج من أجله الشعب إلى الشارع في مدة قصيرة، زيادة على أن إحداث التغيير الشامل الجذري على كافة المستويات يتطلب دراسة للوضعية ومناقشة وإعادة هيكلة الأسس التي يبنى عليها النظام في البلد، حيث لا يتم التسليم من طرف الدولة بكل المطالب وأخذها بعين الاعتبار على أساس أنها قابلة للتطبيق والتعديل، كونه أمر من شأنه أن يضع السلطة وكل القائمين عليها في دائرة الإتهام، وتوجيه كل التهم ضده، من هنا تم استنباط ما توصلت إليه الموجة الأولى من الحراك كالآتي¹:

✓ النجاح في إلغاء الإنتخابات برسالة من بوتفليقة في 11 مارس 2019 تمت بضغط من شارع منفعل وأمر من المؤسسة العسكرية.

✓ القضاء نهائيا على فكرة العهدة الخامسة.

✓ إرجاء سيناريواتخاي مزور، وتجنب تبديد أموال طائلة على حملات انتخابية صورية.

✓ وضع حد للتمديد واستمرار تسيير شؤون الدولة بإسم الرئيس المحتجز.

✓ عادة الثقة في المجتمع خاصة لدى الشباب الذي ظل لسنوات يعتزل العمل السياسي، وذلك بفعل

تنامي التعاطي منع وسائل التواصل الاجتماعي، إذ بقدر عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر

بحوالي 22 مليون شخص أي حوالي نصف عدد السكان.

¹ بوحنية قوي ، الحراك السياسي في الجزائر من إسقاط السلطة إلى هندسة الخروج الأمن ، تقرير مركز الجزيرة للدراسات ، 7

✓ تراجع أحزاب السلطة وما شهدته من تناقض في الخطاب، وتشرذم وإستقلالات جماعية وبعث رسائل طمأنة وانتقاد للأحزاب المعارضة في ذات الوقت.

✓ وضع حد لحضور المسؤولين المتعجرفين وخصوصا ولاية الجمهورية الذين كانوا يحكمون بإسم السعيد بوتفليقة ورجال أعماله الناقدين، والذين مارسوا دورا مشهودا في سلب الإرادة الشعبية وتزوير الإنتخابات المحلية والتشريعية السابقتين بالإكراه.

✓ إسقاط لولي الطبقة المهيمنة بالإعلان عن إستقالة الرئيس يوم الثلاثاء 2 أبريل / نيسان 2019.

✓ لفت انتباه العالم ونيل إعجاب الدول المعادية، والصديقة بالحراك وسلميته، رغم ما مر به المجتمع الجزائري من سنوات عجاف وإرهاب أكلت الأخضر واليابس.

لنصل إلى ما تم التعبير عنه من طرف المحللين والنقاد، أن ثورات العرب قد عبرت عن مدى كونها انفعالات أكثر منها فكرا، بمعنى أن المشاعر الشعبية المشتركة التي تحررت من كتبها هي تلك التي وجدت تلك الثورات، وليس الفكر بقيادة موحدة تمتلك الخبرة في بناء الدولة الجديدة، والنتيجة هي أن أي انتفاضة شعبية من هذا النوع ينتهي دور القائمين بها، ويضعف بإنتهاء مشهد الإنتفاضة عينها¹.

12/ الحراك السياسي في الجزائر انطلاقا من المنظور النظري للدراسة:

إن غياب التأطير الفعال للأحداث بالطرق الأساسية، وعدم وضوح الأطروحات، وغياب رؤية موحدة والمتعلقة بالخروج من الأزمة السياسية الحادة في البلاد، وتعدد تلك الأطروحات وتنوعها واختلافها في الكثير من الأحيان، حال دون تحقيق نتائج ملموسة من الحراك الشعبي في مسار المرحلة الانتقالية، ومرآحله وأهدافها، بات يشكل غموضا لدى مؤيدي السلطة، ويحاججون أن الجزائر جربت مناسبات سابقة، للمراحل الانتقالية، والفراغ المؤسساتي، انعكس سلبا على مسار بناءها الوطني، ناهيك عن حساسية مواضيع الوحدة الوطنية، والتدخلات الأجنبية، والتي تستند عليها الجهات الرسمية لاتخاذ

¹ قاسم حسين صالح، الربيع العربي في ضوء علم النفس الشعوب، مؤسسة الفكر العربي، التقرير العربي السابع للتنمية الثقافية، ص

العديد من الإجراءات ذات الطابع الأمني، والقضائي، لمواجهة أي تهديد يهدد الوحدة الوطنية، أو يتيح التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي للجزائر.¹ و بالتالي لعبت فكرة التأطير في المجال الشبكي عبر فيديوهات بودكاست ، دورها في مجال إعطاء تعريفات مبهمّة، بالمقارنة بالإعلام التقليدي، حيث كشفت عن العديد من الأوراق المتعلقة بالأوضاع التي يتخبط في إطارها الشعب الجزائري، إضافة إلى التوترات على مستوى نظام الحكم في حد ذاته، أي أن فيديوهات البودكاست قد دخلت كشعلة وقود جديدة لإحياء فكرة التغيير، ولفت أفراد المجتمع الجزائري إلى التحرك، والوقوف على مصير الحقوق ومستقبل الوطن. ليقع التأطير بين طرفي المعادلة بين الشعب ونظامه.

¹ بلغيت عبد الله، تقارير الانتخابات الرئاسية في الجزائر ديسمبر 2019، وتحديات الاستقرار السياسي، مركز الجزيرة لدراسة السياسات، 11 ديسمبر كانون الأول، قطر، الدوحة 2019. ص6

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية



الإجراءات المنهجية.

إن المقصد العلمي وراء كل تقصي ورحلة بحث عن الحقائق، ينطلق من إجراءات وعناصر تنحدر تدريجياً ضمن نظام هرمي ثابت ومتسلسل، لا يمكن أن يفقد أو يلغى عنصر إلا ووقع خلل في سلسلة البحث ومعالجة الظاهرة على هذا الأساس يبنى البحث على قواعد أساسية تنحدر بالترتيب وتخدم بعضها كالتالي:

1) مجالات الدراسة:

← الدراسة التحليلية:

المجال الزمني: انطلقت الباحثة في إجراء هذه الدراسة من ديسمبر 2021، إلى غاية شهر جوان 2022، حيث شملت تبويب البيانات وتحليلها واستخراج نتائجها، والذي تزامن مع فترة توزيع الإستمارة الخاصة بالدراسة الميدانية.

← الدراسة الميدانية:

المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة في حدود الجزائر بالضبط ولاية قسنطينة وذلك لكون الباحثة تقطن في تلك الولاية، كما أن قضية الحراك كانت مفعلة بشكل كبير في ولايتها، وشهدت المنطقة موجة احتجاجات كباقي الولايات منذ انطلاق شرارة الحراك ورفض العهدة الخامسة للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، بحيث كانت المنطقة سباقة في موجة الخروج إلى الشارع كل جمعة.

المجال الزمني: إنطلقت الدراسة الميدانية لهذه الدراسة منذ شهر جانفي 2022 إلى غاية شهر سبتمبر 2022، مرت فيهم الباحثة بمراحل متعددة، من إعداد الإستمارة وعرضها على المحكمين والمصادقة عليها، ثم المرور إلى مرحلة التوزيع، وصولاً إلى التبويب والتحليل واستخلاص النتائج. إضافة إلى استغلال تلك الفترة بمعالجة فيديوهات البودكاست عينة الدراسة التحليلية للتفرغ بشكل تام لمفردات العينة الميدانية من الشباب ودراسة الاتجاهات نحو الحراك.

2) منهج الدراسة:

تحتاج أي دراسة في البحث العلمي إلى منهج قائم بذاته، يستند عليه الباحث أثناء إجراء دراسته، يساعده على تنظيم أفكاره، وتجاوز إمكانية معالجة الظاهرة وقياسها على أرض الواقع بطريقة عشوائية،

بعيدا تماما عن الطرق المنهجية القياسية، بحيث تكون دراسته مقننة علميا، حيث يعتبر المنهج فن التنظيم الدقيق والسليم للأفكار الذهنية للعقل البشري من أجل الكشف عن الحقائق المجهولة وبرهنتها.¹ أين تعتبر الدراسات باختلاف متغيراتها ذات أبعاد مختلفة، بحكم التنوع في المواضيع المطروحة أمام الباحثين للتقصي والتحقيق فيها، وهذا يجعل دراستنا تدرج تحت إطار البحوث الوصفية، والتي عادة ما تنعت بأنها بحوث ميدانية، لكونها تصف الظواهر في حيز إيكولوجي أو سوسولوجي، أو زماني تعاقبي للأحداث المراد وصفها، ذلك أن المسموح الميدانية لهكذا بحوث تسمى بحوث وصفية مادامت توضع فيها الوقائع والأحداث موضع الدراسة، وتقصي حقائقهما في الزمان والمكان كما هي في الواقع.² من هنا كان جدير بأن تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، والذي تقوم من خلاله الباحثة بوصف الحقائق والمعلومات المتعلقة بنوع الاتجاهات التي تشكلت لدى الشباب عينة الدراسة إتجاه الحراك السياسي في الجزائر، أما الشق التحليلي فسعت من خلاله إلى التعرف على كيفية معالجة البودكاست لقضية الحراك من خلال تحليلها للمحتوى وطبيعة المادة المعروضة، والسمات المختلفة لأطراف القضية محور المضمون، واستخراج الدلالات المحتملة والتي قادت إلى التأثير في الجمهور وتشكيل موقفه.

على هذا الأساس يعتبر المنهج التحليلي الوصفي مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل بوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على بعض الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها كفيها ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات على الظاهرة.³ ومن خلال الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها هذا المنهج تم توظيفه انطلاقا من⁴:

¹ غازي عناية، البحث العلمي "منهجية اعداد البحوث والرسائل الجامعية" باكالوريوس - ماجستير - دكتوراه"، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 1، 2014، ص 20.

² العربي بلقاسم فرحات، البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012، ص 127.128

³ أمال هادف، سليمة سعدي، التفاعلية في الصحف الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة تحليلية لجريدة الشروق اون لاين والنهار اون لاين"، مجلة العلوم الاجتماعية، ام البواقي، المجلد 7، العدد 3، ديسمبر 2020، ص 429

⁴ حسن علي دلة، التفكير الإبداعي والتوافق النفسي، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، 2018، ص 141

• جمع معلومات مفصلة وحقيقية على ظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين " قضية الحراك في الجزائر"

• تصنيف وتحليل وتقويم المعلومات المتعلقة بالظواهر المختلفة.

• إيجاد العلاقة المتداخلة بين الظواهر وبالتالي فهو يعالج الدراسة الحالية.

إن المنهج الوصفي التحليلي يعتبر بمثابة شقي المنهج المسحي، باعتباره جهدا علميا منظما يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة التي تم دراستها من خلال عدة جوانب¹، وقد لجأنا إلى هذا المنهج بالذات لكونه يملك قدرة تساعدنا وترشدنا على وصف وتحليل مضامين البودكاست ودراسة أثرها في تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو الحراك السياسي في الجزائر، وذلك من خلال طريقتنا المنظمة في دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة، للكشف عن حقائق قديمة، والعلاقة التي تتصل بها وتغيرها، وكشف الجوانب التي تحكمها²، ذلك أن الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة ما قائمة بذاتها، وفهمها بشكل أفضل، وأدق ووضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها ومتابعتها ورصد معالمها كليا ونوعيا في فترة زمنية معينة، والتعرف عليها من حيث المحتوى إلى غاية بلوغ تعميمات تساعد على فهم الواقع، ينطلق من استخدام المنهج الوصفي³. وهذا يجعل منه أسلوب التحليل العميق المركز على المعلومات الكافية والدقيقة⁴، الذي يعمل على تحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات، فيتعداها من مجرد تحصيل أرقام إلى التفسير وإيصال الباحث إلى الغرض المنشود، وهو تأثير العوامل المفترضة على الظاهرة.⁵

¹ مهيرة عماد السباعي، القضايا الافريقية من المنظور الإعلامي، "الازمات - المعالجة -"، ط 1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ص 43.

² حسان الجيلاني، بلقاسم سلطانية، المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2012، ص 133.

³ محمد سرجان علي الحمودي، مناهج البحث العلمي، الجمهورية اليمنية، صنعاء، ط 3، دار الكتب، 2019، ص 48-46.

⁴ إسماعيل إبراهيم، مناهج البحوث الإعلامية، ط 1، القاهرة، مصر 2017، ص 53.

⁵ فتن أحمد برهم الجرف، أزمة الهوية وتداعياتها على الاستقرار السياسي في الوطن العربي، ط 1، القدس، 2018، ص 20.

3) أدوات جمع البيانات:

يقود تنوع الظواهر التي يسعى الباحث لاكتشاف أسبابها وتقصي الحقائق عنها، إلى جعل الدراسات تختلف باختلاف طبيعتها ومؤشراتها البحثية، الأمر الذي يقود علميا إلى تعدد الأدوات التي يعتمد عليها الباحثون من أجل جمع المعلومات والوصول إلى نتائج، والتي يتكون ذات صلة كبيرة بنوعية المنهج المستخدم، حيث لا مجال لأن يخلوا أي بحث أكاديمي من أدوات جمع البيانات، التي تعتبر جسرا ينتقل من خلاله الباحث من الإطار النظري إلى الواقع التطبيقي، ويتعاطى فيه مع البيانات بشكل مباشر، وبالتالي الوصول إلى نتائج دقيقة، وتمنحه قابلية التعميم، وتغطي أهداف دراسته، وهذا يتحقق من خلال التوظيف الأساسي والسليم لنوع الأداة والتحكم فيها بصورة صحيحة، وهذا بناء على معايير يتوقف عليها نجاح بداية بالتحكيم مرورا بالصدق والثبات وصولا إلى التعديل والتصحيح.

ونظرا لكون هذه الدراسة تتفرع إلى شقين قد اعتمدت الباحثة على أداتين أساسيتين لهما دور فعال في الدراسات الوصفية ويخدمان الموضوع في الوصول إلى النتائج وهما:



- أداة تحليل المحتوى: المستخدمة في تحليل مضمون مقاطع البودكاست.

إن تحليل المحتوى يستخدم للتعرف بطريقة منظمة على مضمون المادة التي يتم تحميل مضمونها، أو شكلها والوقوف على خصائصها للحصول على معلومات كمية أو كمية¹. حيث يعتبر تحليل المضمون تقنية للوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال، اعتمادا على استخدام تصوير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة في المجتمع².

¹ أسعد حسن عطوان، يوسف خليل مطر، مناهج البحث العلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2018، ص 109.

² محمود أحمد درويش، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ط 1، مؤسسة الامة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018،

كما وأشار الدكتور محمد سمير حسن حول أداة تحليل المحتوى بأنها أداة للبحث العلمي، يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في علوم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها، حيث أن الهدف من استخدام هذه البيانات هو إما وصف هذه المواد الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلمي للقائمين بالاتصال، أو لاكتشاف خلفيته الفكرية أو الثقافية.¹

كما يشير إلى دراسة المادة الإعلامية التي تقدمها الوسيلة بهدف الكشف عما تريد الوسيلة أن تبلغه لجمهورها " كما هو الوضع بين مضامين البودكاست وما الهدف التي تسعى إليه مع الجمهور"، فدراسة تأثير القراءة أو الاستماع أو المشاهدة في هذا الجمهور، يجعل الباحث يأخذ العديد من الاعتبارات ومجموعة من الأبعاد مثل: دراسة شخصية الوسيلة، والموضوعات التي تقدمها، وتحليل المادة الإعلامية للتعرف على ما تتضمنه من اتجاهات وانطباعات، تأثيرات وبيانات إعلامية، إضافة إلى دراسة الجوانب الشكلية التي تقدم بها المادة من خلال الوسيلة.² على هذا الأساس تم توظيف تقنية تحليل المحتوى الكمية والكيفية المبنية على نظرية الأطر للتعرف على السمات والخصائص المتعلقة بالمضمون، وتشكل الأطر المستخدمة التي تناول بها البودكاست الوضعية السياسية بالجزائر وصولاً إلى الحراك.³

أما فيما يخص تطبيقها على الدراسة، فإن ذلك يتطلب استخدام خاص، انطلاقاً من كونها تقوم على عنصر مهم ويعتبر قوامها وعامل فعال لنجاحها في أداء وظيفتها وهي الفئات والوحدات. حيث نقصد بالفئة إعلامياً تلك المنظومة الفكرية التي تؤدي خدمة لكامل الموضوع المعني بالدراسة، فقد تشبه الركائز الأساسية في تفسير النظريات، كما أنها تولد من ذات الموضوع وتفرض نفسها⁴ وتنقسم إلى نوعين:

فئات شكل المادة ← فئات الشكل

¹ بسمة فنور، المعالجة الإعلامية للأخبار في التلفزيون الجزائري، "دراسة تحليلية لمحتوى القناة التلفزيونية الرئيسية الجزائرية"، أطروحة دكتوراه علوم، تخصص اعلام واتصال، قسنطينة، الجزائر، 2015-2016، ص82.

² وعد إبراهيم الأمير، العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الاحداث، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص105.

³ إبراهيم علي البسيوني، الأطر الخيرية لجائحة كورونا في الصحافة العربية "دراسة تحليلية"، مجلة البحوث الإعلامية، العدد55، الجزء4، 2020، ص31

⁴ حمام محمد زهير، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ردمك، 2015، ص29.

فئات محتوى المادة ← فئات المضمون

حيث تؤدي كل واحد منها دورا مهما في تفسير الظاهرة، وإعطاء بعد تحليلي للمحتوى الضمني للمادة، أين تمثل فئات الشكل دورا هاما ما يقر بضرورة اعتمادها دون اجحافها وتغييبها، ذلك أن الشكل هو ذلك الجسم الطويل والعرضي للفتة الواحدة، ولا يمكن المباشرة من المحتوى دون إطار شكلي. من هذا المنطلق تم تحديد فئات التحليل التي تخدم أهداف الدراسة بعد المشاهدة الكاملة، والمتكررة لمقاطع فيديو البودكاست عينة الدراسة بشكل دقيق وقد تمثلت في:

فئات المضمون:

1. فئة المواضيع التي يعالجها البودكاست من حيث التقسيم الموضوعي: سياسية – اقتصادية – إجتماعية-علمية – دينية.
2. فئة المواضيع السياسية: حرية التعبير-المشاركة السياسية-الشرعية-انعدام الشفافية في إدارة الحكم-الأمن والاستقرار السياسي الديكتاتورية والقمع-النزاهة في الانتخابات.
3. فئة المواضيع الاقتصادية: الرشوة – السرقة-التقشف-الفساد-العدالة في توزيع الموارد-المحسوبية
4. فئة المواضيع الإجتماعية: البطالة-الفقر-المخدرات – السكن – الصحة – العنف-الهجرة غير الشرعية-ضعف الأجور
5. فئة المواضيع العلمية: أزمة التعليم-هجرة الادمغة-توظيف الكفاءات وأصحاب الشهادات -احتكار المعلومات
6. فئة المواضيع الدينية: إشكالية اللغة-الجهوية-التميز العنصري-المنهاج الديني في التعليم
7. فئة اتجاهات المعالجة نحو المواضيع: إيجابي – سلبي – محايد
8. فئة أنواع الأطر: حسب الإطار: عام – محدد / حسب المكان: داخلي – خارجي / حسب مستوى الصراع: محدود-متوسط – كبير / حسب الاتجاه: سلبي – إيجابي
9. أبعاد التأطير: الصراع-الاهتمامات الإنسانية – المسؤولية-النتائج الاقتصادية – الأخلاقي – الاستراتيجية
10. فئة أليات التأطير: بناء الواقع الاجتماعي-الإبراز – الإستبعاد-الانتقائية
11. فئة أنواع أدوات التأطير: ونقصد بها الأساليب الإقناعية المعتمدة في مضامين مقاطع البودكاست عينة الدراسة. وتمثلت في العقلية – العاطفية-التخويفية

12. فئة عناصر أدوات التأطير:

• العقلية: أمثلة من الواقع - الاستشهاد بالوقائع التاريخية - الإحصائيات والأرقام - ذكر الشخصيات التاريخية

• العاطفية الأمثال والحكم، الرموز والشعارات، التعبيرات المجازية والأساليب البلاغية.

• التخويفية: التنبيه بوجود الخطر - الاضرار المخلفة. والنتائج المتوقعة - خلق شعور التوتر

13- أهداف محتوى البودكاست : والمقصد من هذه الفئة، هو الأهداف التي يسعى المؤثرون إلى

إيصالها حول الحراك السياسي في الجزائر، عبر هذه المقاطع. وقد تمثلت في:

استمرار الاحتجاجات السلمية، -نشر ثقافة الوعي والتضامن، -توحيد أبناء البلد الواحد، -توجيه اهتمام الشعب نحو المشاركة السياسية، -الثبات على المطالب.

14- المطالب التي ينادي بها محتوى البودكاست:

تحسين الأوضاع على كافة المستويات، -محاسبة المسؤولين المندمجين في عمليات الفساد والسرقة ورحيلهم

-انتخابات شرعية، -رفض التدخلات الخارجية، -تفعيل بعض المواد المتعلقة بحق الشعب في تحقيق المصير.

15- الفاعلين في فيديوهات البودكاست: وهم مجموعة الأفراد الذين قاموا بالمشاركة في تصوير

المحتوى، وكانوا جزءا فيه لتصوير الأحداث ، وقد تمثلوا في - المؤثرون - الشباب -الأطفال-النساء

16- فئة الجمهور المستهدف: يقصد بهذه الفئة الجماهير المعنية بالمحتوى، و الذي تم إعداده لإيصال

الرسائل لهم وهم : التدخلات الخارجية-الشعب-الرئيس - أعضاء الحكومة - الأحزاب - الجيش - وسائل الاعلام.

17- فئة صيغة الخطاب في المحتوى: نقصد بها الأسلوب الخطابي الذي تعرض به الرسالة عبر المقاطع

عينة الدراسة : الإستهزاء - الجدل -التهديد - التحذير

18- فئة القيم الإيجابية: العدل-المساواة - الحرية-الشورى - السلام - الإحترام-الوحدة والتضامن -

التسامح والاخوة - الانتماء-التراثة -المسؤولية

19- فئة القيم السلبية : الكذب - النفاق-الخيانة - الجهل والتخلف-الانانية-التعصب والعنف-

الاختلاس-الظلم - انعدام التزاهة -اللامسؤولية-الازدراء-غياب الاستقرار

أما فئات الشكل فتمثلت في:

20- فئة اللغة المستخدمة : وهي اللغة التي استخدمت في نقل الأحداث عبر هذه المقاطع وشملت:

اللهجة العامية-العربية الفصحى-الفرنسية-الإنجليزية.

21- فئة أسلوب عرض المحتوى : إن هذه الفئة تتمحور حول الطريقة التي عرض بها المضمون،

قصصي-حواري-خبري-كوميدي

22- فئة عناصر الإخراج السمعي وبصري وتمثلت في : المؤثرات الصوتية و البصرية .وهي :

• الأماكن = الأستوديوهات - الشوارع-الشواطئ-المؤسسات - الغابات

• عناصر الجرافيك = الموسيقى - الصور-تناسق الفكرة مع الصورة - تناسق الفكرة مع الموسيقى

✓ أما بالنسبة لوحدات التحليل: فهي الأساس للتقدير الكمي لظواهر التحليل، حيث يستند إليها

القائم بعملية التحليل في عد الظواهر وحساب تكرارها¹، حيث اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على

وحدة الفكرة ووحدة الموضوع، إذ تعتبر وحدة الموضوع من أكثر الوحدات تداولاً لدى الباحثين، لأنها

تمكن من الكشف عن الآراء والاتجاهات السياسية لمادة الإتصال، والتي تمثل مجموعة من الجمل

والعبارات تعبر عن الموضوع.²

✓ أسلوب العد والقياس

تعبر هذه المرحلة عن الطريقة التي يعتمدها الباحث في عمليات الإحصاء، لتحليل البيانات و الوصول إلى

النتائج، فبعد أن اعتمدت الباحثة على وحدة الموضوع كوحدة رئيسية، فذلك يقود إلى:

اتباع أسلوب التكرار بالنسبة للفئات، و النسب المئوية في حساب التكرارات .

• الإستبيان أداة الدراسة الميدانية:

¹ إبراهيم أحمد غنيم، الصافي يوسف شحاته الجهني، الكفاءات التدريبية في ضوء الموديلات التعليمية مكتبة الانجلوالمصرية، مصر،

2008، ص77.

² طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الإعلامي، ط 1، كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2015، ص 201.

اعتمدت الباحثة في هذا الجانب على أداة الاستبيان، للوصول إلى المبحوثين عينة الدراسة، و استجوابهم لتحقيق أهداف البحث. إذ تعتبر أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين، واتجاهاتهم نحو موضوع معين، وذلك من خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة، وما شبه ذلك حيث يمكن تطبيقه على نطاق واسع أو على عينات كبيرة الحجم، إضافة إلى قلة التكلفة من حيث الجهد والمال وطريقة التطبيق.¹

كما تعرف هذه التقنية العلمية بأنها أداة الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة الفعل، ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع، حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آراءها.² (أي أنه يستخدم كثيرا في دراسة الاتجاهات ومجموعة الأنشطة المتعددة حيث يؤدي الغرض المطلوب).

ويشير هذا الاستبيان إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة ببعضها البعض الآخر بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث، بضوء موضوعه والمشكلة التي إختارها لبحثه. حيث تم إعتقاد الاستبيان المغلق لأن الدراسة تعتمد إلى قياس الاتجاهات وهذا النوع ينطبق مع مقياس ليكرت من خلال درجة الموافقة من العيار الثلاثي كون مجتمع البحث متباين في خصائصه، ولا يملك مستوى وعي مشترك³. حيث يمكن القول بأنه نموذج يتم إعداده وتوزيعه بغرض تأمين الردود بشكل عام، يتضمن أسئلة واقعية ومصممة لتأمين المعلومات حول ظروف معينة، أو الممارسات التي يفترض أن تكون لدى المتلقي معرفة بها. فوفق "لبار ديفيس وجونسون" فإن هذه الأداة هي تجميع منهجي للأسئلة التي يتم تقديمها لمجتمع بحث، ويتم طلب المعلومات منهم.⁴

إعداد محاور استمارة الاستبيان:

¹ يعيش وسيلة خزار واخرون، تقنيات تصميم وتفرغ الاستبيان، ط1، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2018، ص 22.
² إيهاب عيسى المصري، طارق عبد الرؤوف، المقاييس والاختبارات " التصميم - الإعداد-التنظيم"، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2017، ص 154.

³ محمد سرحان علي الحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2019، ص 126.

⁴ Yagesh kumar singh, fundamental of research methodology and statistic, new age international limited, publishers, Daryaganj, New Delhi, 2006, p 192

تعد هذه الخطوة جد مهمة لأن بناءها هو جزء مهم من قابلية تعاطي عينة الدراسة معها، والإجابة عنها، وقد تضمنت إستمارة الدراسة الميدانية مجموعة من المحاور التي تضم هي الأخرى مجموعة من الأسئلة التي سيحيب عنها الباحثون، فتتحقق بذلك أهداف الدراسة وقد تمثلت في أربع محاور:

المحور الأول: البيانات الشخصية: وتضمن 4 أسئلة (من سؤال 1 إلى سؤال 4)

المحور الثاني: عادات وأنماط تعرض الشباب عينة الدراسة لمضامين فيديوهات " للبودكاست"، وتضمن 10 أسئلة من سؤال (5 إلى سؤال 14)

المحور الثالث: دوافع تعرض الشباب عينة الدراسة لفيدويوهات البودكاست عينة الدراسة وتضمن 9 أسئلة من سؤال (15 إلى سؤال 23)

المحور الرابع: اتجاهات الشباب الجزائري المتعرض للبودكاست نحو الحراك السياسي في الجزائر وتضمن 8 أسئلة من سؤال (24 إلى 31 سؤال)

مرحلة التحكيم:

بعد أن أنهت الباحثة إعداد الإستمارة بمحاورها، قامت بالتوجه إلى محكمين مختصين في المجال من أجل عرضها عليهم ، لتحديد أوجه القصور والصحة فيها من حيث الشكل و المضمون، وقد كانت نتيجة التحكيم أن أغلب المحكمين قد إتفقوا على أن الإستمارة صالحة للدراسة، وتقيس المؤشرات التي وضعت لأجلها، مع بعض الملاحظات المشتركة حول تبسيط أسلوب طرح الأسئلة . ثم الإنطلاق نحو المرحلة التي تليها المتمثلة في العينة الإستطلاعية .

تمثلت مجموعة المحكمين في 5 أساتذة وهم:

فضيل دليو: جامعة قسنطينة 3 / بسمة فنور جامعة قسنطينة 3 / فتيحة كيجل جامعة قسنطينة 3 /
مريم زعتر جامعة قسنطينة 3 / زهير عباد كلية الاعلام، فلسطين " غزة " .

وقد جاءت نسبة الاتفاق متقاربة بين المحكمين الخمسة

اختبار الاستمارة: العينة الاستطلاعية

تعتبر هذه المرحلة مهمة ومفيدة للباحث من ناحية اختبار إستمارته التي تقوم الدراسة عليها، أين قامت الباحثة بإعداد الإستمارة وعرضها على عينة قدرت ب 10% وذلك للتأكد من معايير بناءها ومدى قابلية إستجابة الباحثين لها، وقد حصلت على عدة ملاحظات قامت على أساسها بالتعديل، من بينها

صعوبة الطرح في بعض الأسئلة وذلك يعود إلى كون المجتمع غير متجانس من حيث المستوى التعليمي خاصة.

كما أنها عرضتها على المواقع الإلكترونية قبل أن تختار التوزيع التقليدي، فلم تحظى بإجابات كبيرة وردود من طرف الجمهور والذي يتم ربطه مباشرة من خلال بعض التعليقات التي رصدتها، غرابة المتغير المستقل " البودكاست " عن الإدراك. ما جعل الإختيار ينصب على الإستمارة التقليدية وليس الإلكترونية بتوزيع اليد، للتمكن من الوصول إلى العينة.

طرق التوزيع في الدراسة الميدانية:

لجأت الباحثة إلى عملية التوزيع على عدة مراحل من أجل الوصول إلى العينة التي تخدم الدراسة في أهدافها، وكان بمناطق مختلفة داخل ولاية قسنطينة، حيث حصلت خلال تلك المرحلة على تجاوب كبير من طرف مناطق أكثر من غيرها دون غيرهم شملت " الخروب- ديدوش مراد - الحامة - عين سمارة - وسط المدينة - المدينة الجديدة . حيث استغرقت مدة التوزيع واكتمال العينة قرابة الثلاث أشهر وذلك لكون مصطلح الدراسة " البودكاست " شكل عائق كبير أثناء عملية التوزيع، بحكم الجهل بتسميته لدى أغلب الناس، إضافة إلى خصوصية الموضوع وحساسيته داخل المجتمع ما منع الكثير رغم وضوح الأسئلة رفض الإجابة. ما جعل الباحثة تقوم بوضع قصاصات مع الاستمارة تحمل تعاريف بسيطة للبودكاست من أجل تسهيل الفهم على العينة.

الأسلوب الإحصائي المعتمد في الدراسة الميدانية " القياس ":

يمثل التحليل الإحصائي الأسلوب المستخدم بشكل عام في أغلب الدراسات، حيث يساعد في تحويل البيانات الرقمية المجمعة إلى معطيات ونتائج لتسهيل التعاطي معها، وتفسيرها وصولاً إلى الاستنتاج وبالتالي، يمثل الحيز الذي يربط الباحث بالميدان أي النظري بالتطبيقي مثل برنامج SPSS. كما ويعتبر قياس الاتجاهات لدى الأفراد بمثابة سجل إحصائي حول اتجاه الفرد نحو أي موضوع، أو شيء ما وهنا تكون درجة الفرد عبارة عن مجموعة من الآراء التي عبر عنها في وسيلة القياس التي أعطيت له. ويقول ستيفانس: القياس في معناه الواسع عبارة عن وجود قواعد تحدد وتوضح كيفية تحديد

أعداد لما يشاهد من أفعال وأحداث، وقد سميت طرق القياس بإسم العلماء الذين استخدموها لأول مرة ومنهم ليكرت¹

استخدمت الباحثة سلم ليكرت لقياس الإتجاهات بالنسبة للمحور الأخير من الإستمارة حيث اعتمدت على السلم الثلاثي ، وذلك لكون المجتمع متباين في العديد من الخصائص و بالتالي يصعب عليه تحديد الفرق بين كل نوع من السلم لكل عبارة وتم تطبيقا لعملية الحسائية لهذا السلم وفق برنامج spss.

4. مجتمع البحث وعينته:

تمتلك الدراسة التي يعمد الباحث إلى قياس متغيراتها، واستخراج مؤشراتهما وحدات يتعاطى معها أثناء مرحلة جمع المعطيات، وهي التي يتم التعبير عنها بما يسمى مجتمع البحث، والذي يشير إلى مجموعة من المفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث، حيث قد يكون هذا المجتمع مكونا من سكان مدينة، أو مجموعة أفراد في منطقة ما، حيث أن المجتمع الذي نسعى لدراسته يطلق عليه بالمجتمع المستهدف². ويمثل مجتمع البحث مجموعة العناصر، أو الأفراد الذين ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة، أي يمثلون جميع العناصر التي تتعلق بمشكلة البحث.³

العينة:

إن اختيار العينة هو ممارسة مألوفة وإدارة بحث لا غنى عنها، والتي تقوم على اختيار المبحوثين، ووحدات الدراسة بشكل عام⁴. والتي قد تجمع بين أسلوب المعاينات الاحتمالية، وغير الاحتمالية. من هذا المنطلق تمثل مجتمع دراستنا وعينته لكل من الجزء التحليل والميداني كالتالي:

¹ مبروكة عبد الله أحمد، أساليب التفكير لدى المعلمين، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2018، ص47

² محمد عبد العال التميمي، عبد الجبار توفيق البياتي، عاضي جمال خليفة، طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2015، ص77

³ lahen abd allah bachioua: fundamentals of statics concepts and applications an arabic text : Phillips publishing : first edition :2011 :P14

⁴ سوتيريوس سارانتاكوس ، ترجمة شحدة فارغ ، تصميم البحث ، ط1 ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، 2017، ص321

4) مجتمع البحث وعينته



تفسيرات متعلقة بالعينة المعتمدة لكلا الدراستين:

بالنسبة للدراسة التحليلية تعتمد المسموح الإفتراضية على مسح موقع بذاته، أودراسة أفراد داخل البنية الشبكية، حيث يصعب في هكذا مسوحات على الفضاء الرقمي اللجوء لعينة العشوائية¹ وبعد أن تم اعتماد الباحثة العينة القصدية وفق مبررات محددة سلف ذكرها، فإن هذا النوع من العينات يندرج تحت المعاينات غير الاحتمالية، وهي بناء على إسمها تخضع لاختيار مقصود تبعا لطبيعة الموضوع وأهداف البحث، إذ تشكل مفردات العينة ممن تتوفر فيهم الشروط المحددة مسبقا وبالتالي فهي تخضع لاختيار كفي من طرف الباحث². وقد قدر حجم الفيديوهات التي أخضعت للتحليل ب 9 مقاطع من الفيديوهات تم تحديدها بدقة لتتناسب مع أهداف الدراسة و إشكالياتها .

¹ فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، ط 1، الجنادرية للنشر والتوزيع، 2015، ص 27-28

² علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار الطباعة للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2009، ص 137

أما فيما يخص الدراسة الميدانية، فبالنظر إلى الظروف المحيطة بالموضوع من تكاليف ووقت، يتم الإستغناء عن العينة العشوائية البسيطة في معظم الأحيان، يعني حسب طبيعة المجتمع نختار العينة المناسبة التي تخدم أهداف الدراسة، وتمثل المجتمع، وتجمع فيها الخصائص المطلوبة. فبعد تحديد إطار العينة، ونظرا لكون أغلب الشباب لا يدرك أن مقاطع الفيديوهات الساخرة المتوفرة على شبكة الأترنت، وبالأخص على موقع يوتيوب هي ذاتها مقاطع البودكاست والذي يشير إلى الجهل بالتسمية وغياب المصطلح على أغلب المجتمع، فإن الوصول إلى العينة لم يكن سهلا، فاعتمدت الباحثة أسلوب البحث من فرد لأخر متقصدة أثناء عملية البحث الشباب الذين يتعرضون فقط لهذه الفيديوهات، دون غيرهم لضمان مصداقية العينة في التعاطي مع الإستمارة، والإجابة على التساؤلات، عن طريق سلسلة تدريجية يقوم فيها كل فرد بتوجيهها إلى أفراد آخرين إلى حين اكتمال مرحلة التشبع من العينة، وهذا ما يطلق عليه بعينة كرة الثلج .

وعينة كرة الثلج هنا تستخدم عندما لا تعرف جميع الأشخاص الذين لهم دور في حدث ما، أم لهم علاقة بموضوع الدراسة، ولا يعرف كيف يتصل بهم أو حتى الوصول إليهم، هنا يبحث عن عدد قليل من أعضاء هذه المجموعة وينجح في مقابلتهم ويسألهم إن كانوا يعرفون آخرين من أعضاء هذه الجماعة، أو ممن مروا على التجربة، ثم يحصل كل مرة على أسماء جديدة ويتصل بأصحابها ويقابلهم وهكذا تندرج العينة وتكبر ككرة الثلج إلى أن يكتفي الباحث بعدد من الأشخاص يعتقد أنهم غطوا جوانب موضوع بحثه كلها¹. وتعتبر عينة كرة الثلج من العينات غير الاحتمالية، حيث تستخدم عندما يكون حجم مجتمع البحث غير معلوم لدى الباحث ويتعذر الوصول إليهم أو حصرهم، يبدأ بمقابلة شخص أو مبحث وهو بدوره يدل على الآخرين²، وقد وظفت هذه العينة لكونها ساعدت الباحثة في الوصول إلى عينة ذات علاقة مباشرة بالموضوع، وهو الذي يعبر عنه في خاصية هذه العينة بالذات، إنطلاقا من كونها تبدأ بتحديد عدد قليل من المستجيبين التي تتطابق مع معايير الإدراج في الدراسة، ثم يتم التوصية بالآخرين الذين يستوفون معايير الاختيار الخاصة بالباحث، رغم أنها بالكاد تأخذنا إلى عينة تمثيلية، لكنها الطريقة

¹ باسم سرحان ، طرائق البحث الاجتماعي الكمية ، ا ط 1 ، لمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، 2017

² عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم المصطلحات الاجتماعية الإنجليزي - عربي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية،

الوحيدة للوصول إلى مجموعات صعبة التوصيل، وفي حالة عدم توفر اطار لأخذ العينة.¹ ناهيك عن أنها تعتمد لوصف الإجراء الذي تصبح فيه العينة أكثر وأكبر مثل المراقبة والدراسة، إضافة إلى حساب تقديرات الخطأ، مع استخدام اختيار إحصائي ذودلالة.² وعلى هذا الأساس قدر حجم العينة ب 300 مفردة، مع توزيع 30 إستمارة على عينة تجريبية لقياس مدى تقبل العينة للموضوع، وقابلية التعاطي مع الأسئلة، من جهة أخرى تفادي بعض الإشكالات التي من الممكن أن تتعرض لها الباحثة أثناء بداية الدراسة الميدانية.

5 / صعوبات البحث :

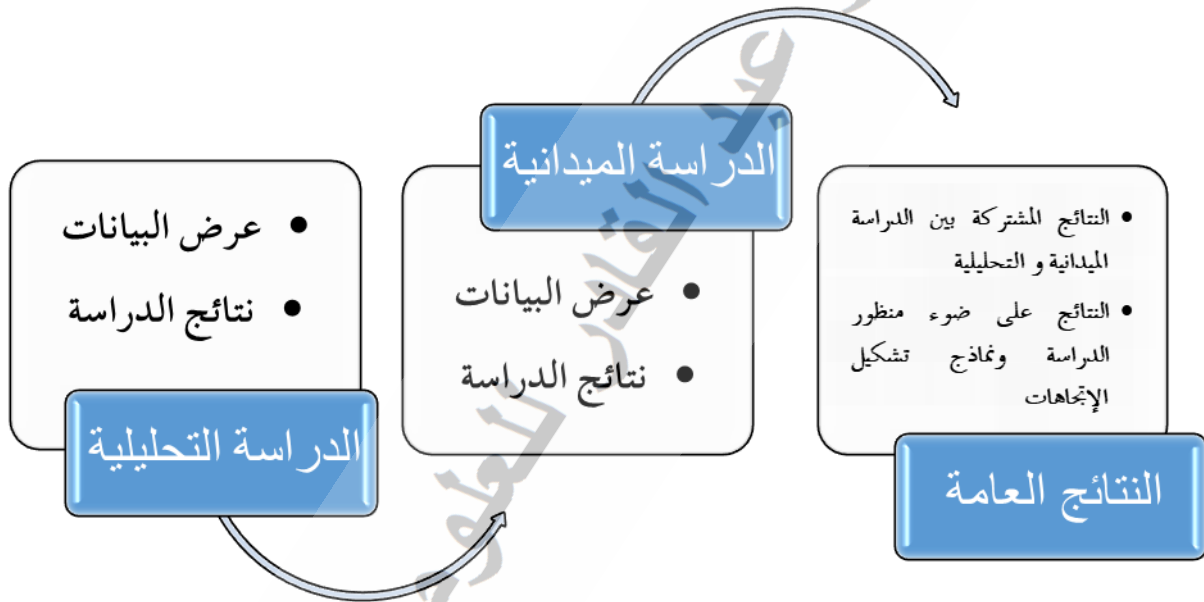
شكلت هذه الدراسة منعرجا هاما في الدراسات الإعلامية من ناحية المتغير المستقل لها، حيث يعتبر البودكاست تقنية حديثة بالمقارنة مع التقنيات الرقمية السابقة له مثل منصات الشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها، وذلك على مستوى العرض ، فالبودكاست ليس حديث الظهور، لكن خاصية السمع البصري تشكل أهم تطور له، و بالتالي لاقت الباحثة صعوبة في الوصول إلى مراجع قيمة ، ذات معلومات تخص هذا المتغير، من أجل التعريف به بشكل واسع، و تقدم إسقاطات على دوره الكبير الذي لعبه في نطاق الأحداث السياسية خاصة بالجزائر، من خلال تحكم القائمين على إعداد محتواه بتوظيفه في مواضع معينة، كما كان هناك ندرة كبيرة في الدراسات المنجزة حول هذه التقنية سواء محليا أو دوليا.

من ناحية أخرى شكلت قضية الحراك السياسي تحدي كبير بالنسبة للباحثة، لكون الحدث راهن، و المعالجة كانت في السياق الزمني للدراسة امتدت من بداية الحراك واستمرت إلى بعد توقفه، الأمر الذي وضعها أمام صعوبة كبيرة في التعاطي مع العينة الميدانية، كون الموضوع جد حساس في تلك الفترة، حيث استغرقت فترة التوزيع وإكمال الأجوبة قرابة ثلاث أشهر ونصف، إضافة إلى صعوبة تعرف الباحثين على المصطلح في معناه لكونه يلقي رواج وتعرض كبير دون أن يتم إدراك تسميته بهذا المصطلح.

¹ anol bhattacherjee , **social science research: principles, methods, and practices**, Second Edition, 2012, Published underBy Anol Bhattacherjee , P 70

² Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, **research methodology: tools and techniques** , First published, Bridge Center, 2015, Romania, European Union, p 55

الفصل الخامس: الجانب التطبيقي للدراسة التحليلية و الميدانية



إن خروج الباحث إلى الحقل الميداني، أو مكان ومجال الدراسة في وقتها المبرمج بعد استكمال إنجازه الدراسة النظرية، بحسب المنهج والطريقة المتبعة في جمع المعلومات هو ما يسمى بالدراسة الميدانية، حيث يعتبر من أهم أقسام الرسالة العلمية الأكاديمية، لكون هكذا بحوث ترتبط بالواقع المعيشي الميداني¹.

1/ عرض الدراسة التحليلية وتفسير بياناتها

الخصائص الأساسية للعيينة التحليلية:

| صاحب البودكاست | عنوان البودكاست | فترة النزول | مدة البث | نسبة المشاهدة | مواقع العرض |
|----------------|----------------------|--------------|----------|---------------|-----------------------|
| انيس تينا | رسالة الى البرلمانين | قبل الحراك | 10 :16 | 6,9 M | اليوتيوب |
| | راني زعفان | قبل الحراك | 5 :47 | 17 M | اليوتيوب الفايسبوك |
| | الشعب يريد | اثناء الحراك | 4 ;08 | 2 ,6 M | اليوتيوب الفايسبوك |
| | No You cant | قبل الحراك | 3 :05 | 3 ,4 M | اليوتيوب الفايسبوك |
| | خسارة عليك | قبل الحراك | 6 :03 | 4,2 M | اليوتيوب |
| | ياعلي | اثناء الحراك | 4 :46 | 2 ,9 M | اليوتيوب الفايسبوك |
| DZ جوكر | خسارة فيك | قبل الحراك | 4 :39 | 14 M | اليوتيوب |
| | لا للعهد الخامسة | اثناء الحراك | 1 :55 | 2,4 M | اليوتيوب الفايسبوك |

¹ العربي بلقاسم فرحاتي، البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012، ص 246.

جدول 1: يوضح فئة المواضيع التي يعالجها البودكاست عينة الدراسة حسب التقسيم الموضوعي

| النسبة | التكرار | المواضيع بشكل عام |
|--------|---------|-------------------|
| 34.68% | 111 | سياسية |
| 22.81% | 73 | اجتماعية |
| 22.81% | 73 | اقتصادية |
| 12.50% | 40 | علمية |
| 7.18% | 23 | دينية |
| 100% | 320 | المجموع |

تكشف نتائج هذا الجدول عن ترتيب المواضيع المعالجة في حلقات البودكاست عينة الدراسة، حيث يظهر من خلال المعطيات أن المواضيع السياسية هيمنت بنسبة 34.68%، ما يؤكد على أن المحتوى ذو صبغة سياسية فعلية، تليها المواضيع الاقتصادية والاجتماعية بنفس النسبة قدرت بـ 22.81%، تأتي بعدها المواضيع العلمية بنسبة 12.50%، وأخيرا المواضيع الدينية بنسبة 7.18% .

ينطلق واقع المجتمع بطبيعته داخل النظام من قواعد صلبة قوامها الحكم السياسي، حيث كانت أغلب الحلقات تتجه في مسارها نحو المواضيع السياسية والتركيز عليها، وذلك طبيعي جدا كون المضمون ذو بعد سياسي، والنقطة الأولى التي أفاضت جرعات الصبر، وكشفت عن مواقف الشعب الجزائري، وأظهرت ردة فعله، كان مصدرها تقاليد الحكم والسياسية في البلد، فالميدان السياسي ساحة الاجتماعات ورأس الهرم الذي تنطلق منه القوانين، وتبنى على أساسه النظم التي تسير النظام الاجتماعي، حيث يؤثر أي خلل في آلياته وإجراءاته النظامية على استقرار النسق الاجتماعي بجمع أفراد، وهذا ما تم ملاحظته في الحراك السياسي الذي كان تحت قيادة القاعدة الشعبية، والتي عبرت عن رفضها التام لكل أوجه القصور في الشأن السياسي الحاكم .

أما عن المواضيع الاقتصادية و الاجتماعية فظهورها يعكس تأزم الأوضاع بشكل مفرط على مستوى هذين الجانبين، خاصة وأن بناء مجتمع متماسك، ومستقر على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي وتحقيق الرفاهية يتطلب إصلاح شامل على نطاق واسع، ففي السنوات الأخيرة الماضية مرت الجزائر بموجة كساد كبيرة مست العديد من القطاعات التي تعرض فيها الأفراد وخاصة الشباب إلى أزمة حادة على المستوى المعيشي ونظام الشغل، وتدهور الأوضاع الصحية، والذي يقود بشكل مباشر إلى ربط

الوقائع وأسباب التدهور بالقاعدة السياسية الفاسدة، وهو الأمر الذي يتم الإشارة إليه كل مرة في كل فكرة داخل المضامين، أين يسعى صانعو المحتوى عينة الدراسة إلى التأكيد على الوضعية التي يعيش في نطاقها الشعب الجزائري، أين يضع الشباب في مقدمة شرائح المجتمع التي تتعرض للتهميش وتتلقى جرعة فساد النظام ومخلفاته، حيث أصبح الآن أمام مواجهة شديدة في ظل الأوضاع الراهنة التي تتميز بالاحتكار، وتفشي الأزمات وتنوع الآفات الاجتماعية، فأصبح من الضروري تمكين الشباب من بلوغ الأهداف ومنحهم التقدير، ورفع مشعل العدالة ضمن إطار مشاريع سليمة في بلد آمن .

كما نالت المواضيع العلمية حظها في الظهور، بحكم أنها أهم مرتكز يمكن أن يأسس في إطاره مجتمع يتسم بالوعي والعلم والثقافة، فما يحاول البودكاستر توضيحه هو واقع البحث والتعليم، الذي أصبح شبه مرئي قوانينه واجراءاته شكلية التطبيق، فالهياكل التنظيمية لهذا المجال تعاني قصورا في الإنتاج العلمي، نتج عنها تدني المستويات وغياب الأفراد ذوي القدرات والكفاءات التأهيلية، التي ترفع من شأن البلد وترتقي به عالميا، في حين لم يتم التغاضي عن المواضيع الدينية التي تستند إلى قوام الفرد داخل المجتمع وتشكل رمز مهم ذو أطر مرجعية، فما أصبح يشاهد اليوم هو تجاوز الجهوية الحد الأقصى من التطبيق داخل المجتمع الجزائري، وصولا إلى التعديلات في منهاج التعليم من الناحية الدينية، ومحاولة تغيير بعض المبادئ الأساسية التي يستقيم بها سلوك الفرد .

جدول 2: يوضح فئة المواضيع السياسية

| النسبة | التكرارات | المواضيع السياسية |
|--------|-----------|--------------------------------|
| 22.52% | 25 | حرية التعبير |
| 11.71% | 13 | المشاركة السياسية |
| 9.90% | 11 | الشرعية |
| 14.41% | 16 | انعدام الشفافية في إدارة الحكم |
| 6.30% | 7 | الامن و الاستقرار السياسي |
| 12.61% | 14 | الديكتاتورية و القمع |
| 22.52% | 25 | النزاهة في الانتخابات |
| 100% | 111 | المجموع |

تشير معطيات هذا الجدول إلى أنواع المواضيع السياسية التي تناولتها حلقات البودكاست، وحرصت على ظهورها بشكل واسع، حيث كانت الصدارة لموضوع الانتخابات وإشكالية حرية التعبير بأعلى نسبة قدرت ب 22.52%، ثم انعدام الشفافية في إدارة الحكم بنسبة 14.41%، بعدها الديكتاتورية والقمع بنسبة 12.61%، ثم الحق في المشاركة باتخاذ القرارات بنسبة 11.71%، تليها مباشرة الشرعية بنسبة 9.90%، وأخيرا مسألة الامن بشكل نادر بنسبة 6.30%.

✓ فأما التسجيل النسبي الذي أظهرته هذه المعطيات نجد أن الانتخابات وحرية التعبير نالت أكبر مساحة من المعالجة بحكم التركيز والتوسع فيها، والذي يعود إلى حدوث توترات على مستوى المشهد السياسي في تلك الفترة، والتي ترتبط مباشرة بترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للرئاسيات، ودخوله العهدة الخامسة، حيث شكل ذلك فاجعة خرج جرائها الشعب الجزائري متظاهرا في الشارع معبرا عن رفضه التام لهذه العهدة، فملف الترشح المفاجئ انطلق خبره كالرصاصة في أوساط المجتمع الجزائري، ليكون الحراك الناشئ عبر المواقع والمجسد في أغلب ربوع الوطن طريقه للمناشدة بحرية الرأي والتعبير، وإزالة حاجز الخوف والتمديد بحقه في الإدلاء بصوته دون رادع، حيث تشكل ملف الحرية أثناء هذه الانتفاضة الشعبية من عدة شروط شملت:

- ✓ الحق في اختيار الرئيس الذي سيسير النظام الجزائري من خلال انتخابات نزيهة.
- ✓ ضرورة تغيير أعمدة الحكومة المتربصين بكرسي السلطة، من أجل تحقيق السلطة العادلة.

فمشاهد الحراك عبرت عن موقف المحتجين من أبناء الشعب في إحداث تغيير على مستوى المناصب السياسية في الحكم، تكون خارج دائرة الملعب السياسي المعتاد، ضمانا لقيام منظومة سليمة الأسس. وهذا ينطلق من منظومة قوامها الحق في الحرية، لكونها مبدأ أساسيا لقيام الدولة الحقيقة ذات البعد الديمقراطي، فهي حق يكفله القانون لشعبه، فما عبرت عنه مضامين البودكاست من تحركات جماهيرية وحشود قوية غير محددة، دليل على غياب هذا المبدأ عن أرض الواقع، خاصة وأن هذه الأخيرة " لها حدود ترسمها الدولة المانحة لها، والتي قد تتغير وفقا للظروف الأمنية التي يعيشها ذلك البلد، وقد تلعب ظروف خارج الدولة دورا في تغيير حدود هذه الحريات"¹، إلا أن ذلك يكون في نطاق التجاوزات وليس في غياب تطبيقها وعدم العمل بها. إضافة إلى أن الانتخابات تشكل حدث مهم داخل أي مجتمع باعتبارها "أبرز مظاهر الديمقراطية، حيث تمثل الفصل الأهم والأبرز في خلق وتأكيد الممارسة التريهة، إلى الحد الذي يمكن القول معه أنه بدون انتخابات نزيهة لا تكون هناك ديمقراطية حقيقة، لذلك تكتسب الانتخابات أهميتها من كونها المعبر الرئيسي عن إرادة الشعب، التي هي مناط شرعية الحكم وإدارة شؤون البلاد."²

وينال الرتبة الثالثة على التوالي موضوع مهم تمثل في إنعدام الشفافية في إدارة الحكم، والذي عمد صانعوها المحتوى إلى إعطائه جانبا من الإلتفات، نظرا لأبعاده المختلفة التي تنحدر من الهرم السياسي لتتوسط المجالات و القطاعات الأخرى بتعدد مؤشرات، والتي نجدها مجسدة داخل المنظومة الجزائرية، متمثلة في غياب التطبيق الفعلي للقوانين المنصوص عليها، وعدم وجود توازن والتزام في التعاطي مع المبادئ الأساسية لقيام الدولة، والتهاون في أساسيات وحقوق الشعب في بلده، حيث سعت هذه الأخيرة إلى "تجسيد مبادئ الحكم الرشيد وهو التسمية التي تحتوي على كل ما يتعلق بالتسيير الشفاف والمنظم والتريه لمقاليد الحكم، من خلال الاجتهاد في إنشاء مؤسسات وهياكل سياسية واقتصادية و إجتماعية كمحاولة لتحقيق نوع من الديمقراطية والشفافية اللتان تعتبران من أبرز قواعد الحوكمة"³، إلا

¹ محمد علي البسيوني، دولة الفايبيوك، ط1، دار الشروق للنشر، مصر، القاهرة، 2009

² هويدا مصطفى واخرون، الاعلام والانتخابات نحو مدونة سلوك في مواجهة الهيمنة الغائبة، ط1، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الجزائر، 2016، ص15.

³ طكوش صرينة، فاضل صباح، واقع الحكم الرشيد في الجزائر، ديسمبر 2018، revue des sciences

أن هناك غياب تام لنجاح فعالية هذا المبدأ، وتراجع في تقدمه نحو الايجاب وتحقيقه على أرض الواقع في الجزائر، بحكم ارتفاع نسبة الفساد، و حدوث أزمة ثقة بين الحاكم والرعية، وانعدام فرص التواصل بين الطرفين الناتج عن سوء التسيير وجمود الممارسة الفعلية للقواعد الرسمية ذات الصيغة القانونية. فهذا المبدأ بارز بشكل أظهر أثاره على القاعدة الشعبية خاصة كونه الراعي الرسمي لتحقيق الإستقرار داخل المجتمع، والأسلوب الذي تمارس به السلطة إرادتها وحكمها على الأفراد، فلا حوكمة رشيدة ولا إدارة حكم سليمة، التي من المفروض أن تعبر عنها من خلال " الآليات والعمليات التي يقوم من خلالها المواطنين بالتعبير عن مصالحهم، والسعي إليها وممارسة حقوقهم القانونية، والوفاء بالتزامهم ومعالجة خلافاتهم¹

كما أن إشارة المحتوى إلى موضوع الدكتاتورية والقمع في الجزائر متعلق بمقدار الصلاحيات التي يتم تفويضها للرئيس بالحكم مدة معينة، وتنصيبه لعهدات متتالية طال أمدها، بحجة إحداث الإصلاحات وقيادته البلد نحو التقدم، أين يصبح الرئيس متسلط على كرسي الحكم دون منازع، وهو الأمر الذي وقع مع الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، حيث أودى بالشعب أن يطالب بإحلالته من الحكم ومنعه من الترشح تحت وطأة الإجماع والأمر، وليس بدافع إرادتي منه، في ظل ظروفه الصحية التي تمنعه من التوقيع وإتخاذ القرارات، يعني أن خروجه من دائرة السيادة لم يكن إلا بغضب شعبي، أما بالنسبة إلى مؤشرات الديكتاتورية الباردة داخل النظام الجزائري فقد شملت العديد من الأمور، وعلى رأسها إتخاذ القرارات المتعلقة بالشأن العام دون أية رجوع للشعب، وهو ما أبرزته النسبة التي حازت عليها المشاركة السياسية في قائمة المطالب، وتداول مقاعد الحكم دون تفويض جمهوري إضافة إلى التعديلات على الدستور، والتغيير في مناصب الحكم وتكليف أفراد آخرين على رئاستها، وتسيير الشؤون العامة في ظروف غامضة بعيدة عن التفسير. مما قاد إلى إهمال الشرعية وتهميشها والتي يفرض الواقع تواجدها، وتفعيلها في الساحة السياسية لكونها الرابط الفعلي بين الحاكم والمحكوم، وبالتالي تعاني الجزائر عكسا في مسألة الشرعية، ذلك الذي ساهم في تدهور الأوضاع السياسية وتغييب فعاليتها في ظل هذه المنظومة.

¹ محمود عبانبة ، الحوكمة الرشيدة في النظام السياسي لدولة المدينة الأولى ، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية ، البترة، العدد 10، فبراير 2015، ص39 . <http://books-library.net>

جدول 3: يوضح فئة المواضيع الاقتصادية

| النسبة | التكرار | المواضيع |
|--------|---------|--------------------------|
| 11.11% | 8 | الرشوة |
| 16.66% | 12 | السرقية |
| 9.72% | 7 | التقشف |
| 37.50% | 27 | الفساد |
| 16.66% | 12 | العدالة في توزيع الموارد |
| 8.33% | 6 | المحسوبية |
| 100% | 72 | المجموع |

تظهر نتائج هذا الجدول أن الفساد يظهر في أغلب حلقات البودكاست بشكل مكرر بنسبة كبيرة قدرت بـ 37.50%، من المواضيع الاقتصادية، تليها السرقية وغياب العدالة في تقسيم الموارد بنسبة متساوية 16.66%، ثم التقشف بنسبة 9.72%، وأخيرا المحسوبية 8.33%. إن تسليط البود كاستر عينة الدراسة الضوء على قضية الفساد بشكل مكرر في كل حلقة له عدة تفسيرات وأسباب تمثلت في:

- ✓ تنوع مظاهر الفساد وارتفاع نسبة انتشارها مما قاد إلى فشل المنظومة الحاكمة في كسب شعوبها، وتنمية قدرات شبابها حيث "صنفت الجزائر من أكبر الدول التي تنغمس في الفساد دوليا وعربيا حسب المنظمة العالمية للشفافية¹.
- ✓ الأثار التي خلفها الفساد على المجتمع الجزائري، وضع أفرادها أمام رهان لتحدي هذه التجاوزات، وصناعة نظام جديد "فتجربة الجزائر طيلة سنوات متتالية في مكافحة الفساد لم تعطي نتائجها الإيجابية وذلك راجع إلى عدم فعالية ما يمتلكه هذا البلد من الأدوات القانونية المستخدمة لممارسة الرقابة والردع الصارمين².

¹ محمد لين هيشور، عبلة سقني، ظاهرة الفساد في المجتمع الجزائري "دراسة في الأسباب واليات المكافحة"، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، المجلد 7، العدد 1، جوان 2018، ص 9

² قارة ملاك، اليات مكافحة الفساد في الجزائر بين النظرية والتطبيق "ملتقى وطني حول الفساد وتأثيره على التنمية الاقتصادية"، جامعة 8 ماي 1945، قالة، أفريل 25/24، 2018، ص 4

✓ استغلال أصحاب السلطة مناصبهم لتوسيع دائرة الفساد، وإنجاز الأعمال غير المشروعة بطرق غير نظامية تصاعدت وتيرتها، حيث قاد إلى تحول الطمع إلى قصور في حق الشعب مع التغطية على خطورة الوضع، والتكتم على الجرائم التي تشبع رغباتهم بحكم مكانتهم في السلطة، وأنهم أدرى بمصير الشعب بحيث لا يحق للشعب محاسبتهم ولا تجاوز الهيئات أو التعدي على الولاية.

ثم تظهر قضية السرقة والتي تعتبر أحد مظاهر الفساد المنتشرة في محيط الشعب الجزائري، الذي يعيش اليوم في ظل تفاقم هذه الآفات دون وجود حلول أو قوانين تحد من هذه الظواهر، والتي أدت إلى تدمر النظام وتشنت أفرادها، فارتبطت السرقة في إطار المضامين بجانب الإحتلاس والإحتيال، أين تمت الإشارة إلى بعض الشخصيات المهمة داخل الدولة الجزائرية، أمثال شكيب والسعيد بوتفليقة وغيرهم، دلالة على وجود تجاوز كبير لجرائم هؤلاء، بحكم أنهم ذوي رتب ومناصب مهمة داخل نطاق السلطة، ولا يتم تعريضهم للمحاسبة أما القانون فيما يتعلق بأفعالهم على حساب الشعب، وهذه تعتبر جريمة لها عقوبتها بالنظر إلى سلباتها وعوائدها على المجتمع ككل، أي أن أفراد هذا البلد مدركين تماما لحجم الخطورة التي يتوجه نحوها الشعب وأن الموازين اختلفت اليوم بعد أن توسعت دائرة الرؤية، وهذا ترجم في الحراك الذي عبر عن رأي وموقف الجزائريين، وعزيمة الشباب على تغيير الواقع المعاش والتقدم نحو واقع أفضل.

كما نجد مسألة العدالة في تقسيم الموارد، والتي تعتمد المؤثرون الإشارة إليها في سياق الحلقات، كونها لم تنل حظها من المعالجة كمتغير له مظاهره، حيث كان هناك تطرق عام لأبعادها، إضافة إلى أن القنوات التابعة لمليتها للدولة والتي تخضع لنظام رقابي وقوانين محددة تكون مبرجة مواضيعها، ومن أي جانب يتم تناولها، وهو الأمر الذي تختلف فيه مضامين البودكاست، كونها تكشف عن بعض المواضيع المستبعدة لدى الدولة في العرض، أين تم ربطها بشكل مباشر بعدم وجود إنصاف في حق أبناء الصحراء المهمشين، على الرغم من كونهم جزء من هذا الوطن، زيادة على أن أرضهم ذات مصدر بترولي يخدم الشعب ككل، لهذا فإن التطرق لها يوحي بعدم وجود نزاهة في هذا التقسيم فعليا على أرض الواقع، فالحقيقة تفرض وجود معايير وأنماط محددة يتم اعتمادها كمييار لتجزئة الموارد وتوزيعها وفق سياسة عادلة من خلال مراعاة عدة مؤشرات، مثل نسبة السكان، ونوعية الموارد الطبيعية، والمساحة وحجم

الدخل الفردي، فما تطبقه الدولة الجزائرية معاكسا تماما للقاعدة القانونية كونها لا توليها حقها من الأهمية وتحصنها في نطاق ضيق مما يؤدي إلى استغلالها واستنزافها بشكل متضخم، بعيدا عن الإجراءات الرسمية وغياها للاستراتيجيات المنظمة لها، والذي حال البلد عن الركود وخلق صراعات كبيرة. هذا وهناك ممارسة الرشوة على مستوى ظاهري دون وجود عقوبات مطبقة، تبدأ من الرؤساء الذين يقودون هذا البلد مروراً بالمسؤولين عن المشاريع وأصحاب الملكيات العامة المنظمة للمجتمع، حيث نجد في الواقع المعاش تحيز واضح لدى القائمين على هذه المؤسسات، فمن المنطقي أن يكون الوضع متأزم من الأسفل مادام الجهاز الأعلى مهتم وقائم على الانتهاكات، تظهر بوادره في إطار نظم التسيير، وعدم نجاعته في تحقيق ازدهار دون أوراق مزورة. هذا وانتشرت داخل نطاق الوظائف مسألة تواجد الشخص غير المناسب في المكان المناسب بطريقة غير مشروعة تدخل تحت صنف المحسوبية، خاصة وأن المحاباة تعتبر "من أصول الفساد كون هناك استحواد النفوذ لتحقيق الأهداف المختلفة والتي عادة ما يكون أساسها العلاقات الواسعة والروابط العائلية قبلية وجهوية وكذلك الولاء المادي والمعنوي¹.

جدول 4: يوضح فئة المواضيع الاجتماعية

| النسبة | التكرار | أنواع المواضيع |
|---------|---------|--------------------|
| 27.39 % | 20 | البطالة |
| 16.43 % | 12 | الفقر |
| 9.58 % | 7 | المخدرات |
| 4.10 % | 3 | السكن |
| 6.84 % | 5 | الصحة |
| 8.21 % | 6 | العنف |
| 16.43 % | 12 | الهجرة غير الشرعية |
| 10.95 % | 8 | ضعف الأجور |
| 100 % | 73 | المجموع |

¹ مراد سكاك ، الفساد المالي والإداري والبيات مكافحته مع الإشارة الى حالة الجزائر ، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة ، المجلد 4، العدد 2، ديسمبر 2019، ص48.

تشير نتائج هذا الجدول إلى المواضيع الاجتماعية التي عاجلتها مقاطع البودكاست وركزت عليها دون سواها، نظرا لأهميتها داخل المجتمع، وأثرها في ضمان استقراره، أين كانت البطالة في الصدارة الأولى بنسبة 27.39 %، تليها الفقر والهجرة غير شرعية بنسبة 16.43 %، ثم إشكالية ضعف الأجور بنسبة 10.95 %، بعدها المخدرات بنسبة 9.58 %، ثم الصحة بنسبة 6.84 %، وأخيرا السكن بنسبة 4.10 %.

إن تموقع البطالة في أعلى سلم المواضيع الاجتماعية، يعود لكونها الحاجز الأول الذي يعرقل مسار الحياة في المجتمع بالنسبة لعدة مؤشرات كتوقف توليد الأفكار وتوظيف القدرات، والعزوف عن تكوين الاسرة وغيره، وذلك يقف أمام طموح الشباب، حيث توسعت الفجوة بين قطاع الشغل وبين الفئة الشبابية بشكل متصاعد، سببه تغييب مناصب العمل، وعدم توفر عروض مناسبة تلبي احتياجاتهم، وهذا يقود إلى انخفاض في نسبة الإنتاجية نتيجة العديد من العوامل المختلفة، " شملت ارتفاع نسبة السكان خاصة في فترة 2018-2019، والمتقلبة بوتيرة عالية وصلت قيمتها الى 42.2 مليون نسمة، إلى غاية دخول 2019، كان هناك انخفاض نتيجة توجه الجزائر نحو سياسة التوسعة بين أسعار البترول."¹ لتعود نسبة الارتفاع إلى الصعود أثناء جائحة كورونا، ما أحدث تأزم كبير على مستوى كل القطاعات، وعدم قدرة الدولة في تغطية حجم تفاقم الأزمة.

وضمن سياق آخر، ارتبطت نسبة الفقر والهجرة غير الشرعية بالبطالة كأول دافع وعامل، لكونها أصبحت منتشرة جدا أو ساط المجتمع الجزائري، لهذا عمد صانعو المحتوى الإشارة لها تقصدا، " خاصة وأن الجزائر ليست بعيدة عن ظاهرة الهجرة غير شرعية بالنظر إلى موقعها الجغرافي والظروف التي تعيشها البلدان الإفريقية بدرجة أولى، وهي إحداها تعاني بشكل واسع من هذه الأفة سواء صنفت كمنطقة عبور، أو كدولة مقصد للمهاجرين، حيث اقترنت بجرائم الأمن والاقتصاد ومخلفاته، التزوير والترهيب، وتدهور الأوضاع السياسية داخل البلد."²

¹ بن عبيوا حبيبة، بالغربي عبد القادر، محددات البطالة في الجزائر " دراسة قياسية 1990-2019، مجلة دفاتر، المجلد 16، رقم 2، 2020، ص 351.

² بريق عمار، الهجرة غير الشرعية واثارها على الجزائر، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 7، العدد 1، جوان 2022. ص 893

أما فيما يخص الفقر فذلك يتعلق مباشرة بمسألة ضعف الأجور، الأمر الذي أودى بأفراد المجتمع الجزائري ذوي الأسلوب المعيشي المتدني إلى انتهاك وظائف حرة هي بالنسبة لهم مكسب ومصدر دخل مثل: المخدرات، حيث أصبح وباء الإدمان ظاهرة خطيرة خلفت سلوكيات منحرفة مما أحدث نوع من الخلل داخل النسق الاجتماعي للكينونة الفردية، وخلف تفكك وانحلال اجتماعي، حيث يربط البودكاستر عينة الدراسة وصول الوضعية إلى هذه المرحلة مباشرة بالحكومة، نتيجة عدم اهتمامهم بانشغالات الشعب، وتركيز النظر فقط حول السلطة والصراع على المناصب، وخدمة أبناءهم بما يحقق مصالحهم الشخصية، فتذمر المشهد السياسي، وإهمار الإقتصاد وصعوبة المعيشة خلق تضخم كبير، وشكل ضغط، انفجر الشعب جراه وأدخله إلى دوامة الحراك مطالباً بالتعديلات، وتسوية الوضعيات التي لم تتوقف عند البطالة فقط بل شملت الصحة والسكن.

جدول 5: يوضح فئة المواضيع العلمية

| النسبة | التكرار | المواضيع |
|--------|---------|--------------------------------|
| 45% | 18 | تطور التعليم |
| 10% | 4 | هجرة الأدمغة |
| 25% | 10 | توظيف الكفاءات وأصحاب الشهادات |
| 20% | 8 | احتكار المعلومات |
| 100% | 40 | المجموع |

توضح معطيات هذا الجدول ترتيب المواضيع العلمية حيث احتلت قضية التعليم المرتبة الأولى بنسبة 45%، ثم إشكالية توظيف الكفاءات وأصحاب الشهادات بنسبة 25%، تليها احتكار المعلومات بنسبة 20%، وأخيرا هجرة الأدمغة بنسبة 10%.

لقد كان للتعليم حظ المعالجة في سياق كل فكرة طرحت ضمن حلقات البودكاست تقريبا، وذلك بحكم الدور الذي يؤديه داخل المجتمع، "فهو أهم وسائل اللحاق بركب الإنسانية، والوقوف في مكان بارز ومشرق بين الأمم، على أن يكون هذا التعليم من النوع الذي يعرض لكل البشر بالمجتمع، وغالبيتهم العظمى، وعلى أن يتم بالمرونة في مواجهة تلك التحديات التي تعترض طريقه¹. وهذا يقود

¹ هاشم فوزي دباس العبادي، يوسف حجيج سلطان الطائي، التعلم الجامعي من منظور إداري، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

بالدرجة الأولى إلى القضاء على الجهل، ورفع مستوى الوعي، ويعزز فكرة التواصل بين الأفراد، في نفس الوقت يضاعف من تواجد الإمكانيات البشرية داخل حرم الدولة فتغلق بذلك نوافذ الفقر والبطالة، ويصبح هناك قابلية لمعالجة مشاكل المجتمع بمستوى أكثر وعي، مما يحقق تنمية اقتصادية واجتماعية بروز الأسس الحقيقية لصناعة التطور، فبالنظر إلى الفئات الشبابية التي خرجت تناشد النظام بحقوقها، نجد بروز واضح للفئة الطلابية التي تنادي بتحسين قطاع التعليم والنهوض بالمرتكبات السليمة لإنجاحه، ووضع خطط إستراتيجية يبنى على أساسها بلد متقدم علميا، خاصة وأن الجزائر احتلت إلى غاية اليوم "المرتبة 119 علميا وفق مؤشر الجودة للتعليم العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في 2021 فكانت في ذيل التصنيف".¹

كما تعود المرتبة الثانية إلى مسألة مصير الكفاءات، حيث يؤكد أصحاب الحلقات على موقع هذه الفئة في المجتمع، والتي تشير مباشرة إلى صلتها بمؤشر النسبة الأولى وهو أزمة التعليم، فالإشكال يطرح نفسه حول تنامي هذه الظاهرة التي تعود سلبا نتائجها على نظام الدولة وترتيبها علميا، وعلى الفرد في حد ذاته، فرغم تلقي الأفراد باختلاف فئاتهم التكوين في الجزائر إلا أن التفكير أصبح موجه نحو الجهول بالسؤال عن مصيرهم بعد هذا التعليم وهل هناك قابلية للتوظيف و الإندماج في عالم الشغل أم لا، كلها أسباب تدفع إلى توجيه الاهتمام لهذه الإشكاليات المستعصية، كما كان للتوترات المتواجدة على مستوى الجانب السياسي والصعيد الداخلي خاصة، والأزمات التي خلفت ركود أدى إلى إهمار الأسواق، وتقلص فرص العمل مساهمة فعالة في وقوع الكفاءات أمام تحديات صعبة. ما يؤدي إلى بروز نسبة هجرة الأدمغة في مضامين البودكاست، ذلك لأن حظوظ الكفاءات نسبي جدا ومعدله ضعيف في الجزائر، فالسلطات الجزائرية أصبحت تدرك أن "دولتها بدأت تفقد عددا كبيرا من الكفاءات خصوصا مع الأزمة الأمنية للتسعينات، فتحول الخطاب الرسمي نحو التركيز على استعادة الكفاءات المهاجرة وبذلت أقصى جهد لذلك وأشارت إلى عنوان ذلك بجهود الإبقاء على الكفاءات، لكن السياسة فشلت في ذلك، ونفس الأمر تكرر في العقود الأخيرة والسبب هو الرافض التام للعودة إلى الوضعية بحجة عدم

¹ مرئية متأخرة للجزائر في مؤشر جودة التعليم العالمي، موقع سبق اخباري جزائري، sabqpress.dz، تاريخ التحميل، 25-07-

توفر الإمتيازات، وعدم وجود سياسة تكوين صالحة، وأن بعض التعهدات حبر على ورق لم تتجاوز الخطاب فيها إلى التطبيق".¹

ولم يتم تجاوز تأطير موضوع متشعب تمثل في إحتكار المعلومة، وهذا سيرز بشكل واضح من خلال الفرصة التي أتاحتها مواقع التواصل الاجتماعي للفرد بالوصول إلى مختلف المعلومات، بالمقارنة بوسائل الإعلام التي تعمل تحت وطأة الدولة، فأغلب القنوات التي تنقل الأخبار حول الوقائع والتغيرات التي تقع داخل المجتمع تكون محددة مواضيعها وواضحة توجهاتها، ومنتقاة معلوماها، مما يؤدي إلى وجود بعض الحجب عن الحقائق والابتعاد عن تغطية بعض الأحداث، فيمارس المسؤولون على هذه الوسائل سلطة التحكم فيها، وويتبنى أصحاب المؤسسات والناشطين في قطاع الإعلام والأحزاب، وغيرهم مهمة اختيار ما ينقل للفرد وما يصل إليه، وفق سياسة الدولة، فهناك تقدم ملحوظ في تكاثف الجهود حول توسيع نطاق التحكم في الأخبار، ونشر ما يخدم النظام ويشكل صورة إيجابية عنه، وقضية الإنتخابات وتنوع الأدوار السياسية تبرر هذا الموقف "فالسلمة تركز في المجتمعات، يجعلها عددا محدودا من الأفراد يكترون المعلومات الأساسية حول جوهر ما يحدث في المجتمع، فيصعب بعدها على البعض الوصول إلى تلك المصادر".² فتكون النتيجة الغموض، التشويه، وبروز فئات ذات حنكة ومعرفة رافضة، وتحدث جرائها ثورة الشعب على نظامه. فالجمهور يحتاج إلى توسيع معرفته حول المستجدات والتطورات التي تجري حوله، ويكون ذلك بمصولة على معلومات واضحة، حتى يتمكن من تكوين فكرة، ويتخذ قرارات صائبة تمكنه من تشكيل اتجاه معين نحو القضايا التي تخص بلده، وفي نفس الوقت إمكانية اختيار الممثل الأنسب للحكم.

¹ مجموعة مؤلفين، لماذا يهاجر الشباب العربي "بحوث في إشكاليات الهجرة والمستقبل". المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،

2019، ص 47

² سارة عبد العزيز كمال، صورة الصحفي في السنما، العربي للنشر والتوزيع، 2018. ص 19

جدول 6: يوضح فئة المواضيع الدينية

| النسبة | التكرار | المواضيع |
|--------|---------|---------------------------|
| 5% | 1 | إشكالية اللغة |
| 70% | 14 | الجهوية |
| 20% | 4 | التمييز العنصري |
| 5% | 1 | المنهاج الديني في التعليم |
| 100% | 20 | المجموع |

تكشف معطيات هذا الجدول عن المواضيع الدينية التي تم التطرق إليها في حلقات البودكاست، حيث تنوعت بين الجهوية التي نالت أكبر نسبة 70%، تليها التمييز العنصري بنسبة 20%، وأخيرا المنهاج الديني في التعليم وإشكالية اللغة بنسبة 5%.

تعتبر مسألة الجهوية والتي عبر عنها بالتفرقة بين أبناء البلد الواحد من خلال الإشارة إلى القبائل وأبناء الصحراء والعرب وهكذا، كونها سادت داخل المجتمع الجزائري قضية هامة لازالت دفاتها مفتوحة إمتدادا من مخلفات الاستعمار إلى يومنا هذا، فيشير أصحاب هذا المحتوى إلى أن السلطات لها دخل في انتشار هذه الظاهرة بحكم المشاريع التي تنجز في أماكن دون غيرها، والإصلاحات التي تشمل جهات معينة في الدولة، " حيث أن السياسة التي اعتمدها الجزائر والقائمة على التركيز على مناطق دون سواهم مثل التحكم والتوسع في الوسط، وتجاهل الجنوب وأهلها، زيادة على سعي كل واحد من القيادات القائمة للبلد على خدمة المنطقة الخاصة به قد جذر فكرة الجهوية في مجتمعنا سواء بقصد أو بدون قصد، لأن الشعب وحده من يدفع فاتورة هذه السياسة القائمة على العنصرية بين أبناء البلد الواحد فمن تقسم البلد إلى تقسم الولايات إلى المناطق.¹ وهذا خلق نوع العراقل التي لا تخدم البلد في إنجازاته ولا تقوم بتحقيق مصلحة الصالح العام.

¹ ياسمين، التعصب والجهوية عند الجزائريين " اعتقادات بالية تضرب استقرار المجتمع"، المستقبل العربي، : http//

www.djazairiss.com ، يوم التحميل: 13-07-2022، الساعة 14:13

جدول 7: فئة اتجاهات المعالجة نحو المواضيع

| العبارات | ايجابي | سلبي | محايد | المجموع |
|------------|--------|--------|--------|---------|
| السياسية | 9 | 30 | 13 | 52 |
| الاقتصادية | 0 | 13 | 3 | 16 |
| الاجتماعية | 5 | 26 | 8 | 39 |
| العلمية | 7 | 12 | 2 | 21 |
| الدينية | 2 | 9 | 0 | 11 |
| التكرار | 23 | 90 | 26 | 139 |
| النسبة | %16.54 | %64.74 | %18.70 | %100 |

تكشف معطيات هذا الجدول عن طبيعة الاتجاهات نحو المواضيع المعالجة في حلقات البودكاست، حيث نلاحظ بروز الاتجاه السلبي بنسبة 64.74%، ثم الاتجاه المحايد بنسبة 18.70%، وأخيرا الاتجاه الإيجابي بنسبة 16.54%. فنجد من خلال هذه النسب أن صانعي هذا المحتوى قد تناولوا المواضيع بأشكال مختلفة أخذت في أغلبها المنحنى السلبي في المعالجة، خاصة السياسية منها والاجتماعية، كون هكذا نوع من المواضيع له أبعاده التأثيرية في مسار الحراك الشعبي في الجزائر، فالهدف من هذه المضامين بالدرجة الأولى هو السير نحو إنجاز الإصلاحات على مستوى هذه المجالات بالذات، فعمد المؤثرون إلى إظهار الجوانب المعارضة، الناتجة عن القصور في تنظيم المؤشرات التي تنطوي تحت محور المواضيع السياسية والاجتماعية، بما فيها المستوى المعيشي والفساد بأشكاله وغيرها. وناهيك عن المعالجة الإيجابية التي لمست المجالات العلمية في حين كان هناك اتجاه حيادي حول بعض المواضيع نظرا لحساسيتها وعدم توفير معلومات كافية حولها، ويبرز ذلك من خلال موقعها في الحلقة ودرجة وضوحها والتوسع فيها، لهذا كان التركيز على الأهم دون المهم ونوع القضية، من خلال نقطة فاصلة انطلاقها يمثل محور المضمون ويعكس نوع الاتجاه السائد.

جدول 8: يوضح فئة أنواع الأطر

| نوع الخصوصية | المؤشر | التكرار | النسبة |
|------------------|---------|---------|--------|
| حسب الإطار | عام | 148 | 17.89% |
| | محدد | 62 | 7.49% |
| حسب المكان | داخلي | 209 | 25.27% |
| | خارجي | 13 | 1.57% |
| حسب مستوى الصراع | محدود | 8 | 0.96% |
| | متوسط | 92 | 11.12% |
| | كبير | 58 | 7.01% |
| حسب الاتجاه | إيجابي | 64 | 7.73% |
| | سلبي | 173 | 20.91% |
| | المجموع | 827 | 100% |

يلاحظ من خلال القراءة الأولية لمعطيات هذه الجدول، أن حلقات البودكاست قد عالجت المواضيع المرتبطة بتداعيات الأحداث في الجزائر، ومسألة الحراك السياسي فيها على نطاقات واسعة، فمن زاوية نوع الإطار كانت نسبة الإطار العام أعلى نسبة قدرت ب 17.89%، ليكون الإطار المحدد بقضية داخل الحلقات بنسبة أقل قدرت ب 7.49%، وتعود هذه النتيجة إلى كون الاحتجاجات التي انطلقت معالمها من قلب الشارع، كانت تستدعي الإشارة فيها إلى كل العوامل الفاعلة في وصول مسألة الاستقرار داخل الوطن إلى هذه المرحلة، من خلال الأخذ بالحسبان العديد من المؤشرات التي تعكس القضية في سياقها العام، دون إدراج العديد من التفاصيل، أين ركز المؤثرون عين الدراسة على مشاكل التعليم وتدني المستوى وربطها بغياب التزاهة في التكوين، وعدم القدرة على تحقيق معيار محدد ومصنف للكفاءات التي لا تلقى حظها في بلدها، هذا وتم الإشارة إلى أن التفرقة الموجودة بين أبناء البلد الواحد سببها قصور في التماسك الاجتماعي بين أعضاء المجتمع التي تنحدر بالدرجة الأولى من الطبقة الحاكمة، أي أن طبيعة العلاقات بين المسؤولين تعتبر صورة انعكاسية للفرد، والتي يبنى على أساسها عملية التفاعل والتكيف إستنادا إلى قوانين ردعية وسارية المفعول، وقيم ثقافية ثابتة ومجسدة تطبيقيا لا نظريا، إضافة إلى التطرق للعديد من المشاكل التي أحدثت تغييرات، وتسير نحو التفكك لا التماسك بفعل عدم الإنضباط في الوظائف الأساسية لكل نسق.

في حين كان هناك بعض الحلقات التي اقتصر مضمونها على استعراض معلومات خاصة بمجال معين مثل التركيز على أبعاد إشكالية الانتخابات، وكل ما يتعلق بها من متغيرات، ومبررات وعوائد، دون الإشارة إلى جوانب أخرى بل معالجة سياسية محضة.

- كما وكان هناك نوع ثاني من التأطير، وهو حسب طبيعة المكان، حيث كان الإطار الداخلي أعلى نسبة قدرت بـ 25.27%، في حين أن الإطار الخارجي جاءت نسبته بـ 1.57%. ويتعلق هذا النوع من الأطر بطبيعة الأحداث في حد ذاتها وما موقعها، فحلقات البودكاست تظهر مضامينها أما تقدم رسائل ومعلومات مختلفة عن قضية داخلية، فاعلوها هم النظام وأبناء البلد في حد ذاتهم، فقد دلت بعض المصطلحات وطبيعة اللغة المستخدمة في الخطاب من طرف المؤثرين أن الجمهور المستهدف هو الشعب الجزائري، من ناحية أنه تم التوضيح في سياق العرض أن العناصر الخارجية لن تستوعب ما نعرضه لأنها غير معنية ولا شأن لها بشؤون البلد، أي أن مدلول المعنى لا يدرك مقصوده من طرف أشخاص لا ينتمون إلى الجزائر. أما فيما يخص النسبة التي حاز عليها الصراع الخارجي فتلك إن دلت فهي تدل مباشرة على أن الشعب يعتبر أن فساد المسؤولين وأفعالهم التي يقومون بها، مصدرها التبعية التي لم يتم القضاء عليها نهائيا، وكان الرسالة تخاطب النظام الذي لازال ساري المفعول أثره في الجزائر.
- من زاوية أخرى تكشف مسألة التأطير عن نوع آخر يفسر حدة الصراع القائم داخل الجزائر، ودرجة الوتيرة لهذه القضية، فكان هناك ثلاث مؤشرات شملت: الصراع المتوسط كأعلى نسبة قدرت بـ 11.12%، والصراع الكبير بنسبة 7.01%، والصراع المحدود بنسبة 0.96%، إذ أن تركيبة الأحداث بالنظر إلى طبيعة معطياتها يجعل المؤثرين ينظرون للواقع، ويفسرونهم حسب ما تم ملاحظته في الحلقات عينة الدراسة بالتدرج، وكان المتغيرات التي تمثل جوهر القضية تأطر حسب موقعها، والمعايير التي تحكمها ثقافيا وسياسيا واجتماعيا ومدى التأثيرات التي عادت بها على الأفراد، فعلى المستوى المتوسط تم ربطها بمسائل التجاوزات في قضايا الفساد بأنواعه، الرشوة وأبعادها، والتي اجتاحت أغلب المضامين وكانت محور الرسالة نظرا لسلبياها، وعلاقتها باهتزاز النسيج الاجتماعي، وانخفاض في النمو الاقتصادي الذي يخدم المجتمع، بعد أصبح عائق أمام تحقيق الأهداف والنهوض بمستقبل الوطن.

في حين ارتبط المستوى الكبير بالأمر ذات الصدى القوي الذي يهدد أمن البلاد وسلامة أفرادها، حيث تعلق الوضع بالعنف، وممارسة الإعتقالات والتعدي على أصحاب الرأي، من سياسيين وشخصيات وطلبة، مع ذكر بعض الإتهامات التي لها علاقة ببعض الأحداث الواقعة في فترة ماضية مثل: الانقلابات بين الرؤساء الحكام من أجل زيادة الحكم، والتناوب على المناصب، الذي يطلق عليه بصراع الأجنحة والتشهير بين أعضاء الحكومة، وأنهم مصدر بعض الأزمات داخل المجتمع.

ولم يكن هناك مواضيع ذات مستوى ضعيف أو محدود سوى الإشارة في بعض المواضيع من العرض إلى أزمات الملاعب، ومكانة الفن ودوره وعدم رواجه بالشكل الوظيفي المطلوب وغيره.

• ولا يفوتنا في نهاية هذا الجدول أن ننوه إلى آخر أنواع الأطر الذي يعكس اتجاه المعالجة أثناء تناول القضية عبر هذه الحلقات، حيث تناوبت بين الإيجابي والسلبي فكان الأسلوب السلبي أعلى نسبة وقدرت ب 20.91%، الأسلوب الإيجابي جاءت نسبته ب 7.73%. وقد اتخذ المؤثرون من التشاؤم والتذمر حيال المسؤولين داخل المنظومة الحاكمة دافع لبناء إتجاه سلبي نحو الأوضاع، حيث تم التركيز على محطات مختلفة للنقاط السلبية في تشكيلة الحكم، ووصف الأحداث في قالب يستبعد فكرة أن هؤلاء الفاسدين سيصلحون ما تم هدمه، إلا في حالة إستقلالهم وإزاحتهم عن كراسي النظام، ليستعيد أبناء الشعب الحقوق التي ضاعت منهم، وفي الجهة المقابلة كان هناك جرعات من الأمل تحت سطر كل فكرة، فأصحاب الحلقات بحكم أنهم أصحاب حق، وأبناء هذا البلد ويملكون روح الانتماء، قد قدموا صورا عديدة تفتح الأبواب أمام الشباب بالاطمئنان على المطالب، وأن الجزائر سيتم بناءها من جديد بالوحدة والعزيمة، وسيتم إصلاح كل جزء من القاعدة، دون عنف، وسيتم رسم شعار التحضر والاستقلال على مداخل الوطن وسيكون عنوان انتفاضتنا السلم. فإستخدام أسلوب خطابي إيجابي يوحي بالتفاؤل يساعد على اقناع الجماهير بتبني موقف ما والوقوف على مسألة المصير هو أمر ضروري حتمي.

جدول 9: يوضح فئة أبعاد الإطار

| النسبة | التكرار | نوع الإطار |
|--------|---------|----------------------|
| 19.77% | 86 | إطار الصراع |
| 17.47% | 76 | الاهتمامات الإنسانية |
| 11.26% | 49 | النتائج الاقتصادية |
| 3.23% | 14 | الإطار الأخلاقي |
| 28.96% | 126 | إطار المسؤولية |
| 19.31% | 84 | إطار الاستراتيجية |
| 100% | 435 | المجموع |

● تشير معطيات هذا الجدول إلى أبعاد التأطير، التي تم في سياقها صياغة المضامين ووضعها ضمن الوعاء التي تنتمي إليها حسب نوع الفكرة، حيث لعب تنوع المواضيع دوره في جعل المؤثرين يتناولون عرض المحتوى عبر عدة أطر مختلفة الهدف، والأسس التي يقوم عليها كل بعد في علاقته بالقضية وتفسيره لها، أين تضمنت الحلقة الواحدة العديد من الهياكل في تصوير الوقائع ومعالجته حسب نوعه، فاحتل إطار المسؤولية أعلى نسبة قدرت ب 28.96%، بعدها مباشرة إطار الصراع بنسبة 19.77%، ثم إطار الاستراتيجية بنسبة 19.31%، تليها إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة 17.47%، إطار النتائج الاقتصادية بنسبة 11.26%، وأخيرا الإطار الأخلاقي الذي كان نادرا بنسبة 3.23%.

● انطلاقا من قضية الحراك السياسي في الجزائر، التي تعتبر محور الحلقات عينة الدراسة بشكل شامل والتي تمثلت في المعارضة للانتخابات بحكم ترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة للعهد الخامسة كمؤشر أول، يتخذ صناع المحتوى من إطار المسؤولية الراعي الرسمي لمسألة الهيجان الشعبي في الشارع، وإطلاق شرارة الحراك في مختلف ربوع الوطن، حيث تحاول هذه الحلقات إظهار طابع المسؤولية من خلال إلقاء فساد المنظومة، وتأزم الأوضاع، وانهيار القطاعات على عاتق المسؤولين عن إدارة الحكم، حيث تم توجيه مختلف الاتهامات لهم بعدم تحمل عبء الدولة وشعبها، وأن التجاوزات والانتهاكات في حقوق الأفراد، وارتكاب جرائم السرقة والرشوة، وغياب ميزان العدالة هو من أوصل البلاد إلى مرحلة جد صعبة مبنية على التوترات خاصة على المستوى السياسي، حيث أن غياب الأمانة والالتزام في أداء الواجب الوطني، والحرص على نيل أبناء الوطن حقوقهم الشرعية بشكل متساوي يعد شكلا من أشكال الخيانة، والذي يعتبر بادرة من بوادر انهيار الدولة ووصولها لمرحلة اليأس. كما وتم الإشارة إلى عدم

وجود النضج السياسي الذي يمكنهم من مواجهة التحديات، وجعل الشعب جزء من الخطط التي يتم المصادقة عليها، بحكم أن الفرد يملك حق السيادة على نفسه، وبالتالي يمكنه المشاركة في اتخاذ قرارات تخص الشأن العام وتساهم في تقدم البلاد، كون انتشار أزمة العقم الحواري بين الطرفين هي التي أودت إلى انعزال الكفاءات عن الساحة بحكم ما تتعرض له من اقصاءات وتهميش وتعسف في المعاملة، ومعاناة باقي الأفراد من مختلف أعمار التقهقر صحيا وعلميا واجتماعيا، ما وضع الجزائر أمام مرحلة صعبة لإعادة التأهيل تبدأ من هرم السلطة وصولا إلى أدنى القاعدة الشعبية .

● من منظور آخر " تعكس طبيعة الوسيلة التي ترصد الأحداث وتنقلها بطريقة ما نوع التوجه الذي تسلكه، بالنظر إلى طرق إيصال المعلومة، فوسائل التواصل الاجتماعي في بعض الأحيان يصعب تحديد القائمين عليها وعدم بيان ملكيتها، نظرا لهامش الحرية"¹ الذي يهيمن على الساحة الافتراضية، ما يجعلها تركز بشدة على إطار الصراع، وهذا ما تم ملاحظته في حلقات البودكاست أيضا، فعند النظر إلى الخلافات التي تنشأ على مستوى الطبقة الحاكمة، ثم على مستوى ثاني بين الشعب والحكام من جهة أخرى نجد أن الوضع يفسر في دائرة التزاعات ما يجعل هذه الحلقات تتناول مجريات القضية ومسألة الحراك في سياق إطار اخر، هو إطار الصراع، من خلال وصف العلاقة المتوترة بين الجزائريين والنظام بالتحديات الحادة التي ستحدد مصير بلد كامل، والتركيز هنا على هذا الاطار كان بناءا على كونه " يقدم الحدث في إطار تنافسي صراعي يتجاهل فيه المرسل عناصر هامة في سبيل إبراز حدة الصراع، كأن يظهر الفساد وعدم الثقة في المسؤولين ويصبح هناك رؤية للأحداث و رصد المصالح قبل الهدف "²

● وفي نفس الصدد استخدم المؤثرون بالنظر إلى أن ما يقع في الجزائر يمثل مجموعة من الأحداث، الإطار الاستراتيجي لتوجيه نظر الشعب إلى أن الجزائر أصبحت أمام وطأة التحدي فيما يخص التغييرات التي ستطرأ على البلد، وتمنح الشباب الفرص للانتقال إلى مرحلة مهمة في إطار هذا المجتمع، والمباشرة في إحداث الإصلاحات، أين يتم الإشارة إلى الإخفاقات من طرف المسؤولين في تحقيق الرفاهية الضرورية

¹ حسن نيازي الصيفي، فلاح عامر الدهشي ، اتصال الصراع والازمات " المبادئ والتطبيق " ، 2021، ص174

² عبد الله بن ناصر الحمود وآخرون، اطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية " دراسة حالة لمشروعات الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالسعودية " قناة الويب الجديدة بمصر، اقلع النهوض بقطاع الصناعة بالمغرب، دراسة مقدم للمنتدى السنوي للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، أبريل، 2016، ص 11-12

لحياة الأفراد التي تمثل بالنسبة لهم حماية من كل ما يعرقل مسارهم داخل النسق الاجتماعي الذي يعيشون فيه، والحرص على ما يناسب احتياجاتهم مثل " التصدي لموجات الفقر التي نجدها في الأغلب لدى الأشخاص قليلي الدخل، تدني رهيب في القطاع الصحي الخ . حيث يشير إلى السلطة والنفوذ التي هزت كيان المجتمع، وأحدثت خلل في شبكاته الاتصالية، والتي من شأنها أن تغير مسار الوطن نتيجة انعدام جسور التواصل إلى جعل البلد تتعرض للاختيار وتخسر أمام المنافسات والرهانات التي تنقله إلى عصر النهضة.

● كما يعكس تنوع المواضيع من زاوية أخرى جانب من المعالجة في إطار الاهتمامات الإنسانية، وذلك بتبني مشاهد التلاحم بين أبناء الشعب، ووضعها في قالب الوحدة خاصة أثناء الحراك، أين كشفت الحلقات عن مدى اهتمامها الكبير بمسألة الإنسانية وبيان بوادرها بشكل أكبر بعد أن كان هناك عدة عوامل غير مناسبة ساهمت في وضعت حواجز كبيرة بين أفراد البلد الواحد، أين تم استخدام السرد القصصي في التعاطي مع القضية وإيصال الفكرة للمشاهد الجزائري، من خلال تنمية الروح الوطنية والاستشهاد بصور من الواقع تعبر المواقف التضامنية بينهم في سياق اجتماعي . ما ينمي حسا قويا، ويبيّن علاقة بين كل شرائح المجتمع ويخلق نوعا من الاحترام. ناهيك عن تسليط الرؤية على الجوانب المشرقة لإرادة الشباب، وفي جانب آخر إلتقاط بعض المواقف التي تعكس الوضعية المزرية، حيث تعتبر المكونات الإنسانية في ظل هكذا قضايا مقاربة نموذجية تعطي للخبر طابع مختلف، بحكم أن المتلقي بطبيعته يتم استعطافه، ويجذب فكرة الاهتمام به، كفرد كناية لدوره في المجتمع، حيث أثبتت دراسة " أن تغطية الخبر كلما اقتربت من الانسان وروث تجاربه ونجاحاته وانتكاساته كان تأثيرها ووقعها أكبر وأكثر فاعلية من الخبر الجامد الذي لا تول أهمية للكائن البشري في تأثيره بالأحداث أو تأثيره فيها، فيقدم الخبر في هكذا مواضع حروب ونزاعات سياسية لها قدرة على نقل الصورة الحقيقية لهذه الواقعة ."¹

● وبالنسبة إلى إطار النتائج الاقتصادية فقد ارتبط بالأثر الذي ستظهر بوادره في حالة عدم استجابة الدولة للمطالب الشعبية، أين أسقط المؤثرون عدة أمثلة عن النتائج التي ستؤول إليها البلاد من بينها،

¹ http://institute.aljazeera.net تاريخ التحميل : 2022-08-04 ، الساعة 12 : 23

ارتفاع نسبة رحيل الكفاءات، وتعزيز فكرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب البطال خاصة، ارتفاع نسبة الوفيات نتيجة الإهمال الصحي، العزوف عن المشاركة في الانتخابات وبالتالي تهميش سيادة الشعب، وطمس فكرة الشرعية في بلد مبدأ الديمقراطية.

● وأخيرا كان هناك ندرة في معالجة المواضيع ضمن إطار المبادئ الأخلاقية، كون القضية ذات بعد سياسي أكثر من كونها مسألة أخلاق داخل المجتمع، حيث تم الإستناد فقط إلى بعض المسائل المتعلقة بالحياة والمعاملات بين الأفراد من باب الأخوة ومحاوله ربطها بالسياق الديني وعلاقتها بمرجعية الفرد، فالأحداث تفرض نفسها من خلال الرجوع إلى أسبابها والعوامل المتحكمة فيها، ما يجعل الإطار الذي تعالج في نطاقه يحدد تلقائيا بفعل مؤشرات الحدث، وهذا ما تم استنتاجه في حلقات البودكاست عينة الدراسة.

جدول 10: يوضح فئة آليات التأطير

| النسبة | التكرار | الآليات |
|--------|---------|-----------------------|
| 37.33% | 115 | بناء الواقع الاجتماعي |
| 35.71% | 110 | الابراز |
| 16.23% | 50 | الاستبعاد |
| 10.71% | 33 | الانتقائية |
| 100% | 308 | المجموع |

تكشف معطيات الجدول أعلاه عن الآليات الأساسية لتأطير القضايا، والتي تساهم في إعطاء الحدث سياق خاص يضعه تلقائيا في خانة الاهتمامات لدى الجمهور ويقلب أولويته لديه ويصبح محط تعرض وتحليل ومعالجة، حيث حازت آلية بناء الواقع الاجتماعي على أعلى نسبة قدرت ب 37.33%، ثم آلية الابراز بنسبة متقاربة 35.71%، بعدها آلية الانتقائية بنسبة 16.23%، وأخيرا آلية الإستبعاد بنسبة 16.23%.

➤ إن عملية هيكله الواقع، وبناءه عبر المواقع في خضم الفضاء الافتراضي في الوقت الراهن، وهو عصر المعلومة السريعة قد أعطى منظور جديدا لآليات التأطير، من حيث اعتماد معايير أثناء بناء الرسالة ووضعها في إطار محدد للجمهور، قد لا يكون لوسائل الاعلام العادية فرصة لاعتمادها أثناء نقل الأحداث

وايصال المعلومات للأفراد داخل المجتمع بحكم القوانين، والخضوع لسياسة المؤسسة الإعلامية التي تكون تحت وصاية الدولة مباشرة، إذ تعتبر هذه الآليات مجموعة من المفاتيح التي تترجم في شكل مفاهيم وعبارات ترسم الحدث بدقة، فالفضاء الرقمي بحكم أنه متاح لكافة الأفراد قد ساعد على تنمية نماذج حديثة لصناعة الأخبار ووضعها في قالب خاص، إذ يمثل معيار الحرية مثلا هنا ورقة رابحة للمدونين بأشكالهم والمؤثرين. بمختلف مجالاتهم لتسليط النظر على الأحداث داخل الوطن، وبناء تصوراتهم وفق وجهة نظرهم الخاصة، وهذا يعبر عن ما نسميه بالأيدولوجية المستقلة التي ينتمي إليها الفرد، ويعترف بها، وذلك بتعزيز المعلومات بالمشاهد التي يرون أنها تناسب الحدث، وتعكسه حتى لو كانت مؤلمة، أو قاسية المشهد، بحجة نقل الحقيقة دون تشويه أو لبس، وفتح المنبر للتفاعل والتعبير بعد رؤية الصورة غير الافتراضية للواقع المعاش. حيث أن "الحديث عن موضوع ما أو قضية معينة، ووضعها في إطار معين لجعلها ذات أهمية لدى الجمهور يتطلب توظيف أساليب تحدد أو تبرز مجالات معينة وأفكار بعينها في هذا الموضوع المعالج، وفي الوقت ذاته يتم تجاهل أفكار أخرى".¹ وقد تمثلت مؤشرات هذه الألية في مجموعة من التمثيلات المختلفة التي قام صانع المحتوى عينة الدراسة من خلالها بتشكيل أوجه الحياة الاجتماعية وأوضاع الشعب الجزائري وربطها مباشرة بالأسباب، على أساس أنها النموذج الحقيقي الذي يعيشون في إطاره، حيث تعلقت فكرة بناء الواقع في هذه الحلقات في تنظيم المشاهد التي تعبر عن أشكال عديدة لطبيعة الوضع في الجزائر، والتي تتضمن بالضرورة عملية هيكلية النظام الاجتماعي بأبعاده الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ووضعها في سياق إطار معين مثل السلطة اغتصبت حق الشعب، انهيار الشرعية، أوضاع سيئة هزت كيان الشباب ووضع مستقبلهم على المحك. أين أظهرت مضامين البودكاست جوانب مختلفة في الحلقة الواحدة، أي التنوع في إلتقاط الأحداث وإعادة صياغتها في منحنى مختلف، ووضعها في زاوية معينة، ونسبها إلى مرجعيتها وفق تأثيراتها الممتدة في المجتمع في سلم العرض، وحيازتها حسب موقعها من القضية على الدرجة المناسبة للبناء.

¹ عدة محمد، اليات التاطير في التقارير الإخبارية التلفزيونية "دراسة تحليلية لعينة من التقارير الإخبارية المتعلقة بحركة التغيرات الاجتماعية والسياسية، المنطقة العربية، التلفزيون الجزائري نموذجا"، مجلة جسور المعرفة، المجلد 7، العدد 3، سبتمبر 2021، ص 316

➤ كما وتم تعزيز ظهور بعض المواضيع دون سواها في هذه المضامين من خلال اعتماد آلية الابرار، التي تؤدي مفعولها بالتركيز على نقاط تخدم القضية وتأخذ نصيبا من إهتمام الجمهور، فتضخم من بعض الأخبار وتقلل شأن أخرى، بتكريس موقف ما، ووضعه في سياق ضيق للفهم، بهدف إعطائه أكبر حظ من الاهتمام والظهور، فيصبح الموضوع المثار ذو وتيرة عالية وكبير جدا بالنسبة إلى حجم مؤشراتته وبساطتها، كون الواقع قد يكون أخف ضررا من ذلك عن طريق تغليب جانب على آخر مثل تجسيد معاناة الشباب، وأهمية الاستجابة للحراك، فكرة التبعية وأثارها على المنظومة الفردية، وإجتهد الدولة من أجل انتشار الجهورية من خلال بعض الأنشطة والممارسات التي تكون في موقع دون سواها، وتغطيها للمخالفات التي تقوم بها، إضافة إلى إبراز أهمية التزام السلمية أثناء الإحتجاجات، ودور شباب في النهوض بالبلد في حالة تقليص نسبة المهجرة، ومعالجة الثغرات التي تحدث بفعل الفساد الذي ساد أرجاء البلاد ككل، فهذه الألية تخدم المؤثرين في جعل المشاهد يدرك أن النظام يتخذ مسار معاكس لرغبة الشعب، وأن المواضيع المعالجة هي محور الأزمة الحقيقية داخل الجزائر وبؤرة الاهتمام الأولى التي يجب إدراك نتائجها.

➤ بالنسبة لمفتاح التأطير الثالث فقد كان آلية الانتقائية التي يتخذ معناها في الاستخدام وظيفته من إسمها، حيث تشير إلى إسقاط بعض الأفكار من جدول الأهمية، وتعويضها بما يراه صانع المحتوى مخلولا لأن يكون مهم ويخدم الغرض من الرسالة، حيث يحدث نوع من الغرلة في المعلومات التي يمتلكها الشخص المسؤول عن المحتوى الذي سيعرض للمشاهد، ويتم الاحتفاظ بما هو أنسب بالنسبة للقضية المثار حولها الجدل، فيركز على عناصر دون أخرى تقصدا لإحداث أثر ما على الأفراد، حيث عمد المؤثرون إلى تناول بعض جوانب القضية الجزائرية، وتفسير أبعاد هذه الأزمة، باستخدام عنصر التكرار المصاحب لعملية غرس المعلومة في ذهن المتلقي الجزائري، وتحقيق ردة فعل أو إستجابة منه، بفعل التوظيف الهادف لبعض المصطلحات والإشارة إلى بعض الأدوار وفعالية بعض المواضيع من خلال دورها في تحسين الأوضاع في الجزائر، وهو الأمر الذي

من شأنه أن يفتح المجال أمام الشباب، لاتخاذ موقف وتشكيل إتجاه حول مجريات الأحداث، ما يقود إلى التحكم في طريقة تفكير الفرد وفهمه وكيف سيفسر الرسائل التي سيتعاطى معها.

➤ في حين كان هناك نسبة قليلة لاعتماد آلية الاستبعاد بحكم المدة الزمنية للحلقات وتنوع المواضيع المعالجة في الحلقة الواحدة، ويتم التعبير عن وظيفتها هنا، في عدم ذكر المؤثرين بدقة للأسباب المساهمة في وصول الجزائر إلى هذا الوضع، يعني إغفال الحديث عن النقاط الأساسية التي تحيط بالقضية بشكل تفصيلي، إذ تخلق هذه الألية نوع من الجدل وتثير التساؤلات بين أطراف مختلفة، ويمكن إرجاع نسبتها لغياب المصادر الرسمية التي تزود المؤثرين بالخبر، خاصة وأن المنتجين هم شباب من رحم المجتمع لا ينتمون إلى دائرة المختصين ولا يملكون صلاحيات تخولهم لنقل الأحداث بصفة شخصية وذات مصداقية شفافة.

جدول 11: يوضح فئة أدوات التأطير

| النسبة | التكرار | الأدوات |
|--------|---------|-------------------|
| 38.51% | 156 | الأدوات العقلية |
| 43.45% | 176 | الأدوات العاطفية |
| 18.02% | 73 | الأدوات التخويفية |
| 100% | 405 | المجموع |

وفقا لنظرية التأطير الإعلامي تلعب الأدوات التي يعتمد عليها صانع المحتوى دورا فعالا في توجيه الفرد، وتحريك مواقفه، انطلاقا من وضع الرسالة ضمن سياق معين، أي توصيف القضية في قالب خاص محاط بعدة عوامل تتحكم في نسبة بروز الأحداث واهتمام الجماهير بها، تستند إلى اللغة مرورا بالأساليب، هذه الأخيرة التي تساهم بشكل مباشر، وغير مباشر في تشكيل الوقائع وإعادة بلورة الأحداث الاجتماعية داخل المجتمع وجعلها مهمة.

حيث تكشف نتائج هذا الجدول عن استخدام حلقات البودكاست لأساليب إقناعية متنوعة، أين برزت بشكل متفاوت على النحو التالي: تفوق الاستمالات العاطفية بأكثر نسبة قدرت ب 43.45%، تليها الاستمالات العقلية بنسبة 38.51%، وأخيرا الاستمالات التخويفية بنسبة 18.02%.

إن عملية إقناع الجماهير بجوهر الرسالة، وتوجيه اهتمامه لها بطريقة ما، لا يكون بطريقة عشوائية، ولا يتوقف عند فكرة إيصال المعلومات فقط، بل يتجاوزها إلى ترتيب هذه الأساليب وتوظيفها وفق طبيعة المضمون والموضوع المعالج، خاصة إذا كان جمهور المتلقين معروف، فعملية الإقناع " أصبحت عملية مدروسة ذات أسس وقواعد نفسية واجتماعية خاصة فيما يتعلق بمسألة تشكيل الاتجاهات والتأثير فيها، فتصبح بذلك كل رسالة موجهة هي " نتاج العديد من القرارات بالنسبة لشكلها ومضمونها والتي لا يملئها الهدف الإقناعي للرسالة فقط بل تستند إلى نوع الجمهور المخاطب وفعالية المتحدث ومدى مهارته وصولاً إلى تغيير الرأي وتوجيه السلوك"¹

إن الاستعانة بإستراتيجية التزاوج بين الإستمالات يُخدم الرسالة في مضمونها، والقائم بالاتصال في هدفه وهو الوصول إلى الجمهور، والذي كشفت عنه حلقات البودكاست عينة التحليل، والتي تضمنت تنوع مختلف بين الأدوات الإقناعية، والذي من شأنه أن يخلق نوع من التفاعل، كون التركيز على مؤشرات كل موقف يمكن من اللعب على أوتار الجمهور، فقد يتطلب المضمون استخدام المنطق ومخاطبة العقل وبناء الواقع وفق التسلسل الحجاجي والأدلة المقنعة، في حين تستدعي بعض الأحداث توظيف الأساليب الإغرائية وتحريك مشاعر الأفراد نحو القضية، وإستثارة عواطفه، إضافة إلى التنبيه إلى توقعات متعلقة بجوانب الأحداث بشكل تخويفي، وهذا ما تم استحضاره في مضامين البودكاست التي عرفت أنواعاً من التقارب في التوظيف وخدمة المعنى رغم غياب المهنية من طرف القائمين على إعداد المحتوى .

¹ أكرم فرج الربيعي، الرسالة الصحفية "مقاربة تفسيرية للسلم الحجاجي في قوالب تحرير الخبر والتقرير والتحقيق والمقال الصحفي"،

ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 8

جدول 12: يوضح فئة مؤشرات أدوات التأطير

| نوع الأدوات | المؤشرات | التكرار | النسبة % |
|----------------------|-------------------------------------|---------|----------|
| الاستمالات العقلية | أمثلة من الواقع | 108 | 26 |
| | الاستشهاد بالوقائع التاريخية | 11 | 2 |
| | الاحصائيات والأرقام | 16 | 3 |
| | ذكر الشخصيات التاريخية | 21 | 5 |
| الاستمالات العاطفية | الامثال والحكم | 23 | 5 |
| | الرموز والشعارات | 76 | 18 |
| | التعبير المجازية والأساليب البلاغية | 77 | 19 |
| الاستمالات التخويفية | التنبيه بوجود الخطر | 12 | 2 |
| | الاضرار المخلفة . والنتائج المتوقعة | 18 | 4 |
| | خلق شعور التوتر | 43 | 10 |
| | المجموع | 405 | 100 |

تبرز معطيات هذا الجدول النسب المتعلقة بنوعية المؤشرات المتعلقة بالاستمالات العقلية، والموظفة في سياق الرسالة الموجهة للجمهور الجزائري والشباب خاصة، حيث احتلت مؤشر المشاهد الحية من الواقع نسبة 26% تليها الشخصيات التاريخية بنسبة 5% ، لتأتي الأرقام والتواريخ بنسبة 3% ، وأخيرا الاستشهاد بالوقائع التاريخية بنسبة 3% .

← من خلال هذه القراءة نجد أن عملية تشكيل الرأي العام، وتحديد موقفه يكون من خلال افتتاحية الطرح الأولى للقضية المثار حولها الجدل بالأسلوب المنطقي، حيث أن لفت انتباه الجمهور نحو المضمون يعتبر الخطوة الأولى لعملية الإقناع، وتجاوزها بنجاح يعني نجاح أول تكنيك في الاستراتيجية المسطرة، بناء على هذه القاعدة الاتصالية عمد أصحاب البودكاست إلى صياغة المحتوى وفق ما يتطلبه الموقف المعبر عن الأحداث من خلال توظيف الأفكار الإقناعية المنطقية التي توّطر الحدث وتتماشى معه، تأكيدا منهم على أهمية القضية ومقدار تفشي مظاهر هذه الأزمة . وذلك بترتيب الحجج والاستناد على المشاهد الحية بشكل كبير لتوسيع دائرة الرؤية، وإلتقاط الأحداث من مكانها مثل "ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وتدهور الوضعية الصحية، وتعرض الطلبة للعنف، وسلمية الحراك في الشارع... الخ، في نفس المسار تم ربطها بطريقة ذكية وذات حنكة بالسياق التاريخي دون وضع عينات محددة، تؤكد إحصائيا دلالة الوقائع ودرجة تفاقم الأزمة، ما جعل مقدمة الإقناع العقلي تنطلق من أرض الحدث

مباشرة، فحساسية الموضوع وارتباطها الوثيق بالواقع مباشرة يستدعي الوقوف عند بعض محطات الإحصاء، وعرض بعض المؤشرات، حتى وإن كان هناك غياب تام لتصريحات رسمية تؤكد صدق المعلومة وعدم تشوهها.

كما أن فكرة استحضار الشخصيات التاريخية أثناء عرض المحتوى التي تعبر عن رموز الثورة التحريرية، له بصمته الخاصة وقدرته على التأثير، بحكم أنهم من كتبوا التاريخ الجزائري وحملوا شعلة الإستقلال، خاصة وأن هذه الشخصيات حقيقية وليست من نسج الخيال والأساطير، بل تعتبر مستند واقعي ومرجعية يفتخر بها الشعب الجزائري، ما يعكس ذلك بروز واضح لبعض الأسماء حيث تم ربط ماضيهم بما يقع في حاضر الجزائر اليوم، وما يجري من أحداث يعبر على قاعدة التاريخ يعيد نفسه، لكن على مستوى داخلي بين أبناء البلد الواحد وليست على المستوى الخارجي، وهذا ينمي فكرة التغيير ويحرك ذاكرة الشعب بأهمية هذه الأرض، وضرورة تحقيق العدالة والاستقلال والحرية، ونيل الحقوق كما فعل رجال الثورة في الماضي.

بالنسبة للاستمالات العاطفية المتواجدة في حلقات البودكاست فقد كان هناك تزاوج بين مؤشراهما، فقد نالت الرموز والشعارات والتعبير المجازية نسبة متقاربة قدرت بـ 18 %، و 19 % ثم الحكم والأمثال بنسبة 5 %.

ويشير توظيف البودكاست الأساليب العاطفية في رسائله، على تسهيل عملية تقبل الشعب الجزائري للقضية وفهم معالمها من خلال جعل سيكولوجية الفرد تتحاور مع الجانب المؤثر، ويتعرف على كل الرسائل الإيحائية ذات البعد الرمزي حيث " تلعب العناصر الوجدانية في تشكل الاتجاهات دورا مهما، أين يكون لها نتائج اجتماعية معينة، وأبرز مثال نجده يتعلق بالقرارات التي يكون فيها التوتر الإجتماعي والسياسي، والتي يكون فيها العرض المقدم مبني على طابع خاص"¹. ومميز لكونه مشكل من مجموعة من العناصر الجذابة التي تخاطب الجانب الإحساسي للفرد قبل عقله.

كما كان هناك بروز مكثف للشعارات التي تعبر عن الرفض التام للوضعية وكل ما يتعلق بالأحداث السياسية على الساحة، وكلها تنادي برحيل النظام الفاسد، بداية بإنهاء فترة حكم الرئيس

¹ محمد حسن العماري ، أثر الإعلان التلفزيوني على الطفل العربي "دراسات في الإعلام" ، ط3، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة

وكانت أهمها " لا للعهد الخامسة"، "الشعب يريد إسقاط النظام"، "رحيل العصابة"، "سلمية سلمية"، إضافة إلى التعابير المجازية التي اخترقت أغلب عبارات الخطاب. " فبعض النظر عن نوعية الرموز والأشكال فإن الشعار المرمز يحمل في طياته معان ودلالات، فإن كانت هذه الصورة تختصر ألف كلمة كما يقال فإن الرمز الظاهر في الحشود الشعبية، وعلى اختلاف أشكاله يختصر المواقف كلها، لأنها واجهة لغوية إضافية قد تعني عن معاني كثيرة لا يمكن للكلمات وحدها أن تنقلها، فالرمز في مدلوله بديل للشيء، نستجيب له بطريقة غير مباشرة وهذه الاستجابة قد يتخللها التفكير والتأمل، وتبنى على التذكر لتصبح سلوك معرفي يعتمد عليه لبناء اتجاه ما يحيط بالفرد من مواقف وظواهر".¹

من زاوية أخرى نلاحظ بروز لأنواع مختلفة من ألوان الأمثال الشعبية خاصة، في صلب المحتوى والتي عبر فيها البودكاستر على التجاهل، وسياسة تعامل الدولة مع الشعب في سياقات مختلفة، ويعود اعتمادها إلى كونها "تعبير عن بنية واقعية بطرق أخرى على سبيل الرشاد أو الفكاهة أو السخرية بهدف التذكير وتصوير المعاني وتثبيتها في الذهن".² فهي تمثل أنغام لغوية تعبر عن عادات كل شعب. والجزائر معروفة بتداول هذا النوع من الطرائق الشعبية ذات اللهجات المحلية المختلفة في حياته اليومية كونها تحاكي الواقع المعاش على أساس أنها مرجعية ذات أثر.

أما فيما يخص ترتيب النسب لمؤشرات الإستمالات التخويفية فقد كانت على النحو التالي: خلق شعور التوتر والقلق أكبر نسبة قدرت ب 10% ، تليها ذكر النتائج المتوقعة والأضرار الناجمة بنسبة 4% ، وأخيرا التنبيه إلى تجنب الخطر بنسبة 2%.

← إن ظهور مؤشرات ذات البعد التخويفي في حلقات البودكاست يعود إلى طبيعة الجمهور المخاطب في علاقته بالقضية محل الدراسة، وهي الحراك السياسي والشعبي في الجزائر وأوجه الارتباط بين الأطراف الفاعلين في هذه الأحداث، وكانت أساليب التخويف تلمس فئة الدولة بجميع أطرافها، في نفس الوقت كان الإشارات موجهة للشعب بغية التنبيه بخطورة الأوضاع، وضرورة أخذ المواقف على محمل

¹ مأمون طربية، تقنيات البحث الخاصة في علم النفس الاجتماعي "مقرر نظري تدريبي"، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2014، ص 73-72.

² هاني إسماعيل رمضان، دراسات لسانية بين العربية والتركية، ط 1، المنتدى العربي لتبادل اللغات، ردمك، 2021، ص12

الأهمية والجدية، فالمستوى الذي تصل إليه القضية داخل البلد هو من يفرض نوع الخطاب الموجه للجمهور، ففي حالة ارتفاع حدة التوتر بين أطراف الحدث " تتطلب استخدام رسائل تخويفية من صيغة التهديد والتحذير عبر رسائل إيجابية مشفرة، فلا تكون محددة بدقة بهدف تحريك فكر المتلقي، وحياله، وتمكينه من تفعيل ذاكرته وخلق رغبة في تكلمة التفاصيل والتعرف على هدف الرسالة المخفي، ومن جهة أخرى التقليل من الأخطار لجعل الفرد يتحكم في قلقه " ¹ فالشعب الجزائري قد عاش فترة صعبة سميت بال عشرية السوداء "خلقت أثار لم تنزل بقاياها لليوم، ما جعله مواطن عصبي ذو ردة فعل عنيفة نتيجة عوامل متعددة وتراكمات تاريخية " ² واستحضر رداً فعله اليوم وتذكيره بما يقع يعتبر الوقت المناسب.

ويرتبط عنصر النتائج المتوقعة والأضرار الناجمة بجانبين: أولهما عدم الإستجابة للمطالب التي ينادي بها المحتجون الحراكيون، وأخذها بعين الاعتبار قد يقود الحراك إلى مسار آخر، والنظام مجبر على التعامل بتحفظ وسلمية مع الشعب وتوقع ما يمكن أن تأول إليه البلد في ظل هكذا أوضاع. أما ثانياً: فكان ضروري ذكر الاستنتاجات التي قد تحدث في حالة توقف الشعب عن المطالبة بالحقوق وتحقيق الاستقلال والشرعية.

جدول 13: يوضح فئة أهداف محتوى البودكاست

| النسبة % | التكرار | الأهداف |
|----------|---------|--|
| 21.59 | 19 | استمرار الاحتجاجات السلمية |
| 31.81 | 28 | نشر ثقافة الوعي والتضامن |
| 23.86 | 21 | توحيد أبناء البلد الواحد |
| 12.50 | 11 | توجيه اهتمام الشعب نحو المشاركة السياسية |
| 10.22 | 9 | الثبات على المطالب |
| % 100 | 88 | المجموع |

تكشف معطيات الجدول أعلاه عن الأهداف التي تسعى مقاطع البودكاست عينة الدراسة الوصول لها، والتي يتعلق تحقيقها مباشرة بمدى إدراك الشعب الجزائري المتعرض لأهميتها من خلال هذه المضامين،

¹ فتحي حسين عامر ، علم النفس الإعلامي ، العربي للنشر والتوزيع ، الرياض، 2012، ص 116

² سليمان علي البدير ، من العلا الى نهاية العالم " مقتطفات من سيرة ديبلوماسي " ، ط2 ، العبيكان للنشر والتوزيع ، الرياض، 2022،

حيث كانت النسبة الأعلى لنشر ثقافة الوعي والتضامن بدرجة 31.81%، ثم توحيد أبناء البلد الواحد بنسبة 23.86%، بعدها استمرار الاحتجاجات السلمية بنسبة 23.86%، لتأتي بعدها توجيه الاهتمام نحو المشاركة السياسية بنسبة 12.50%، وأخيرا الثبات على المطالب لغاية تحقيقها بنسبة 10.22%.

تلعب إستراتيجية التواصل مع الجماهير دورا هاما في إحداث الأثر وتحقيق الإقناع، من خلال تطبيقها وفق العديد من الشروط، أو الخطوات التي تضمن وصول الرسالة إلى المتلقي، وفي نفس الوقت تحقيق الهدف المخطط له عبر اعتماد وسيلة فعالة ومناسبة تخدم القائم بالاتصال، وبما أن صانعي محتوى البودكاست عينة الدراسة قد قاموا ببناء محتوى ذو معنى ويحمل العديد من المواضيع التي تعكس مباشرة الحياة الواقعية للشعب الجزائري فقد تمحور الهدف الأول حول نشر ثقافة الوعي والتضامن، كونها تعبر عن مبادئ الأفراد، ومدى طرق تفكيرهم، وطبيعة التواصل والتفاعل الموجودة بينهم خاصة وأن المجتمع يعيش أزمة سياسية تستدعي الترابط، واستخدام العقل في كل موقف، فالحراك الجزائري كان المحطة التي اجتمع فيها أبناء الجزائر دون استثناء أي شريحة تحت راية واحدة لخدمة هدف مشترك، مما يخلق نوع من التلاحم والتجانس، ويخلق سلوك باعث على التجديد والتغيير، فقدرة الشعب على تطبيق كل أشكال التضامن وتوسيع معالم الروابط يدل على تشكل رسالة حديثة.

كما تم توجيه الإهتمام نحو بعض الشعارات التي تخدم هدف الوحدة، وتوحيد أبناء الجزائر تحت وجهة واحدة، خاصة بعد معاناة الشعب من مسألة الجهوية والانقسام، فكان التركيز على هذا الهدف ردا على السلطة في محاولة القضاء على استمرارية الحراك من خلال فكرة الاختلافات. أن الرغبة في القضاء على وتر الجهوية قد يعرقل مخططات الدولة، وذلك كفييل بضمان سير الاحتجاجات نحو الإيجابية، والقضاء على التنافر بين الأفراد من خلال التصويب على الهدف الرئيسي المتمثل في التغيير الجذري على كافة المستويات.

كذلك يوجد هدف آخر تمثل في استمرار الاحتجاجات السلمية وذلك له خلفية تتعلق بالحراك الذي نشب في الدول العربية التي سبقت الجزائر في الثورة على نظامها، كون أغلبها تعدى إشكالية الانتفاضة التي تسعى لتحسين الأوضاع، وتغيير الحكام إلى حدوث تدخلات جانبية، وقلب الشارع إلى ساحة لممارسة العنف، وتواجد العنصر الأمني، إضافة إلى الاعتقالات الصارمة، لهذا كان لا بد أن يكون الحفاظ

على سلمية الاحتجاج مبدأ مهم وهدف وجب المصادقة عليه من طرف كل شرائح المجتمع الجزائري، فيأخذ بذلك مسار أحر مختلف عن ثورات الربيع العربي، ليضمن عدم خلق فواصل أخرى قد تؤدي بالحراك إلى منعطف الانهيار، وهذا ما عبر عنه الشارع الجزائري منذ أول يوم جمعة خروج للمطالبة بالحقوق، بعيدا عن استخدام وسائل العنف المختلفة بطرق نظامية صاحبها حملات النظافة بعد كل احتجاج . فبالنظر إلى إطار السياسة نجد أن " التغيير عن طريق الاحتجاج السلمي أكثر قابلية للنجاح من محاولات التغيير المسلحة، وهذا ما أثبت وفق دراسة للباحثين *erica chenoweth* و *mira stephan*، التي قارنت تجارب الإحتجاج السلمي والثورات المسلحة منذ 1900 إلى 2006، في أنحاء العالم، وخلصت إلى أن تجارب الاحتجاج كانت قادرة على تحقيق أهدافها بنجاح بنسبة تضاعف تلك التي حققتها الثورات المسلحة.¹"

لتكون المشاركة السياسية الهدف الموالي الذي أكدت عليه حلقات البودكاست، والذي ارتفعت حدته بعد حالة الاستغراب التي وقع الشعب فيها عند رؤية ملف الترشيح للعهد الخامسة قد قدم، ما يدل على أن الجالسين وراء السلطة قد يخدمهم تولى عبد العزيز بوتفليقة للرئاسة مجددا، ضمنا لتنفيذ خططهم وتطبيق البرامج التي يسهرون على إعدادها، حيث يظهر للشعب أنه معزول تماما عن المشاركة في هذه الشؤون، وأنه لا يمتلك الحق في تقرير من يتولى الحكم، فأصواته في سياق الانتخابات شكلية فقط، ومجرد إجراء روتيني أمام الاعلام، مما يدل على أن الجزائر تعاني قصورا في تطبيق هذا المبدأ الأساسي للدولة والذي يسعى الشعب اليوم إلى تحقيقه، " فالديمقراطية الحقبة تتضمن مبدأ مشاركة المواطنين في صنع السياسات والقرارات التي تقرر مصير هؤلاء المواطنين من خلال المساهمة في ممارسة مظاهر السلطة في المستويات السياسية كافة، كون هذه المشاركة ترجمة لجوهر فكرة الديمقراطية وإعمال مبدأ أن الشعب هو مصدر السلطة، فإعمالها يتطلب آلية انتخابات ديمقراطية بضمانات حقيقية، كي تكون الانتخابات فعالة فتؤدي الوظائف مثل اختيار الحكام ومحاسبتهم، وتجديد الشرعية للمؤسسات السياسية وغير ذلك.² وبالتالي تعود أسباب غيابها إلى طبيعة المسؤولين داخل النظام، و إنعدام الثقة

¹ محمد أبوerman، نيفين بندقي، تنامي الجماعات المتطرفة المسلحة في سوريا والعراق، دراسات مركزة، 2016.ص 23

² عبد الفتاح ماضي، الديمقراطية والبندقية " العلاقات المدنية العسكرية وسياسات تحديث قنوات ودراسة السياسات، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2021، ص 54-55.

بين الناخب والمنتخب، وغياب التنظيمات القائمة على تسيير هذه الأحداث المهمة التي تخدم الصالح العام، مما شكل عزوف تام للشباب عن التدخل في الشؤون السياسية، والذي إنقلبت معادلته بعد الحراك الذي دفع بالفئة الشبابية إلى أخذ قرار الاندماج في الحياة السياسية، وبالتالي فالخروج إلى حيز التنفيذ يكون عبر المشاركة السياسية للمواطنين في الانتخابات، فكلما كانت نسبة المشاركة مرتفعة كلما كانت القرارات ذات شرعية مؤكدة، وتعبر في نفس الوقت عن إرادة الشعب وسيادته¹ ويلتحق اخر هدف بالنسب، المتمثل في الثبات على المطالب حتى تنال حقها من التطبيق، فمجرد الحياذ والتفكير في التنازل عنها قد يعيد المشهد داخل الجزائر إلى ما كانت عليه، سواء على الصعيد السياسي، أو باقي المستويات الأخرى.

جدول 14: يوضح فئة المطالب التي ينادي بها محتوى البودكاست عينة الدراسة

| النسبة % | التكرار | المطالب |
|----------|---------|--|
| 24.79 | 30 | تحسين الأوضاع على كافة المستويات |
| 29.75 | 36 | محاسبة المسؤولين المندمجين في عمليات الفساد والسرقة ورحيلهم من الحكم |
| 14.04 | 17 | الانتخابات الشرعية |
| 4.13 | 5 | تفعيل المواد المتعلقة بالشعب مصدر السلطة |
| 14.04 | 17 | توسيع دائرة الحرية والخروج من دوامة الصمت |
| 13.22 | 16 | رفض التدخلات الخارجية |
| %100 | 121 | المجموع |

تمثل نتائج هذا الجدول مطالب الحراك السياسي المجسدة عبر مضامين البودكاست، والتي تعتبر مطالب محددة بامتياز، قابلة للتحقيق والتطبيق والاستجابة حيث بلغ رحيل المسؤولين الفاسدين عن الحكم ومحاسبتهم أكبر نسبة قدرت بـ 29.75%، لكونها أول مطلب صدر من منظمة الشعب بعد إزاحة عبد العزيز بوتفليقة عن دائرة الترشح، تليها مباشرة المطالبة بالإصلاحات على كافة المستويات بنسبة 24.79%، ثم تساوي النسبة للانتخابات الشرعية وإطلاق سراح الحريات بنسبة 14.04%، تليها رفض التدخلات الخارجية بنسبة 13.22%، وأخيرا تفعيل المواد المتعلقة بالشعب مصدر السلطة بنسبة 4.13%.

¹ http://www.sitizenship.cet.ac.il تاريخ التحميل: 05-08-2022 الساعة : 36:20

إن إزاحة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة عن قائمة الترشح للعهدة الخامسة كانت الخط الافتتاحي لخروج الجماهير للشارع للإحتجاج الذي شمل كل أقطار الوطن الجزائري، وحقق إستجابة تامة من كل أفراد الشعب، حيث تتميز هذه المطالب بانطلاقة سياسية محضة لتستمر وتصل إلى المناداة بتنحي القادة المسيرين لهذه المنظومة، وإحداث تغيير جذري حاد على مستوى النسق السياسي، يتمثل في محاكمة المسؤولين عن كل مشاهد الفساد داخل البلاد، وإخضاعهم للمحاكمة ونيل أشد العقوبات، وذلك بحكم سنوات الصبر والتحمل التي عان الشعب الجزائري منها وهو يعيش مع كل أنواع التجاوزات، والوعود الكاذبة من الفاعلين السياسيين، التي وقفت كحاجز أمام تحقيق إنتقال ديمقراطي، وغياب هياكل تنظيمية وآليات سليمة تساعد في تهيئة بلد قوامه التفاعل بين أبنائه وحكامه، إضافة إلى سياسة القطيعة التي هزت العلاقة بين الطرفين، والذي خلق نوع من الاستبداد في الممارسات على الساحة العامة وأحدث خلل في التوازن على مستوى النظام الداخلي والقاعدة السياسية التي تحكم البلد، مما يعيق مسار الدولة نحو بناءها على منبر الديمقراطية وشعار العدالة، وانعدام أسس الحوار، مع عقم تام في الأخلاقيات على المستوى السياسي، "فيستحيل على حكام أن يستمروا في خضم السلطة دون علاقة سوية مع المجتمع وهذه العلاقة هي السياسة بحد ذاتها، فالسياسة حوار وتدفق خطاب في اتجاهين، فالشعب هنا يبحث عن حكام يضعون الشعب ومصيره في مقدمة الأوليات أمام التقدم، كون الفرد هو قوام الدولة، وعلى الحاكم أن يدرك أوضاع شعبه وذلك يبدأ عندما يتوقف عن الأنانية والتركيز عن البحث عن أسباب تافهة لاتهامه وإدانته، فالمسافة التي تفصله عن شعبه تجعله يحتقره لأنه يراه أدنى منه في سلم التطور"¹

كما ويركز المحتوى على تأطير الأوضاع المعيشية للمجتمع الجزائري، والتي إنبثق منها المطلب الثاني المتمثل في تحقيق الإصلاحات في جميع المستويات، وذلك جراء التحديات الكبيرة التي يقف أمامها الشعب الجزائري، حيث أن حلقات البودكاست قد حاولت نقل بعض المشاهد التي تعكس حياة الأفراد في قطاعات مختلفة: مثل الصحة والأزمة السكنية وغياب مناصب لتوظيف الطلبة، إضافة إلى الخلل المتواجد في منظومة التسيير والتنظيم غير العادل من طرف المسؤولين، والذي أثر بالدرجة الأولى على فئة

¹ الفضل شلق، في مهب الثورة، ط 1، دار الفرابي للنشر والتوزيع، لبنان، 2012، ص 395

الشباب، هذه الأخيرة التي وجدت نفسها أمام صراع مع الوضع السيئ في البلد، ناهيك عن عدم قدرة الأفراد على تحقيق أدنى متطلبات المعيشة نتيجة ارتفاع الأسعار، ومشاكل السيولة المالية جراء الأزمة الاقتصادية الذي يقابله عجز الدولة عن سد هذه الثغرات التي تقع في المجتمع. ما جعل صناع المحتوى يؤكدون على هذا المطلب وانه حق للشعب ولا تراجع عنه، حيث قال أحد الكتاب في جريدة العربي الجديد " إن الجزائريين ظلوا سنوات يرون مشاهد الفساد يقابلها تراجع القدرة الشرائية، وبالتالي كانت الجزائر على وشك الدخول في الطبقية بعد زوال الطبقة الوسطى، وبالتالي فإن هذه المخاوف سرعت بانفجار الوضع في 22 شباط 2019"¹

هذا وقد أبرزت الحلقات مطلبين مهمين، حيث ارتبط كل واحد منهما بالأخر في نفس السياق، هما الانتخابات الشرعية وتحقيق الحرية، وذلك يبرر من منطلق حصول الفرد على حقه في المشاركة بصوته، بطرق نزيهة وأخذ اختياره بعين الاعتبار هو في حد ذاته حرية، فالمشهد السياسي في الجزائر يتغيب عن مجموعة من القواعد الأساسية التي تؤدي إلى عزوف الشعب عن الإلتخاب جراء معارضتها لطرق تسيير النظام وإقرارها.

بعدم نزاهته، وأن التصويت مجرد إجراء شكلي أمام الشعب، زيادة إلى عدم وجود ضمانات تكفل حقوق أبناء الشعب التعبير عن رأيه بكل سيادة، في إطار الحرية والديمقراطية الشفافة. فإقبال عبد العزيز بوتفليقة على الترشح يعتبر مهزلة وطأة الجزائر في ظل الظروف المعروفة، ما يؤكد على وجود سيناريوهات يتم تجديدها، وتحاك لبسط النفوذ والسلطة مجددا دون أية مشورة للشعب. إن هذه الحلقات تدعم في محتواها فكرة القضاء على الشرعية التاريخية التي طبعت منذ سنوات في الجزائر، ففي سياق ما يعرض في هذه المضامين فإن هناك ما بعض التصريحات الخارجية التي تبرر فاعلية هذا المطلب وهي مقولة رئيس المشروع الجزائري للأبحاث وتحليل السياسات عبد المجيد مناصرة عن قوله في حق الحراك الشبابي وعلاقة المطالب بالشرعية، " إن الدولة قد فشلت في تحقيق طموحات وأولويات أجيال الاستقلال خاصة الأخيرة منها، وهي الآن لا تستطيع الاستمرار ولم تملك مزيدا من الطرق السياسية

¹ حمزة كحال، الجزائر غضب من الغلاء والفساد في موجة جديدة للحراك، تاريخ التحميل 20-07-2022، <http://www.Alaraby.co.uk/>

لتجديد، بل هي تقول للزوال، وتأخر في المغادرة مستفيدة من عدم نضج نموذج الدولة الجديدة القائمة على الشرعية الشعبية الدستورية.¹

في منحى آخر، اتجهت مؤشرات الحرية نحو مطالبة النظام في حرية التجمع، وعدم التدخل العنيف خلال عدة أشكال والتي برزت في أغلب المضامين من بينها الاعتقالات لأصحاب الرأي من سياسيين وطلبة جامعيين بحجة رفعهم لشعارات ذات بعد تمكمي، خاصة وأنه لا توجد قوانين تحمي المحتجين، وأن مخاطره ونتائجه مجهولة، من هنا أشارت المطالب إلى الحرية في هذا الصدد، "فينبغي أن تكون المشاركة في هذه التجمعات العمومية طوعية تماما، وخالية من الإكراه كون الحق في الإحتجاج يرتبط في جوهره بحرية التجمع السلمي وإبداء الرأي والتعبير إرتباطا وثيقا، والتحدث عن ظروف معيشتهم وطبيعة النظام السياسي الذي يحكمهم."²

كما عبر المؤثرون بالتوازي مع مطالبهم التي تعبر في نفس الوقت عن مطالب الشعب الجزائري في الحراك السياسي عن رفضهم التام للتدخلات الأجنبية الخارجية أيا كان صنفها خاصة فرنسا، وفق ما يشير إليه المحتوى بعدة مصطلحات مثل *problème familiale*، كون الشعب الجزائري لازال تحت نظام التبعية، ولم يتخلص لحد اليوم من آثار الاستعمار رغم نيته الاستقلال، مستخدما في رسائله لهجته الخاصة التي لا يفهمها إلا أبناء البلد، وهذا المطلب يتميز بالطابع الحساس كون الإستعانة بأطراف خارجية قد يشكل إنقلابات، ويخلق صراعات على المستوى الخارجي، وتتحول الأزمة إلى توسع النطاق فتتجاوز حدود الجزائر، الأمر الذي قد يفقد الشارع الجزائري هدوء حراكه، وتتحول الساحة إلى فضاء عنيف، لهذا فالحذر والإحتياط يبرران ب:

1. عدم الرغبة في إعادة سيناريو العشرية السوداء بالماضي.
2. تجنب تحول مسار الحراك الى ساحة معارك تكون الأسلحة والطاغم العسكري جزءا فيها مثل ثورات الربيع العربي.

¹ الشرعية الشعبية ام التاريخية ابهما ينتصر، <http://www.Aljazeera.net> تاريخ التحميل : 02 - 08 -

2022 ، الساعة 17: 10

² الحبيب استاني زين الدين ، الحركات الاحتجاجية في المغرب ودينامية التغيير ضمن الاستمرارية ، ط 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، 2019.

3 تكوين نموذج جديد يعكس نسبة الوعي لدى شباب هذا البلد، ورغبتهم في القضاء على أوجه الفساد ونيل المطالب وفق احتجاجات منظمة وسلمية.

جدول 15: يوضح فئة صيغة الخطاب في المحتوى

| النسبة | التكرار | الموقف |
|--------|---------|-----------|
| 14.60% | 53 | الاستهزاء |
| 48.48% | 176 | الجدل |
| 20.93% | 76 | التهديد |
| 15.97% | 58 | التحذير |
| 100% | 363 | المجموع |

تشير نتائج هذا الجدول إلى صيغ الخطاب التي اعتمدها صانعو المحتوى عينة الدراسة، حيث اخذت مسارها ضمن أربع صيغ مختلفة، فكانت الصيغة الجدلية أعلى نسبة استخدام قدرت قيمتها بـ 48.48%، تليها صيغة التهديد بنسبة 20.93%، ثم التحذير بنسبة 15.97%، وأخيرا الاستهزاء بنسبة 14.60%.

عند النظر إلى محتوى البودكاست الذي ينحدر من العالم الرقمي، نجد أن صانعي المحتوى بحاجة إلى العديد من الأساليب التي تخدم رسالتهم وتمكنهم من تحقيق الهدف والوصول بالمعنى المقصود، فتتنجز أغراض حالية واستجابة فورية، على هذا الأساس استخدم كل من أنيس تينا وdz جوكر نبرة الخطاب الجدلية في سياق كل فكرة وفي إطار معالجة كل موضوع، حيث يبرر ذلك بموقفهم اتجاه الأوضاع التي تعيشها البلد، حيث يسعى هذا المحتوى إلى طرح القضية أمام كل أفراد المجتمع والتعريف بها بشكل واسع المعالم، وتوجيه الرأي العام نحو أهمية النقاش وتبادل وجهات النظر، من خلال تركيز الاهتمام حول بعض المعطيات دون غيرها وهو الهدف من تأطير الأحداث، وجعلها قضية مثيرة لدى الشعب الجزائري، أين يستحضر أصحاب الحلقات بعض الانتهاكات والتجاوزات التي تمارس في حق الجزائريين ويجادلون فيها من خلال الاستناد في تفسير الوقائع وأسبابها إلى مقولتين تعكسان ما يحدث تأرجحت بين جدلية الطرح الأول المندرجة تحت "فساد الرعية من فساد حاكمها، وصلاحها من صلاحها" وبين طرح آخر

يشير إلى أن الحاكم أولاً وأخيراً ابن بيئته وأنه ليس سوى انعكاساً لطبيعتها وبالتالي فإن الشعوب هي من تتحمل وزر فساد حكامها.¹

على هذا الأساس اتخذت المضامين مسار السجال، في خطاب النظام السائد في البلد، بحجة استنكارها ورفضها لطبيعة الأعمال التي يمارسها أعضاء الدولة من سياسة التزوير، والاختلاس وإيصال الحالة إلى أدنى المستويات من تدهور سياسي، ونشوب صراع داخلي، خلفت تراكمات زاد عبئ تحملها في خانة الشعب، أين لم تعد هناك قدرة على سد العجز واستدراك الوضع، فكانت نتيجة انقلاب الشعب على النظام والمطالبة برحيل المسؤولين وأخذ قرار عدم التنازل عن الحقوق. كما كان هناك بروز لصيغة التهديد بأسلوب صارم، كون الموقف يستدعي المواجهة، فالمستوى المتدهور الذي وصلت إليه البلاد يتطلب الخروج عن انتكاسة الخوف والتردد، إلى الدخول في رهان التحدي والتمسك بالرأي دون تراجع، حيث خلق نوعاً من الضغط على الجماعات الحاكمة من خلال استخدام الشعب العديد من الوسائل لإيصال الرسائل إلى النظام، انطلاقاً من الفيديوهات عبر المواقع، والتدوين المتنوع مضمونه، وصولاً إلى اعتماد الشعارات المختلفة بلغات عديدة تنادي بالرحيل والرفض التام لاستمرار سيناريو لحكم المزور، وهذا من شأنه أن يعزز موقفهم، ويقود إلى حل يبدأ بوضع الدولة أمام الأمر الواقع، وإجبارها على بناء الخيارات التي تحقق بما مطالب الشعب.

أما بالنسبة للتحذير فهو أسلوب انتهجه صانعو المحتوى ليوصلوا رسالة تنبيهية للأصحاب السلطة بضرورة أخذ موقفهم بعين الاعتبار، وعدم ممارسة الردع، والاستهانة بالقاعدة الشعبية التي خرجت لإصلاح الخلل الواقع على مستوى الخريطة السياسية داخل الدولة، وأنها تملك كل الصلاحيات في تقرير مصيرها على هذه الأرض، أين تم توجيه رسالة التخويف من سخط الشعب في حالة لم يسترد شرعيته، وعدم منحه حقه في اختيار الأشخاص الذين تتوفر فيهم صفات تؤهلهم للقيام بواجبهم وممارسة أعمالهم على نحو يعبرون فيه عن الإرادة المشتركة بجموع أفراد الشعب، حيث يستخدم أصحاب القرار مناصبهم السياسية في الدولة كوسيلة "لدعم استقرارها واستئثارها بالحكم، وقمع معارضتها، وتبرير أخطائها

¹ خليل المقداد، جدلية الحاكم والمحكوم " ايهما افسد الاخر"، [http:// www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)، تاريخ التحميل -07-25

إسباغ صفة المشروعية تصرفاتها غير المشروعة، مما قد يؤدي إلى نتائج خطيرة أهمها انكار العدالة وإهدار الحقوق والحريات تحت مسمى عدم تعريض سلامة الأمة للخطر.¹

كما تحتاج صناعة المحتوى إلى الخروج عن الصرامة، وبلورة الرسالة في قالب مختلف يعكس الاهتمامات اليومية والواقع المعاش للشعب، لكن في طابع استهزائي يتخلله النقد، والذي يضمن وصول الرسالة، أين كان يظهر في مضامين هذه الحلقات هذا الأسلوب، والذي ارتبط ظهوره بغضب الشعب من الطاقم النظامي من عدة أوجه انتهج فيها أسلوب البرودة الساخرة في التعبير عن موقفه حول:

➤ السخرية من ترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة للرئاسيات وهو مشلول عن الحركة ومقعد على كرسي متحرك والاستخفاف بالشعب في دعم القرار، خلق نوع من التهكم لدى الرعية التي تنتمي إلى هذا النظام.

➤ الاحتكارية في المعلومات التي تنقلها وسائل الاعلام، ووصفها بقنوات الكذب والخداع، والتصريح بعدم تقبل الواقع الذي تنقله بحجة خضوعها للنظام

وصف الوضعيات التي يعيش في إطارها المجتمع ونقلها عبر مشاهد تمثيلية، إستعانة ببعض العناصر مثل اللباس والتهريج والضحك والایماءات، بشكل يخدم المرسل ويعزز من أهمية المحتوى وعلاقته بالحياة اليومية للأفراد خاصة وأن الشعب الجزائري يميل إلى هذه الطوايع في تقبل الرسائل الموجه له

جدول 16: يوضح فئة الفاعلين في فيديوهات البودكاست عينة الدراسة

| النسبة % | التكرار | الفاعلين |
|----------|---------|----------------------------|
| 56.80 | 138 | القائم على اعداد البودكاست |
| 37.45 | 91 | مجموعة من الشباب |
| 4.52 | 11 | الأطفال |
| 1.32 | 3 | النساء |
| %100 | 243 | المجموع |

تكشف معطيات هذا الجدول عن الفاعلين في حلقات البودكاست عينة الدراسة، حيث كان هناك بروز كبير للمؤثرين بنسبة 56.80%، تليها فئة الشباب بنسبة 37.45%، ثم فئة الأطفال بنسبة 4.52%، وأخيرا النساء بشكل نادر بنسبة 1.32%

¹ أيمن أحمد الورداني، حق الشعب في استرداد السيادة، مكتبة مدبولي، 2013.

يعود الظهور الكبير للقائمين على إعداد حلقات البودكاست إلى كون هذه المضامين عبر المواقع تمثل فرصة لتعريف هؤلاء الأشخاص بأنفسهم بصفتهم مؤثرين اجتماعيين، فبالنظر إلى الأشخاص الذين يقدمون المعلومات عبر وسائل الإعلام نجدهم ذوي تخصص وذوي بعد مهني ويتطلب اندماجهم العمل وفق نظام المؤسسة الإعلامية التي ينتمون إليها، وعدم الحياد عن قوانينها، والالتزام بالأخلاقيات التي تمليها عليهم طبيعة الوظيفة، ما يجعلهم تحت ضغوطات وقيود قد تؤدي مخالفتها إلى عقوبات صارمة، أما بالنسبة إلى النشاط على مستوى الفضاء الافتراضي والمشاركة في إبداء الرأي، ونقل المعلومة أصبح من سمات هذا العصر، نتيجة لما أتاحتها للأفراد بصناعة المحتوى وإيصال الأفكار والتعبير عن آراءهم دون أية حواجز، وخلق نوع من التفاعل، والاندماج في مختلف مجالات الحياة، خاصة في الآونة الأخيرة التي انتشر فيها المدونون وصناع المحتوى بطريقة كبيرة، وارتفعت نسبة مشاركتهم في القضايا الراهنة التي تخص مسائل البلد. فيعطي ظهورهم المباشر ضمن كل حلقة بعدا اجتماعيا يتميز بالصبغة الشخصية على الرسالة، فهو مفتاح مهم لإحداث الأثر وتحريك السلوك لدى الأفراد، وفي نفس الوقت خلق نوع من الترابط مع الجماهير، خاصة وأن هؤلاء المؤثرين هم أبناء هذا البلد والقضية قضيتهم أيضا، يعيشون نفس الظروف ويتعرضون لنفس الضغوطات ولهم هدف مشترك. فحسب منطق السلطة في الوقت الحالي فإنه " لا يوجد فرق جوهري بين التوجه الأرضي والرقمي، حيث أن المرء الذي يغزو الفضاء الرقمي ويسيطر عليه ويتحكم في تقنياته ويبدع في صناعة محتواه يصبح صاحب سلطة وله كلمته وأهميته ومكانته وهذا ينطبق على الاسهامات التي يقدمها هؤلاء الفاعلون أنيا".¹

كما عمد أصحاب مضامين البودكاست عينة الدراسة إلى إشراك بعض الشباب في سياق عرض المحتوى، لنقل الوقائع، أين يعكس تواجدهم إطلاعهم على الأحداث التي تجري في بلدهم، ورغبتهم في التعبير عن مواقفهم، وإحداث التغيير، إلتماسا في ذلك العودة إلى الحياة السياسية، كون كان هناك ضعف في التعبئة السياسية وغياب عن الانخراط في قضايا الشأن العام، حيث تنوعت مواضع ظهورهم

¹ بيونج تشول هان ، ترجمة بدر الدين مصطفى ، مالسلطة ، أركان للدراسات والبحوث والنشر ، 2021، ص292.

حسب طبيعة الفكرة التي تستدعي تواجدهم مثل الهجرة غير شرعية، اعتداءات على الطلبة، رفع الشعارات في الحراك. الخ.

جدول 17: يوضح فئة الجمهور المستهدف من فيديوهات البودكاست عينة الدراسة

| النسبة % | التكرار | المؤشرات |
|----------|---------|-------------------|
| 5.69 | 23 | التدخلات الخارجية |
| 38.11 | 154 | الشعب |
| 13.11 | 53 | الرئيس |
| 29.95 | 121 | أعضاء الحكومة |
| 4.70 | 19 | الجيش |
| 1.98 | 8 | الأحزاب |
| 6.43 | 26 | وسائل الاعلام |
| % 100 | 404 | المجموع |

تظهر معطيات هذا الجدول أنواع الجماهير التي تستهدفها مقاطع فيديوهات البودكاست، حيث كان هناك تعدد فيها من حيث النسب، فكان الشعب هو أعلى نسبة قدرت ب 38.11%، ثم أعضاء الحكومة بنسبة 29.95%، ثم الرئيس بنسبة 13.11%، بعدها وسائل الاعلام بنسبة 6.43%، لتأتي التدخلات الخارجية بنسبة 5.69%، وأخيرا الأحزاب بنسبة 1.98%.

← تعتبر مرحلة صياغة الرسالة خطوة دقيقة تستدعي توفر شروط تنطلق من مدى احتواءها على ما يخدم طموحات ورغبات و تطلعات الأفراد الموجهة إليهم، بناء على هذه المرحلة يقوم المسؤولون عن هذا المحتوى بتحديد الجمهور الذي ستتوجه إليه الرسالة، والذي يتطلب تحديده الدقة، ليكون متناسقا مع المضمون الموجه له، ويتمكن من فهمه، كون وصول الرسالة بنجاح وأداءها الغرض يتعلق مباشرة بالأفراد المخاطبين فيها، على هذا الأساس كان الشعب الجزائري هو الفئة الأكثر استهدافا من هذا المحتوى وخاصة الشباب وذلك يفسر من جهتين: الأول هو كون الشباب في هذه المرحلة يكون في "مرحلة النشاط والطاقة والعطاء المتدفق، فهم بما يتمتعون به من قوة بدنية وعقلية ونفسية فائقة يحملون لواء الدفاع عن الوطن حال الحرب، ويسعون في البناء والتنمية أثناء السلم، وذلك لقدرتهم على التكيف مع مستجدات الأمور في مختلف المجالات العلمية والسياسية والاجتماعية فالمرونة مع الإرادة القوية

والعزيمة الصلبة والمثابرة من أبرز خصائص مرحلة نمو الشباب"¹. من جهة أخرى يتم اعتبارهم أصحاب القضية، وأنهم هم القادرين على إحداث التغيير ورفع المظالم، وإنهاء الفساد المنتشر بالبلد، من خلال تشجيعهم على الكفاح والوقوف أمام النظام الفاسد، وتشكيل موقف صارم حول الديباجة التي تعرض داخل البلد وما آلت إليه، حيث ينتظر الشعب فرصة للإندفاع، خاصة الشباب الذين تولى ذكركم بصفة مستمرة بحكم أن الأضرار التي لحقت بالمجتمع قد أثرت على أحلامهم، وأوقفت رغبتهم في الطموح بهذا البلد، كما أن توسع نطاق الشبكة العنكبوتية قد وضع الشباب أمام العديد من الفرص التي تمكنهم من رفع سقف تطلعاتهم، وتقديم العديد من الإنجازات في بلادهم، فبإدراك الوعي قد أسفرت عن ملاحظتها خلال الحراك، أين إلتمز الشباب بالسلمية في كل احتجاج، رغبة في تحويل نمط المعيشة وتحدي الظروف للنهوض بقدراتهم وتحقيق الأفضل.

أما بالنسبة للحكام فقد كانت الفئة الثانية التي تستهدفها حلقات البودكاست، أين يوجه المؤثرون رسالة مباشرة للمسؤولين للتنحي عن مقاعدتهم، وخضوعهم لرغبة الشعب، وفتح المجال للعدالة بأن تأخذ مسارها الصحيح، الذي ينطلق من محاسبة كل من له علاقة بتدهور الأوضاع، ودخول البلد في أزمات متعددة، عوائدها هدمت أنظمة المجتمع، وأخلت بنسقه، خاصة أن هذا النظام يمتلك دفاتر سلبية في سيرته. مع ضرورة إحداث تعديلات رسمية واضحة البيان، تنص على الإصلاحات الجذرية لمختلف القطاعات، وترميم ما تم تحطيمه، مع التراجع عن التعسف في حق المحتجين، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، والتعاطي مع الحراك دون أية وسائل قمعية تعرقل مسيره وتحيده عن مطالبه.

¹ مدحت محمد أبو النصر، الشباب وصناعة المستقبل، ط 1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2019، ص 209.

جدول 18: يوضح فئة القيم الإيجابية

| النسبة % | التكرار | القيم الإيجابية |
|----------|---------|-----------------|
| 6.87 | 9 | العدل |
| 3.05 | 4 | المساواة |
| 10.68 | 14 | الحرية |
| 2.29 | 3 | الشورى |
| 6.10 | 8 | السلام |
| 3.81 | 5 | الاحترام |
| 35.11 | 46 | الوحدة والتضامن |
| 5.34 | 7 | التسامح والاخوة |
| 15.26 | 20 | الانتماء |
| 1.52 | 2 | النزاهة |
| 9.92 | 13 | المسؤولية |
| 100 | 131 | المجموع |

تشير معطيات هذا الجدول إلى مجموعة القيم الإيجابية التي تم توظيفها في مضامين البودكاست، حيث تنوع ظهورها بنسبة متفاوتة، فكانت قيمة الوحدة والتضامن أعلى نسبة قدرت ب 35.11%، تليها قيمة الانتماء بنسبة 15.26%، ثم الحرية بنسبة 10.68%، المسؤولية بنسبة 9.92%، ثم العدل والسلام بنسب متقاربة قدرت ب 6.87%، بعدها قيمة التسامح والاخوة بنسبة 5.34%، الاحترام 3.81% والمساواة بنسبة 3.05%، بعدها الشورى بنسبة 2.29%، وأخيرا قيمة النزاهة بنسبة 1.52%.

عمدت حلقات البودكاست إلى تعزيز بعض القيم الإيجابية تشجيعا للشعب الجزائري عليها، وسعيا إلى خلق مشيرات إيجابية لسلوكه، من أجل العمل بها، والحرص على وجودها في حياته أولا، وفي مسار الحراك ثانيا، وذلك من خلال تكرارها في مواضع مختلفة تخدم المعنى الذي وظفت في سياقه، أين تدرج ظهورها بين الأهم إلى الأقل أهمية. فعند النظر إلى النتائج التي أسفر عنها الجدول أعلاه نجد أن قيمة الوحدة والتضامن قد برزت بشكل كبير، ويدل ذلك على حرص المؤثرين على غرس فكرة التلاحم بين أبناء البلد الواحد، وغلق الفجوة التي كانت تزداد ثغرتها بفعل العديد من العوامل، فمسألة التوحيد لخدمة هدف واحد يعتبر منعرج حاسم لإحداث التغيير، خاصة في ظل الوقائع المشتعلة أحداثها حول

تحقيق الشرعية، وبناء دولة ديمقراطية قوامها النظام والشعب معا، فالوحدة تمثل أبرز الركائز الأساسية داخل أي مجتمع وعنوان قوته، وأهم مقوماته التي يستند عليها ليحافظ على دوره كفرد داخل هذا النسق الاجتماعي، لهذا فالتأكيد عليها يمنح أبناء الشعب الجزائري دافع لأداء واجبهم والدفاع عن وطنهم، ومواجهة موجات الفساد التي انتشرت بين أركان الدولة بشكل يساهم في النهوض بمستقبل البلد على كل المستويات .

وتنال قيمة الإنتماء حظها من الظهور في الدرجة الثانية بين المضامين، كونها تمثل النتيجة التي تكشف عنها الوحدة والتضامن، حيث أشاد صانعو المحتوى على أهمية هذه القيمة بحكم الروح الوطنية التي يعرف بها الشعب الجزائري، ومدى تضحيته من أجل إخراج هذه الأرض إلى بر الأمان، والرغبة في تصحيح المشهد السياسي الذي يعتبر واجهة الدولة وعنوان مكانتها، فتم تبني مجموعة من الشعارات والهاثفات التي تخلق شعور الولاء للوطن، إضافة الى النشيد الوطني الذي يمثل شعار مقدس لدى الجزائريين خاصة فيما يتعلق بارتباطه بالشهداء، والتضحيات الوطنية في سبيل تحرير الأرض، وهذه المواقف تجعلهم يسترجعون ذكريات المقاومة والنضال وغيرها من الأشكال التي عبر عنها المحتوى وكانت حقا وسائل تأطير بالنسبة للشباب الجزائري خلال فترة الاحتجاجات في الشارع.

وتظهر بين المواضيع قيمة الحرية التي توالى الإشارة إليها، حيث تعتبر قيمة مهمة داخل أي مجتمع ديمقراطي يقوم على أسس سليمة في الحكم، فللمناداة من أجل تفعيل قيمة الحرية له انعكاسات على أدوار الفرد باعتباره جزء لا يتجزأ من المنظومة الاجتماعية، فتحقيق هذه القيمة يعطي لأبناء هذا البلد الفرصة في توظيف قدراته وأداء واجباته نحو وطنه ومجتمعه دون قيود أو حواجز، فيخلق نوع من الوعي في تحمل المسؤولية اتجاه قراراته واحترام القوانين بشكل إرادي ويصبح بذلك مصدر إنتاج وتطوير، فالتأكيد عليها حق مشروع يكفله القانون، "كون إطلاق الحريات للجميع دون توفر المساواة في شروط تحقيقها يفرغها من أي مضمون عملي ويجوله إلى حريات نظرية غير ممارسة وغير ممكنة التحقيق إذ أدركنا أن الحرية للوصول إلى غايات معينة تتطلب وسائل إجتماعية ومادية لتحقيقها".¹

هذا وأشارت المضامين إلى قيمة المسؤولية التي يشير ظهورها إلى العديد من الأبعاد تمثلت في:

¹ عزمي بشارة، مقدمة في الحريات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2016، بدون صفحة.

✓ المسؤولية مبدأ جوهري يخدم الشعب في معرفة حقوقه وتحمل أطر واجباته أثناء مسيرة الاحتجاجات وبعدها.

✓ المسؤولية تحمل في طياتها دور الشعب في خدمة بلده وقدرته على إصلاح المجتمع من منطلق تحمل ما ينسب إليه من وظائف مادية ومعنوية.

✓ الشباب الجزائري أثبت مسؤوليته خلال المسيرات الشعبية تجسدت في الالتزام بالسلمية وعدم التخريب أو العنف.

✓ التذكير بأهمية هذه القيمة في هذه الحلقات مرتبط بكون الشباب معروفين بالطيش والتهور واللجوء إلى الأساليب غير النظامية للمطالبة بحقوقهم، لهذا كان هناك نوع من الوصف للدور الذي أداه أبناء الجزائر خلال الحراك وحملات التوعية، والنظافة أقرت بتحملهم لواجبهم ومسؤوليتهم الاجتماعية اتجاه هذه المنظومة.

أما عن باقي القيم فقد تم الإشارة إليها بشكل نادر فقط للتوعية بضرورة الإلتزام بها، وأخذ بعين الاعتبار مدى فاعليتها في حياة الأفراد، وقدرتها على النهوض بالأمة وتحقيق الازدهار.

جدول 19: يوضح فئة القيم السلبية

| النسبة % | التكرار | القيم السلبية |
|----------|---------|----------------|
| 8.24 | 15 | الكذب |
| 10.43 | 19 | النفاق |
| 10.43 | 19 | الخيانة |
| 8.79 | 16 | الجهل والتخلف |
| 6.59 | 12 | الانانية |
| 6.04 | 11 | التعصب والعنف |
| 5.49 | 10 | الاختلاس |
| 10.98 | 20 | الظلم |
| 6.59 | 11 | انعدام النزاهة |
| 19.78 | 36 | اللامسؤولية |
| 5.49 | 10 | الازدراء |
| 1.64 | 3 | غياب الاستقرار |
| 100 | 182 | المجموع |

أما عن معطيات هذا الجدول فتكشف عن القيم السلبية التي أشارت إليها مقاطع البودكاست عينة الدراسة، حيث ترتبت نسبها كالاتي : اللامسؤولية بنسبة 19.78%، تليها ثلاث قيم احتلت نفس المرتبة في الظهور بفواصل متفاوتة تمثلت في الظلم بنسبة 10.98%، ثم النفاق والخيانة بنسبة 10.43%، ثم قيمتي الجهل والتخلف بنسبة 8.79%، وقيمة الكذب بنسبة 8.24%، بعدها قيمة الأنانية مع قيمة انعدام التزاهة بنسبة 6.59%، وقيمة التعصب والعنف بنسبة 6.04%، بعدها قيمة الاختلاس والازدراء بنفس النسبة قدرت ب 5.49%، وأخيرا قيمة غياب الاستقرار بنسبة 1.64%.

تعبر القيم السلبية في حلقات البودكاست عن رغبة صناع المحتوى عينة الدراسة في الإشارة إلى سيادة هذه القيم داخل المجتمع، وربطها بجاء الوقائع التي تحدث في الجزائر مباشرة بالمنظومة الحاكمة، حيث أن حدة انتشارها أدت إلى إغيار الشبكة الإجتماعية للروابط سواء بين الحاكم والمحكوم، أو بين الأفراد في حد ذاتهم، فوجود انحراف فيها من شأنه أن يرسخها، ويقضي على القيم الإيجابية التي تُخدم النسق الفردي داخل مجتمعه، حيث تفسر قيمة اللامسؤولية بتراجع أعضاء النظام من حكام ومسؤولين عن واجبههم، وإلتزاماتهم اتجاه مجتمعههم، ويعكس ذلك تدهور الأوضاع وعجز التسيير في القطاعات، وعدم الإلتزام بالقوانين المنصوص عليها قانونيا التي تقر بتحمل المسؤولية لضمان وفرة الإنتاجية، والحفاظ على مستقبل البلاد وضمان إزدهارها، فالحالة التي وصلت إليها الجزائر في الآونة الأخيرة، وأشكال الفساد التي انتشرت بشكل مفرط عبرت عن إنعدام المسؤولية من طرف المسيرين لها، إتجاه العديد من المجالات مثل التعليم، وعدم تساوي الحقوق بين أبناء الشعب وأبناء القادة السياسيين، إضافة إلى غياب ثقافة التواصل والحوار التي تمكن من طرح إشغالات الأفراد والإستجابة لحقوقهم، فالإهتمام منصب على المناصب والإنتهاكات، ما جعل البلاد تصاب بشلل في التنظيم والقيادة وتندرج نحو الانهيار، في ظل غياب إلتزامات صارمة رادعة لهذه المخالفات.

كما كان هناك حديث عن قيم أخرى أخذت مجراها في البروز إبتداء من الظلم، الخيانة، النفاق، الجهل، الكذب، الأنانية، التعصب وانعدام التزاهة، عدم الاحترام، إضافة الاختلاس وغياب الإستقرار، وقد كانت الإشارة إليها بنفس الوتيرة، ويعود ذلك إلى مدى وجود مؤشرات لكل قيمة داخل النظام الجزائري، من تقصير وعنف في التعاطي مع أبناء الشعب، وتجاوز القواعد الأساسية التي تحكم الشؤون

العامة للبلد، فغياب النسق القيمي السليم يعبر عن عدم كفاءة النظام الحاكم في تحقيق السياسية المنظمة التي تضمن إرتقاء الوطن، فماذا عن مسؤولين سماهم الكذب ولهم مشوار حافل بالسرقات والإحتلاس، مما شكل عائق حضاري أمام أحلام الشباب في التقدم كباقي الأمم، فبعد إشارة المؤثرين إلى الطرق غير المشروعة في تسيير الإنتخابات، والتعاطي مع أزمة التعليم والصحة، والجوانب المعيشية وقدرات الأفراد، إضافة إلى عدم الوفاء للشهداء وخيانة الأمانة، والاستمرار في نظام التبعية يدل على إنعدام الطابع الإنساني، الذي يجمع بين أهداف الدولة وأهداف الشعب تحت طريق واحد، فمادامت السياسة الحاكمة تركز هذه القيم وتساهم بأفعالها في تنميتها دون مراعاة لإرادة الشعب، ودون وعيها بدوره في تماسك هذه المنظومة فلن يحدث الاستقرار، ولن يكون هناك تجديد، وسيخسر هذا الوطن أبناءه بحكم الإنتهاكات والإختراقات السلوكية التي تحكم هذا البلد.

جدول 20: يوضح فئة اللغة المستخدمة في مقاطع البودكاست عينة الدراسة

| النسبة % | التكرار | مستويات اللغة |
|----------|---------|----------------|
| 55.20 | 403 | اللهجة العامية |
| 22.32 | 163 | العربية الفصحى |
| 22.19 | 162 | الفرنسية |
| 0.27 | 2 | الإنجليزية |
| 100 | 730 | المجموع |

تشير معطيات هذا الجدول إلى طبيعة اللغة الموظفة في حلقات البودكاست عينة الدراسة، حيث إحتلت اللهجة العامية الدرجة الأولى في الاستخدام أثناء توجيه الرسائل للجمهور بنسبة 55,20 %، في حين كان هناك توافق في الدرجة الثانية بالنسبة للغة العربية واللغة الفرنسية بنفس النسبة 22,19 %، أما عن الدرجة الأخيرة فقد كانت للغة الإنجليزية التي تمثل ظهورها بالندرة واقتصر على بعض المصطلحات بنسبة 0,27 %

يعود التعدد في مستويات اللغة داخل هذه المضامين إلى التنوع الثقافي في المجتمع الجزائري، ونوع الجمهور المخاطب، حيث تنطلق أهمية الرسالة الإعلامية أيا كان نوعها من طبيعة الوسيلة التي تمر من خلالها، وقدرتها على تجسيد اللغة المناسبة لتحقيق الهدف، أين تمثل هذه الأخيرة ذلك " الوعاء الذي لا يقف دوره عند حدود الوساطة بين أطراف عملية الاتصال في نقل المعلومات، ولكنها تعمل كمثير

أومنبه للفرد لتحقيق استجابة معينة.¹ فعند النظر إلى مبررات البروز القوي للهجة المحلية في أغلب المضامين نجد عدة تفسيرات مرتبطة بطبيعة المحتوى المقدم، وخصوصية الوسيلة وخصائص القائم بنقل المعلومة، فالبودكاست السياسي المتداول حالياً والمتعلق بتصوير الواقع الاجتماعي داخل الجزائر ليس احترافي، ولا ينسب إلى مؤسسة ذات معايير وأسس واضحة المعالم تحدد نوع الرسالة وطبيعتها، إضافة إلى أنه لا يخضع لسلطة معينة فمصدره الأول شباب "هواة" يعيشون داخل هذا الواقع الجزائري، ويعتبرون جزء من النسق الاجتماعي، بعيدين تماماً عن الكفاءة المهنية والاختصاص، ينتسبون إلى القاعدة الشعبية، ويسعون للظهور والمشاركة في الحياة السياسية بطريقتهم الخاصة عبر المواقع، حيث يتم تشكيل أفكار المحتوى، واختيار أوقاته ونوع المعطيات التي ستترل داخله من طرفهم، لتصبح رسالة ذات هدف تخدم غرض معين، وبالتالي فإن اللهجة المحلية أعطت طابع خاص للرسالة كونها تقترب من الواقع وتصل إلى الفئات دون استثناء وواضحة المعالم، فيؤثر استخدامها على نجاح الرسالة في أداء وظيفتها ومفهومها كون هذه اللهجة هي "مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد البيئة"²

أما بالنسبة إلى تواجد التوافق بين اللغة العربية وظهورها بالتوازي مع اللغة الفرنسية فذلك يزيد من فاعلية المحتوى الذي يحاول أن يرتقي في بعض مستوياته، بحكم أن الجمهور الجزائري يتميز بطبقة مثقفة جيدة تستطيع فهم الرسالة بلغات مختلفة، وهذا يتماشى مع التوجهات الحديثة التي تتطلب توظيف اللغة الأم في بعض المواطن، انطلاقاً من كون الرسالة متاحة للتعرض من طرف كافة أفراد المجتمع وانتشارها لن يقتصر على فئة دون أخرى، بل ستلقى بفعل الوتيرة السريعة للأترنت مشاهدة من شرائح مختلفة في التفكير، والتوجه، حيث أن عدم تكريس العامية بشكل مفرط ومحاولة الوصول إلى الجماهير من خلال روابط أخرى ومن بينها إستراتيجية التنوع في نوعية اللغة أثناء صناعة المحتوى يعطي طابع خاص، وبعدها واسعا لنوعية الرسالة، وفي نفس الوقت تنال اللغة العربية حظها في الظهور و التمتع من أجل خلق

¹ حفاوي بعلي، الترجمة الثقافية المقارنة جسور التواصل ومعايير التفاعل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص 85

² عمر الرشيد شاكر السامري، العربية المشتركة "دراسة في ضوء المنهج اللغوي التاريخي" دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 43،

إنتاج فكري مشترك والارتقاء في بناء الرسالة بطابع ومفهوم صريح لا يقتصر مفهومه على الجمهور الداخلي فقط وهذا بناء على "معرفة الجمهور المتلقي لها، والذي ينطبق على الجمهور الجزائري، أين تتيح للمرسل المعرفة الكاملة لكيفية التأثير عليه، وأن معرفة كيفية التأثير هي التي تشكل محتوى بلاغيات اللغات المشتركة بين المتكلم وجمهوره"¹. في حين أن اللغة الفرنسية مرتبطة ظهورها في معالجة الأحداث بالجزائر، بطبيعة النظام المهيمن داخل البلد، كونها ترسخت في حياة الجزائريين على مستوى التواصل أو الأنشطة داخل المنظومة الاجتماعية، مما قد يعطي دافع للنخب التي تعتمد على اللغة الفرنسية للاهتمام بالمحتوى فصناع القرار يتميزون بخصائص معينة دون غيرهم، دون استثناء الجمهور المستهدف الثاني على غرار الشعب وهو المسؤولين عن تسيير النظام.

ناهيك عن اللغة الإنجليزية التي كان ظهورها نادرا تماما، وذلك مرتبط بفكرة الاختراق الذي حدث جراء العولمة، والذي نتج عنه تنوع في الثقافات، خاصة وأن هناك توجه كبير من الجزائريين نحو استخدامها، أين تزامن ذلك مع صدور قرارات من الدولة تنادي بتوظيفها رسميا في المنهاج التعليمي ابتداء من الطور الأول والإطار العملي وفرصة التواصل بها، معبر نحو التقدم.

جدول 21: يوضح فئة أسلوب عرض المحتوى

| النسبة % | التكرار | الأنواع |
|----------|---------|---------|
| 15.25 | 46 | قصصي |
| 4.96 | 15 | حواري |
| 70.19 | 212 | خبري |
| 9.60 | 29 | كوميدي |
| 100 | 302 | المجموع |

أظهرت نتائج هذا الجدول أن حلقات البودكاست قد اعتمدت على عدة أساليب في عرضها للمضامين، حيث كان الأسلوب الخبري أعلى نسبة قدرت ب70.19%، ثم الأسلوب القصصي بنسبة 15.25%، تليها الأسلوب الكوميدي بنسبة 9.60%، وأخيرا الأسلوب الحواري بنسبة 4.96%.

يحتاج المحتوى الجيد لأسلوب مقنع يؤكد على أهمية الرسالة، ويعبر عن معانيها المقصودة، فرغم غياب المهنية لدى المؤثرين في صناعة الرسالة الإعلامية المقنعة القائمة على معايير، إلا أن التوسع المعرفي عبر

¹ أكرم فرج الربيعي ، التدرج البلاغي في الرسالة الصحفية "مقاربة تفسيرية للسلم الحجاجي في قوالب تحرير الخبر والتقرير والتحقيق والمقال الصحفي" ، ط 1، دار أمجد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016، ص15

الانترنت أتاح أمام هؤلاء الشباب إستغلال قدراتهم، وتوظيف أفكارهم لبناء محتوى هادف، إضافة إلى تحقيق التفاعل، والقدرة على الابتكار، فيشير بروز الأسلوب الخبري في حلقات البودكاست إلى علاقته المباشرة بنوع الرسالة وغرضها، حيث يساهم اختيار القائم بالاتصال لنوع الأسلوب الذي سيتم به عرض المحتوى بصورة كبيرة في إحداث الرسالة للأثر، وتوجيه الأفراد نحو الاهتمام بها، الذي يؤدي به إما للرفض أو التقبل، حيث يحاول البودكاستر (المؤثرون) عينة الدراسة أن يعرف بالقضية الجزائرية، ويوجه الرأي العام نحوها من مختلف شرائح المجتمع، من خلال تقديم العديد من المعلومات حول مختلف الجوانب التي تحيط بالأحداث، وزيادة وعي الشعب بما يجري على الصعيد السياسي، وتوجيههم نحو الطريق الذي يجب أن يلتمسوه من خلال مضاعفة معارفهم، وتوسيع إدراكهم، وتكوين صورة ذهنية مسبقة، يستطيع الفرد من خلالها اتخاذ موقف واضح دون أية ضغوطات، بتوظيف بعض المؤشرات التي تخدم الخير كالتنبيه والتحسر، هذه المعايير تعبر عن أهمية إذاعة الخبر، وتكفل نجاح العملية الاتصالية بين الشعب والمؤثرين، كما تضمنت الرسالة الخيرية بعض الأدوات التي تساهم في إعطاء صبغة إقناعيه للأفراد تمثلت في الاستعانة ببعض المشاهد التي تعكس الواقع، واستحضار المواقف التاريخية والتذكير بها، وأما لازالت خالدة في ذاكرة الجزائريين.

هذا وكان هناك عرض لبعض الحلقات من خلال السرد القصصي، الذي يعطي انطباع خاص للقضية المصورة أحداثها، ويساهم في تقديم الحقائق بتصور خاص، كما ويأخذ تأثيره لدى الفرد مكانة، انطلاقا من كونه يعمل على خاصية التذكير، فالمؤثرون يسعون من خلال هذا الأسلوب إلى مخاطبة وجدان الشباب الجزائري، يربط ذكريات التاريخ الجزائري العريق، والتضحيات التي قدمها الشهداء إبان الاحتلال لحماية الوطن وعلمه، واسترداد الأرض المستعمرة، ونيل الاستقلال، حتى يكون هناك نوع من تحريك المشاعر، وفي نفس الوقت مخاطبة عقله كون الأسلوب القصصي يحدث نوعا من بلورة الأفكار، وتحريك النشاط العقلي نحو التركيز والتحليل والتفسير، مما يخلق مزيجا من التفاعل والانسجام مع القصة المطروحة وترداد أهميتها من خلال معناها خاصة إذا ارتبطت بالمعطيات الصحيحة والشخصيات الواقعية وبالتالي سرعة الاستيعاب لبساطة العرض.

وفي سياق آخر يشهد عرض الواقع الجزائري في هذه المضامين نمط مختلفا عن الألوان الأخرى لتقديم المحتوى تمثل في الجانب الكوميدي الفكاهي، حيث يستقطب هذا النوع من الأسلوب جماهير عديدة نحو الرسالة المسوق لها، خاصة وأنه ارتفعت نسبة توظيفه في الجزائر، بالأخص على مستوى الجوانب السياسية، من خلال اعتماده في السخرية على بعض القادة في الطبقة السياسية الحاكمة، فعند النظر إلى " حال الجمهور المتلقي في زمننا المعاصر، نجد أن للصورة غوايتها وقدرتها الجاذبة لقطاع كبير ممن يعتمدون عليها في اشباع غايات المتعة والترويح بالتوازي مع ما تطرحه من قضية يسعى من ييئها إلى صياغة وعي معين من خلالها، فسياق الفكاهة والدراما والقصة أصبح مصدرا للمعرفة وبناء الوعي، ولهذا يمكن النظر إليها بوصفها تحمل طابع شعبي"¹ إضافة إلى كونه يحمل في طياته النقد بغرض التعديل وتسيير الأوضاع بشكل أحسن، "فالفكاهة تتيح بدرجة بسيطة من الانفصال الجزئي عن الأحداث حتى تتمكن من السخرية منه، من خلال خلق تفاعل اجتماعي بين من يؤلفها ويلقيها ومن يتلقاها، خاصة وأن الضحك بطبيعته فعل اجتماعي لا يكتمل معناه إلا في حضرة الآخرين."² من هذا المنطلق إلتمس صناع المحتوى في توجيه رسائلهم على قوالب الكوميديا، حتى يكون هناك تقارب سريع مع أفراد المجتمع، وفي نفس الوقت إعطاء انطباع الراحة والتقارب بين كل من المرسل والمستقبل، وأنه لا حواجز ولا تسلط لأحد على الآخر، فيندمج المشاهد مباشرة في المضمون بحكم الأسلوب البسيط الغائب عن التعقيد والمصطلحات العلمية المكررة واللغات غير المفهومة، فالسخرية تمثل " أحد أساليب التعبير عن الذات والآراء، واتجاهات الانسان حول الوقائع من حوله، بل هي أيضا وسيلة للنقد والهجوم والمقاومة، حيث أصبحت سلاحا للشعوب في مقارعة السلطة ومواجهة طغيانها عبر التاريخ.³ وبهذا المقلب يستطيع المؤثرون شد اهتمام وانتباه الشباب الجزائري.

¹ أحمد يحي علي، رسائل في اللغة والادب والنقد، دار أكاديميون للنشر والتوزيع، 2021، ص72

² عماد عبد اللطيف، بلاغة الحرية "معارك الخطاب السياسي في زمن الثورة"، ط1، دار التنوير للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، 2013، ص51.

³ عبد اللطيف حيدر، البرامج السياسية الساخرة في شبكة الجزيرة "فاعلية الخطاب النقدي واليات انشغاله"، مركز الجزيرة للدراسات،

جدول 22: يوضح فئة عناصر الإخراج السمعية البصرية في مقاطع البودكاست عينة الدراسة

| عناصر التصميم | المؤشرات | التكرار | النسبة % |
|---|--------------------------|---------|----------|
| أماكن تصوير المقاطع | الاستوديوهات | 4 | 1.84 |
| | الشوارع | 122 | 56.22 |
| | الشواطئ | 18 | 8.29 |
| | المؤسسات | 27 | 12.44 |
| | الغابات | 46 | 21.44 |
| عناصر الجرافيك (المؤثرات الصوتية و البصرية) | الصور | 86 | 24.30 |
| | الموسيقى | 54 | 15.25 |
| | تناسق الفكرة مع الصوت | 107 | 30.22 |
| | التناسق الفكرة مع الصورة | 107 | 30.22 |

تكشف معطيات الجدول أعلاه عن طبيعة الأماكن التي تم فيها تصوير مقاطع البودكاست، حيث يعتبر مكان الحدث في القضايا ذات الشأن العام، مكون مهم لإعطاء الانطباع عن نوع القضية، ومكان وقوعها، خاصة إن تم تصوير أحداثها في المكان المناسب لها. فاعتمد المؤثرون عينة الدراسة على العديد من الأماكن في بناء المحتوى وتجسيد الأفكار التي يهدفون إلى إيصالها للشعب الجزائري. أين احتل الشارع أعلى نسبة ظهور قدرت ب 56.22%، تليها الغابات بنسبة 21.44%، ثم المؤسسات بنسبة 12.44%، تليها الشواطئ بنسبة 8.29%، وأخيرا الاستوديوهات بنسبة 1.84%، حيث تعتبر مواقع التصوير عنصر فعال في لفت انتباه المشاهد، ومثير قوي لاستدراج الفرد نحو متابعة الحلقة، انطلاقا من كونها تضيفي بعدا خاصا على أهمية الحدث، حيث أن التنوع في الأماكن التي يتم من خلالها نقل الأحداث مرتبط بطبيعة المعلومة، ونوعية المضمون في حد ذاته، إذ يعبر عن المكان الذي نشأت فيه. حيث احترق الشارع أغلب الحلقات بحكم أنه كان ساحة اللقاء التي تم فيها المصادقة جماهيريا من كافة الشعب على مواجهة النظام ورفض العهدة الخامسة والنداء بتحقيق المطالب، وانطلاق موجة الحراك من أجل إعادة تنظيم هياكل الدولة، ووضع خارطة جديدة لمسار الجزائر القادم، بعد الشبكات الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، كما تم اعتماد أماكن أخرى كالغابات والشواطئ للتعريف بالجزائر، وتذكير الجزائريين أن هذه الأرض مصدر خيرات وتحتوي على العديد من الثروات والخيرات التي تستدعي استرجاعها واستغلالها لصالح الشعب كافة، وإسقاط الستار الذي كان يحجب رؤية أبناءها للصورة

الحقيقة لهذه الأرض، وأنها تستحق التضحية والوقوف عليها، والافتخار بها، من خلال تطهيرها تدريجياً من كل أنواع النفوذ المتسلطين داخل النظام الجزائري، واستغلال الموارد البشرية في تحسين الإنتاجية ورفع درجة التطور، كما وامتزجت مشاهد هذه الأماكن بالتعبير عن هجرة الشباب عبر البحار بطرق غير شرعية .

كما تشير نتائج هذا الجدول إلى أساسيات صناعة المحتوى، والمعايير التي تساهم في إعطاء إنطباع للرسالة لدى المتلقي، من خلال وضعها ضمن نسق متكامل من العناصر الجرافيكية، التي تكون مزيج من الصوت والصورة والكلمات ونوعية الأماكن، فبالنسبة لعناصر تصميم المضمون فقد بلغت نسبة تناسق الفكرة مع الصورة وتناسق الفكرة مع الموسيقى نفس النسبة قدرت ب 30.22%، تليها استخدام الصور المعبرة بنسبة 24.30%، وأخيراً توظيف الموسيقى بنسبة 15.25% إذ تعتبر هذه العناصر جد ضرورية لبناء محتوى هادف يحقق الغرض من وجوده، كونها تحمل دلالة رمزية لتشكيل الرسالة في علاقتها بالمعنى المقصود ضمناً، فتوافر عناصر الاتساق والانسجام بين الفكرة المطروحة والصورة المعبرة عنها، أو مصاحبة الموسيقى لطبيعة الموقف، يساعد الفرد في فهم الغاية المقصودة من الرسالة وهذا يمكنه من تفسير المعلومات بحكم الترابط الموجود بين أجزاء المعنى، " فالملحيلة أسرع في إلتقاط الصورة والموسيقى أو الرمز أكثر من الكلمات والمضمون المكتوب وحده، حتى يمكن أن تتلاءم مع أفكار الفرد فيتعرض لها ثم يدركها تدريجياً.¹

على هذا المنوال اعتمد أصحاب الحلقات على هذه التراكيب الشكلية لإعطاء خلفية واضحة عن الأحداث، في إطار مجموعة من التشكيلات التي عبر عنها من خلال صور مرئية شملت الشعارات، وصور الشهداء، والعلم الوطني التي تعكس مشاهد مثيرة تستنطق إحساس الفرد، وتنمي مشاعره الوطنية، إضافة إلى مزيج من الايقاعات والمؤثرات الصوتية التي تنوعت بين الصاخبة والهادئة والحزينة مصاحبة لأشكال الموقف، والتي من شأنها أن توجه تركيز الفرد نحو المضمون وتثبيت المشهد في ذاكرته، أين تم إدماجها لربط الأفكار فيما بينها، كون الفرد بطبيعته يميل إلى كل ما هو مسموع بحكم قدرة الموسيقى على تحريك فكر الفرد في دلالة هذه النغمة، وماذا تحمل في داخلها وعن ماذا تعبر، فهي

¹ إيمان عبد الرؤوف سليمان، التوظيف الإعلامي، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2020، ص 59

لغة صامته من دون كلمات ناطقة ضمينا، دون أحرف، تسلب عقل المشاهد وتقوده نحو الإندماج غير المباشر في الحدث والتأثر به تلقائيا، وتوظيفها في تصوير الأوضاع والتقاط المشاهد من الشارع التي تعبر عن الحراك والوحدة يعتبر دافع لرفع معنويات الشعب، فقد ارتبطت بالشخصيات المختلفة من حكام ومسؤولين ومجاهدين، والمصير الذي يعتبر على المحك، والأمل نحو مستقبل جديد بعد رفع المطالب.

أما عن بعض الحلقات التي كانت فيها نسبة الموسيقى منفردة أكثر من النص، وتواجد الصورة منعزلة عن الفكرة المنطوقة فذلك مرتبط بمسألة توسيع دائرة الخيال لدى المتلقي، فما تنقله الصورة والصوت يعادل نصف النص المكتوب دون دلالة، فهي ترمز إلى تعبير عميق يخلق نوع من الرابط بين الحدث وأسبابه، وماهي نتائجه المتوقعة، حيث يبنى على أساسها عدة احتمالات للمشاهد المنقول عن القضية المثارة، كما أنها مصدر حقيقي يعطي مصداقية لأهمية المعلومة ويعكس صدقها ويمكن المتلقي من اتخاذ موقف نحو الوقائع، بحكم التعرض البصري للخبر والمصادقة عليه.

2/ نتائج الدراسة التحليلية:

- 1) يعالج البودكاست قضية الحراك السياسي في الجزائر بالتطرق لمختلف المواضيع، تصدرت فيها المواضيع السياسية أغلب الحلقات بحكم أهميتها، ثم تترتب المواضيع الأخرى على التوالي.
- 2) ركزت حلقات البودكاست على مسألة التزاهة في الانتخابات وإشكالية الحرية كأهم محور في المواضيع السياسية لتتدرج بعدها باقي المواضيع بالتسلسل.
- 3) إهتم القائمون على اعداد البودكاست عينة الدراسة بقضية الفساد فيما يخص المواضيع الاقتصادية المعالجة، لتترتب بعدها المواضيع الفرعية في نفس الميدان.
- 4) أظهرت النتائج أن المواضيع الاجتماعية قد نالت حظها من الظهور في الحلقات حيث تصدرت فيها البطالة الرتبة الأولى مقارنة بباقي المواضيع المرتبة على التوالي وفق درجتها.
- 5) على مستوى المواضيع العلمية والدينية فقد كان هناك جانب من الاهتمام بها في إطار حلقات البودكاست، حيث تم التركيز على إشكالية التعليم فيما يتعلق بالجانب العلمي، ومسألة الجهوية فيما يخص الجانب الديني.
- 6) تتجه معالجة البودكاست للمواضيع بشكل عام نحو ثلاث منحنيات، توزع فيها الاتجاه بين المعالجة السلبية بدرجة أولى، تليها المعالجة الحيادية، وأخيرا المعالجة الإيجابية.

- 7) يعتمد أصحاب حلقات البودكاست على اللهجة العامية كلغة رئيسة لعرض الرسائل ومعالجة المواضيع تليها توظيف اللغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية بالتوازي، وأخيرا استخدام نادر للغة الإنجليزية.
- 8) تمثل نشر ثقافة الوعي والتضامن الهدف الرئيسي الذي يسعى له المؤثرون من وراء حلقات البودكاست لتترتب الأهداف الأخرى بالتدرج من الأهم إلى الأقل أهمية.
- 9) ركزت أغلب المطالب التي ينادي بها البودكاست عينة الدراسة على محاسبة المسؤولين المندمجين في عمليات النهب والفساد بالتوازي في نفس الوقت مع مطلب مهم تمثل في تحسين الأوضاع على كافة المستويات بحكم أن تحققهما يعتبر مؤشر للتغيير.
- 10) عبرت المعالجة الإيجابية للمطالب على الاتجاه الإيجابي للمطالب المتمثلة لأغلب المطالب، في حين كان هناك تباين بين الاتجاه السلبي والمحيد.
- 11) تعكس كل حلقات البودكاست عينة الدراسة حضور فعال للمؤثرين " أصحاب الحلقة "، بدرجة أكبر والذي يشير إلى تعريف أصحاب المحتوى بأنفسهم، و التأكيد على ظهورهم في كل حلقة.
- 12) استهدفت حلقات البودكاست في مضامينها عدة جماهير مختلفة، أين تم فيها استهداف مباشر وصريح لصنفين بنفس الوتيرة توزع بين الشعب والمسؤولين الحكام، ناهيك عن بعض الشرائح التي وجهت لها الرسائل في مواطن من الرسالة.
- 13) تضمنت حلقات البودكاست مجموعة من القيم المختلفة، توازنت بين الإيجابية منها والسلبية لخدمة المعنى وإيصال الرسائل إلى الجمهور.
- 14) اتخذت قيمة الوحدة والتضامن المركز الأول في الظهور بنسبة، كما أظهرت الحلقات اهتمامها ببعض القيم الإيجابية المختلفة تمثلت في ترتيبها منطلقا من الأساسية إلى الثانوية، وذلك حسب ما يخدم أهداف الحراك ومطالبه.
- 15) بالنسبة للقيم السلبية فقد أظهرت الحلقات بروز مكرر في موضع وفي كل موضوع قيمة اللامسؤولية، التي تصدرت الهرم القيمي بنسبة مرتفعة، ناهيك عن القيم الأخرى التي تباينت في نسبها.

- 16) اعتمد القائمون على اعداد البودكاست في صياغة الرسائل على مجموعة من الأدوات لتأطير الأحداث، أخذت فيها الأدوات العاطفية أكبر مجال من التوظيف، وتليها مباشرة الأدوات العقلية، في حين كان هناك استخدام طفيف للأدوات التخوفية.
- 17) استخدمت الأدوات العاطفية مؤشرات مختلفة، كانت فيها الرموز والشعارات، إضافة إلى التعبيرات المجازية والأساليب اللغوية الأكثر بروزا.
- 18) على مستوى الأدوات العقلية التي وظفت في الحلقات، استند المؤثرون فيها مشاهد تمثيلية من الواقع بنسبة أكثر، إضافة إلى الاستشهاد بالشخصيات التاريخية كدرجة ثانية، في حين كان هناك تناوب بين توظيف الاحصائيات والأرقام والتذكير بالوقائع المتعلقة بالأحداث التاريخية.
- 19) توجهت بعض الحلقات في رسائلها إلى الاعتماد على الأدوات التخوفية، من خلال خلق شعور التوتر.
- 20) غلب على مضامين البودكاست الموقف الجدلي بنسبة كبيرة، في حين عبرت بعض المواضيع عن مواقف أخرى مختلفة تنوعت بين التهديد، والاستهزاء والتحذير.
- 21) هيمنت الأسلوب الخبري في معالجة قضية الحراك من خلال حلقات البودكاست بنسبة كبيرة، كما وكان هناك توظيف لأساليب أخرى تنوعت بين الأسلوب القصصي والحواري والكوميدي برتب متتالية.
- 22) استند القائمون أثناء تصميم حلقات البودكاست إلى مجموعة من العناصر، والتي تعطي طابع معين للمحتوى تمثلت في العناصر الجرافيكية والأماكن الجغرافية.
- 23) يظهر المؤثرون اهتمامهم المباشر بطبيعة الأماكن التي يتم فيها تصوير الأحداث، حيث تصدر الشارع المركز الأول في الظهور في حين تم تصوير باقي الحلقات باختلاف مضمونها ورسالتها في أماكن أخرى تعددت بين الغابات والشواطئ والمؤسسات والأستوديوهات.
- 24) ركزت مضامين البودكاست على عنصر الاتساق والانسجام كمنطلق مهم في العناصر التركيبية جمع بين الفكرة والصورة والفكرة والموسيقى بنسبة أكبر، وفي المقابل كان هناك توظيف للصور بشكل مستقل، إضافة إلى أخذ الموسيقى حيزا من العرض المنفرد.

25) عمدت حلقات البودكاست إلى تأطير المواضيع انطلاقاً من مجموعة من الأبعاد المختلفة التي تعبر على نوع كل جانب من الحدث فتم توظيف إطار المسؤولية بدرجة كبيرة، تليها إطار الصراع، ثم إطار الاستراتيجية، إضافة إلى بروز إطار الاهتمامات الإنسانية والنتائج الأخلاقية، مع وجود بعض المؤشرات للإطار الأخلاقي.

26) تعكس مضامين البودكاست استخدام المؤثرين في وصفهم للأوضاع في الجزائر، ونقل قضية الحراك على مجموعة من الآليات التي تساهم في تأطير الأحداث، احتل بناء الواقع الاجتماعي الرتبة الأولى فيها بنسبة، وفي المقابل كان هناك مزيج من الآليات التي تخدم المعنى في سياق التأطير توزعت بين آلية الإبراز والانتقائية والاستبعاد.

27) أشارت حلقات البودكاست إلى أنواع الأطر الإعلامية التي تناول بها المؤثرون الأحداث، حيث أخذت أشكالاً مختلفة انقسمت بين نوع الإطار الذي يتفرع إلى إطار عام، وكان أكبر نسبة وإطار محدد، إضافة إلى الشكل الثاني المعبر عنه بنوع الإطار حسب المكان، والذي ينقسم بين الداخلي وأخذ أكبر نسبة وبين الخارجي، في المقابل كان هناك نوع آخر من الخصوصية حسب مستوى الصراع، وقد تشكلت من ثلاث مستويات جمعت بين المستوى المتوسط وهو الأكثر بروزاً، في حين هناك تقارب بين المستوى المحدود والكبير، وأخيراً الإطار حسب طبيعة الاتجاه والتي أخذ فيها التأطير السليبي النسبة الأكبر مقارنة بالاتجاه الإيجابي.

3/ عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

المحور الأول: البيانات الشخصية

المحور الثاني: دوافع تعرض الشباب الجزائري عينة الدراسة لمقاطع البودكاست.

المحور الثالث: العوامل التي تحكم عملية تعرض الشباب الجزائري عينة الدراسة لفيدوهات البودكاست.

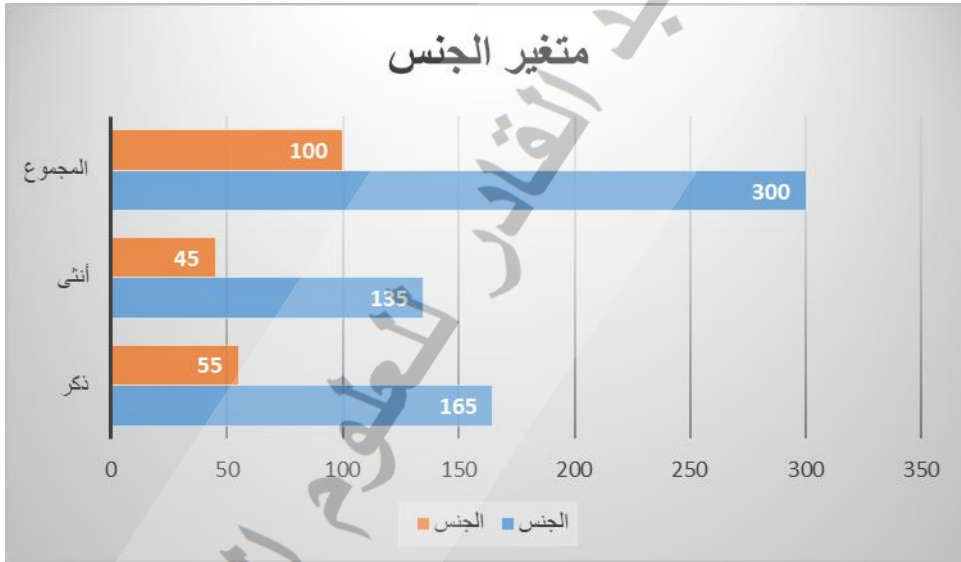
المحور الرابع: اتجاهات الشباب الجزائري عينة الدراسة من خلال التعرض لفيدوهات البودكاست نحو الحراك السياسي في الجزائر.

المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول 23: يوضح توزيع مفردات العينة وفق متغير الجنس

| المتغير | العدد | النسبة % |
|---------|-------|----------|
| ذكر | 165 | 55 |
| أنثى | 135 | 45 |
| المجموع | 300 | 100 |

يوضح هذا الجدول متغير الجنس بالنسبة للشباب الجزائري عينة الدراسة، حيث كشفت المعطيات أن نسبة الذكور احتلت الدرجة الأولى بمقدار 55%، في حين كانت نسبة الإناث متقاربة وليست أقل بكثير من نسبة الذكور وقدرت ب 45%.



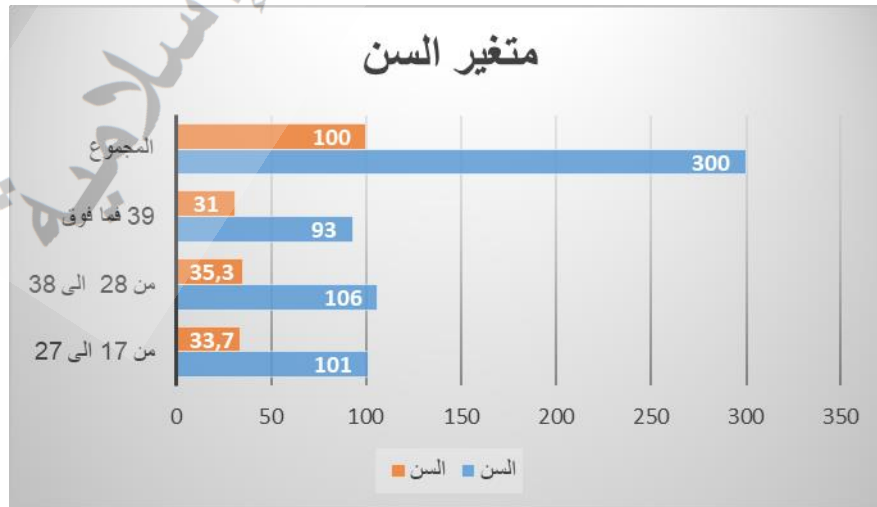
من خلال توجهنا نحو النتائج، نجد أنه لا يوجد فارق كبير بين نسبة الجنسين في التعرض للبودكاست، لكن يمكن تفسير أسباب ارتفاع نسبة الذكور إلى طبيعة المحتوى الذي يرتبط مباشرة بالميولات، واشباع الرغبات من جوانب معرفية أو علمية أو ترفيهية، حيث نجد أن أغلب الفتيات يفضلن متابعة الموضة والجمال وكل المضامين التي تتعلق بحياة المرأة وأسلوب معيشتها، في حين يركز الذكور دون نفي جوانب الاهتمام بالمظهر والأناقة على الروايات التي تمكنهم من بناء مستقبلهم، وتتجه بهم نحو تحقيق طموحهم، فعند الأخذ بعين الاعتبار الشباب في الوقت الراهن، والذي تعيش فيه الجزائر منعرجا حاسما وصعبا من جميع النطاقات، نلاحظ أن الفئة الذكورية تعاني في صمت، تحت وطأة التقهقر على صعيد كل المستويات، وتحصد النتائج كضحية، انطلاق من تدهور في المستوى المعيشي، والضغطات أثناء

ممارسة الأنشطة داخل الاطار المهني، وأزمة البطالة التي قادت مباشرة إلى توحيد وتعزيز فكرة الهجرة غير شرعية بالنسبة لهم، فرغم الدور الذي أصبحت تؤديه المرأة اليوم في القيادة والمساهمة في تطوير المجتمع، إلا أن الرجال أكثر عرضة لمواجهة تحديات القرن، فهم قوام المجتمع، والمسؤولية داخل المنظومة الاجتماعية وظيفتهم بدرجة أولى، ناهيك عن عزوفهم عن المشاركة في قضايا الوطن و الإهتمام بالشؤون العامة للصالح العام وغياهم عن الساحة السياسية كان نتيجة الاغتراب الذي كانوا يعيشون فيه داخل وطنهم، ما دفع بهم اليوم إلى تغيير الوجهة نحو اعتناق المشهد السياسي، والاندماج في قضايا الرأي العام، والتعبير عن رأيهم والسعي للحصول على المعلومات التي تخدم فكرهم وتشكل مواقفهم.

جدول 24: يوضح توزيع مفردات العينة وفق متغير السن

| المتغير | العدد | النسبة % |
|----------------------|-------|----------|
| (17-27) | 101 | 33,7 |
| (أقل من 28 إلى 38) | 106 | 35,3 |
| أقل من 39 إلى ما فوق | 93 | 31 |
| المجموع | 300 | 100 |

توضح معطيات الجدول أعلاه توزيع الفئات العمرية للمبحوثين حسب متغير السن، أين مثلت فئة الشباب الذين يتراوح عمرهم من 28 إلى أقل من 38 أعلى نسبة قدرت ب 35,3 %، تليها الفئة العمرية ما بين 17 إلى أقل من 27 بنسبة 31,7 %، وأخيرا أفراد العينة الذي يتراوح عمرهم من 39 فما فوق بنسبة 31%.



تعتبر هذه المعطيات عن نتائج جد منطقية، وجد متوازية مقارنة بمتغير الدراسة البودكاست، ونوع المادة التي يعرضها، حيث يشير بروز هذه الفئة العمرية بالذات أكثر من غيرها في سياق التعرض، إلى عدة مؤشرات تمثلت في:

✓ تعكس هذه المرحلة العمرية معيار النضوج الفعلي للشباب، ووقت التحدي في بناء الشباب لأنفسهم، فهذا السن هو الذي يستطيعون فيه الاندماج في الحياة العملية بشكل متوازن، وإبراز الطاقات والمساهمة في بناء النسق الاجتماعي من خلال القدرة على الاستيعاب وتخزين المعلومات ومختلف الوقائع، واتخاذ القرارات انطلاقاً من التجارب والاحتكاك والبحث عن المعرفة والتحليل. ناهيك عن الاستعداد للانخراط في كل الأنشطة بوتيرة عالية، على نحو تدريجي متصاعد.

✓ يعبر البودكاست عن انشغالات الشباب، وبالتالي تستحوذ هذه على فكر الفرد في مراحل معينة دون غيرها، تقاطعا مع الأحداث التي تجري في الوقت الراهن.

✓ الشباب في هذا السن يبحثون عن الفضاءات التي يتقمصون فيها حريتهم في التعبير، ويتوجهون نحو المواقع والتقنيات التي تلي مطالبهم، وتقدم أخبار بشكل مختلف عن التقديم الرسمي للوسائل التقليدية.

✓ تعتبر فئات هذا العمر الأكثر عرضة لضغوطات المجتمع، لأنها تعكس الفترة التي يصبح فيها الفرد قادرا على ريادة الأعمال والإحساس بالمشاكل التي تحيط به، بحكم التأثير والتأثير، وممارسة مختلف الأدوار دون قيود على السن. ما يمكنه من إرتياد القيادة ومواجهة التحديات.

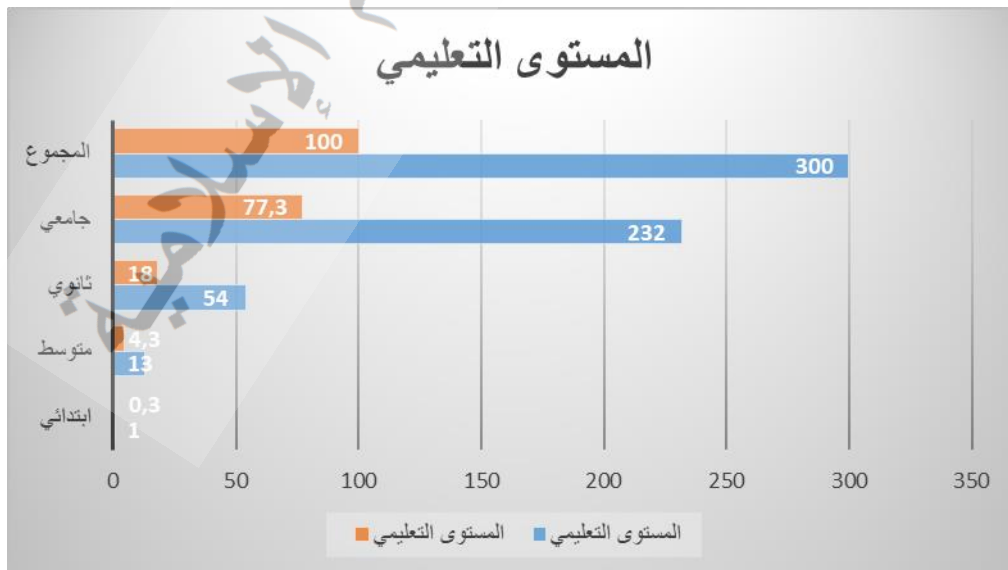
أما عن الفئة الثانية التي عبرت عليها مرحلة سن الرشد إلى أواخر العشرينات، فتلك تدل على أن أغلب الشباب في هذه الفترة لم يستكملوا التحصيل الدراسي، ولا زالت قدراتهم تحت تأثير التكوين والتعلم، ما يجعل تعرضهم يختلف عن فئات عمرية أخرى، فمرحلة التوهج العقلي تنمو بشكل متباين، ما يمكن أن يجعل طرق الانتقاء والتمييز مختلفة ونسبية، وإدراك أهم المعلومات وأصدقها يتوقف على درجة التركيز والاهتمام.

في حين تدل نسبة الباحثين المتبقية والتي كانت تمثل العمر من 39 فما فوق، على انتقال هذه الفئة إلى التعاطي مع الميديا الجديدة بكل مظاهرها، والرغبة في الاكتشاف، والحصول على المعلومات عبر تقنيات جديدة، بأساليب حديثة وذكية من ناحية الترفيه، والتنوع، وعرض المضامين وتوصيف الأحداث. وإدراك مستجدات الواقع أكثر.

جدول 25: يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي

| المتغير | العدد | النسبة % |
|---------|-------|----------|
| ابتدائي | 1 | 0,3 |
| متوسط | 13 | 4,3 |
| ثانوي | 54 | 18 |
| جامعي | 232 | 77,3 |
| المجموع | 300 | 100 |

تشير نتائج الجدول إلى المستوى التعليمي لأفراد العينة في هذه الدراسة، حيث كان هناك تفاوت في النسب، حيث بلغت نسبة الشباب ذوي المستوى الجامعي أعلى نسبة قدرت ب 77,3 %، ثم أصحاب المستوى الثانوي بنسبة 18 %، بعدها المستوى المتوسط 4,3 %، وأخيرا المستوى الابتدائي بنسبة نادرة قدرت ب 0,3 %.

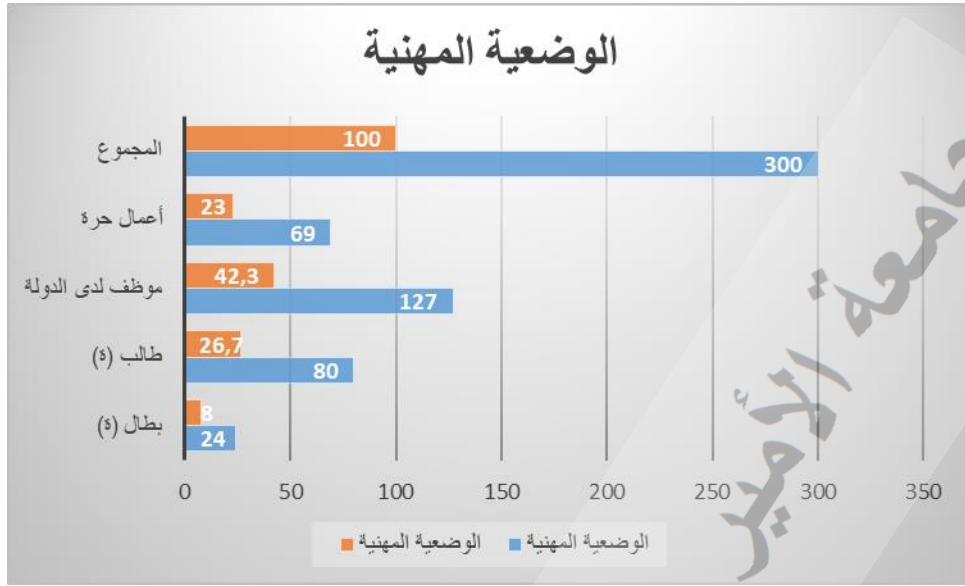


إن أغلب الباحثين عينة الدراسة يمتلكون مستوى جامعي، الأمر الذي يفسر ارتفاع نسبة الشباب الجامعي داخل المجتمع الجزائري، نظرا للدور الذي تؤديه هذه الفئة ذات الخصائص التعليمية في ازدهار المجتمع، أين يعكس هذا المستوى الجانب المعرفي، والقدرة على الإنتاجية، فعند ربط سيادة نسبتهم في التعرض إلى البودكاست، نجد أنهم مستهدفون في كل محتوى، نظرا لمكانتهم داخل الإطار الاجتماعي، فهم يمثلون سلاح هذا المجتمع في مواجهة الكساد المهيمن داخل المنظومة الاجتماعية، خاصة وأنهم يستطيعون التحكم في مسار البلاد، ووضع حلول للقضايا المختلفة التي انتشرت في أرجاء الدولة. كما أنهم من بين الفئات التي تمتلك موقف حيال النظام حول الانهيارات التي يتخبط في ظلها مصيرهم.

جدول 26: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الوضعية المهنية

| المتغير | العدد | النسبة % |
|-----------------|-------|----------|
| بطل (ة) | 24 | 8 |
| طالب (ة) | 80 | 26,7 |
| موظف لدى الدولة | 127 | 42,3 |
| أعمال حرة | 69 | 23 |
| المجموع | 300 | 100 |

توضح لنا معطيات هذا الجدول الوضعية المهنية للمبحوثين عينة الدراسة، أين كان هناك تنوع في الوضعيات حيث عبرت نسبة 42,3 % عن كون أفراد العينة موظفين لدى الدولة، ثم نسبة الطلبة الجامعيين قدرت ب 26,7 %، بعدها الشباب ذوي الأعمال الحرة بنسبة 23 %، وأخيرا فئة البطالين بنسبة 8 %.



عند النظر إلى النتيجة التي أبرزتها نتائج هذا الجدول، والتي أظهرت أن أغلب المبحوثين المتابعين للبودكاست هم موظفين لدى الدولة، يتجه التفسير مباشرة إلى التأكيد على نتائج الجدول الخاص بالسن، والذي كان فيه أغلب أفراد العينة من العمر 28 فما فوق، حيث يعتبر هذا السن الذي ينطلق فيه الشباب إلى القطاع المهني والتوظيف هذا من جهة، ومن منحنى آخر، يعتبر الموظفين لدى الدولة الفئة الأكثر احتكاكا بالنظام، ولهم علاقة مباشرة بالسياسة التي تحكم البلد، والأكثر دراية بما يقع من مخالفات، ولهم رؤية واضحة عن الانتهاكات التي تقع في حق الشعب، نتيجة الضغوطات التي يتعرضون لها في إطار العمل، أي العمل في بيئة الفساد، ما يجعلهم يتوجهون نحو الاهتمام بالمضامين التي تعبر عن واقعهم، وتحدث عن معاناتهم بكل حرية .

هذا وتدل سيادة المبحوثين ذوي المستوى الجامعي، فيما يتعلق بمقاييس البودكاست، على الاهتمام المباشر لهذه الفئة بوسائل الإعلام الجديدة، وبحكم التخصصات التي ينتمون إليها يصبح لهم قدرة على التعاطي مع هذه التكنولوجيا، وعلى استخدامها واستغلالها في مجالات مختلفة، إضافة إلى أن المستوى التعليمي يعكس قدرة الطلبة الجامعيين على فهم المحتوى الذي يقدم عبر الشبكات الاجتماعية بما فيها هذه المقاطع الساخرة، كما أن الشباب الجامعي يعاني من قصور على مستوى التكوين الأكاديمي من جهة، ويواجه شبح البطالة، وانعدام التوظيف بعد انهاء مرحلة التعليم من جهة أخرى، وهذا من بين المسائل الهامة التي تطرق إليها البودكاست ويتحدث عنها، فقدرته استيعاب المضمون الموجه عبر هذه التقنية، وفهم غاياته، والوعي بمدفه يتطلب مستوى تعليمي معتبر بالمقارنة مع الشرائح التعليمية

الأخرى، خاصة فيما يخص نوع اللغة، وطبيعة العرض. مما يجعلهم أكثر قدرة على التعاطي مع القضايا الراهنة.

أما عن الشرائح الأخرى فذلك يرتبط بعامل الوقت الذي يمتلكه البطالين وأصحاب الأعمال الحرة، لمتابعة الميديا الجديدة بكل حيثياتها، وقضاء الوقت في التعرض لأشكال عديدة من المضامين من بينها حلقات البودكاست، حيث يميل أغلب الشباب إلى البحث في المواقع، والمشاهدة لتعبئة أوقات الفراغ.

المحور الثاني: دوافع تعرض الشباب الجزائري لمقاطع البودكاست عينة الدراسة

جدول 27: يوضح وتيرة تعرض الشباب الجزائري لفيدويوهات البودكاست عبر منصات

التواصل الاجتماعي؟

| النسبة % | العدد | المؤشرات |
|----------|-------|------------|
| 38,7 | 116 | دائما |
| 40 | 120 | أحيانا |
| 9,7 | 29 | نادرا |
| 11,7 | 35 | حسب الظروف |
| 100 | 300 | المجموع |

توضح نتائج هذا الجدول عادات تعرض الشباب الجزائري عينة الدراسة لفيدويوهات البودكاست عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي، فكان عدد المتعرضين أحيانا أكثر نسبة قدرت ب 40 %، تليها مباشرة نسبة المتعرضين بصفة دائمة قدرت ب 38,7 %، ثم نسبة التعرض حسب الظروف ب 11,7 %، وأخيرا التعرض بصفة نادرة بنسبة ضعيفة مثلت ب 9,7 %.

يتعرض المبحوثين الشباب إلى مقاطع البودكاست حسب ما تكشفه المعطيات الرقمية بصفة تتراوح بين الحين والآخر، " أحيانا "، وذلك بحكم تنوع المضامين التي تعرض عبر الفضاء الرقمي، وخصوصية الفرد في عملية التعرض، فالميلولات تلعب دورا في تعاطي المشاهد مع المادة، وانتقائه لما سيتعرض له، خاصة وأن مواقع إثراء فكره، وتلبية رغباته، واشباع متطلباته مختلفة ومتنوعة، ما يجعل الفرد متجولا بين العديد من مصادر المعلومات، وتردده على هذه المقاطع متعلق بمدى رغبته في ذلك.

أما عن الأفراد الذين يتعرضون للبودكاست بصفة دائمة، فذلك يعكس الأهمية التي يحظى بها هذا الأخير لدى الشباب، أي أن هذه المقاطع استطاعت أن تصنع جمهورها الخاص، وهو المتابعون لكل حلقاتها دون انقطاع، الأمر الذي يدل على جودة المضمون، وخدمته لأهداف الشباب، حيث حظيت بمتابعة مستمرة، من خلال التكرار، والتنوع في المادة، ومتابعتها للمستجدات، وطبيعة الأسلوب الذي تعرض به رسائلها والذي تم إثباته في الدراسة التحليلية من خلال فئة الأساليب، إضافة إلى التحكم في موعد المشاهدة وسهولة العودة. وهنا يصبح نوع من الإدمان لمتابعة المؤثرين أيضا.

وهناك فئة المتعرضين بصفة نادرة وحسب الظروف فتلك ترتبط بعنصر الوقت، والانشغالات كون الفرد لا يملك أمام الشبكة لمتابعة الأخبار أو التسلية لمدة 24 ساعة يوميا، بل هناك مجال لإنجاز الأعمال، أو البحث عن مراكز اهتمام أخرى حسب المطلب والوضعية. ناهيك عن التعرض المبني على نوعية المادة، وطبيعة المصدر فكلها عوامل تحكم عملية المشاهدة ونجاح سيرورة عملية التلقي. خاصة وأن مواقع نقل الأخبار الرقمية قد تعددت وأصبحت تصدر المصدر في نقل الوقائع وتصوير الأحداث.

جدول 28: يوضح سنوات تعرض الشباب الجزائري لفيدوهات البودكاست؟

| المؤشرات | العدد | النسبة % |
|--------------------|-------|----------|
| سنة | 52 | 17,3 |
| سنتين | 89 | 29,7 |
| ثلاث سنوات فما فوق | 159 | 53 |
| المجموع | 300 | 100 |

توضح نتائج الجدول أقدمية تعرض المبحوثين لفيدوهات البودكاست، حيث توزعت النسب بين من يتعرضون منذ ثلاث سنوات فما فوق والتي مثلت أعلى نسبة قدرت ب 53 %، وعلى التوالي تحتل نسبة المبحوثين الذي يتعرضون منذ سنتين المرتبة الثانية بنسبة 29,7 %، وفي الدرجة الثالثة والأخيرة نسبة المبحوثين الذي يتعرضون منذ سنة للبودكاست قدرت ب 17,3 %.

إحتلت أقدمية التعرض لمقاطع البودكاست والتي تجاوزت الثلاث سنوات نسبة معتبرة، وهذا يعود إلى احتلال هذه المقاطع الموزعة عبر المواقع أهمية معتبرة لدى فئة الشباب، حيث أصبحت محطة وجب الوقوف عندها للاطلاع على آخر الاخبار، أو معرفة معلومات، أو الترفيه، خاصة وأن البودكاست

يسعى لتغيير وجهة نظر الشباب نحو الواقع الذي يعيشونه، إضافة إلى كونه انتشر بسرعة في وقت كان فيه أفراد الشعب بحاجة إلى دافع لاستدراك الوضعية التي أصبحت عليها البلاد من تدهور وأهيار، فتوافق فكرة ظهوره تزامنت مع الوقت الذي كان فيه الشباب ينظرون إلى الأحداث بصمت، حيث توسع المنظور، وتغيرت القرارات بعد أن فتح لهم البودكاست النافذة لرؤية الحقائق والذي تم إثباته في نتائج جدول رقم 39. كذلك تلتقي سنوات المتابعة مع الجدول الخاص بطبيعة التعرض، حيث أثبتت النتائج أن أغلب أفراد العينة من الشباب الجزائري يتابعون المحتوى بصفة دائمة، وإن نقصت تكون أحيانا وليس نادرا، ما يؤكد على وجود رابط بين أهمية المضمون ونوع الحامل ودوافع التعرض والاستمرارية ما خلق نوع من الشعبية لهذه التقنية. ورواج و"إقبال لا متناهي عليها.

في حين كان هناك فئات من الباحثين إقتصرت تعرضهم على سنة أو سنتين، وهذا عائد إلى عدة تبريرات تنطلق من كون البودكاست ليس المصدر الوحيد للحصول على المعلومات، فهناك عدة وسائل أخرى، إضافة إلى كونه قد لا يكون محط اهتمام كبير بالنسبة لهم، كذلك انطلاق الحراك كان مجاري لمتابعة هذه المقاطع، ومواكبة الأحداث بطابع مختلف فقط.

جدول 29: يوضح نوع البودكاست الذي يتعرض له الشباب الجزائري

| النسبة % | العدد | المؤشرات |
|----------|-------|----------------|
| 24 | 72 | سياسي |
| 13,3 | 40 | اقتصادي |
| 27,3 | 82 | اجتماعي |
| 17,7 | 53 | ثقافي |
| 62,3 | 187 | متنوع المجالات |
| 144,6 | 434 | المجموع |

تكشف نتائج الجدول عن أشكال البودكاست التي يتعرض لها الباحثين الشباب، حيث حاز البودكاست متنوع المجالات على المرتبة الأولى في التعرض لدى الشباب بنسبة 62,3 %، يليه البودكاست الاجتماعي بنسبة 27,3 %، ثم البودكاست السياسي بنسبة 24 %، وبعدها الثقافي بنسبة 17,7 %، وأخيرا البودكاست الاقتصادي بنسبة 13,3 %.

يهتم أغلب أفراد العينة من المبحوثين بمتابعة البودكاست المتعدد المجالات، حيث يعكس ذلك ميولات الشباب التي لا تقتصر على جانب معين في المشاهدة، بل يرفضون الروتين والمواضيع الثابتة، ويجذبون فكرة التنوع في المضامين، خاصة أن وسائل الاعلام التقليدية تتسم بالطابع الخاص لكل موضوع، ويقتصر عرضها على ما يتم الموافقة عليه من طرف الدولة دون اعتراض، في حين تقوم هذه التقنيات الحديثة بإلقاء حزمة من المعلومات حول مختلف الأحداث والمواضيع، مما يزيد من نسبة استقطاب الجماهير، فباعتبار البودكاست مصور للأحداث، ومعالج للقضايا التي تحدث في البلد، فذلك يجعل القائمين على إعداد مادته مطالبين بالتنوع وملازمة جميع جوانب الحياة، وتحريك وتيرة الشباب، واستقطاب تركيزهم نحو الرسالة.

كما وتتجه فئة أخرى من المبحوثين الشباب إلى التعرض للبودكاست الاجتماعي، وهذا ليس بتوجه عشوائي، بل منطقي جدا، من ناحية أن الفرد يعيش ضمن نسق اجتماعي متكامل الأجزاء، وفي إطار منظومة تحكمها العديد من العوامل التي تتفاعل فيما بينها لتخدم الفرد في حياته، والشباب الجزائري في الوقت الراهن في صراع مع التحديات التي تحدث على مستوى المجتمع، ما جعله يتابع المستجدات التي تخدم هذا الجانب لما له من تأثيرات على حياته، خاصة وأن "أبنية الأوضاع الاجتماعية والثقافية والموضوعية التي يتوزع عليها الناس في المجتمع تمارس تأثيرا هائلا على الحياة الاجتماعية للأفراد، بدرجة أقوى من تأثير القيم والمعايير، أي أن الاطار الذي يعيش فيه الأفراد يؤثر على أفعالهم، وأفكارهم وتوجهاتهم".¹ فعند إقران توجهات الأفراد نحو البودكاست الاجتماعي، نجد أن الدراسة التحليلية لعينة من مقاطع البودكاست قد أبرزت نتائجها معالجة متنوعة للمواضيع الاجتماعية بحكم، وعي الشباب بالخلل الهيكلي الواقع على مستوى المجتمع والذي أدى إلى التخبط في ظروف قاهرة، منها البطالة والتدهور في مستوى التعليم والجانب الصحي المتأزم وغيره، ما يجعل هذا النوع من مقاطع الفيديوها المرئية يحظى باهتمام مباشر كبير، لكونه يعبر بمضامينه عن واقع الشباب، ويسعى لجعل الشباب تستدرك ما تم هدمه لتجنب مستقبل مجهول" حيث أكدت دراسة "سوزوكي شانجوا سنة 200، أن معايشة الشباب لأحداث الحياة الاجتماعية الضاغطة أدت إلى عدم قدرته على التعاون

¹ أحمد محي خالف صقر، العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب، دار التعليم الجامعي،

والتفاعل مع الآخرين والدخول في صراعات مستمرة والشعور بالقلق والإحباط وعدم الثقة بالذات." ¹ ما يجعله يحيل عن دوره في المجتمع والتغاضي عن أهدافه وطموحاته.

وهناك فئات من الشباب تستحوذ اهتماماتها في المتابعة على البودكاست ذو الصبغة السياسية، فالمبجوثين بطبيعتهم ينتمون إلى أصناف مختلفة التصنيف من طلبة إلى موظفين إلى بطالين، من أعمار مختلفة، لذلك من الطبيعي أن يكون هناك بعض الشباب لهم توجه سياسي، خاصة إذا تم ربط المعلومات المقدمة في هذه الحلقات بالأحداث الراهنة للجزائر، أين أصبح هناك إقبال كبير على مواضيع الشأن السياسي، من طرف الشباب نظرا للجزوف الذي كانوا يعانون منه اتجاه الحياة السياسية، فعند الرجوع إلى طبيعة المواضيع السياسية التي يتطرق لها البودكاست من خلال الدراسة التحليلية، نجد أنها تعالج أشكال عديدة من النقاط الحساسة المتعلقة بالمشاركة السياسية، والديكتاتورية، وغياب العدالة، وهوما يواجهه الشباب داخل المجتمع واقعيًا، فأصبح هذا الطابع من المضامين ذو أولوية مهمة بالنسبة لهم، خاصة وأنه في وقت مضى لم يكن هناك إقبال على هكذا محتويات، وتكون مقتصرة على أصحابها من السياسيين، والمصلحين والنقاد، إلا أن المعادلة انقلبت في الوقت الراهن حيث "بات الشباب ينشغلون بالانضمام إلى الأحزاب السياسية، ويتوجهون نحو القضايا المجتمعية، والسياسية المحددة، والتي تثير لديهم نوع من الحماس لكونها تحمل مضامين ذات مغزى بالنسبة لهم، وانخراطهم ومتابعتهم تساهم في منحهم شعور المسؤولية الشخصية اتجاه قضية بلدهم". ² كما أن الأوضاع الاجتماعية كانت أحد أهم الأسباب في منع الشباب من الاندماج السياسي، وتركيز اهتمامه على هذا النوع من المواضيع بحكم انشغاله بوضعته، وهيمن البودكاست الثقافي على متابعة معتبرة من طرف المبحوثين، حيث تعبر المواضيع ذات المعيار الثقافي، على بعض الجوانب المهمة بالنسبة للشباب، وهي الجانب المتعلق بالتسلية، ففي ظل التراكمات والتوترات التي يعيشها الشباب فهم بحاجة إلى مضامين ترفيهية تساعده على تجاوز الضغوطات، وتحمل الأعباء، وتجاوز الرهانات السياسية والاجتماعية بجميع مؤثراتها. ناهيك عن البودكاست الاقتصادي الذي يخدم الشباب في متابع اخر المستجدات في حدود هذا المجال، لكون هناك اهتمام بمنحى آخر في المواضيع.

¹ عصام فتحي زيد أحمد، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ص 226

² سليمان إبراهيم العسكري، التربية للمواطنة، مجلة مستقبلات تربوية، العدد الأول، المجلد الرابع، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت ص 36 .

جدول 30: يوضح طرق تعرض الشباب الجزائري للبودكاست

| النسبة % | العدد | المؤشرات |
|----------|-------|-------------|
| 86% | 257 | بمفردك |
| 13,7% | 41 | مع العائلة |
| 14% | 42 | مع الأصدقاء |
| 113,7 | 340 | المجموع |

تكشف لنا معطيات هذا الجدول أن الشباب الجزائري عينة الدراسة يتعرضون لمقاطع البودكاست بمفردهم بنسبة 86 %، في حين كان هناك تقارب بين المتعرضين للبودكاست مع الأصدقاء بنسبة 14 %، ومع العائلة بنسبة 13,7 %.

يعد التعرض الفردي لمختلف الرسائل عبر الميديا الجديدة تحدي كبير في الوقت الراهن، حيث يدل على ارتفاع معدل العزلة التي أصبح الفرد يعيش في إطارها، فقد أفرزت الثورة الرقمية بعض المظاهر التي غيرت في سلوك المتلقي الناتج عن الكم الهائل من المضامين التي يستقبلها يوميا من مختلف المصادر، هذا وتفرض بعض الرسائل على الشخص أن يستفرد بالمشاهدة فيكون بذلك مرتاحا في متابعة المحتوى، ويتجرد من ضغوطات الجماعة ومنظورها، بعيدا بذلك عن الالتزام بمعايير معينة قد يخضع لها أثناء التعرض الجماعي، ناهيك عن سيادة النمط الانتقائي لطبيعة المادة التي يفضل التعرض لها، وكيف؟ ومتى؟ وهذا بحكم ما يمكن أن يحتويه من مشاهد وأحداث، وربما تجاوزات قد تخترق النظام القيمي وتفقد الاحترام والانسجام الأخلاقي بين الأفراد. كما يمكن تفسير رغبة الشباب بالتعرض بشكل فردي لمضامين البودكاست بالمستوى التعليمي الذي أبرزته المعطيات السابقة والتي مثل أغلبها الشباب ذوي السن المتوسط أي من العشرينات إلى ما فوق، إضافة إلى المستوى التعليمي الذي كان أغلبه جامعي، حيث تلعب هذه السمات الخاصة بالجمهور المستهدف دورها في جعل الفرد حيادي في المشاهدة، ويفضل الإنزواء لمتابعة هذه المضامين، رغبة في فهم الرسالة، وتفسيرها في إطار خاص، وتشكيل اتجاهه الشخصي تجاهها. خاصة وأن أغلب هذه الفئات ذات السمات المذكورة تنتمي إلى دائرة العالم الرقمي ومعاصرة للتكنولوجيا الحديثة.

وتشهد النتائج على بروز فئات من المبحوثين الذين يفضلون متابعة مضامين البودكاست برفقة الأهل والأصدقاء، وذلك يوحي بأن فكرة النقاشات، وتبادل الآراء على الصعيد الشخصي بطابع واقعي، لا بمجرد تعليقات داخل الفضاء الرقمي التي يكون فيها الأشخاص منعزلين جغرافيا، وغير معروفين، لازالت قائمة بذاتها لدى بعض الشباب، حيث تمكن هذه الحوارات من خلق نوع من الإنسجام بين الأطراف الفاعلة، مقارنة بالمشاهدة الفردية، فالجماعة تمارس دورها في التأثير على قرارات الفرد الشخصية، وتملك القدرة على تغيير وجهات نظره وإعادة تشكيل اتجاهه نحو الأحداث المثار حولها الجدل، أين يكون هناك نوع من التفاعل والتشارك، "وبفعل ما تقدمه الجماعة من مساعدة في تحديد الإدراكات والمفاهيم الأساسية للفرد واتخاذ موقف تجاه القضية المطروحة."¹

جدول 31: يوضح تعرض الشباب الجزائري لمقاطع بودكاست متعلقة بالحراك السياسي في

الجزائر

| النسبة % | العدد | المؤشرات |
|----------|-------|----------|
| 87 | 261 | نعم |
| 13 | 39 | لا |
| 100 | 300 | المجموع |

تبرز معطيات الجدول المتعلق بأسبقية التعرض لمقاطع البودكاست ذات الصلة بالحراك السياسي في الجزائر، فكانت النتائج أن أغلب المبحوثين من الشباب الجزائري قد كانت إجاباتهم بنعم حول التعرض لها بنسبة 87 %، في حين مثلت فئة المبحوثين الذين أجابوا ب لا نسبة 13 %.

هيمنت إجابات المبحوثين الموسومة بنعم حول متابعة البودكاست الذي تتعلق مضامينه بالحراك السياسي في الجزائر، حيث ينطلق التفسير هنا من الدراسة التحليلية التي نجد فيها فئة الجمهور المستهدف قد أظهرت توجه أغلب الرسائل في عينة الدراسة إلى الشعب وخاصة الشباب، كون له دور فعال في تحريك عجلة الانتفاضة، من زاوية أخرى اقتحام الشباب الجزائري المشهد السياسي بجدارة، إنطلق من انشغالهم بالبحث عن المعلومات السياسية، و التنقيب حول الأحداث، ومصدرها، ولكونهم مهتمين بفكرة التغيير والإصلاح، وإزالة المسؤولين على مستوى المنظومة الحاكمة، إضافة إلى رغبتهم في العودة

¹ حنان يوسف، الإعلام والسياسة "مقاربة ارتباطية"، 2006، ص 96.

إلى المشاركة السياسية كحق شرعي، خاصة في ظل الأوضاع الراهنة واختراق التكنولوجيا للمجتمع وفتح المجال له للتعبير، وممارسة حقوقه في إطارها، أصبح هناك نوع من الوعي بما يحدث، وإدراك الشباب لوظيفتهم داخل النسق الاجتماعي، أين يتعرض المبحوثون لمضامين البودكاست لكونه نافذة لتدفق المعلومات، وكاميرا تلتقط الأحداث وتصورها ثم تقدمها للمشاهد لمتابعتها، وما يجيل أيضا إلى اهتمام الشباب بالقضايا السياسية بلدهم عدة عوامل، منها الأبنية الحزبية داخل المجتمعات، والتي تعتبر غير قادرة على استيعاب شريحة الشباب، وهي في الغالب أبنية نخوية كسولة، أي أن هذه المضامين قد عبرت عن مطالبهم، وترجمت رفضهم القوي للواقع، وأعطت للعالم تعريفا عن قضيتهم.¹ كما أن المتابعة مؤشر للتوجه نحو الثقافة السياسية، وتزويد الملكة الفكرية بالمعلومات الخاصة بالشؤون العامة ما يخلق نوعا من القابلية على فهم الأمور، واستيعاب أجدديات الحراك وجميع مراسيمه، وأين المأل منه. في حين أظهرت إجابات بقية المبحوثين بعدم متابعة البودكاست الذي يعرض مضامين متعلقة بالحراك السياسي في الجزائر، وذلك مرتبط بدائرة الاهتمامات، حيث يفضل أغلب الشباب التركيز على مجالات أخرى بعيدا عن قصص السياسة، فهم منعزلون تماما عن هكذا أمور.

جدول 32: يوضح نوع الفيديوهات الخاصة بالحراك السياسي التي يتابعها الشباب الجزائري

| المؤشرات | العدد | النسبة % |
|-----------|-------|----------|
| أنيس تينا | 155 | 59,4 |
| جوكر DZ | 104 | 39,8 |
| زيطوط | 2 | 0,8 |
| المجموع | 261 | 100 |

تظهر نتائج هذا الجدول الذي يرتبط مباشرة بالجدول السابق حول التعرض لفيديوهات البودكاست ذات الصلة بالحراك السياسي، أن المبحوثين يتابعون بكثرة المضامين التي يقدمها المؤثر أنيس تينا بنسبة 59,4%، ثم المؤثر dz جوكر بنسبة 39,8%، وهناك متابعة لمؤثرين آخرين اتفق فيها أغلب الشباب عينة الدراسة على نفس الخيارات وقدرت نسبتها ب 0,8%.

¹ علي ليلة، النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع " صراع الحضارات على ساحة المرأة والشباب"، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2015، ص 347.

إحتل المؤثرون مكانة كبيرة عبر المواقع الإلكترونية، وتنوعت المضامين التي يقدمونها للجماهير، وفي ظل الأحداث الراهنة بالجزائر، ظهرت مجموعة من الشباب المهتمين بالمجال السياسي ويهدفون من خلال رسائلهم إلى معالجة القضايا السياسية للبلد، حيث انصب اختيار المبحوثين على البودكاستر أنيس تينا بأعلى درجة وذلك يرتبط بنوع المادة التي يقدمها، وأهمية الموضوع المثار، وهل سيشتبع رغباته ويستحوذ على اهتمامه ويقنعه بالمتابعة، فعملية اختيار الأشخاص الذين سيتم التعرض لمحتواهم مبني على عدة عوامل وكون "مستوى التوقع يؤثر على عملية التفضيل، فعندما يكون مستوى التوقع أعلى من مستوى الإدراك، فإن ذلك ينتج عنه تفضيل معين، فهناك علاقة بين مستوى التوقع والإقناع، حيث أنه كلما ارتفع مستوى التوقع لدى الأفراد أصبحت عملية الجذب والإقناع سهلة وبسيطة، وأن الناس يدركون الأشياء على أساس التوقع."¹ إضافة إلى بعض المؤشرات الأخرى التي تجعل الشباب يتابعون هذا المؤثر باستمرار مثل:

- جودة المحتوى وتناوله لكل المواضيع التي انفجرت من أجلها موجة الحراك دون استثناء.
 - التنوع في العروض مع التزول الفوري للحلقات.
 - اندماج كل مضامينه مع الواقع المعاش، أي أنه خاض في مشاكل الشباب وعبر عن رأيهم.
 - طريقة العرض والأسلوب المستخدم في تقديم الرسالة والذي تم إثباته من خلال نتائج الجدول الخاصة بالعوامل التي تجعل الفرد يتابع المضامين، إضافة إلى الدراسة التحليلية التي أثبتت نتائجها تعدد في أساليب العرض وصيغ المخاطبة.
 - ارتفاع نسبة المشاهدة في وقت قياسي لأهمية الرسالة التي ينشرها.
- أما بالنسبة للمؤثر الثاني وهو dz جوكر فقد احتل المرتبة الثانية على التوالي ذلك كون حلقاته جاءت مواكبة لفترة الانتخابات وانطلاق شعلة الحراك، حيث اقتصرت مواضيعه على الجوانب السياسية أكثر منها مواضيع متنوعة، وهي الفترة التي كان فيها الشباب متعطشا للمعلومات المتعلقة بالشأن السياسي، ويسعى وراء جمع الحقائق، وربط المعطيات بالواقع المعاش، وتكوين صور، وإعادة تشكيل تصورات الذهن حول الأحداث التي تدور حوله. في حين كان هناك فئة تفضل مؤثرين آخرين تناولوا الأوضاع

¹ حميد الطائي، بحوث التسويق 'مدخل نظري وتطبيقي'، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020، ص177

السياسية في البلد بطرق مختلفة عن المؤثرين السابقين، من ناحية العرض، والمعلومة، والزمن، ودرجة الجدوية في المعالجة، حيث يطغى عليها طابع البهرجة والسخرية بشكل مبالغ فيه، والتي لا تفيد في تحريك السلوك وتشكيل المواقف، بحكم أن التركيز على العناصر الكوميديّة والحياد عن الهدف المرغوب تحقيقه يفقد الرسالة أهميتها فكانت بذلك مقصدها الكوميديا أكثر من التأثير على المعتقدات.

جدول 33: يوضح آراء الشباب الجزائري حول المعلومات التي يقدمها محتوى البودكاست حول الواقع المعاش

| النسبة % | العدد | المؤشرات |
|----------|-------|----------|
| 79 | 237 | معروفة |
| 21 | 63 | مجهولة |
| 100 | 300 | المجموع |

تكشف نتائج هذا الجدول عن إجابات الباحثين حول نوع المعلومات التي يعرضها البودكاست حول الواقع المعاش، أين كانت نسبة المعلومات أنها معروفة بالنسبة له أكبر نسبة قدرت بـ 79 %، في المقابل كان هناك أفراد من العينة يعتبرون المعلومات المعروضة من طرف البودكاست مجهولة بنسبة 21%.

تعكس أغلب إجابات الباحثين حول نوعية المعلومات التي يعرضها البودكاست بكونها معروفة بالنسبة لهم، وهذا يؤكد على أن الشباب واعي بالأحداث التي تجري حوله، وليست مستبعدة عنه الوقائع التي تعبر عن الأوضاع التي يعيش فيها بشكل يومي، فهو مطلع بشكل دوري، من خلال اتصاله التام مع الشبكة العنكبوتية، خاصة وأن وسائل التواصل الاجتماعي بجميع أصنافها تغزوا المجتمع بالرسائل المتعددة لمدار 24 ساعة، دون انقطاع، إضافة إلى تعلقها المباشر بحياة الأفراد، فهي أصبت الناطق الرسمي لجميع المشاكل والضغطات التي يتعرض لها، كما أنها تمثل تحدي للوسائل التقليدية في صناعة الحدث، واقتحام الواقع بشكل مباشر في سياق ربط الفرد بالشبكة ومضاعفة المعرفة.

أما بالنسبة للفئة التي ترى بأن المعلومات المقدمة حول الواقع المعيش بالنسبة له مجهولة، فذلك يشير إلى انعزالهم التام عما يحدث في المجتمع، وانشغالهم فقط بالأوضاع الشخصية التي لا يكون فيها رابط مع المجتمع أو الدولة، إضافة إلى عدم الاحتكاك بالأصدقاء والمشاركة في مجالس النقاشات، والاندماج في عالم الوحدة والعزلة يكسب الفرد نوعا من اللامبالاة بما يحدث في العالم الخارجي، ناهيك عن

الانشغالات التي تشبع رغباته الفردية، ويكون فيها متزوي مكنتي بحياته ويبحث فقط عن المعلومات التي تخدم مجاله واعتقاداته، ولا يكثرث بوضع المجتمع، ولا يفكر في الصالح العام. فأى رسالة قد يتعرض لها، تصب في منحى شؤون البلد وأمور السياسة، وتنقل الأخبار المتعلقة بالواقع تبدو له غريبة مجهولة.

جدول 34: يوضح آراء الشباب الجزائري عينة الدراسة حول نوع المعلومات التي يعرضها

البودكاست

| النسبة % | العدد | |
|----------|-------|---------|
| 8,7 | 26 | قديمة |
| 28,7 | 86 | حديثة |
| 62,7 | 188 | نوعا ما |
| 100 | 300 | المجموع |

تكشف أجوبة الباحثين من خلال هذا الجدول أن المعلومات التي يقدمها البودكاست تجمع بين القديمة المعروفة سابقا وبين المعلومات الحديثة، حيث كانت نسبة الخيار "نوعا ما" على نسبة قدرت بـ 62,7%، تليها أجوبة الشباب أن المعلومات حديثة بنسبة 28,7%، وأخيرا راي أفراد العينة أن المعلومات قديمة بنسبة 8,7%.

تتناسق مبررات الباحثين في هذا السؤال مع معطيات الجدول السابق، فرغم أن جل الشباب قد أجابوا بأن المعلومات المقدمة لهم حول الواقع المعاش هي معلومات معروفة، إلا أن في هذا الجدول المؤشرات تقول بأن أغلبها تبدو له نوعا ما تجمع بين القديم والحديث، ويمكن أن تفسر على نحو منطقي من خلال ربطها بالوضع السائد في الجزائر، من حيث غموض بعض الأمور نتيجة تغطية المسؤولين لها، ووضوح بعض الأمور الناتجة عن الاحتكاك المباشر للشباب بها، فمثلا يدرك الموظفون على مستوى المؤسسات درجات الفساد الإداري، بنسبة أكبر عن غيرهم بحكم موقعهم من الأحداث، في حين يكون الطلبة أكثر دراية بمدى خطورة الوضع المتعلق بالتكوين، وانهيار المنظومة التعليمية، فما تكشفه فيديوهات البودكاست للجمهور، يكون ممزوج بين ما هو حديث عنهم وبين ما هو قديم بالنسبة لهم، وذلك على حسب درجة الوعي، وطرق التعاطي مع المعلومات، وكمية المعلومات التي يحملونها عن كل المواضيع التي تشكل أزمة داخل النسق الاجتماعي، والتي كانت العامل المحرك لإنطلاق الحراك، ومحوره.

من زاوية أخرى أظهر بعض فئات الشباب عينة الدراسة أن المعلومات التي يتعرضون لها حديثة عليهم من حيث الطرح، وهذا يقود مباشرة إلى ربط وجهة نظرهم بمدى قابليتهم في التعاطي مع مشاكل المجتمع، وقدرتهم على استيعاب التحديات التي يعيشها هذا الكيان الاجتماعي، مع الابتعاد التام عن الممارسة السياسية، فالشباب في فترة ماضية وطويلة، كانوا خارج إطار شبكة التواصل مع مجريات الأحداث، تنصب اهتماماتهم في مجالات معينة، دون الخراط في الجمعيات التي تخدم المجتمع، ولا المساهمة في مواجهة موجات الفساد التي اجتاحت البلد، وخلفت أثرا في كل محطة من جوانبه.

أما بالنسبة للمبشرين الذين يرون أن ما يتم عرضه من أحداث، قديمة معلوماته، فذلك يعكس اندماجهم المستمر في سيرورة المجتمع واتصالهم المباشر بالمستجدات اليومية، مع درجة متابعتهم لما يحدث على كافة المستويات، ما ولد نوعا من التراكمات لديهم، شكلت نوع من التصور المعرفي حول الأوضاع السائدة في الجزائر، وهذا يجعلهم في التصاق دائم بالمستجدات، وعلى دراية بكل التطورات التي تحظى بها الأحداث، على مختلف الأصعدة، بحيث يتم تبني فكرة التعرض على تناول المعلومة بقلب مختلف، وبأسلوب مغاير لما يتم عرضه في وسائل الإعلام، كون لا توجد حادثة في ما ينقل فهو بالنسبة لهم واقع يتخبطون فيه يوميا، ولا وجود في العرض لمشاهد مزيفة.

جدول 35: يوضح آراء الشباب الجزائري حول طبيعة المحتوى المعروض من خلال البودكاست

| النسبة % | العدد | المؤشرات |
|----------|-------|-------------|
| 51,7 | 155 | واقعي |
| 2,3 | 7 | خيالي |
| 46 | 138 | جامع بينهما |
| 100 | 300 | المجموع |

تشير نتائج هذا الجدول أن الشباب الجزائري عينة الدراسة يرى بأن محتوى البودكاست واقعي وذلك بنسبة 51,7 %، ثم تأتي أجوبة العينة التي ترى بان المضمون يجمع بين الواقع والخيال بنسبة 46 %، وأخيرا قلة نادرة من المبشرين الذين يقرون بان ما تعرضه مضامين البودكاست هو محتوى خيالي بنسبة 2,3 %.

تستند فكرة الواقعية في المضامين التي يتم عرضها عبر الفضاء الرقمي بما فيها البودكاست، إلى منظور مهم بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون للمحتوى، ويتعلق الأمر بكيفية بناء الواقع عبر هذه المواقع، ومدى

مصدقية المعلومات التي تعبر عن ذلك المضمون وما مصدرها، فالشباب الجزائري من المبحوثين في هذه الدراسة اتجه رأيهم نحو واقعية العرض، بحكم أنهم ينظرون إلى هذه الفيديوهات على أنها تمثل الحياة الواقعية، يعني يحدث لهم نوع من الغرس الذي يصور لهم أحداث لكن واقعية، وأن المضامين جاءت من قلب المجتمع وملتحمة من الواقع المعيش أي ارتباط مباشر، ناهيك عن كونها تعكس من خلال المشاهد التي توظفها مواقف حقيقية، تتناسب مع ما يتعرض له الأفراد داخل المنظومة، أي أن العرض ليس تجسيدات خيالية، ومبالغ فيها لحد الاعتقاد بأنها مجرد عمل درامي يعرض لرفع نسب المشاهدة، أو تكوين جمهور خاص، فالفرد ليس مغرب عن واقعه، لكن كانت هناك حواجز تمنع تعبيره عن رأيه، وتضعه في خانة المتلقي دون ردة فعل، مستبعد عن الاستجابة، ضمن اتصال خطي مباشر، واليوم بفعل هذه المضامين وحرية المشاركة أصبح أكثر قربا من الأحداث اليومية، فاستنادا إلى أهداف المحتوى الذي عبرت عنه النتائج في الدراسة التحليلية لبعض عينات البودكاست، نجد أنه محتوى هادف ويخدم الأغلبية من الشباب في بناء موقف اتجاه النظام، ومساندة الحراك في جميع اتجاهاته، خاصة وأن هذه المواقع أصبحت تلتقط الأحداث في حداثتها، أي وهي في أعز نضجها، وبشكل سريع وترسلها إلى الجمهور، إن لم تعد هناك في الميديا الجديدة مشاهد واقعية يمكن حذفها أو حجبها، فأصبح كل شيء واضح.¹

المعلومات ليست مجرد خرافات مبتكرة بقدر ما هي إدراكات تترجم الحياة الواقعية في سياق ذودلالة معينة. ما يعني وجود توازن بين الخلفية الفكرية للجماهير وبين المعطيات التي يسردها مقاطع البودكاست مما يضيف نوع من المصدقة.

في الدرجة الثانية، يرى المبحوثون أن المحتوى يجمع بين الخيالي والحقيقي وهذا يحيل بنا إلى منظور آخر وهو الجوانب الشكلية للرسالة التي يتم توظيفها لبناء الرسالة، أي تأطيرها في سياق يجعل منها قابلة للتداول والتلقي، فمنظور الأفراد يتجه في منحى خاص مرتبط بمعايره في قبول المعلومة، وطبيعة تفسيره للمضمون الموجه له عبر هذه الفيديوهات، إضافة إلى القائم بالاتصال في عملية إيصال الرسالة، وهذا ما نسميه بالانتقائية في التعرض، حيث يميل بعض الأفراد إلى المضامين ذات الجانب الدقيق والصريح البعيد عن أشكال الفنون، والعناصر التي يتم ادماجها أثناء إلقاء الأخبار وسرد الأحداث، كون الهدف من

¹ فارس العمارات واخرون، إدارة الازمة الأمنية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2022، ص 148.

تعرضهم مقتصر على نوع المعلومة، وما يحيط بها من معطيات وعوامل وأبعاد، أي تجسيد الواقع بشكل يكون مجرد من الألوان، وعدم المبالغة في المشاهد التي تحتوي على أخبار حاسمة، ومستعجلة وذات صدى على مستوى المجتمع، وتحتاج إلى مصداقية خبراء واحصائيات أكثر من حاجتها إلى أفكار مبتكرة في قوالب للإقناع. ناهيك عن ندرة الشباب الذين يرجحون فكرة أن المعلومات خيالية وذلك يفسر ببعدهم عن كل ما يحيط بالمجتمع، وهم فئة نادرة ما تقتحم العلاقات الاجتماعية وتدرك ما يجري حولها لغياب البعد المعرفي، والتنشئة الثقافية والاجتماعية.

جدول 36: يوضح طريقة تعاطي الشباب الجزائري أثناء تعرضهم لمقاطع البودكاست

| النسبة % | العدد | المؤشرات |
|----------|-------|------------------------------|
| 59,3% | 178 | تتابع المحتوى حتى النهاية |
| 30,3% | 91 | تتوقف في وسط الفيديو |
| 9,3% | 28 | تكتفي بمعرفة عنوان الحلقة |
| 10% | 30 | تعيد مشاهدة الفيديو عدة مرات |
| 108,9 | 327 | المجموع |

أظهرت معطيات الجدول أن نتائج متابعة البودكاست لدى الباحثين قد توزعت نسبها كالآتي: يتابعون المحتوى حتى النهاية بنسبة 59,3%، يتوقفون في وسط الفيديو بنسبة 30,3%، إعادة مشاهدة عدة مرات بنسبة 10%، الاكتفاء بمعرفة عنوان الحلقة 9,3%.

تقترن التفسيرات بالنسبة للشباب عينة الدراسة الذين يتابعون محتوى البودكاست حتى النهاية مباشرة. مراحل عملية تشكيل الاتجاهات، فحسب مجموعة النماذج التي تشرح سير هذه العملية، نجد أن نموذج احتمالية العقل كفيل بتوضيح هذه النتيجة، والذي يعتبر أن عملية اقتناع الأفراد بمضمون الرسالة مبني على عدة اعتبارات فهو يلقب بالنموذج ثنائي القطب، حيث يبدي أصحاب هذه الإجابات رغبتهم وفضولهم في التوجه نحو استكمال الحلقات إلى آخرها. وبيان تفاصيلها وكأنه يجب على أسئلة مطروحة في ذهنه، ويسعى إلى إثباتها أو نفيها.

وهناك رابط بين متابعة المشاهدة حتى النهاية، وبين النسبة التي حاز عليها الإختيار المتعلق بتكرار الرسالة عدة مرات، فمسألة تكرار الرسالة تخدم المرسل في إحداث التأثير، في نفس الوقت تساعد المتلقي على

ترتيب معلوماته القبلية إن كانت لديه معرفة سابقة حول أبعاد القضية، ومن زاوية أخرى الإحاطة بطرق عرض المعلومات، وكيفية بناء المحتوى الذي يشكل أهم عنصر في إحداث القبول الأولي " فتكرار تلك الرسالة عدة مرات خاصة إن كانت تقدم معارف ومعلومات ذات توجه معين ومضمون واحد، من شأنه أن يغير قناعات قائمة، ويغرس قناعات جديدة تؤثر في مواقف الجمهور تجاه القضايا أو الموضوعات المعالجة، زيادة على المتغيرات النفسية الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالرسالة وغيرها، لها دور متكامل ومساهمة في إحداث التغيير على الجمهور المستهدف وتحقيق هدف المرسل، وتخدم الطرفين في سياق واحد.¹ ما يعني أن الشباب الذين يقومون بتكرار الرسالة، يستخدمون الطريق المركزي الذي يعطي مدلوله المعنى الضمني له من خلال إجاباتهم عن دوافع التكرار.

من زاوية أخرى، نجد المبحوثين بنسبة معينة يتجهون نحو خيارين هما نفس الفصيلة، ويسيران في سياق واحد تمثل في التوقف في وسط الفيديو، والاكتفاء بمعرفة عنوان الحلقة، حيث أن العلاقة هنا معاكسة تماما للجوابين السابقين، ما يؤكد على أن هناك عدة طرق تخدم عملية تشكل الاتجاهات، بحكم نوع الطرق التي ينتجها الأفراد، من أجل بلورة مواقفهم، وكيف؟ فهذا النوع من ردة الفعل يوحي بان هناك فئة من هذه العينة يستخدمون الطريق الهامشي في التعاطي مع المعلومة وذلك بتجاهل تام للقائم بالاتصال وعدم اكمال الرسالة أكبر دليل على ذلك، ويعود ذلك إلى عدم الإستجابة للرسائل الإتصالية الموجهة له، فيلجأ بذلك إلى عدة طرق لتجنب التعرض قد تكون اما بالمقاطعة أو الاعتراض. وبالتالي توضح نتائج الجدول الموالي أجوبة المبحوثين الشباب حول أساليب التعاطي مع مضامين البودكاست.

¹ محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، ط 1، العبيكان للنشر والتوزيع، 2014، ص 98.

جدول 37: يوضح مبررات الشباب الجزائري حول طريقة تعاطيه مع مقاطع البودكاست

| النسبة % | العدد | المؤشرات |
|----------|-------|-----------------------------|
| 15 | 45 | لا يخدمني |
| 11,7 | 35 | غير مهم في مضمونه |
| 21 | 63 | يثير اهتمامي |
| 40,3 | 121 | أحاول فهم محتوى الرسالة |
| 12 | 36 | أسعى لتقييم الرسالة الموجهة |
| 100 | 300 | المجموع |

ترتبط معطيات هذا الجدول مباشرة بالجدول الذي يسبقه، حيث تمثل مبررات المبحوثين حول طرق التعاطي مع حلقات البودكاست كالتالي: أغلب المبحوثين يحاولون فهم محتوى الرسالة بنسبة 40,3%، يثير المضمون اهتمامه بنسبة 21%، مبرر لا يخدمه بنسبة 15%، يسعى المبحوثين لتقييم الرسالة الموجهة بنسبة 12%، غير مهم في مضمونه بنسبة 11,7%.

تبرر نتائج هذا الجدول أجوبة الشباب عينة الدراسة حول كيفية التعاطي مع مقاطع البودكاست، حيث حاولت الباحثة في هذا السياق الجمع بين المبررات المتلازمة، والتي تعطي تفسيراً منطقياً وشاملاً لنفس الإجابات من الصنف، فعند العودة إلى الأفراد الذين يتابعون المحتوى إلى النهاية، ويعيدون المشاهدة عدة مرات، نجد أن هناك قابلية لإحدى الأجوبة الثلاثة التالية، يثير اهتمامه، الأمر الذي يمكن أن يقوده إلى فهم محتوى الرسالة وبالتالي تظهر احتمالية أن يسعى إلى تقييمها، وبالتالي لوانطلقنا من منظور فرضية النموذج fff، نجد أن المتعرض للرسالة يكون له دافع معين، أي أنه مستعد لتبني اتجاهات تخدمه وتكون سليمة نابعة من قرار مدروسة معطياته، إذ أن استخدام بعض العناصر من طرف المرسل يقود لنقل المتلقي من مرحلة الرسالة التصريحية المباشرة إلى المستوى التلميحى، من خلال تبنيه لتلك العناصر التي يمكن أن تكون الأساليب الإقناعية المتعددة الأشكال، ما يقوده لا إرادياً إلى تحليل مضمون الرسالة انطلاقاً من مؤشراتها، فالطريق المركزي الذي يركز عليه نموذج احتمالية أعمال العقل قد ظهرت بوادره، بحكم أن الأفراد السالكون لهذا الطريق يقومون بعملية التدقيق أثناء عملية التعرض للمعلومات والأفكار، فيحاولون استدراك معالم الرسالة، والوقوف عند أهم مزاياها المحيطة بها خاصة في حالة كانت تعالج قضية رأي عام مهمة، متعلقة بالشأن العام ككل، أي استنتاج الدلالات بأسلوب عقلائي أثناء

المعالجة، هذا بالنسبة للزاوية الأولى، من منظور آخر يشير أصحاب هذا النموذج أن فكرة الدافعية التي تنطوي تحت منبهات إثارة الاهتمام، وتحليل الرسالة الذي يكون ناتجا عن تعرض كامل للمحتوى، يصبح محدد واضح لتغيير الاتجاه الثابت في فترة ما، هذا ويلعب متغير الانغماس وهو أهم حلقة في هذا النموذج بتفسير وجهة نظر الباحثين، فكلما ارتفع مستوى الانغماس في القضية أصبح الفرد أكثر دافعية لمعالجة البراهين والحجج المتضمنة في الرسالة المقدمة، ويلاحظ أن ارتفاع مستوى الانغماس يدعم المعالجة الموضوعية للرسالة عندما يكون لدى الأفراد قدر محدود نسبيا من المعلومات عن القضية، وكذلك عندما تكون المعلومات التي لديهم متوازنة، ناهيك عن الرغبة في الجدل، والتطلع المستمر للمعرفة، يمثل إحدى العوامل التي تقود بالفرد إلى التعمق في الرسالة، وقد تم قياس احتمالية العقل بإحدى الطرق التي يقترحها النموذج رغم تطبيقها بأسلوب مختلف وعدم إمكانية ادراك الأفراد كلهم على معرفة العمليات العقلية التي يؤديها، إلا أن المتغيرات المقترحة في المحور الثاني كانت كفيلة باستنتاج طبيعة النشاط العقلي للشباب أثناء التعرض لمقاطع البودكاست. هذا في منظور النموذج الأول.

أما النموذج الثاني فتتعلق معطياته بتفسير أجوبة الباحثين على نحو آخر، من باب عملية التأثير التي تخلق لا إراديا بعد ذلك اتجاه معين، على أساس أن الشباب يأخذون مراحل لتشكيل موقف معين لهم اتجاه القضايا، وذلك من خلال التعرض الأولي الذي ينعكس على مفهوم الدافع مع تحرك ميكانيزمات الاهتمام، لتتقدم مباشرة وراءها مرحلة التقبل، التي تكون على صلة مباشرة بالمعطيات التي يملكها الفرد في الجانب المعالج كدرجة الوعي السياسي، أي عنصر الفروق الفردية يمثل مؤشر مهم لتفسير تشكل الاتجاهات حسب هذا النموذج، وتبقى عملية التغيير متوقفة على مدى نجاح المرحلتين السابقتين، خاصة في حالة كانت القضية مألوفة لدى الجمهور، ومدى حجم التغطية التي تحظى بها الأحداث في إطار هذه الوسائل الناقلة للمعلومة، واستقصاء الرأي هو أهم أساليب الكشف لدى زلر في هذا المنحنى.

أما بالنسبة إلى الشق الثاني من الباحثين، والذين يبررون توقعهم عن إكمال المشاهدة، إضافة إلى الاكتفاء بعنوان الحلقة، بعدم أهمية المحتوى، وأنه لا يخدمهم فذلك يرمز إلى الصنف الشبائي الذي يكون لديه رصيد منعدم المعلومات، وفي النفس الوقت لا تعبر القضايا السياسية عن ميولاته، ولا توجد ضمن سلم أولوياته، بعيدة عن دائرة اهتماماته، فيسلكون الطريق الهامشي حسب نموذج احتمالية العقل، الذي

يتم اتخاذ موقف عن طريقه بناء على دوافع معينة مثل الحب، والميل للمصدر، والاجماع الذي يشير إلى اتباع آراء جماعة أيدت المضمون، حتى وإن لم يتم الاطلاع على محتوى تلك المقاطع، فالجماعة كفيلة بالدور، وهذا الطريق جد مختصر بالنسبة لهم كونه لا يحتاج مجهود عقلي، ويعتمدون في بناء اتجاهاتهم على مفاتيح بعيدة تماما عن المحتوى.

المحور الثالث: العوامل التي تحكم عملية تعرض الشباب الجزائري لفيدوهات البودكاست عينة الدراسة.

جدول 38: يوضح ماذا يمثل البودكاست بالنسبة للشباب الجزائري عينة الدراسة

| النسبة % | العدد | المؤشرات |
|----------|-------|---------------------------------|
| 23,9 | 71 | مصدر معلوماتي |
| 25,3 | 75 | أسلوب إتصالي حديث |
| 34,7 | 103 | ملجأ للتنفيس والترفيه |
| 56,6 | 168 | نافذة مرئية لرؤية الواقع المعاش |
| 140,5 | 417 | المجموع |

يظهر لنا من خلال نتائج هذا الجدول أن البودكاست يمثل بالنسبة للشباب عينة الدراسة نافذة مرئية لرؤية الواقع المعاش وذلك بنسبة 56,6 %، تليها مباشرة أنه يعتبر ملجأ للتنفيس والترفيه بنسبة 34,7 %، كما هناك من يعتبره أسلوب اتصالي حديث بنسبة 25,3 %، وأخيرا نسبة متوسطة من يمثل البودكاست بالنسبة لهم مصدر معلوماتي قدرت نسبته ب 23,9 %.

لم تعد الانترنت بجميع تقنياتها مجرد دائرة للتعارف الاجتماعي، أو شاشة للمشاهدة بل، حيث لعبت قنواته دورها في التعبئة السياسية، وحشد الجماهير، وتفعيل قضايا الوطن باستحضار جميع شرائح المجتمع، فتسليم الشباب عينة الدراسة بفكرة أن البودكاست يمثل بالنسبة لهم ذلك الفضاء الذي يتطلعون من خلال مضامينه إلى معطيات الواقع المعيش، وأنواع الظواهر التي تحدث داخل المجتمع، إلى كون هذه المقاطع تحاكي بطريقة فريدة النوع في عرض الأحداث التي يعيشها المجتمع الجزائري، خاصة فيما يخص كشفها لبعض الحقائق في سياق القوالب التي تقدم بها المعلومات، وسلك الطريق الكوميدي أثناء التصوير لإيصال الأفكار الضمنية للمتلقي، بطرق تسهل عليه تقبل المحتوى، فنظرا لافتقار الشباب للبعد

المعرفي مذ مدة معتبرة فيما يخص المشهد السياسي، ومجريات الأحداث فيه بصفة دقيقة أي هناك إدراك سطحي لمؤشرات القضايا التي ارتفعت حدتها في الآونة الأخيرة، فأصبحت اليوم المواقع عبر الأنترنت وقنوات نقل الأحداث متعددة، ومصدرها الشعب، من بينها البودكاست الذي فرض نفسه في سياق التقلبات الراهنة، حيث أظهرت مضامينه، قدرتها في سرد التحديات التي يعاني منها المجتمع الجزائري، " فهي تعتبر شيء حي قبل كل شيء، كونها سلاح عدائي مهم صغرت درجاتها، أو كبرت، وتتميز عن غيرها من الأساليب بأنها تصاغ بروح فكاهية حيث يرى "أسكار وايلد" بأنها الشكل الأدبي من الطرافة، لكنها الشكل الأعلى من الذكاء، وقد لا تعتمد على الكلمة بقدر اعتمادها على الصور والرسومات والأضواء، وهذا ما يجذب روح المشاهد ويبعث على التعرض والتأثر.¹ أي أن البودكاست لعب دور الوسيط بين الشباب والحياة الاجتماعية بكل ما تحمله من عناصر وأبعاد. فحسب الإعلامية مراد عماد مكايوي، فإن " هذه الوسائل تعمل بفعل الرقمنة على تقديم صورة غير واقعية عن القدرات التي يملكها الفرد، كونه كان يملك أدوات غير مسبوقة في تداول المعلومات وتبادل الرؤى والأفكار، وربط بين أصحاب القضية الواحدة، لكنه يظل في النهاية وسيلة وأداة إعلامية غير قادرة على وضع الحدث كما يروج الكثيرون، وإنما قدرته تكمن في نقل الأحداث في صورة شديدة عن هذا الحدث"²

من منظور آخر فقد عبر الشباب على أن البودكاست أثناء أدائه الدور الإعلامي في نقل المعلومة، ورسم تصورات الأحداث عن الواقع الذي يعيشونه، إلا أنهم يرون فيه ذلك الملجأ الذي يحقق لهم نوعا من الترفيه والتسلية، بحكم اللغة البسيطة التي يتناول بها المواضيع، واستخدامه لأساليب إبداعية تريح المشاهد أثناء متابعة المضمون، وتخلق نوعا من الرابط بينه وبين الرسالة التي يسعى المصدر لإيصالها، فعند النظر إلى سيكولوجية الفرج نجد في بعض المواضيع يركز على العوامل الشكلية والتصميمية التي تلي حاجاته، وتحقق له نوعا من الانبهار، على أساس أنها تقحمه في عالم المرئيات، وتجعله يندمج في ما يشاهده، ما يشبع رغبته في الجانب الترفيهي، كونه يتعرض للمحتوى يناسب متطلباته، وإجابات المبحوثين تدل على أن مقاطع البودكاست رغم معالجتها لمواضيع حقيقة ترتبط بحياة الفرد مباشرة، إلا أنها استحوذت عليه

¹ عمر الإياري، برامج النقد الساخر، النشأة والتقنيات، العربي للنشر والتوزيع، 2021، ص 15-16

² راتب حامد خليل، الإعلام في عصر شبكات التواصل الاجتماعي، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2018، ص 25.

من جانب وصولها له من زاوية أخرى وهي التسلية وفي نفس الوقت تسهيل حصوله على المعلومات التي تخص مجريات الأحداث.

أما لكونه أسلوب حديث بالنسبة لهم فذلك يفسر من جانبين، جانب معرفي تصويري لكون دخوله إلى الجزائر، لم يكن مجرد تبني لفكرته كوسيلة رقمية حديثة، حيث تزامن وجوده مع تدهور الأوضاع في الجزائر، وارتفاع حدة الأزمات وانتشار مختلف أشكال الفساد، ووقوع تجاوزات عديدة للمسؤولين في النظام، حيث جاء هذا الشكل الجديد ليستعرض مشاكل المجتمع الجزائري، وي طرح إشكالية التراجع داخل البلد والتي كانت نتائجها سلبية على أفرادها. خاصة أن الشباب استلموا إدارته، ما جعله ينتشر في عالم الرقميات بسرعة ويستوطن داخل المجتمع. أما الجانب الثاني فهوتقني، "لكونه طريقة حديثة تعبر عن عرض ملفات الوسائط الجديدة المتعددة المنشورة على الأنترنت حيث يتم استخدام طريقة خدمة عرض الملخصات الحديثة عن المواضيع الجديدة وخاصة خدمة RSS لكن هذه الخدمة تختص بملفات الوسائط المتعددة فقط بحيث أن الاشتراك فيها سيجعل المتلقي تصله أحدث الملفات المرئية"¹

ناهيك عن اعتباره مصدر معلوماتي، بحكم أنه يمكن أن ينقل الأحداث بسرعة، ويقدم تفاصيل عن المشكلات التي تحدث داخل النسق الاجتماعي، كما ويسمح بالتصريح بالرأي والتفاعل مع المضمون مما يقربه من الواقع أكثر، إضافة إلى التغطية المتنوعة لمختلف المواضيع، والأنية والجدة في المعلومات. أي أنه بوصلة لتصدير الأخبار، وتزويد الشباب بما هو غائب عن إدراكهم، وغير متوقع في أذهانهم. فبالنظر إلى البودكاست الذي يمثل إحدى الروافد الجديدة في عالم الرقميات، نجد أنه يقوم على بث المعلومة كهدف أول في وجوده، فقد صنف كمساعد ومسهل للعملية التعليمية كما أثبتت الدراسات المختلفة في هذا المجال، فكيف لا ينجح في زيادة مجالات أخرى تخدم المجتمع وتقود به إلى ترميم الأوضاع، وإحداث الإصلاحات، وهذا ينطلق من نوعية الخبر بذاته، إن كان يخدم المتلقي، حيث يبحث الشباب الجزائري في الوقت الراهن عن توسيع معارفهم، واقتحام الميدان السياسي لحل مشاكلهم، والتصدي لكل موجات

¹ إيهاب أبو العزم، الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي ICDSLVS، مفاهيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ط1، منشورات

دار الحكمة، طرابلس، ليبيا، إصدارات طاسيلي العلمية، 2017، ص88

التفهم لذلك يعتبر " الخبر الجزء الحي والنشط الوحيد تقريبا في مثل هذه القنوات الإلكترونية، إذ أن الاعتناء بها ضرورة، لكونها أول ما يلفت انتباه المتلقي، وأول ما يبحث عنه عادة."¹

جدول 39: يوضح الأشياء التي تلفت انتباه الشباب الجزائري أثناء أول تعرض للبودكاست

| النسبة % | العدد | المؤشرات |
|----------|-------|-----------------------|
| 31,4 | 94 | المصدر المقدم للمضمون |
| 49,8 | 149 | عنوان البودكاست |
| 11 | 33 | فترة النزول |
| 42,8 | 128 | مناسبة الأحداث |
| 3,3 | 10 | خيارات أخرى |
| 138,3 | 414 | المجموع |

توضح لنا النتائج في هذا الجدول العناصر التي تلفت انتباه المبحوثين عند أول تعرض للبودكاست، فكانت الإجابات بين عنوان البودكاست الذي أخذ أكبر نسبة قدرت ب 49,8 %، تليها مناسبة الأحداث بنسبة 42,8 %، بعدها المصدر المقدم لحلقة البودكاست بنسبة 42,8 %، ثم فترة النزول بنسبة 11 %، وأخيرا خيارات أخرى بنسبة نادرة قدرت ب 3,3 %.

إن أول ما يمكن أن يحرك وتيرة الأفراد المتلقين للرسالة، هو العنوان الذي يعبر عن مضمونها، الأمر الذي قد يدفع به إلى استكمال عملية التعرض للمحتوى، أو يجعله ينفر منه، خاصة وأنه يعتبر الصورة المصغرة الأولى الذي يستوحى منه المتلقي النظرة الأولى، لما يمكن أن يضمه هذا المحتوى، " فالعنوان أداة إبراز لها قوة خاصة، كون العناصر المبرزة في العنوان لا تمد بنقطة الانطلاق، تبني حولها كل ما يمكن في صلب الرسالة، بل تمد بنقطة انطلاق تحد من إمكانيات فهمنا لما يلحق بعدها في الرسالة، إذ يستدل في خصوصيته المعلومات الواردة فيه إلى الإشارة لنقطة الانطلاق للخبر بذاته."² لهذا ينتبه أغلب فئات العينة في أول تعرض إلى العنوان بشكل تلقائي وما يعكسه، وهل له قابلية لتوجيهه نحو المشاهدة أم لا.

¹ عماد عمر سرحان، سر النجاح في بناء وتأسيس المواقع الإلكترونية، ط1، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، 2012، ص41

² رامي عزمي عبد الرحمن يونس، تحليل لغة الخبر السياسي في الخطاب الإعلامي المكتوب، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، 2012،

على غرار العنوان تأتي مناسبة الأحداث، فعند العودة إلى إشكالية دخول البودكاست، وتواجهه في إطار الأحداث السياسية بالبلد، نجد أن قابلية التعرض انطلقا من هكذا مبدأ، هو طرح يفسر اندفاع الشباب نحو المتابعة. "فمناسبة الأحداث تلعب دورها في التأثير من خلال ثلاث متغيرات متلازمة يتمثل في: السرعة في الحصول على المعلومة، السهولة في الوصول إليها، المكان غير محدد. وهذا حسب دراسة " Thomas. Johnson و Barbara k. kaye " ¹، كما أن قضية تشكل الاتجاهات نحو الحراك التي تنطلق من فكرة مضامين البودكاست، وما عبرت عنه المشاهد التي تصف الاحتجاجات، وتنقل الرفض التام للشعب، وعدم رضاه عن الوضعية، وتعزيز مطالبه، نجد أن مناسبة الأحداث تخلق نوعا من التوجه لدى الشباب عينة الدراسة، وتعطي دافعية مختلفة لتنمية مواقفهم اتجاه ما يحدث في الجزائر، أي أن لها مدلول آخر في تشكل الاتجاهات من ناحية " أن الأحداث المعروضة تختلف من فترة إلى أخرى ومن جيل لآخر، فالأفراد المعاصرون لتلك الأحداث تختلف اتجاهاتهم السياسية عن الذين لم يتعرضوا لها، هذا إلى جانب التفاعل بين الفترة الزمنية التي نعيشها، وأحداثها ودورة حياتنا، حيث يشير تأثير الزمن، إلى الأحداث التي تضمنتها تلك المدة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، وتشير في نفس الوقت دورة حياة الفرد إلى التأثير على النمو ونضوج الفرد في مراحل عمره ومن ثم اختلاف توجهاته السياسية بشكل طبيعي وتلقائي، مما يظهر التأثير الفيزيولوجي مضاف إليه التطور الوجداني " ².

وتماشيا مع ما تم ذكره، نلاحظ أن الشباب الجزائري من العينة الدراسية، يلفت انتباهه عنصر مهم في العملية الاتصالية، وهو القائم بالاتصال، فهو "المسؤول على نجاح الاتصال أو فشله بحيث يتطلب منه أن يكون بارعا في الإلقاء والظهور، ومؤثرا في نقل الرسالة إلى الجمهور بسهولة ويسر حتى يقنع الجمهور بمضمونها" ³، أو المعد لمحتوى الرسالة، والذي قد يكون بارزا أثناء عرض الرسالة على الجماهير، كون تلعب العوامل المحيطة بالبيئة التي تبني فيها الرسالة، والتي ترتبط بالمرسل مباشرة دورها في التحكم بمدى وصول المضمون إلى الجمهور المستهدف، وقابلية انجذابه لها، واهتمامه بها، مثل الكاريزما،

¹ شرين محمد كدواني، "مصادقية الانترنت" العوامل المؤثرة ومعايير التقديم"، العربي للنشر والتوزيع، 2017، ص 110.

² سارة نصر محمد، المعالجة الإعلامية وعلاقتها باتجاهات الجماهير، العربي للنشر والتوزيع، 2020، ص 82.

³ علي فرجاني، مهارات المتحدث الإعلامي، طريقك للمنصات الإعلامية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2015،

والمستوى الثقافي، وقدراته الإبداعية في عرض الرسالة، وانتقائه لمعايير تناسب المستقبل وتخدمه، إذ " يعتبر إضافة الصبغة الشخصية عبر الموقع مفتاح النجاح زيادة على نوع الأساليب الفنية للتصوير والعناصر المختارة داخل القصة.¹، حيث يميل الفرد أثناء التعرض للرسالة، إلى نوعية الشخص المخاطب فيها، والآليات التي يتبعها أثناء إلقاء هذا المحتوى، فيكون للرسالة معنى واضح، ومعالم متميزة من شخصية المقدم، فما يمكن تأكيده هو أن الشخصية الفاعلة في المضامين التي تمتلك صفات معينة من اللطافة، والإثارة والموهبة تمكنه من أحداث القبول لدى جمهور المتلقين، "فالمصدر المقدم مهم لأن عملية الاقناع الأولى تتوقف على مدى عمالة وشخصية المتكلم، فإن اقتنعت الجماهير بأنه صادق، فنحن نصدق بعض الناس أكثر من البعض الآخر رغم عدم التأكد من مصادر الحصول على المعلومة المقدمة."² ناهيك عن فترة التزل التي تتعلق بالوقت الذي تكون فيه الإصدارات عبر المواقع نادرة من حيث التحديد، والمعالجة، فيلعب اختلاف الفترات وانتقاء الوقت الذي تترل فيه، والذي يشبه عنصر مناسبة الأحداث لكن من منظور آخر، كونه متعلق بفكرة تداول تلك المعلومات في أيتها دون تأجيلها، ودوره في تحريك الجماهير صوب المضمون المترل عبر هذه المقاطع، وذلك ما يبحث عنه الشباب، بحكم أن الظهور المفاجئ لبعض المعلومات حول الأحداث، في وقت يكون فيه المجتمع متغيب عن بعض الوقائع، ومنشغل باتجاهات أخرى، يجعل المضمون ملفت، ومهم، ويتصدر الأولويات في المشاهدة.

جدول 40: يوضح العوامل التي تحكم عملية متابعة الشباب الجزائري للبودكاست

| النسبة % | العدد | |
|----------|-------|--|
| 98,3 | 295 | عوامل متعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي التي تعرض فيديوهات البودكاست |
| 96,7 | 290 | عوامل متعلقة بعملية إخراج البودكاست |
| 97,7 | 293 | عوامل متعلقة بمضمون البودكاست |
| 292,7 | 878 | المجموع |

¹ خالد الأعزب، السياسات الإعلامية "الدولة، المؤسسة، الفرد"، ط1، الجزيرة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2012، ص96.

² عطا بركات، مهارات الاقناع وفنون التأثير، عالم الثقافة، 2016، ص 50

تستدل نتائج هذا الجدول إلى تنوع العوامل التي تجعل الشباب عينة الدراسة يتابعون مقاطع البوكاست، حيث نجد توافق في النسب بين العوامل الثلاث المقترحة من طرف الباحثة، والتي توزعت حسب الترتيب كالتالي: عوامل متعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي التي تنشر هذه المقاطع وذلك بنسبة، تليها مباشرة عوامل متعلقة بالمضمون التذي تقدمه هذه المقاطع بنسبة، وأخيرا عوامل متعلقة بعملية الإخراج بنسبة. حيث يتم التفصيل في مؤشرات كل عامل وما يرتبط به في الجداول التالية مباشرة. حيث تشير أجوبة المبحوثين أن هناك عوامل يتم الاستناد إليها لمتابعة المضامين، خاصة وأن الفرد يحتاج بطبعه إلى عدة منبهات لاستثارة سلوكه، وتعزيز فكرة المشاهدة لديه.

جدول 41: يوضح عوامل المواقع الالكترونية التي تحكم عملية متابعة البودكاست

| النسبة % | العدد | المؤشرات |
|----------|-------|--|
| 43,2 | 128 | ارتفاع نسبة المشاهدة |
| 24,3 | 72 | إمكانية العودة للمشاهدة |
| 44,6 | 132 | خاصية التفاعل مع الفيديوهات بمختلف الأشكال |
| 112,1 | 332 | المجموع |

تشير نتائج هذا الجدول إلى العوامل التي تحكم متابعة الشباب الجزائري للبودكاست عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أخذت خاصية التفاعل مع الفيديوهات بمختلف الأشكال أكبر نسبة قدرت بـ 44,6 %، تليها على التوالي ارتفاع نسبة المشاهدة بنسبة 43,2 %، وأخيرا عامل إمكانية العودة للمشاهدة بنسبة 24,3 %.

عند النظر إلى مقاطع البودكاست، نجد أنه يتم تنزيلها بشكل مرتفع عبر موقع اليوتيوب والفايسبوك، وكلا الموقعان يتيحان للأفراد مساحة للإدلاء آراءهم، ما يجعل خاصية التفاعل عامل مهم بالنسبة للشباب، كونه يفتح لهم مجالاً للتعبير، ويعزز ثقتهم من منظور أن رأيه مهم، ضف إلى ذلك توفر الخاصية على أشكال متعددة من الأدوات التفاعلية، وهي تخدم بذلك المتلقي في ترك المجال له مفتوح حول كيفية التعاطي مع المضمون عبر هذه المواقع.

كما أن توفير مثل هذه الطريقة أثناء التعرض وهي صفة التفاعل من طرف المشاهدين، تقود إلى ارتفاع نسبة المشاركين، وهي كانت العامل الثاني في جذب الشباب، حيث يتأثر هذا الأخير بفكرة التبعية

للجماعة، من منطلق أن الفرد ميال إلى الاجتماعية، التي تستقطب اتجاه الفرد نحو الاتجاه العام السائد تلقائيا خاصة إن كانت المسألة متعلقة بالشأن العام، أين تحمل التعليقات خاصة والمتابعة المرتفعة تأثيرا قد يرمز مباشرة لأهمية المضمون، إضافة إلى تنوع الآراء من طرف شرائح المجتمع ما يمكن أن يساعد في تشكل المعرفة، ودفع الشباب نحو البحث والتقصي، والتحرري عن المعلومات التي ينطوي عليها المضمون، وقد تصل إلى درجة التحليل والنقد.

وفي الأخير تتيح هذه المواقع فرصة العودة إلى المشاهدة، من خلال اتباع سياسة الأرشفة داخل صفحات المؤثرين، وعدم الحذف، وأحيانا تكرار نشر المقاطع بين الحين والآخر للتذكرة وترسيخ الفكرة، ما يساعد الشباب في احياء إمكانية المتابعة، والتطلع للمضامين في حين قرر ذلك.

جدول 42: يوضح العوامل المتعلقة بعملية الإخراج والتي تحكم عملية متابعة الشباب الجزائري

للبودكاست

| النسبة % | العدد | المؤشرات |
|----------|-------|-------------------------|
| 39,8 | 119 | تقنيات التصوير |
| 31,8 | 95 | جودة التركيب |
| 31,4 | 94 | تناسق العناصر التركيبية |
| 29,8 | 89 | نوعية الموسيقى والصوت |
| 19,4 | 58 | نوعية الديكور والإضاءة |
| 51,8 | 155 | المونتاج |
| 204 | 610 | المجموع |

أما عن معطيات هذا الجدول فتعبر عن العوامل المتعلقة بالاطار الشكلي لحلقات البودكاست، والتي يتابع على أساسها الباحثين الشباب فيديوهات البودكاست، فرتبت نسبها على النحو التالي: المونتاج كرتبة أولى بنسبة 51,8%، ثم تقنيات التصوير بنسبة 39,8%، بعدها أخذت جودة التركيب وتناسق العناصر التركيبية نفس الرتبة بنسبة 31,8 و 31,4%، ثم نوعية الموسيقى بنسبة 29,8%، وأخيرا نوعية الديكور والإضاءة بنسبة 19,4%.

إن عملية الإخراج تتطلب تكافئ وتناسق مجموعة من العناصر التقنية والبشرية، والضرورية لصناعة المحتوى في أي مادة سمعية بصرية وتوظيفها بأساليب فنية وإبداعية تؤدي الغرض المطلوب، زيادة على

ذلك فإن "إخراج العمل لا يقتصر على ذوي الشهادات بل على الموهوبين أيضا، فحسب مقولة المخرج ريتشارد لانكلاتر، فإن الإخراج شيء فطري يولد معك ولا يمكن اكتسابه بالتعليم، وفي نفس السياق يقول الروسي السينمائي رايزنشتاين " من غير الممكن تعليم الإخراج ولكن تعلمه ممكن والحس الإبداعي يلعب دوره أكثر من المهارات الفنية، واستخدام الأساليب الفنية المختلفة يلعب دوره في لفت الانتباه وتغيير لامبالاة الجمهور إلى الاهتمام بالرسالة ومضمونها"¹، من هذا المنطلق إعتبر جمهور الشباب المونتاج من أهم العوامل بالنسبة له المتعلقة بكيفية إخراج مقاطع البودكاست، ذلك أنه يعبر عن جودة المضمون ومدى تواجد عناصر الاتساق والانسجام بين أجزاء الرسالة، خاصة فيما يتعلق بمسألة ارتباط المشاهد ببعضها دون وجود خلل يوحى بأنها عبارة عن مقاطع يتم الجمع بينها لتكوين محتوى كامل المعنى وسليم، يجمع بين روابطه المختلفة المؤثرات بأصنافها والرموز لتشكيل وحدة تامة لذلك العمل المقدم في صورته النهائية، حيث يجد الشباب أن اندماجهم مع المقاطع التي تعرض عليهم مبني على فكرة نجاح المؤثرين بالتحكم في المونتاج، أين تتحقق فعالية هذه الأخيرة عند إحداث التوازن مع تقنيات التصوير، ومدى تجسيدها للمشاهد، انطلاقا من عدة معايير، والتي يحكمها عنصر الإبداع والتصميم الدقيق، إذ "يتنرم التصميم بالتجديد والتفصيل والتجزئة، فيتحاشى بذلك النمطية، ويتجاوز فعليا مفهوم الرتابة، حيث يسعى المضمون في الفترات الأخيرة إلى إيجاد روابط متحدرة بين التصميم والواقع، الذي يستمدون منه مادتهم، غير أن التجسيد قد ساق المماثلة بين الواقع والرسم، لأجل مقاربة ما هو مدرك بما هو متفق عليه اجتماعيا وإنسانيا، فتطورت الصياغة من تجريدية المفهوم إلى ربطه بالواقع الحي المعاش وذلك بابتكار رموز وإيجازات بحسب تشخيصات المصمم، والدلالة، واعتمدت بلورة الصياغة على تحويل المستندات إلى مفارقات في الشكل والحجم."²، هذا ويدخل في إطار هذا المجال، القدرة على إختيار الصور التي تعبر عن الأحداث بواقعية، وتعكس الرؤية الحقيقية، كون اللغة البصرية جسر مهم يتمكن من خلاله المتلقي العبور إلى مرحلة التقبل، والاندماج في حالة كانت ذات مغزى، ومرتبطة بالحدث إذ "تلعب الصور في النص التفاعلي الرقمي في شد المتلقي وعزله عن المؤثرات الخارجية سواء مؤثرات ذلك المحتوى الثابتة أو أي وسيلة ناقلة لهذا، فقد تتوفر في الصورة المرئية الوخزة الأسلوبية

¹ جازيه بايو، أسس الإنتاج التلفزيوني، ط1، للنشر والتوزيع KUTUBLTD، لندن، 2021، ص208، 214.

² ريم الزباني عفيف، العلامة والرقم، من فرضية الآلة إلى الية الافتراض الطابع الرقمي النموذجي، 2016، ص 202.

المسؤولة عن تفعيل دور المتلقي وإنماء عنصر التنشيط، داخله مع ضرورة توفر مالا يمكن للمتلقي الاستغناء عنه في العرض".¹ ناهيك عن جودة التركيب التي تسحب المشاهد نحو حيز خاص، بحكم أنها تخدم بناء الرسالة في حد ذاتها، ومهارة القارئ بالاتصال في التحكم بهذه المراحل يخدم الهدف الذي وضع من أجله المضمون، خاصة وأنها تساعد الجمهور في فهم المحتوى بطريقة مرنة بعيدة عن التعقيد أساسها التنظيم بين العناصر المشكلة للرسالة، فيما أن " الصورة هي مادة اتصال تقيم العلاقة بين المرسل والمستقبل، كون مرسل الصورة لا يقترح رؤية محايدة للأشياء والمتلقي يقرأها، انطلاقاً مما يسميه الباحث الفرنسي جون دافينيوا بالتجربة الجمالية، والمخيال الاجتماعي، فهي تخاطب ميراثه على أبعاده المختلفة".²، فإن هذا يجعلنا نستنتج أن عملية اقناع الشباب خلال المحتوى الرقمي، تعتمد في حقيقتها على أطروحة التناسق بين كل عنصر من عناصر الإخراج المختلفة، حيث يعبر عن العلاقة الموجودة بين النص والصورة والرموز والموسيقى، ومدى تجانسها مع بعضها مشكلة رسالة هادفة واضحة الغرض. ولو أخذنا على جانب تشكل المواقف لدى الفرد من تفسيرات المقاربة النظرية والمتمثلة في التأطير الإعلامي، نجد أنها تتعلق بفكرة الوسيلة في حد ذاتها، خاصة وأن "هدف هذه الوسائط هو إحداث التأثير من خلال إيضاح المعاني، فإنها بالضرورة تقوم على دمج النصوص والصور والرسوم المتحركة بأصوات وتأثيرات مختلفة لتوصيل الفكرة المبني عليها الهدف والتي يسعى المرسل لجعلها مستثناة ومن هذه الأدوات هي ما يحقق الأثر، ويخلق موقفاً ما".³

¹ عادل نذير، عصر الوسيط "ابجدية الايقونة" دراسة في الادب التفاعلي الرقمي، دار الكتب العالمية، 2010، ص 150

² مهند سليمان النعيمي، ألف، باء، تاء، صحافة، 2017، ص 283.

³ جورج لطيف سيد، الإعلان التلفزيوني والمؤشرات البصرية، بين "الاهيار والتوظيف"، العربي للنشر والتوزيع، 2020، ص 33

جدول 43: يوضح العوامل المتعلقة بمضمون البودكاست والتي تحكم عملية متابعة الشباب الجزائري للبودكاست

| النسبة % | العدد | المؤشرات |
|----------|-------|-----------------------------------|
| 57% | 171 | نوعية الموضوع المعالج |
| 31,7% | 95 | جودة المحتوى |
| 38,7% | 116 | المعلومات المقدمة مطابقة للواقع |
| 26,7% | 80 | مصداقية المصدر |
| 38,3% | 115 | استخدام لغة مناسبة لإيصال الرسالة |
| 16,7% | 50 | التجديد في العرض |
| 209,1 | 627 | المجموع |

فيما يخص معطيات هذا الجدول فتشير إلى العوامل التي تتعلق بمضمون البودكاست، والتي يركز عليها الشباب أثناء تعرضهم لمضامين البودكاست، حيث تنوعت بين نوعية الموضوع المعالج برتبة أولى بنسبة 57%، ثم المعلومات المقدمة مطابقة للواقع بنسبة 38,7%، بعدها مباشرة بنفس النسبة استخدام لغة مناسبة لإيصال الرسالة بنسبة 38,3%، تليها جودة المحتوى بنسبة 31,7%، ثم مصداقية المصدر بنسبة 26,7%، وأخيرا التجديد في العرض 16,7%.

تختلف توجهات الأفراد أثناء التعرض للمضامين المختلفة، ذلك أن الفضاء الرقمي بمميزاته الفعالة قد أحدث نوعا من التغيير فيما يخص المواضيع التي يتم تناولها على مستوى هذه الوسائل الالكترونية، حيث يحكم عنصر تنوع المواضيع والأساليب التي تعالج بها، الشباب الجزائري في تقبله للمحتوى أم لا، فالفرد بطبيعته ينحاز إلى متابعة كل ما يخدمه، ولا يخرج عن دائرة اهتماماته، وبالتالي لعب عامل الموضوع في مقاطع البودكاست دوره في جعل الشباب يتابعون هذه الحلقات، والتي تزامنت مع عدم الاستقرار في البلد، نتيجة العديد من التحديات، والذي جعل الرأي العام يتشكل بسرعة جمع بين مختلف الشرائح وكان الشباب في صدارتها، من هذا المنطلق اعتبر الشباب أن نوعية الموضوع الذي تعالجه فيديوهات البودكاست عنصر فعال في تحريكهم نحو قاعدة المشاهدة، وذلك يعكس رغبة الأفراد في التعرض للمحتوى الذي يحظى بمواضيع ذات أهمية وذات هدف معين، في سلم رغبات الجمهور، حيث يشعر

فيها الفرد بأهميته لدى القائم بالاتصال من خلال مراعاة ما يناسبه، إضافة إلى إعطائه فرصة الاطلاع، وبيان قيمته كعضو مهم داخل المنظومة الاجتماعية، له مكانة ودور فعال في بناء هذه المؤسسة تنطلق من معارفه، وإدراكه لما حوله من وقائع، وبيان العوامل التي تحيط به عبر معالجة ما يمد بصلة مباشرة به. ناهيك عن تفسير آخر يعبر عن تحيز الأفراد عينة الدراسة إلى نوعية الموضوع المعالج، هو كون المعلومات في الزمن الماضي أي قبل دخول الإعلام الجديد، قد كانت محتكرة ومحجوبة تقريبا، تغطيتها ضبابية، كونها تخضع إلى نظام الرقابة والسيطرة ولا يمكن أن يتجاوز فيها القائم بالاتصال دوره عن وسيط ناقل للمعلومة، فتكون المواضيع منتقاة، وغير قابلة للتغيير، ومحدودة من حيث نوعية العرض وحتى أوقات البث، أما في زمن البث الرقمي والحرية المعلوماتية، فقد أصبح هناك نوع من تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، إضافة إلى مسألة التطرق إلى الحديث عن جميع المواضيع دون إشكال لإزالة الغموض عن بعض الحقائق وتوسيع مدارك الأفراد، وإعادة الشباب إلى المشهد الواقعي.

وفي سياق أخرى يتجه الشباب عينة الدراسة نحو مضامين البودكاست لكون المعلومات التي يقدمها تعبر عن الواقع المعيش، ما يجعلها تستحوذ على اهتمام الجمهور خاصة إن كانت مزيج من المعارف القبلية والحقائق المستحدثة، والذي يخلق طابع الفضول والتشويق لدى المتلقي، وتحدث نوع من الاستجابة باعتبار ما يعرض يث بصلة مباشرة نحو الأحداث، ويفسر الواقع بطريقة مختلفة، وهذا يعزز لدى الشباب فكرة المتابعة، فحينما تتطابق المعلومة مع الحقيقة الفعلية تصبح مهمة لديهم، ويصبح هناك نوع من التروح نحوها، بغية الاكتشاف، وفك المجهول فيها وحوّلها، وضمف على ذلك عنصر الحساسية، فهناك معطيات يتم الإشارة لها فتستحوذ على فكر المتلقي، كونها كشفت، وتم التطرق لها دون رادع قانوني، أو مواجهة رقابية من طرف النظام، فتصبح الصورة واضحة، ويتم بناء تصور حول الرسالة.

في سياق آخر يؤدي حسن صياغة المحتوى واختيار طرق التقديم المناسبة دوره بعد تحديد الجمهور مثلا: إذا كان المحتوى شبابي تفاعلي مرح كوميدي يجب أن تكون اللغة هنا لغة الجمهور، حيث تظهر لهم وتؤكد بأنك واحد منهم بالفعل، حيث أن كل المواضيع الخاصة بالبودكاست من شتى المجالات تنطبق عليها هذه القاعدة، وذلك من خلال تعزيز المؤثرات وخيال المشاهد بالمكونات أو العناصر اللافتة

والإحساس وهذا يحتاج دقة عالية،¹ لهذا يلتقي نوع الموضوع المعالج في أهميته لدى عينة الدراسة مع اللغة التي يتم توظيفها من طرف المؤثرين في إيصال الرسائل، فالفرد يستقبل الرسائل التي تكون سهلة تراعي بيئته التي ينتمي إليها، وتهدف إلى توجيه منظوره لها ومحاولة فهم محتواها، فعند الاستدلال بنتائج الدراسة التحليلية لبعض مقاطع البودكاست نجد أن المؤثرين قد تناولوا جملة من المواضيع المختلفة التي تم الجمهور الجزائري، وتمتد بصلة مباشرة بالمشهد السياسي، وما يحدث داخل الجزائر، قد تمت معالجتها بلغة بسيطة، وإحتلت فيها اللهجة العامية المركز الأولى وأعلى نسبة، ذلك كون الجمهور عام ومختلف في قدراته الفردية والتي يعتبر اتقان اللغة وفهم معالمة أحدها، وبالتالي نجد أن أغلب الشباب الجزائري يتعرضون للبودكاست انطلاقاً من عامل اللغة السهلة، التي يتم اعتمادها في هذه المقاطع، والتي مهدت لهم الطريق لفهم المضمون، واكتساب المعرفة والتزود بالمعلومات، وأجابت على العديد من الأسئلة التي كانت أجوبتها غامضة، فهي تعتبر منبه لتحريك سلوك الفرد نحو خاصية الاستجابة لما يتعرض له . كما أن الشباب المتعرض ينتمي إلى عدة طبقات ومختلف وبالتالي فإن التطرق إلى عدة مواضيع، دون تحديد لغة معينة يفهمها جمهور محدد دون غيره، يعني لا تتطلب أن تتناسب مع درجته العلمية، ومستواه الثقافي، والتعليمي، فهذا ستعلق بكون المضمون يعالج قضية رأي عام تمس كل الأفراد دون استثناء، ونتائجها متعلقة بالشأن العام كافة. مما يجعل الشباب محور مهم في هذه القضية، وتم إثباته في جدول الجمهور المستهدف بالدراسة التحليلية، والوصول إليه بكل الطرق ومن بينهم اللغة هو غاية، فعلى حسب مقولة الكاتب إبراهيم فرغلي " فإن الثورات الشعبية الجديدة تتسلح جميعها بوسائل الاتصال الحديث، لتكشف أن التغيير قادم من عقول عصرية، تتحدث لغة مختلفة، ولديها أفكار مختلفة، ووعي مختلف تماماً".² وبالتالي فإن مستوى المقبولية لدى المتلقي تقاس بمقبولية اللغة في حد ذاتها التي تنقل بها الرسالة، حيث يسهل عليه تحليل الأحداث وربطها بالخلفية الفكرية التي يمتلكها. فرغم أن الفيديوهات لا ترتقي إلى مستوى عالي من الأعداد كونها إنتاج فردي، إلا أنها تحتوي على جانب مهم وهو خدمة المضمون للفرد، وعلاقتها بالواقع الذي يعيش فيها، ما يجعل لغتها واضحة المعالم، فالأساس بالنسبة للشباب حالياً هو الفهم والتقبل من خلال التبسيط في المعلومة التي توجه إليه، " فالخطاب النمطي الجامد،

¹ سميح عالم وآخرون، مجلة إجمد الثقافية، العدد 8، يوليو، KUTUB للنشر، لندن، 2022، ص 73.

² شروق سامي فوزي، التأثيرات الإعلامية على جمهور المتلقين، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص 216

والذي لا يراعي طبيعة الإنسان ربما يمر على المتلقي دون أن يثير فيه التفكير، وأن الصياغة اللغوية المعقدة لا تعمل على إثارة مخيلته، ولا تساهم في تكوين تصورات عن المضمون المنقول.¹

هذا وقد اعتبر شباب العينة أيضا جودة المحتوى سبب مؤثر وضروري يحكم عملية التعرض، حيث ينحوا ذلك إلى بيان أن الفرد يختار المضمون الذي يتعرض له، ومدى تضمنه لمعلومات تخدمه، وتحقق له غرضا ما، قد يكون جانب معرفي، أو يغير من سلوكه، فجودة المحتوى تعكس مستوى القائم بالاتصال وتعبير عن قدراته، وتجعل الهدف من الرسالة واضح، الأمر الذي يمكن المتلقي من التفاعل مع المحتوى، خاصة وأن هذا العامل يرتبط بنوع المعلومات التي يتم عرضها، والاستراتيجية المحكمة التي يتم من خلال توظيف المؤثرات التي تفسر المواضيع المطروحة للنقاش، إضافة إلى التوازن في عرض الأحداث، دون تعقيد أو عشوائية، مع أهمية ارتباط المضمون بالهدف المحدد له، ومراعاة مستجدات الأحداث، من خلال مواكبتها للزمان والمكان، والأشخاص، والذي يطلق عليه بعنصر الإتساق والانسجام، فيحقق هذا التكامل بين مختلف العناصر، إنتاجية ذات جودة للمحتوى الذي سيعرض على الجماهير المختلفة، ما يعني أن الأفراد يفضلون عنصر الابتكار في المحتوى الذي يتعرضون له، وفي نفس الوقت يثري ملكتهم الفكرية، ويعبر عن اهتمامهم، ويعرض مشاكلهم، "فالمحتوى في حد ذاته صورة عامة خام عبارة عن نتاج لصناعة النشر والإنتاج الإعلامي والفني والتطبيقات البرمجية، بالإضافة إلى نتاج ثقافة الشعوب وتراثها المدون أو المخزن في ذاكرتها الإنسانية الممكن الوصول اليه."²

من منظور اخر يلتف الشباب الجزائري إلى مصداقية المصدر التي تمثل بالنسبة لهم حلقة مهمة لتبني المعلومات، والتسليم بها، فعند النظر إلى مقاطع البودكاست نجد أن القائمين على إعداد محتواهم هم شباب هواة ينتمون إلى المجتمع الجزائري، اختاروا الشبكات الرقمية لطرح أفكارهم والتعبير عن واقعهم بإسم الشعب، ما يفسر أن المعلومات التي يعرضونها ليست مستخرجة من وكالات أنباء خاصة، أو تصريحات رسمية، لكن ما عزز فكرة قبولها لدى الشعب هو أنها تمد بصلة في كل موضوع تم معالجته من خلالها

¹ حمزة الجبالي، اللغة الإعلامية (مفهومها- مبادئها- تطورها- الواقع- الفرص- التحديات.)، دار الاسرة للإعلام ودار عالم الثقافة للنشر، 2016، ص 20

² عطية عيساوي واخرون، تأثير صناعات المحتوى على الطلبة عبر وسائط التواصل الاجتماعي، مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، مجلد 5، العدد 2، ديسمبر 2021، ص 244.

بالواقع الحقيقي، خاصة أن الحراك انطلق افتراضيا في تنظيمه لأول جمعة، وأن المعطيات الواردة في مضامين كل حلقة تعكس المشهد الواقعي الذي يعيش فيه أفراد هذا البلد، ناهيك عن تغطيته للأحداث في وقتها، وهذا مؤشر مهم كفيل يجعل المشاهدين يتوجهون نحو مسألة المتابعة لهذه المضامين. حيث أثبتت إحدى الدراسات أن "مشكلة مصداقية المصدر ليست في الكمية الفعلية للمعلومات التي تلقاها الجمهور، ولكن بقبول مؤشرات تراقب هذه المعلومات، حي يعتمد قياس هذه المصداقية خاصة إن كانت الحوامل رقمية وليست ملكية للدولة، من خلال الخبرة التي يتميز بها الناقلون للمعلومة أو المسؤولين عن إعدادها، وعن زيادة الثقة به فالخبرة التي يتميز بها والتي تنطلق من نقله لأحداث ووصفه لواقع غير مزور"¹ يعزز عنصر الثقة به ويخلق له نوع من القبول لدى المتلقين حتى وإن كان يث المحتوى عبر الشبكة العنكبوتية ومن موقع خاص دون قيود.

ومن ناحية أخرى ترى الباحثة أن تعرض الشباب الجزائري عينة الدراسة إلى البودكاست من خلال عامل مصداقية المصدر يأخذ مسارا آخر، تمثل في كون الفضاء الرقمي بما أتاحه من مظاهر متنوعة وأشكال مختلفة من العروض التي تحمل طابع مختلف قد جعل الشباب يعتبرون المواقع الإلكترونية بمضامينها والبودكاست أحدها مرجع موثوق في نقل المعلومة، "فبعد أن طغت ثقافة وحضارة الصورة على الفيديوها والوسائل المرئية، أصبح من الممكن لأدوات دعم النص والخطاب المقروء، المقدم عبر هذه الوسائل من صور وأشكال وديكور ومؤثرات صوتية وضوئية، إضافة إلى طريقة العرض أن تستجلب ذهن المتلقي وتستحضر وتضمن وجوده، وبالتالي تدخل في إطار إضفاء المصداقية، وبالتالي اقناع المتلقي بالمضمون سواء كان صادق أو مفبرك أو كاذب أوفيه جوانب من الخطأ، فالمشهد البصري يلعب دوره في تشكيل اتجاه وتكوين قناعات ومواقف واللعب على أوتار العاطفة"²

وأخيرا التجديد في العرض كمنبه ومؤشر مهم حرك ذهن الشباب عينة الدراسة نحو مسار التعرض، فعند الرجوع إلى سيكولوجية الفرد في التفكير، نجد أنه يبحث تلقائيا عن كل ما هو جديد، ويتجاوز فكرة متابعة العروض القديمة، خاصة في عصر الثورة التكنولوجية، التي أصبحت فيها المضامين ذات أبعاد

¹ عيسى محمود حسن، الصحافة الاستقصائية مهنة المتاعب والمخاطر، ط 1، دار زهوان للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2012، ص 61.

² وديع الغرغري، التقنيات الحديثة للإنتاج التلفزيوني والعمل في القنوات الفضائية، اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص 24.

مختلفة، ولا يرتبط ظهورها بتوقيت محدد، أو معايير معينة تحد من انسيابها الكبير، لهذا فالبودكاست في هذا الموضوع كلما كان "غير رسمي وحواريا بالدرجة الأولى ويحتوي في نفس الوقت على معلومات مفيدة ذات قيمة، كلما كانت نسبة جذب الجمهور كبيرة وخاصة اذا تبعته الخصائص المتعلقة بالمدة القليلة لتجنب الملل، واستخدام عنصر التنوع في المقاطع، ويجمع بين الصوت والصورة بعيدا عن النص المقروء، فيكون بذلك دوريا بين الأسبوعية والشهرية، إضافة إلى عنصر التوقيت والاشتراك في القناة." ¹

جدول 44: يوضح الأساليب الإقناعية التي تجعل الشباب الجزائري يتعرض للبودكاست

| النسبة % | العدد | المؤثرات |
|----------|-------|---|
| 24,2 | 72 | الاحصائيات |
| 15,2 | 45 | التواريخ |
| 17,8 | 53 | استشهاد بالشخصيات التاريخية |
| 62,3 | 185 | الحجج والبراهين |
| 19,5 | 58 | الايماءات الشعارات والرموز |
| 29,6 | 88 | المؤثرات الشكلية المختلفة "الديكور، المناطق الجغرافية ..." |
| 23,2 | 69 | المؤثرات المرئية والسمعية «الموسيقى، الألوان....» |
| 9,4 | 28 | التخويف والتحذير |
| 201,2 | 598 | المجموع |

ترمز هذه المعطيات إلى الأساليب الإقناعية التي تخدم الشباب الجزائري عينة الدراسة أثناء التعاطي مع مقاطع البودكاست، والتي تساهم في عملية تثبيت المعلومة لديه، حيث احتلت الحجج والبراهين أعلى نسبة قدرت بـ 62,3 %، تليها المؤثرات الشكلية المختلفة "الديكور، المناطق الجغرافية بنسبة 29,6 %، بعدها الاحصائيات بنسبة 24,2 %، ثم المؤثرات المرئية والسمعية " الموسيقى والألوان بنسبة 23,2 %، ثم الايماءات الشعارات والرموز بنسبة 19,5 %، ثم الاستشهاد بالشخصيات التاريخية بنسبة 17,8 %، التواريخ بنسبة 15,2 %، و آخر أسلوب هو التخويف والتحذير بنسبة 9,4 %.

¹حسن نيازي الصيفي، مبادئ العلاقات العامة الرقمية، ط1، 2022، ص159.

نلاحظ من خلال النسب المتباينة أن الحجج والبراهين كانت في مقدمة الأساليب الإقناعية التي تجعل الشباب الجزائري يتابع المحتوى، وهذا ليس مستبعد كون الفرد بطبيعته يختار الوسيلة التي يحصل من خلالها عن المعلومة، وفي نفس الوقت يتوقع تضمنها لمعلومات تكون واقعية مقترنة بالدلائل التي تضعه في خانة القبول أولاً، والتسليم بمصداقية المعلومة ثانياً، فقناعات الأفراد تستند إلى المألوفية في الطرح، ومدى انسجام البراهين مع الواقع وتعبيرها عن الموقف بشكل حقيقي. فحتى " يكون هناك قرب للمتلقى يجدر أن تلتقي المعلومات التي يرصدها القائم بالاتصال مع مشكلاته، وأن تناقش إشكاليته من خلاله هو، فتدعم المحتوى بما هو ضروري لإقناعه".¹

وفي سياق آخر تنال المؤثرات الشكلية المختلفة "الديكور، والمناطق الجغرافية حظها في المرتبة الثانية بالنسبة للشباب الذين يتابعون المحتوى، بحكم توفر هذه العناصر التركيبية داخل الرسالة التي يستقبلونها، أين وظفت المضامين في طرحها لقضية الحراك، وفي العديد من المواضيع مجموعة من الاستمالات البصرية والموسيقى المؤثرة، ومشاهد مقترنة بتاريخ الجزائر، فالإنسان عاطفي بطبعه يهتم بالرسائل التي تصاغ بمهارة، والتي تستميل مشاعره وحماسه، " حيث يرى بعض الباحثين أن استخدام الحجج ذات البناء المنطقي والتنظيم المحكم لن يكون له فاعلية، إلا إذا كان مستخدم بهدف استمالة عاطفية، وأن استجابة الجماهير للرسائل العاطفية تكون في حالة غياب البدائل المنطقية بشكل كبير، أما غير ذلك فالاستجابة تكون تلقائياً لما يحدث عملية الإقناع جدياً للمجادلات المنطقية فهناك منطوية تلازم مع العقل البشري".²

وعند النظر إلى مضمون البودكاست أغلبيتها، نجد أنها تصب في المنحنى الساخر والكوميدي والبعيد عن توظيف الخبراء، والوثائق الرسمية وغيره، ما يؤخذ الشباب مباشرة إلى الاستجابة عاطفياً للمحتوى استناداً إلى كون القضية مشتركة، وشعور الانتماء والروح الوطنية التي عبرت عنها الصور، ومصداقية الأماكن التي تعكس قلب الحدث كفيل بتوجيههم إلى عملية التعرض. فانطلاقاً من "المكانيات الرقمية

¹ حمدي النورج، السخرية واللقطة السحرية "دراسة نقدية لأعمال الكاتب عمر الطاهر"، ط1، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي،

الجزيرة، 2015، ص149

² احمد العابد أبوسعيد، زهير عبد اللطيف عابد، الاعلام والبيئة بين النظرية والتطبيق، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020،

ص 83 .

وأثارها على الفعل المدني، نرى أنه كلما أصبح الناس على إدراك بمكان الأحداث، أصبحوا بإمكانهم اكتساب وعي بالتأثير السياسي للمواقع المكانية بذاتها.¹

وتأتي في المرتبة الثالثة الإحصائيات، والتي تضيف على الرسالة سمة المصدقية، كونها تعبر عن معطيات ومؤشرات، لنسبة انتشار الظواهر، ومعدل تطور القضايا في المجتمع، خاصة وأن الأرقام تعكس أحيانا درجة تطور الأحداث، فهي تتجاوز في مواضع معينة الألفاظ، لتخترق ذهن المتلقي وتغير من قراراته اتجاه الوقائع، وتؤكد على معتقداته المعرفية بالثبات الرقمي المبني على دلائل إحصائية.

لتعود الأساليب العاطفية لتتوالى في التصنيف لدى الشباب الجزائري، تمثلت في المؤثرات المرئية والسمعية فحسب مقولة غوستاف صاحب كتاب سيكولوجية الجماهير أن "أكبر محاولة هي إقناع الجماهير بالحجج العقلية فقط وتلك تعد مجازفة أحادية، كون الجماهير لا تقنع سوى بالصور الإيجابية والشعارات الحماسية، التي تداعب غريزتها، ذلك أن فعل الاستهلاك يستمد دلاليته من البلاغة والرمزية، وأن الذات الاجتماعية في وضعية المستهلك مشروطة بالدلالات التي تغذيها بالرموز والصور وتعويض سحري لمكبوتاتها."² خاصة وأن التقنيات الرقمية بما فيها البودكاست يتسمون بطابع الدمج بين العناصر الفنية والتقنية، فمهارة القائم بالاتصال تظهر في مدى تحكمه بالرسالة عبر قدرته في حياكة المضمون أي تجميع المعلومات واعدادها في قالب يتماشى مع معطيات العرض من خلال تشكل مزيج من العلامات مثل الصوت والصورة والحركة والموسيقى، ما يعطي فرصة للمتلقي بتحقيق نوع من الاستجابة، وهذا يعبر عن نجاح العملية الاتصالية بين الأطراف.³ كما أن التصور السيكولوجي السلوكي يعتقد أن المنبهات تؤثر بشكل معزول وفي انفصال عن بعضها البعض عن أدوات الإدراك، بينما تمثل صيرورة تأثير المنبهات الشبكة تركيبية منصهرة فيما بينها، تدمج المنبهات الصوتية مع بعضها بشكل متجانس على

¹ إيريك جوردن، أريانا دي، سوزاي سيلفي، ترجمة محمد حامد درويش، المكانية الرقمية "أهمية الموقع في عالم متشابك"، هنداي للنشر والتوزيع، المملكة المتحدة، 2021، ص 128.

² فارس محمد العمارات، إدارة الحملات الانتخابية، ط 1، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2021، ص 86.

³ حافظ محمد الشمري، الادب الرقمي بين ضبابية العوامة وتداعيات المشهد الثقافي "رؤية استشرافية"، مركز الكتاب الأكاديمي، 2020، 97.

الذات المدركة".¹ ما يجعل الأفراد يتأثرون بهذه الأصناف من الاستمالات للخروج عن دائرة المؤلف في وسائل الاعلام، والعروض الجافة التي لا تلفت انتباه الفرد، ولا تخلق لديه الرغبة في المتابعة وفهم الرسالة، خاصة أن "اللغات البصرية تقيم مع باقي اللغات علاقات نسقية، متعددة ومعقدة، فرغم خصوصية كل رسالة وطبيعة كل جمهور، إلا أن هناك نوع من التجانس الذي من المفروض أن يظهر، لينمي شعور معين، فالرسالة البصرية تقوم على المماثلة والمشابهة، وليس كالرسالة اللسانية المنفردة التي تقوم على خاصية الاعتباطية".²

كما وكان هناك ميول لبعض المؤشرات التي تخدم الجانب الإقناعي للشباب الجزائري، تمثلت في الشخصيات التاريخية، نظرا لأهميتها لدى أبناء هذا البلد، خاصة إن تعلق الأمر بالشهداء والمجاهدين الذين كافحوا لتحقيق الاستقلال، وضحوا بدمائهم من أجل أن تحيا الجزائر حرة، وتبقى بلد العزة والكرامة، فتجسيد البودكاست للواقع من خلال الاستناد إلى وقائع تاريخية كان فاعلوها أفراد لهم مكانة ودور هام في أحداث الجزائر، والحقبات التاريخية التي مرت بها. كما أنهم يمثلون مرآة الماضي، لشباب اليوم ورمز القوة بالنسبة لهم والصمود، ناهيك عن كونهم يعكسون الساحة الثورية التي وقعت فيها الأحداث في تلك الفترة، ما يعزز فكرة الحراك لدى الشباب، وينمي روح التحدي والالتزام بالمطالب خاصة وأن " ورقة الشارع في سياق الربيع العربي وما لحق به في البلدان الأخرى المصدر الرئيسي للشرعية السياسية في بلادنا عقب عقود طويلة من سياسات التغييب الرسمي لجميع المختلفين مع مواقف السلطة".³

وأخيرا كان للتخويف والتحذير نصيب لإستمالة الجمهور، وذلك من منظور النهوض بمستقبل البلاد، والوقوف على أحداث الإصلاحات، وتجاوز الصمت، والخروج للمطالبة بالحقوق، أي أن الشباب الجزائري، يعتبر هذا الأسلوب دافع له، وليس تهديد يساعده على صحوة الضمير، واستحضار الإرادة

¹ بعلي حفاوي، الترجمة الثقافية المقارنة، "جسور التواصل ومعايير التفاعل"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن 2018، ص71

² محمد حسام الدين إسماعيل، ساخرون وثوار "دراسات علامتية وثقافية في الاعلام العربي"، العربي للنشر والتوزيع، 2014، ص-4

3

³ احمد توفيق محمد الانصاري، الأسس العامة لإعداد الاعلام، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص186

الشبابية للقضاء على كل أشكال التجاوزات التي هدمت المنظومة الاجتماعية، وإحياء نظام ديمقراطي جديد تحت شعلة الشباب.

جدول 45: يوضح أساليب العرض التي تشد انتباه الشباب الجزائري أثناء التعرض للبودكاست

| النسبة % | العدد | |
|----------|-------|--|
| 43,7% | 129 | السخرية في قالب فكاهي " كوميدي " |
| 24,1% | 71 | النقد المستخدم في مضمون الرسالة |
| 70,2% | 207 | تجسيد الواقع المعيش بطريقة ذكية |
| 13,9% | 41 | التعليقات المختلفة المتواجدة على الفيديو |
| 151,9 | 488 | المجموع |

إن نتائج هذا الجدول تشير إلى أساليب العرض التي تشد انتباه المبحوثين أثناء عملية التعرض لفيديوهات البودكاست، حيث تنوعت بين العديد من الأساليب، التي توزعت من أعلى نسبة إلى أقلها كالتالي: تجسيد الواقع المعيش بطريقة ذكية بنسبة 70,2 %، ثم السخرية في قالب فكاهي " كوميدي " بنسبة 43,7 %، النقد المستخدم في مضمون الرسالة بنسبة 24,1 %، وأخيرا التعليقات المختلفة المتواجدة على الفيديو بنسبة 13,9 %.

نلاحظ من خلال المعطيات أن هناك نسبة كبيرة من الشباب الجزائري التي ترى بأن تجسيد الواقع بطريقة ذكية أكثر الأساليب استحواذا على أذهانهم، وشدهم نحو محتوى هذه الحلقات، وذلك راجع إلى طريقة توصيف الواقع، فالقدرة على رصد الأحداث ونقلها بطريقة بعيدة عن أصناف التعقيد والرسيمات التي نراها في وسائل الاتصال الجماهيري، يجعل الفرد يتجاوز فكرة أن المعلومة موجهة له بدافع التعرض فقط، ما يقود إلى انطلاق إستراتيجية الإقناع والاستمالة، فالفرد بطبيعته يميل إلى متابعة المضامين والبرامج التي تعطي مساحة للجماهير من أجل المشاركة والتغيير، من خلال الحنكة في تجسيد المواقف، فالبودكاست قد صنع الحدث وكشف الحقائق بطريقة ملفتة، عبر التراكيب والتوظيف لبعض المشاهد، ما يؤكد على أن " فعل التلقي هنا لم يعد مجرد إلتقاط المعلومة، والتكيف معها، بل أصبح تقبلها ورفضها مبني على التفاعل بين عدة عناصر من نصوص وصور فضلا عن الأيقونات والروابط التصفحية، فيصبح المتلقي من خلال مشاهدته للواقع بطريقة مميزة مطالبا بالتكيف، وأن يمتلك القدرة على التعاطي

بذكاء مع هذه الأنواع ومدى علاقتها وترابطها وترجمتها للمحتوى، وهذه العوامل كفيلة بلفت الانتباه وإحداث الأثر".¹

كما واحتلت السخرية في قالب فكاهي المرتبة الثانية في خانة الأساليب التي تستحوذ على اهتمام الشباب ودفعمهم للتعرض، فالملتقي بطبيعته قد يصادفه الملل أثناء تلقيه للرسائل، ما يجعله يتحاشى فكرة متابعتها، ويتجاهلها، أو قد يتوقف في بداية الحلقة بحكم الطابع الصارم الجاف الذي يغلب على الرسالة، لهذا فما يستوقفه متابعة المضمون هو طريقة سرد الوقائع ومعالجة المواضيع بطريقة بعيدة عن التعقيد تسهل عليه تقبل المعلومة واستيعاب معاني الرسالة، في إطار جو كوميدي ساخر، خاصة وأن المجتمع الجزائري يتسم بطابع الفكاهة ويفضل كل ما هو ترفيهي حتى لو كان متعلق بالسياسة، فقد ساد في الآونة الأخيرة انتشار أسلوب السخرية السياسية في الجزائر والذي يعبر عن رفض النظام، والتذمر على المسؤولين الفاسدين الذي يسيرون قطاع الممارسة السياسية، ما جعل مثل هذه الفيديوهات تلقى قبول لدى الشباب الجزائري بحكم أنها طريقة جديدة للتعبير عن رأيهم، وإيصال رسائلهم للدولة.

ناهيك عن أسلوب النقد الساخر المستخدم في مضامين البودكاست، الذي يعالج كل أنواع المواضيع الهامة داخل الجزائر والتي تخدم الشباب في قضيتهم، أين أصبح هو كذلك نقطة رابحة تخدم المؤثرين في هدفهم، المتمثل في كشف الحقائق، وإعادة بناء الواقع الحقيقي، دون تزييف كما هو مصور من طرف وسائل الاعلام والدولة. حيث تمكنهم من الوصول الى جماهير عديدة والتأثير على أغلب تصوراتهم. فانطلاقا من المطلب الذي يؤديه هذا النقد في "تشجيع المشاهدين على التساؤل حول الوضع الراهن والإشارة إلى التناقضات، وأوجه القصور في مختلف القضايا"² التي تطرح نفسها داخل المجتمع، يجعل الفرد مقبلا على المضامين في سياق قدرة هذا الأسلوب على تنمية الثقة لدى الشباب وتعزيز فكرة المشاركة عبر الفكاهة والضحك.

بالنسبة للتعليقات فلوتم النظر إليها من الجانب الإعلامي، ولكن بعيد شبكي، نجد أن خاصية التفاعل التي "تخلق أنماط معينة من التواصل يمكن أن تصبح جزءا من أهمية الخبر بذاته انطلاقا من نسبة الجماهير

¹ حافظ محمد الشمري، الأدب الرقم بين ضبابية العولمة وتداعيات المشهد الثقافي، "رؤية استشرافية"، مركز الكتاب الأكاديمي،

2020، ص 86

² عمر الإيباري، برامج النقد الساخر "النشأة والتقنيات"، العربي للنشر والتوزيع، 2021، ص 71

المهتمة به، وهذا يعطيه دافع للانتشار، وتشكيل اتجاه نحو المادة، حيث أن الأخبار التي لها أصداء ستظل مدوية حقا، ولوقت طويل على مستوى الشبكات، طالما الجمهور مهتم بها، فمثل هذه الأدوات التكنولوجية المتحررة من الرقابة والتي تعتمد على هامش الحرية كمبدأ، والتي يعتمد عليها في صياغة المادة الإعلامية وتداولها، والانخراط المقصود من خلال خلق فرص التعليق مع الجمهور سيفوض في النهاية للجمهور الدور المباشر في جوانب القضية بالتحليل والفحص، من خلال التشارك والتفاعل بين المضمون ومرسله ومتلقيه.¹

جدول 46: يوضح الأدوات التي يستخدمها الشباب الجزائري للتفاعل مع المحتوى المعروض عبر

البودكاست

| النسبة % | العدد | المؤشرات |
|----------|-------|----------|
| 26,4% | 78 | التعليق |
| 18% | 53 | المشاركة |
| 52,9% | 156 | الاعجاب |
| 34,2% | 101 | لاشيء |
| 131,5 | 388 | المجموع |

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن المبحوثين ينتهجون عدة أدوات للتفاعل مع المحتوى المعروض في مقاطع البودكاست، حيث نالت علامة الاعجاب أكبر نسبة قدرت ب 52,9 %، تليها الفئة الشبابية التي تكفي بالمشاهدة دون أية تفاعل واضح بنسبة 34,2 %، مباشرة هناك من يعتمدون على التعليق بنسبة 26,4 %، وأخيرا نسبة مشاركة المقاطع مع الآخرين كانت اخر نسبة قدرت ب 18 %.

هناك مجموعة من المؤشرات التي تكفل عملية استدراج المتلقي، وشد انتباهه، وخلق نوع من التواصل بينه وبين الرسالة، وبالتالي التعاطي مع المصدر بطريقة غير مباشرة، فيكون حرا في اختيار الأداة التي يتفاعل بها معه، إما التصفح، أو التعليق أو غيرها، وبالتالي فإن أساس المتابعة والتفاعل ينطلق من كون الأتترنت خلقت من خلال النمو الهائل في المحتوى الذي ينتج والذي تعزز فيه اللامركزية حيزا طبيعيا

¹ تشارلي بكيت، ترجمة فايقه جرجس حنا، الاعلام الخارق "انقاذ الصحافة كي تنقذ العالم"، هنداوي للنشر والتوزيع، المملكة المتحدة،

لظهور منهج قائم على المشاركة في الإنتاج الإعلامي واستهلاكه.¹ وتخطي فكرة التعرض دون استجابة أوردت فعل إتاحة مساحة للأفراد بالتفاعل مع المحتوى، يعطي نوعاً من الثقة في رأيه وبيان مدى دوره في عملية بناء الاتجاهات وتشكيل صورة حول المضمون، حيث تلعب العناصر التفاعلية دورها في خلق جو مختلف يجمع بين العديد من الأفراد المتباعدة في الزمان والمكان، من خلال تقوية الروابط بين أشخاص لا ينتمون إلى نفس المكان، حيث تكسب أدوات التفاعل التي توفرها الشبكات نوعاً من التفرد برأيه حيث "تم عملية تبادل الأدوار فيصبح لكل طرف القدرة على التعبير بحرية حول الموضوعات المختلفة، المشاركة في القضايا، وبالتالي التأثير في عملية الاتصال بشكل مختلف عن الآخر في الزمان والمكان الذي يناسبه وبالطريقة التي تعبر عن موقفه واتجاهاته."² حيث اتخذ الشباب الجزائري عينة الدراسة هذه الأدوات كفرصة للخروج عن دائرة الصمت التي كانت تحيط بهم للإدلاء بأرائهم، وكسروا حاجز الخطية المعلوماتية، التي كانت تنطبق على الوسائل التقليدية من حيث طبيعة العملية الاتصالية ذات الاتجاه الأحادي، إضافة إلى أن اكتساب الاتجاهات الاجتماعية لدى الأشخاص يتم عن طريق التفاعل، الذي يحدث بينهم وبين غيرهم عبر ذلك الفضاء، أين يخلق نوع من الشعور وينمي فكرة الولاء والالتزام بمعايير جماعته الافتراضية، وبالتالي تبني مواقفهم وأفكارهم.³ فأظهرت النتائج أن أغلب الباحثين استخدموا أداة الإعجاب على المحتوى أكثر من باقي الأدوات، والتي يتم التعبير عنها بما يسمى "خوارزميات اليموجي" أو الرموز التعبيرية، "فهي تعمل كاستراتيجية تأقلم *emo-tional*، وشكل جديد من التعبير الإبداعي عن نوع الرأي بطريقة مختلفة، حيث تُخلق هذه الرموز سبباً جديداً للشعور الرقمي."⁴ فهذا الشكل من الشيفرات الذي يترجم وجهات نظر متعددة يمثل بالنسبة للشباب لوناً آخر

¹ جيف هاو، ترجمة مروة عبد الفتاح شحادة، الجماهير بين المشاركة والابداع "عندما تتحكم الجماهير في مستقبل الأعمال"، هنداوي للنشر والتوزيع، المملكة المتحدة، 2022، ص 160.

² علي سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والاحلاقيات المرفوضة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2010، ص 45.

³ فريال حجازي العساف، سوسيولوجيا الشبكات الاجتماعية وحقوق الانسان، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، الأردن، 2021، ص 59-60.

⁴ احمد عبد الكافي عبد الفتاح عبد الكافي، استخدام طلبة الجامعات للرموز التعبيرية "اليموجي" بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وانعكاسه على ادراك جودة الصداقة الافتراضية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الاعلام، العدد الثامن والخمسون، الجزء

الرابع، يوليو 2021، ص 14

بدل الألفاظ، وهذا يرجح مقولة "كورتينا الخطيرة التي قالها حول الإيموجي بأنه "أداة تواصل مفيدة تجاوزت اللغات."¹ تغنيهم عن الكتابة، وقد يرتبط ذلك بغياب الكلمات وعدم القدرة على الإفصاح عن آراءهم خطياً، فيعمدون إلى الأيقونات الصامتة لترجمة وجهات نظرهم، خاصة وأنها تضيء على المحتوى نوعاً من الجانب اللطيف وأحياناً تفتح باب للسخرية في حال تعلق الأمر بالمنشورات والفيديوهات ذات الطابع السياسي لتوضيح موقفهم من الدولة، وتخلق احتكاكاً بين الأشخاص المتفاعلين في نفس الوقت.

بالنسبة للأشخاص الذين يتعرضون لمحتوى البودكاست دون أي تفاعل منهم عبر مختلف الأدوات فذلك يقتصر على الفئات التي تفضل المشاهدة دون إبداء وجهات نظر، على نحو مباشر عبر السوشل ميديا تحفظاً بحكم أن هذه الفيديوهات ساخرة نوعاً ما، حيث يكفي الشباب ذوي التوجهات الخاصة والآراء المستقلة، كذلك المستوى التعليمي والمكانة الاجتماعية إلى العزوف عن هكذا تفاعلات.

كما كان هناك نسبة معتبرة تعكس تفاعل الشباب بصيغة التعليق والمشاركة مع الأصدقاء، والذي لا ينفي فكرة وجود قابلية للتعاظم مع المضامين، ودليل على وجود قبول لفيديوهات البودكاست، فالمحتوى الرقمي الناجح هو الذي يحرك الفرد ويخلق لديه الرغبة في التعبير والنقاش، وذلك ينطلق من قدرة المضامين على معالجة ما يحيط به من إشكاليات، والكشف عن الأمور الغامضة التي تغطيها الخطابات بين الحين والآخر، أي جعلهم يتعرفون على الواقع بطريقة مختلفة، بعيداً عن البروتوكولات الرسمية والمعلومات المحددة، وإبراز الأحداث في سياقات تساعدهم على إدراك ورصد الأوضاع التي تقع في المجتمع، وفتح مجال لتبادل وجهات النظر للوصول إلى نتيجة موحدة. ونتيجة الانعزال الذي تعرض له الشباب في سنوات فارتطة، وسياسة التهميش التي واجهتهم مدة معتبرة من الزمن، فتح لهم البودكاست من خلال مواضيعه المجال للاندماج والمشاركة في قلب موازين النظام عبر التعليقات وتشكيل مواقفهم، واتخاذ الكلمة المكتوبة جسراً للوصول أصواتهم. بحكم أنها تمكن من تفعيل التواصل وتوجيه الفكر. فالبودكاست الذي يخضع لوتيرة شبكة الانترنت قد أضاف كباقي المواقع "صبغة التفاعلية والمرونة وسمح بتخطي الحدود، حيث باتت هذه التكنولوجيا التي تستخدم من طرف القوى الاجتماعية بما فيها الشباب

¹ المختار السالم أحمد السالم، في ظل الحروف، ط1، KUTUB-ltd، لندن، 2019، ص 164

لكشف جرائم يتم تغطيتها من طرف الدولة، والتعريف بالشعوب التي تتعرض للاستبداد والظلم السياسي والاقتصادي والقهر الاجتماعي، إذا ضعفت بيروقراطية الدولة لصالح القوى السياسية والاجتماعية هيئات المجتمع المدني، من خلال قضاها على احتكار المعلومة وتوفير وسائل الاتصال التي لا يمكن التحكم فيها.¹

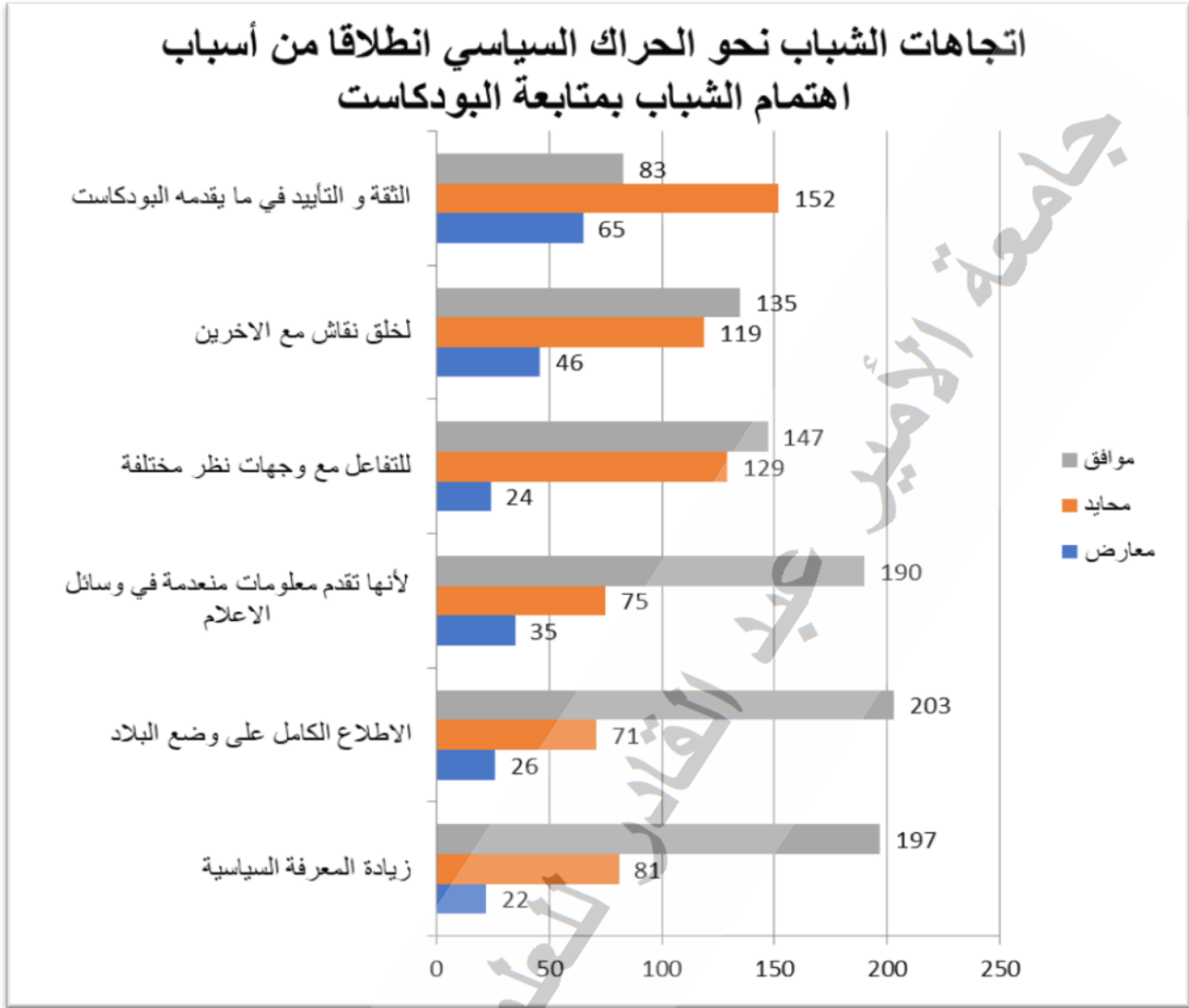
المحور الرابع: اتجاهات الشباب الجزائري من خلال التعرض لفيدويوهات البودكاست عينة الدراسة نحو الحراك السياسي في الجزائر.

جدول 47: يوضح اتجاهات الشباب الجزائري نحو الحراك السياسي في الجزائر انطلاقا من أسباب اهتمامهم بمتابعة البودكاست

| الاتجاه العام للعينة | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | موافق | محايد | معارض | العبارة |
|-------------------------|----------------------|----------------|----------|----------|----------|--|
| | | | العدد | العدد | العدد | |
| | | | النسبة % | النسبة % | النسبة % | |
| موافق | 0,63 | 2,58 | 197 | 81 | 22 | زيادة المعرفة السياسية |
| | | | 65,67 | 27,00 | 7,33 | |
| موافق | 0,65 | 2,59 | 203 | 71 | 26 | الاطلاع الكامل على وضع البلاد |
| | | | 67,67 | 23,67 | 8,67 | |
| موافق | 0,70 | 2,52 | 190 | 75 | 35 | لأنها تقدم معلومات منعدمة في وسائل الاعلام |
| | | | 63,33 | 25,00 | 11,67 | |
| موافق | 0,64 | 2,41 | 147 | 129 | 24 | للتفاعل مع وجهات نظر مختلفة |
| | | | 49,00 | 43,00 | 8,00 | |
| محايد | 0,72 | 2,30 | 135 | 119 | 46 | لخلق نقاش مع الاخرين |
| | | | 45,00 | 39,67 | 15,33 | |
| محايد | 0,70 | 2,06 | 83 | 152 | 65 | الثقة والتأييد فيما يقدمه البودكاست |
| | | | 27,67 | 50,67 | 21,67 | |
| موافق | 2,41 | المتوسط المرجح | | | | |

¹ داليا عادل شيت، التغير السياسي على الواقع الاجتماعي العربي، "دراسة حالة مصر"، ط1 دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2022، ص 85.

توضح لنا نتائج هذا الجدول اتجاهات المبحوثين من الشباب الجزائري نحو الحراك السياسي انطلاقاً من أسباب اهتمام الشباب بمتابعة مضامين البودكاست السياسي، بحكم العلاقة التي تجمع بين المشاهدة للمحتوى وتشكيل موقف نحو مسألة الحراك السياسي، حيث كشفت المعطيات أن السبب الأول الأكثر أهمية الذي ينطلق منه اتجاههم هو الاطلاع الكامل على وضع البلاد بصيغة الموافقة قدرت نسبتها ب 67,67%، تليها عبارة زيادة المعرفة السياسية بتوجه موافق بنسبة 65,67%، ثم توجه الأفراد بإيجابية نحو العبارة التي ترمز إلى كون البودكاست يقدم معلومات منعدمة في وسائل الاعلام بنسبة 63,33%، كما عبر المبحوثين بالموافقة عن الفكرة التي تعبر على إتاحة البودكاست فرصة التفاعل مع وجهات نظر مختلفة بنسبة 49,00%، كما جاءت صيغة موافق بالنسبة لعبارة خلق نقاش مع الآخرين بنسبة 45,00%، وأخيراً حازت عبارة الثقة والتأييد في ما يقدمه البودكاست على اتجاه محايد كأعلى نسبة بعيداً عن الموافقة والمعارضة بنسبة 50,67% .



تدل هذه القراءة الإحصائية على أن أغلب الاتجاهات كانت إيجابية، وذلك كون الأفراد من عينة الدراسة يميلون إلى متابعة البودكاست بحكم عوامل مؤثرة منها المستجدات التي ينقلها بين الحين والآخر، فما يقدمه المحتوى المنقول عبر الشبكات الرقمية يتميز بالاختلاف عن المحتوى المنقول في وسائل الاعلام، بحكم الصرامة والرقابة والأجندة المتبعة في عرض برامجها، والتي تكون تحت سلطة الدولة، فالمتوسط المرجح قدر ب 2,41، وهذا دليل على قوة الاتجاه الإيجابي نحو العبارات المذكورة في الجدول، حيث يمكن أن نقول بأن هذه النتيجة تعبر عن المرحلة الإدراكية الأولى للفرد، بمعنى أن كل العبارات توجي بالموقف الأولي للعينة التي تم إسقاط الدراسة عليها من الشباب، وهذه المرحلة تتضمن بصورة طبيعية تعرف المتلقي على العناصر المحيطة ببيئة الحامل " الوسيلة "، والتي تخلق نوعاً من الاندماج مع طبيعة المحتوى الذي يكون مرتبط بطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الجمهور بالذات. كما أن دلالة الاتجاه تعكس الاقبال الكبير للشباب على المشاركة السياسية كمطلب في الحراك القائم بالبلد، بعد غياب طويل عن الوقائع التي تحيط به، وأن الفرصة أتاحت للعودة إلى ركب المجتمع، واستغلال فرصة الانتخابات لبناء

واقع جديد. وفي نفس السياق تصب كل هذه العبارات في قالب واحد، وهو الذي ساهم في بروز التأييد لأغلب المؤشرات الواردة متمثلة فيما يقدمه البودكاست في حد ذاته، فأهم عنصر لتحقيق النجاح على الشبكة عند استخدام خاصية البودكاست المرئي أو السمعي للمقاطع الصوتية أو الفيديو، هو توفير مادة لا يمكن الحصول عليها في مواقع أخرى، وتصف وتذكر أشياء يمكن لا تجرأ قنوات أخرى على عرضها أو مواقع أخرى على ذكرها¹

جدول 48: يوضح اتجاهات الشباب نحو الحراك السياسي انطلاقاً من المواضيع التي يعالجها

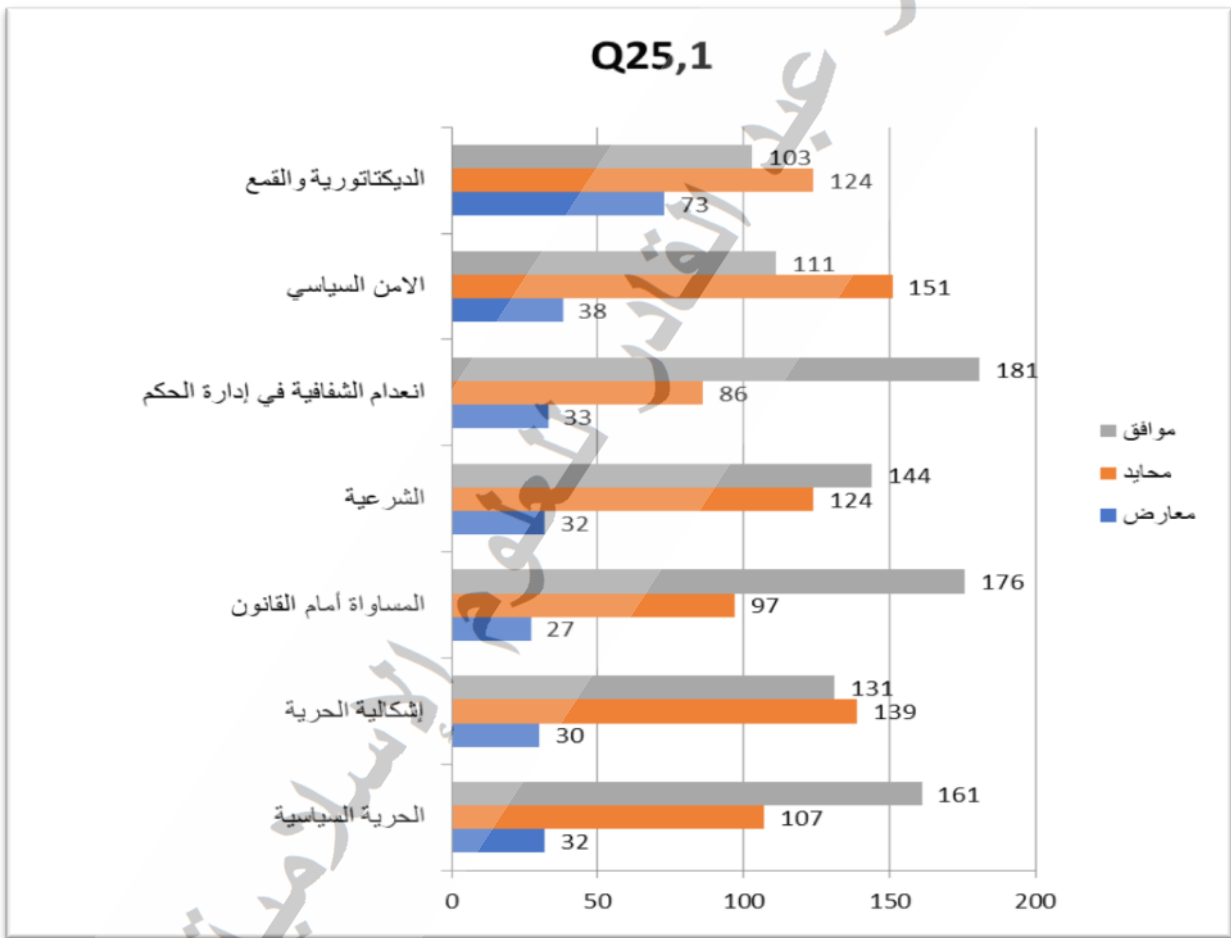
البودكاست

1/49 المواضيع السياسية:

| الاتجاه العام للعيينة | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | موافق | محايد | معارض | العبرة |
|-----------------------|-------------------|----------------|----------------|--------------|-------------|--------------------------------|
| | | | العدد | العدد | العدد | |
| | | | النسبة % | النسبة % | النسبة % | |
| موافق | 0,68 | 2,43 | 161 53,67 | 107 35,67 | 32 10,67 | الحرية السياسية |
| موافق | 0,65 | 2,34 | 131 43,67 | 139 46,33 | 30 10,00 | إشكالية الحرية |
| موافق | 0,66 | 2,50 | 176 58,67 | 97 32,33 | 27 9,00 | المساواة أمام القانون |
| موافق | 0,67 | 2,37 | 144 48,00 | 124 41,33 | 32 10,67 | الشرعية |
| موافق | 0,69 | 2,49 | 181 60,33 | 86 28,67 | 33 11,00 | انعدام الشفافية في إدارة الحكم |
| محايد | 0,66 | 2,24 | 111 37,00 | 151 50,33 | 38 12,67 | الامن السياسي |
| محايد | 0,76 | 2,10 | 103 34,33 | 124 41,33 | 73 24,33 | الديكتاتورية والقمع |
| موافق | | 2,35 | المتوسط المرجح | | | |

¹ خالد العزب، السياسات الإعلامية " الدولة، المؤسسة، الفرد، ط 1، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الجيزة. ص34

تشير معطيات هذا الجدول إلى اتجاهات الشباب الجزائري نحو الحراك السياسي في الجزائر، من خلال تعرضه للمواضيع المختلفة التي يعالجها البودكاست، حيث انقسمت المواضيع إلى السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، العلمية، والدينية، حيث تشير النتائج الخاصة بجدول المواضيع السياسية أن أغلب اتجاهات الباحثين نحوها جاءت بصيغة موافق، حيث توزعت نسبتها بالترتيب على النحو التالي : انعدام الشفافية في إدارة الحكم بنسبة 60,33%، تليها المساواة أمام القانون بنسبة 58,67%، ثم الحرية السياسية بنسبة 53,67%، بعدها الشرعية بنسبة 48,00% ثم إشكالية الحرية بنسبة 43,67%، ليترب بعدها على التوالي الاتجاه المحايد نحو الأمن السياسي بنسبة 37,00%، والديكتاتورية والقمع بنسبة 34,33%.



يشير رأي الشباب في هذا الجدول أن أغلب اتجاهاتهم تتجه بقوة نحو الايجاب والموافقة، ذلك أن هذه المواضيع تلتقي بشكل كبير مع المواضيع التي تمت معالجتها في الدراسة التحليلية، حي توجد نقاط مشتركة وكبيرة، فقد استنتجت الباحثة أن إتجاه المعالجة كان سلبي جدا، ما يعكس مباشرة الاتجاه

الموجب للعينة والتي توافق على تطرق البودكاست لمختلف هذه المواضيع، فالنظام الحاكم للبلاد ينبغي المعالجة السلبية لهذه الجوانب، ويقتصر دوره على اتباع أجندة سياسية تابعة للمنظومة الحاكمة ولا تخرج عن نطاقها، وفي سياق آخر تعمل على تأطير الأحداث بالطريقة التي تجذب فيها انتباه المتلقي، مثل التركيز على معيار التقدم، والزيارات، وقابلية التمركز، دون أن يكون هناك إشارة إلى المشاكل التي يعيشها الشباب، واقتراح حلول لها خاصة وأن أغلب المواضيع تعتبر حساسة وذات درجة كبيرة لدى الشباب مثل مسألة الحرية وانعدام المساواة، ما يعني أنه رغم عدم مصداقية المصدر بشكل كبير، وحادثة بعض المعلومات، إلا أن هناك إدراك ومعرفة من طرف المبحوثين بالوقائع التي تحدث. والبودكاست قد تكفل في جانب آخر برصد الأوضاع، وتغطيتها، إنطلاقاً من منظور الشباب نحو مختلف هذه المواضيع التي تدرجت نسبها، " فجميع الشعوب تولى اهتماماً بمبدأ المساواة كأول مطلب سياسي كونها تتطلع إلى الارتقاء أعلى كمي تتساوى مع باقي الشعوب، وهو مبدأ وقضية مهمة تسبق الحرية كون تحقيقها بالنسبة للشعب الجزائري كغيره من الشعوب يكفل باقي الحريات والحقوق".¹ من منظور آخر، فقد كان هناك تغاضي من طرف المنظومة عن الوضعية التي وصلت إليها البلاد، ومدى تأثيرها على الفرد كعضوهم داخل هذا النسق الاجتماعي، والذي تتوقف فيه صيرورة التطور في حالة غيابه، وعدم مساهمته في تحقيق الازدهار بالنسبة لبلده، خاصة وأن " أغلب المواضيع تعبر عن قيم ومبادئ تخدم الفرد كمواطن ينتمي إلى دولة، حيث تعد مثلاً الحرية السياسية تنويعاً لكل ما يمكن للفرد أن يتمتع به، من مشاعر الحرية والإحساس بها، حيث تأثر أهميتها ورفعتها بين الحريات المدنية إنطلاقاً من مسؤوليتها عن ضمان باقي الحريات، وصياغة آخر ممارساتها فضلاً عما ينتجه المجتمع من حق المبادرة إزاء النظام السياسي فرض المطالب أو سحب التأييد لتتخذ من السياسات ما يتلاءم و آراء هذا المجتمع".² مما يعني أن هناك انسياب كبير في انتشار هذه الأزمات وتفاقمها.

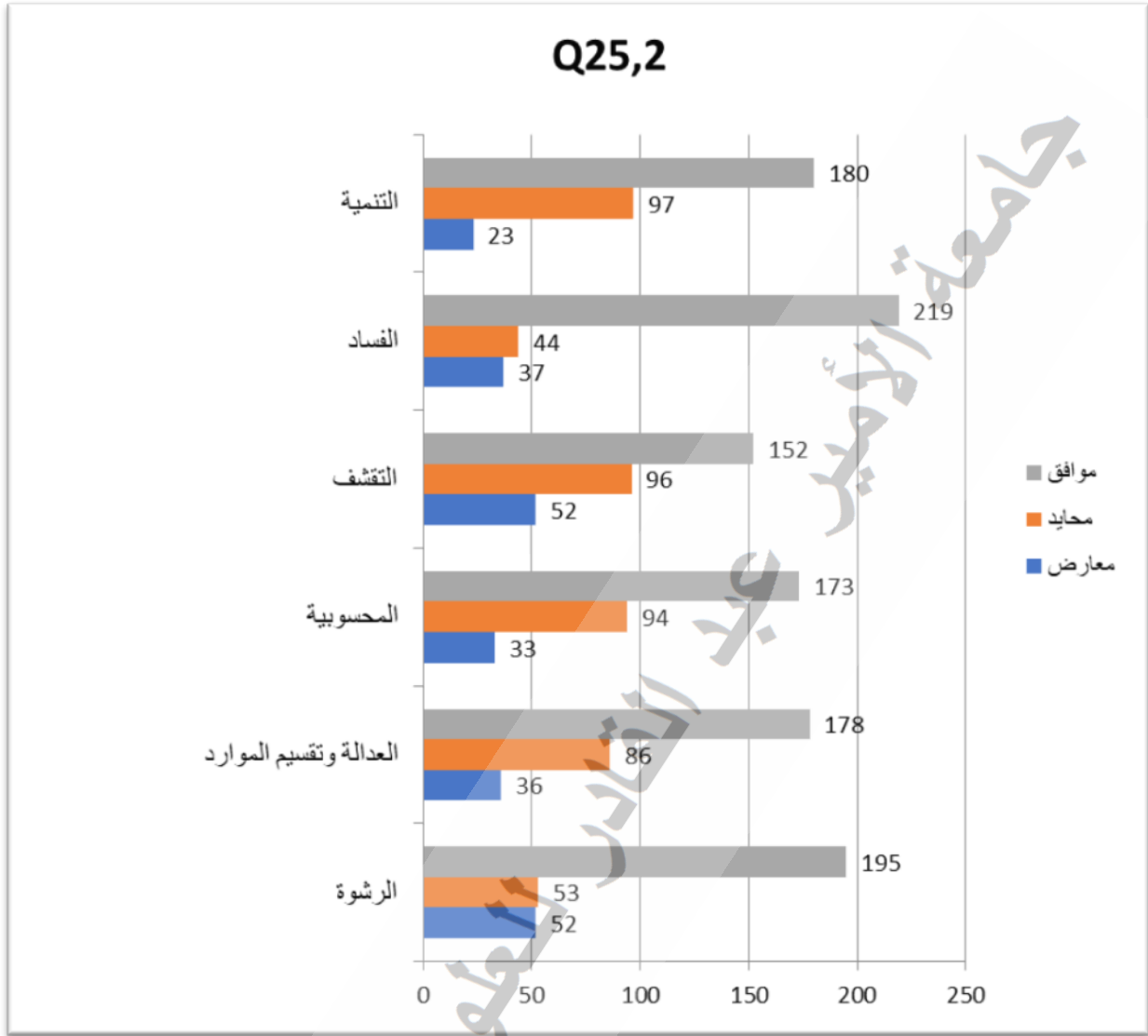
¹ سمير داود سليمان وآخرون، بحوث دستورية، ط 1، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، 2015، ص 259.

² طارق عبد الرؤوف محمد عامر، أسباب وابعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2019، ص 82.

2/49 المواضيع الإقتصادية :

| الاتجاه العام للعيينة | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | موافق | محايد | معارض | العبارة |
|-----------------------|-------------------|----------------|--------------|-------------|-------------|------------------------|
| | | | العدد | العدد | العدد | |
| | | | النسبة % | النسبة % | النسبة % | |
| موافق | 0,77 | 2,48 | 195 65,00 | 53 17,67 | 52 17,33 | الرشوة |
| موافق | 0,70 | 2,47 | 178 59,33 | 86 28,67 | 36 12,00 | العدالة وتقسيم الموارد |
| موافق | 0,69 | 2,47 | 173 57,67 | 94 31,33 | 33 11,00 | المحسوبية |
| موافق | 0,76 | 2,33 | 152 50,67 | 96 32,00 | 52 17,33 | التقشف |
| موافق | 0,70 | 2,61 | 219 73,00 | 44 14,67 | 37 12,33 | الفساد |
| موافق | 0,64 | 2,52 | 180 60,00 | 97 32,33 | 23 7,67 | التنمية |
| موافق | 2,48 | المتوسط المرجح | | | | |

تبرز لنا معطيات الجدول الفرعي الثاني الخاص بالمواضيع الاقتصادية، أن اتجاهات الباحثين الشباب قد اتجهت نحو موافق بالنسبة لكل المواضيع فترتبت من أعلى نسبة إلى أصغر نسبة بداية ب الفساد كرتبة أولى قدرت ب 73,00 %، ثم الرشوة بنسبة 65,00 %، بعدها التنمية بنسبة 60,00 %، تليها العدالة وتقسيم الموارد بنسبة 59,33 %، ثم المحسوبية بنسبة 57,67 %، وأخيرا التقشف بنسبة 50,67 %.



تؤكد الاتجاهات الإيجابية للجمهور عينة الدراسة على موافقتها للبودكاست في طرحه لهذه المواضيع، وذلك كون هناك تأثير مباشر لهذه المتغيرات على الشعب الجزائري، بما فيها الشباب بشكل كبير، حيث أن هذه المضامين قد أسفرت عن الذروة التي وصلت إليها حدة التجاوزات من طرف المنظومة، فيما يتعلق خاصة بإشكالية الفساد، فمحاربة هذه الجرائم هو أول مطلب بعد انتهاء رحلة الترشح للرئاسيات "العهد الخامسة"، حيث أصبح لدى أفراد العينة نظرة مختلفة تشكلت حول زوايا هذه المواضيع، ساعدت على اتخاذ موقف انطلقت بوادره من معطيات تنوعت مصادرها، بما فيها البودكاست، على غرار ذلك لعب التغيب الكبير للمعلومات حول هذه المظاهر دوره في تبني الأفراد الاتجاه إيجابي نحو المعالجة التي تقدمها هذه المضامين، خاصة وأنه لا يوجد إنجازات ولا بوادر لإصلاحات مستقبلية، تحذ من هذه الأشكال المختلفة للفساد، والذي يدل على انعدام الشفافية في تسيير الوضعية داخل البلد،

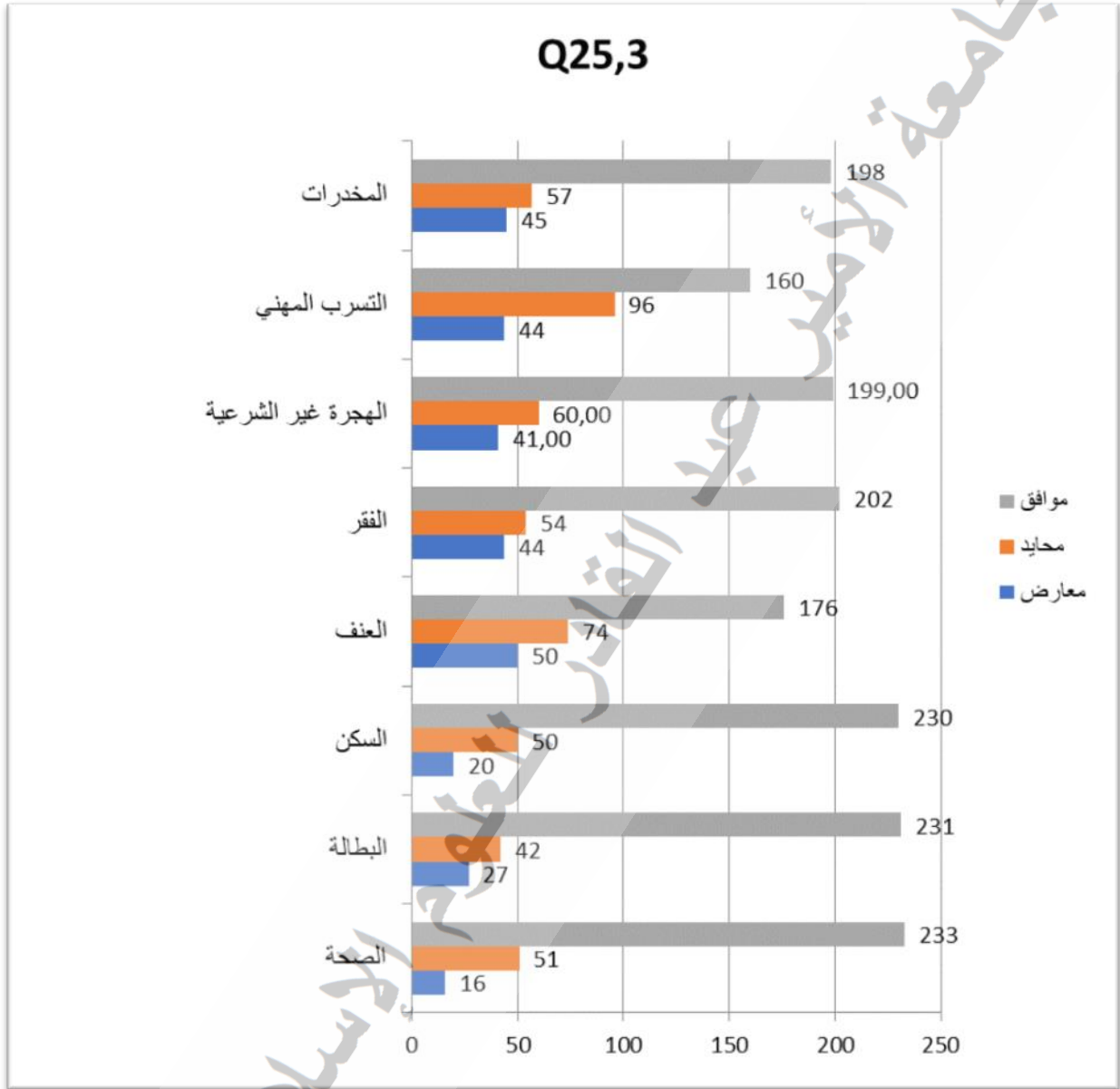
الأمر الذي كشفتته هذه المقاطع، وتطرق له دون أية رادع، أوتراجع عن كشف الحقائق. ما يؤكد على أن البودكاست يهدف إلى توعية الشباب، وتعريفهم بمعالم القضية، والعوامل المؤثرة في حدوثها.

3/49 المواضيع الإجتماعية

| الاتجاه العام للجنة | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | العبارات | | | |
|---------------------|-------------------|----------------|----------------|----------|----------|--------------------|
| | | | موافق | محايد | معارض | |
| | | | العدد | العدد | العدد | |
| | | | النسبة % | النسبة % | النسبة % | |
| موافق | 0,55 | 2,72 | 233 | 51 | 16 | الصحة |
| | | | 77,67 | 17,00 | 5,33 | |
| موافق | 0,63 | 2,68 | 231 | 42 | 27 | البطالة |
| | | | 77,00 | 14,00 | 9,00 | |
| موافق | 0,59 | 2,70 | 230 | 50 | 20 | السكن |
| | | | 76,67 | 16,67 | 6,67 | |
| موافق | 0,76 | 2,42 | 176 | 74 | 50 | العنف |
| | | | 58,67 | 24,67 | 16,67 | |
| موافق | 0,74 | 2,53 | 202 | 54 | 44 | الفقر |
| | | | 67,33 | 18,00 | 14,67 | |
| موافق | 0,72 | 2,53 | 199,00 | 60,00 | 41,00 | الهجرة غير الشرعية |
| | | | 66,33 | 20,00 | 13,67 | |
| موافق | 0,73 | 2,39 | 160 | 96 | 44 | التسرب المهني |
| | | | 53,33 | 32,00 | 14,67 | |
| موافق | 0,74 | 2,51 | 198 | 57 | 45 | المخدرات |
| | | | 66,00 | 19,00 | 15,00 | |
| موافق | 2,56 | | المتوسط المرجح | | | |

نلاحظ من خلال النتائج الموسومة داخل هذا الجدول أن المبحوثين قد اتخذوا موقف الموافقة حيال المواضيع الاقتصادية المذكورة في الجدول، حيث كان هناك نوع من التفاوت في النسب فيما بينها وقد جاءت على النحو التالي: الصحة بنسبة 77,67 %، ثم البطالة بنسبة 77,00 %، ثم السكن بنسبة 76,67

%، تليها الفقر بنسبة 67,33%، ثم الهجرة غير الشرعية بنسبة 66,33%، بعدها المخدرات بنسبة 66,00%، ثم العنف بنسبة 58,67%، وأخيرا التسرب المهني بنسبة 53,33%.



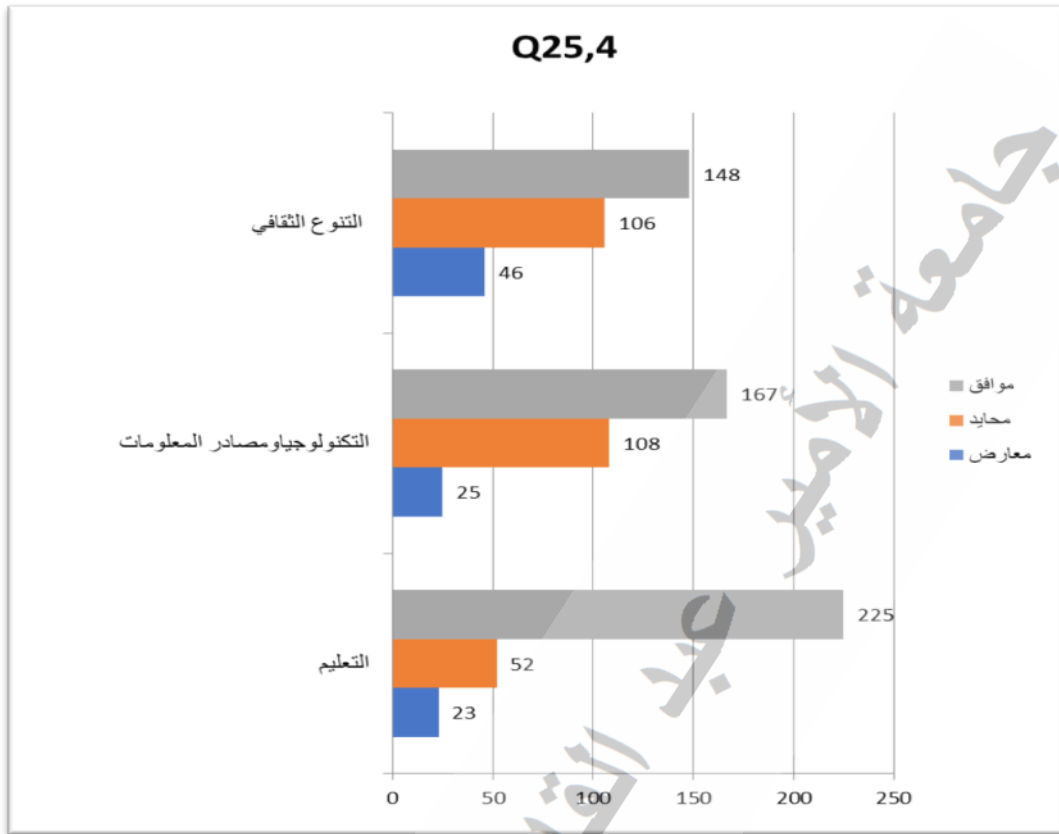
إن التوجه الإيجابي لعينة الدراسة يلتقي حسب شدة التوجه مع بعض نتائج الدراسة التحليلية التي أنجزتها الباحثة، فمعالجة المواضيع الاجتماعية الواردة في بعض من عينات حلقات البودكاست كانت سلبية، انطلاقاً من كونها تعبر عن مؤشر مهم في وصول الأوضاع في الجزائر الى هذا المستوى من التدهور، إضافة الى كونها عامل مهم دفع بالشعب الجزائري الى المصادقة على فكرة الخروج للشارع، والاحتجاج، والمطالبة بتغيير المعطيات الى منحني إيجابي، ووضع إصلاحات تخص هذا الجانب بحكم دور هذه المتغيرات في بناء المجتمع، وتفعيل دور الشباب داخل المجتمع، أين كانت اتجاهاتهم إيجابية وعبر عنها افراد العينة

بالموافقة على تطرق البودكاست إلى هذه الأمور المهمة، واندماجها مع أسباب انطلاق الحراك في حد ذاته. وبالتالي فإن التأييد التام لهذه العبارات ناتج عن قناعاتهم الشخصية بما تنقله فيديوهات البودكاست وما تصرح به، وذلك ما كفلته نتيجة المتوسط المرجح التي قدرت ب2,56.

4/49 المواضيع العلمية

| الاتجاه العام للعيينة | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | موافق | محايد | معارض | العبرة |
|-----------------------|-------------------|----------------|----------|----------|----------|------------------------------|
| | | | العدد | العدد | العدد | |
| | | | النسبة % | النسبة % | النسبة % | |
| موافق | 0,61 | 2,67 | 225 | 52 | 23 | التعليم |
| | | | 75,00 | 17,33 | 7,67 | |
| موافق | 0,65 | 2,47 | 167 | 108 | 25 | التكنولوجيا ومصادر المعلومات |
| | | | 55,67 | 36,00 | 8,33 | |
| موافق | 0,73 | 2,34 | 148 | 106 | 46 | التنوع الثقافي |
| | | | 49,33 | 35,33 | 15,33 | |
| موافق | 2,50 | المتوسط المرجح | | | | |

كما تكشف نتائج هذا الجدول عن اتجاهات الشباب الجزائري عينة الدراسة نحو المواضيع العلمية التي يعالجها البودكاست أيضا، اين أخذت منحى الموافقة كباقي المواضيع برتب متفاوتة النسب توزعت بين التعليم بنسبة 75,00%، ثم التكنولوجيا ومصادر المعلومات بنسبة 55,67%، وأخيرا التنوع الثقافي بنسبة 49,33%.

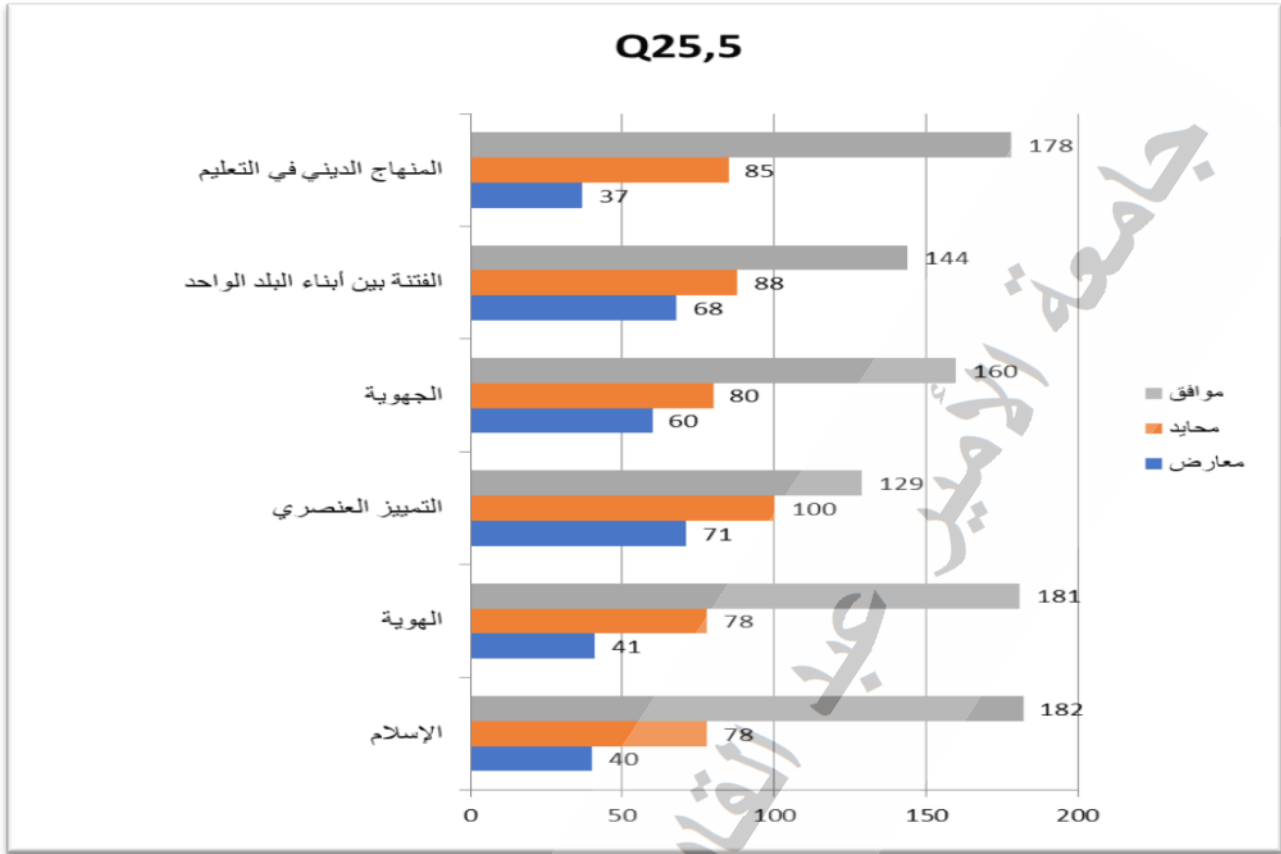


بالنسبة للعبارات المطروحة في هذا السياق نجد أن الاتجاه بين كسابقه من الجداول على موافقة العينة للعبارات المصاغة في الجدول، وتعود دوافع الاتجاه الإيجابي إلى أهمية المواضيع في حد ذاتها، والذي يفسر بأن الشباب على دراية بمحورية هذه المتغيرات، وفعاليتها بحكم أنها تعزز من فرص التشغيل وتدخل في إطار تحقيق التقدم، كون توفرها من خلال استراتيجية محكمة وبيان دورها يساعد على تحقيق الفرد لمتطلباته التي تمثل حق من حقوقه كعضوينتمي إلى هذه المنظومة الاجتماعية. فتسليط البودكاست على هذه المواضيع يمد بصلة بالجمهور المستهدف من مضامين الحلقات في حد ذاتها، فهم أحوج في ظل هذه التطورات الراهنة للتكنولوجيا والاختراق المتعدد الاشكال إلى التفات الدولة للاهتمام باحتياجاتهم فيما يخص هذا النطاق، بعد توفير الحاجات الأساسية التي تساعد على تنامي القدرة في الوصول إلى المجال العلمي، خاصة وأن المعالجة الإعلامية من خلال الوسائط التقليدية التي تكون تحت وصاية الحكومة وتتبع سياسة إعلامية رقابية لا تطرح القدر الكافي من المعلومات، ولا تبعث على تطوير القدرات الفردية للشباب، أو تولي اهتمام واضح وخاص بضرورة تكوين هذه الفئة أو إبراز مشاريع تخصصهم، وتعزز من وظيفتهم التي تخدم الدولة في إطار الازدهار، مما يجعل ردة فعل عينة الدراسة اتجاه معالجة البودكاست لها

إيجابي، بمتوسط مرجح قدر ب2,50، من منطلق أن المحتوى الذي يتعرضون له يشجع على دور الفرد في الانتقال بهذه المتغيرات الى مستوى اخر، ويرسم صورة الأمل للشباب بغد أفضل في حالة الوحدة، ناهيك عن أهداف محتوى البودكاست التي برزت نتائجها في الدراسة التحليلية والتي كانت بالدرجة الأولى التوعية والتضامن من خلال جدول رقم .

4/49 المواضيع الدينية

| الاتجاه العام للعيينة | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | المتوسط المرجح | موافق | محايد | معارض | العبارة |
|-----------------------|-------------------|----------------|----------------|----------------|--------------|-------------|-------------------------------|
| | | | | العدد | العدد | العدد | |
| | | | | النسبة % | النسبة % | النسبة % | |
| موافق | 0,72 | 49,47% | 2,47 | 182 60,67 | 78 26,00 | 40 13,33 | الإسلام |
| موافق | 0,72 | 49,33% | 2,47 | 181 60,33 | 78 26,00 | 41 13,67 | الهوية |
| محايد | 0,79 | 43,87% | 2,19 | 129 43,00 | 100 33,33 | 71 23,67 | التمييز العنصري |
| موافق | 0,79 | 46,67% | 2,33 | 160 53,33 | 80 26,67 | 60 20,00 | الجهوية |
| محايد | 0,80 | 45,07% | 2,25 | 144 48,00 | 88 29,33 | 68 22,67 | الفتنة بين أبناء البلد الواحد |
| موافق | 0,71 | 49,40% | 2,47 | 178 59,33 | 85 28,33 | 37 12,33 | المنهاج الديني في التعليم |
| موافق | | 2,37 | | المتوسط المرجح | | | |



اتجه الباحثون نحو المواضيع الدينية التي يكشف هذا الجدول نتائجها بالموافقة، حيث احتل الإسلام نسبة 60,67%، ثم الهوية نسبة 60,33%، بعدها المنهاج الديني في التعليم بنسبة 59,33%، ثم الجهوية بنسبة 53,33%، ليكون هناك حياد اتجاه موضوع الفتنة بين أبناء البلد الواحد بنسبة 48,00%، في حين مثل موضوع التمييز العنصري نسبة 43,00%. والذي يعني أن أفراد العينة يؤيدون فكرة طرح المسائل الدينية التي لا يوجد إشارة لها على صعيد العرض المعلوماتي عبر الوسائل الأخرى، التي تكون تحت أجندة معينة، وتؤطر المشكلات المتعلقة بسياسات الدولة، ومشاهد القطاع الاقتصادي بأسلوب جد محدد، وواضح الخط، فتجاوزها لهكذا إشكاليات يرفع من نسبة سيادتها داخل المجتمع، بحكم عدم وجود قوانين تحد منها، أو معايير تحكم نطاق انتشارها، ومدى تأثيراتها على العلاقات بين أفراد المنظمة الاجتماعية بشكل كبير، الأمر الذي يحدث خلال في الوظائف الأساسية، ويحول النظر نحو أمور والتغاضي عنها في ظل التحديات التي ارتفعت حدتها ولم يعد الشباب فيها قادرين على اللحاق بركبها ووضع حلول لها كلها، ليدخل البودكاست في سباق مع هذه الوسائط ويكون منظار الشعب الذي يرى من خلاله العوائق التي تحد من فكرة التقدم، وتخلق حواجز بين أعضائه والكشف عن كل ما

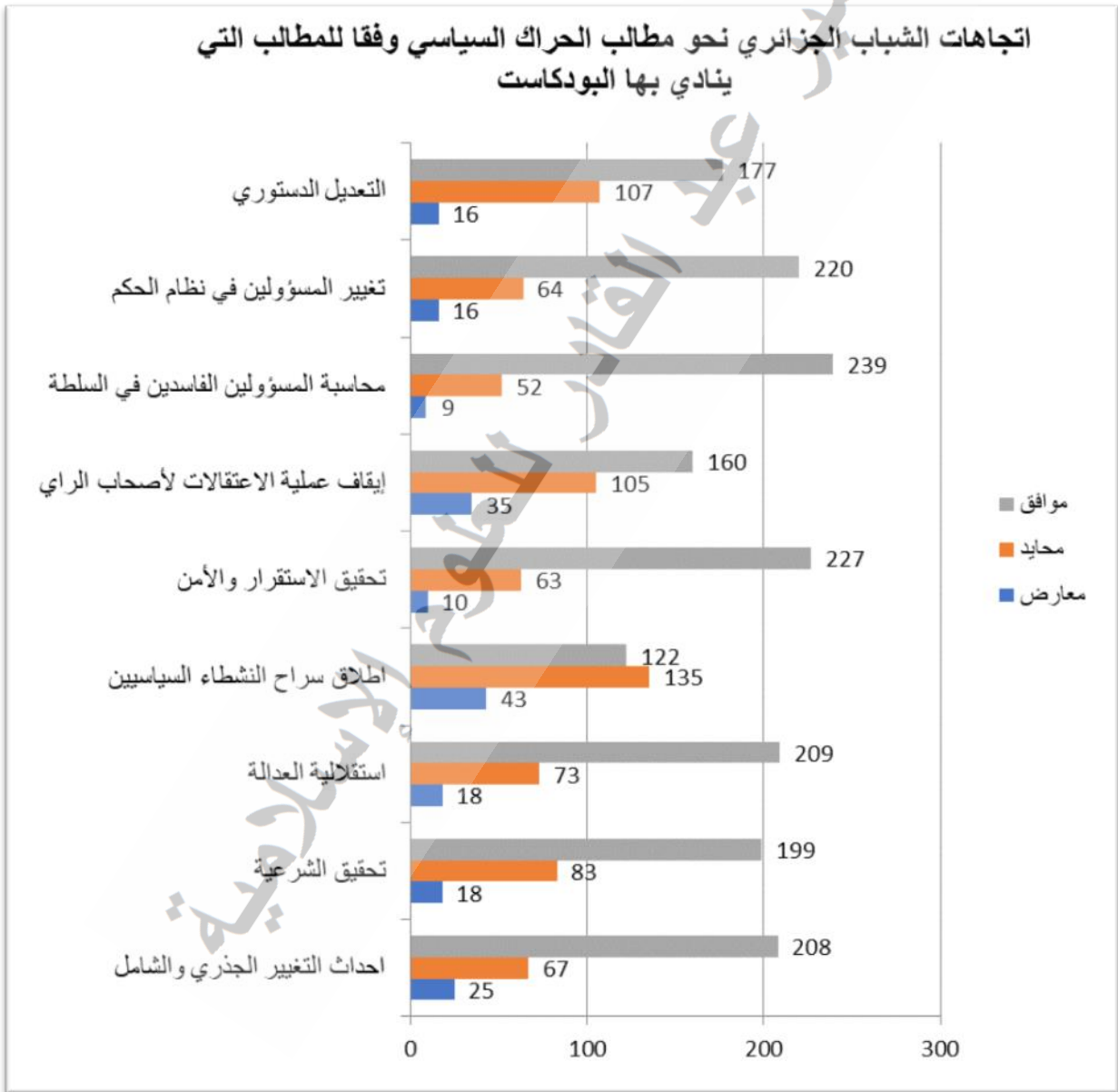
هو غائب عن عين المشاهد الجزائري، لتكون المواقف لأغلب أفراد العينة متجهة نحو الموافقة الشديدة لهذه العبارات.

جدول 49: يوضح اتجاهات الشباب الجزائري نحو مطالب الحراك السياسي وفقا للمطالب التي ينادي بها البودكاست

| الاتجاه العام للعينة | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | موافق | محايد | معارض | العبرة |
|----------------------|-------------------|----------------|----------------|--------------|-------------|-------------------------------------|
| | | | العدد | العدد | العدد | |
| | | | النسبة % | النسبة % | النسبة % | |
| موافق | 0,64 | 2,61 | 208 69,33 | 67 22,33 | 25 8,33 | احداث التغيير الجذري والشامل |
| موافق | 0,60 | 2,60 | 199 66,33 | 83 27,67 | 18 6,00 | تحقيق الشرعية |
| موافق | 0,59 | 2,64 | 209 69,67 | 73 24,33 | 18 6,00 | استقلالية العدالة |
| محايد | 0,69 | 2,26 | 122 40,67 | 135 45,00 | 43 14,33 | اطلاق سراح النشطاء السياسيين |
| موافق | 0,52 | 2,72 | 227 75,67 | 63 21,00 | 10 3,33 | تحقيق الاستقرار والأمن |
| موافق | 0,69 | 2,42 | 160 53,33 | 105 35,00 | 35 11,67 | إيقاف عملية الاعتقالات لأصحاب الراي |
| موافق | 0,49 | 2,77 | 239 79,67 | 52 17,33 | 9 3,00 | محاسبة المسؤولين الفاسدين في السلطة |
| موافق | 0,57 | 2,68 | 220 73,33 | 64 21,33 | 16 5,33 | تغيير المسؤولين في نظام الحكم |
| موافق | 0,60 | 2,54 | 177 59,00 | 107 35,67 | 16 5,33 | التعديل الدستوري |
| موافق | 2,58 | | المتوسط المرجح | | | |

توضح نتائج الجدول أن الشباب الجزائري اتخذوا اتجاه إيجابي نحو المطالب التي ينادي بها البودكاست في مضامينه، والتي تشترك مع مطالب الحراك السياسي في الجزائر، حيث كان المطلب الأعلى نسبة محاسبة

المسؤولين الفاسدين في السلطة بنسبة 79,67%، ثم مطلب تحقيق الأمن والاستقرار بنسبة 75,67%، بعدها مطلب تغيير المسؤولين في نظام الحكم بنسبة 73,33%، ثم استقلالية العدالة بنسبة 69,67%، تليها على التوالي احداث التغيير الجذري والشامل بنسبة 69,33%، ثم تحقيق الشرعية بنسبة 66,33%، والتعديل الدستوري بنسبة 59,00%، بعدها مطلب إيقاف عمليات الاعتقالات لأصحاب الرأي بنسبة 53,33%، ثم اخر مطلب فقد كان الاتجاه نحوه محايد وهو إطلاق سراح النشطاء السياسيين وذلك بنسبة 40,67%.



عند الجمع بين المطالب التي ينادي بها البودكاست بالتوازي مع البدائل التي ينادي بها الحراك السياسي في الجزائر، نجد أن عينة الدراسة تتجه بشكل إيجابي نحو كلاهما انطلاقاً من التقاءهما في نقطة مشتركة

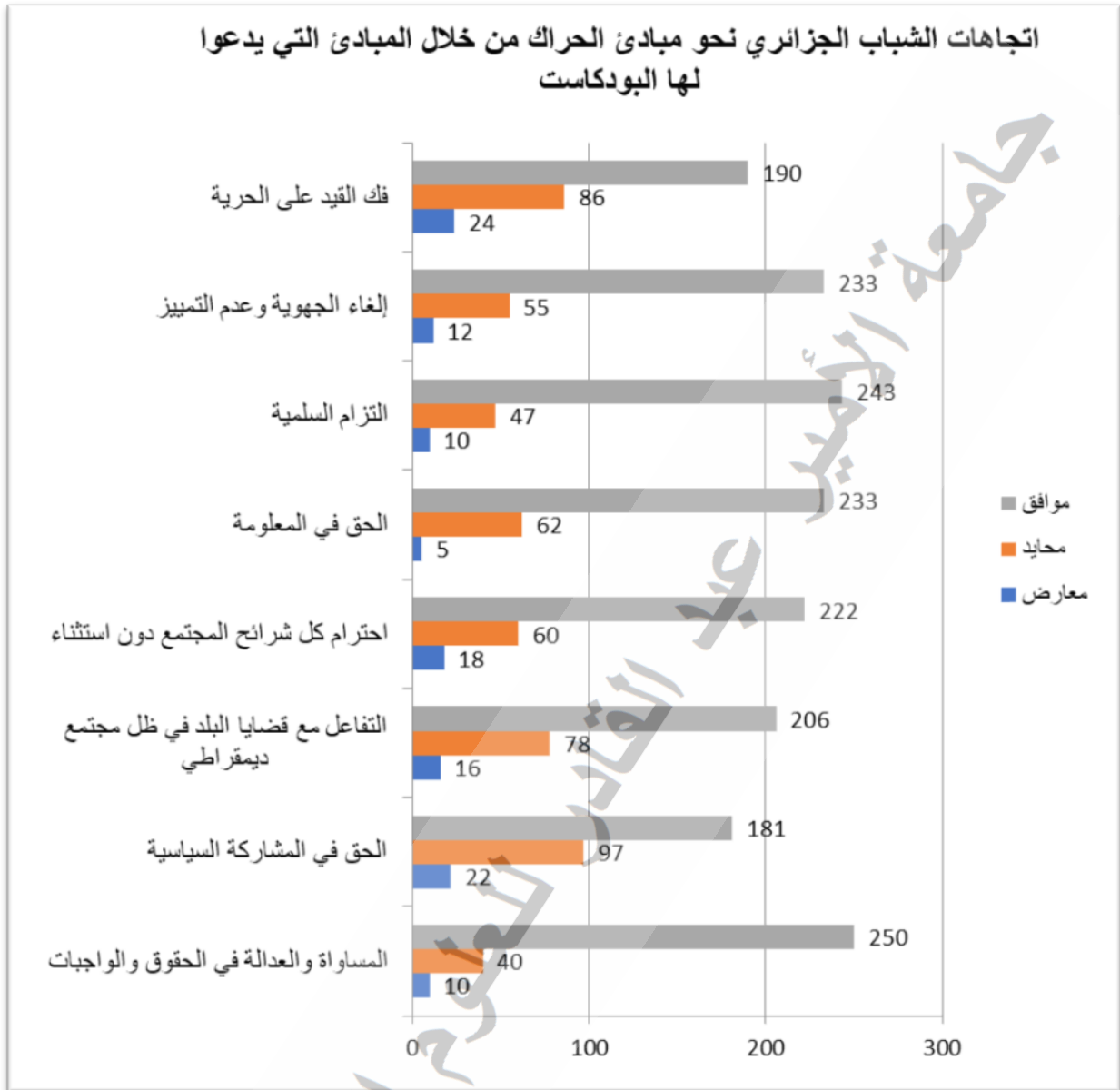
وهي مسألة التغيير، حيث يمكن تفسير التوجه الإيجابي للمبحوثين نحو كل العبارات داخل هذا الجدول بقناعاتهم التامة حول الوضع الذي ألت إليه البلاد، وأن القضية تستدعي وقفة جماعية لتحقيق هذه المطالب، خاصة وأن البودكاست قد أفصح عن العديد من النقاط التي تتعلق بكل جانب من المواضيع التي تمت معالجتها، وأن الحراك السياسي لا يقوم في جوهره على فكرة الإنتخابات فقط، بل يتشكل جوهره من ملف مسطر البنود التي رسمها الشعب، وموجه إلى الحكومة العليا صوتيا، وجماهيريا وسط الشوارع داخل ربوع الوطن، ليسترد حقه في السيادة، ونيل الحقوق. وقد قدر المتوسط المرجح لهذا الاتجاه بـ 2,58، ما يؤكد على أن الشعب من خلال هذا الموقف، وانطلاقا مما يعرضه البودكاست من أحداث، قد انتقل إلى مرحلة الوعي التي سيكسر بها بوابة الصمت، وصنمية السلطة وهيمنتها التي تجاوزت الحدود، على حساب حقوق الشعب، وإزالة التحجر الذي أصاب المسؤولين وحال دون تحقيق المطالب الرئيسية لهؤلاء الشباب، ومنع من تحقيق العدالة، حيث يعتبر مؤشر لتوازن المعادلة بين المضمون الذي تناوله مقاطع البودكاست رغم أنه تابع للقاعدة الشعبية، وبين الحقائق التي يعيشها الشباب الجزائري واقعا داخل بلده. والشباب مدركون بضرورة الالتزام بهذه المطالب كونها تحقق الوحدة التي تقود بهم إلى نيل حقوقهم، فبالرغم " من أن هذه الوسائل ساعدت في البداية في إشعال فتيل هذه الأحداث، إلا أن تلك الثورات والانتفاضات ما كانت لتضم كل هذه الفئات الاجتماعية لولا تراكم الوعي بضرورة الإصلاحات الجذرية، والتي ساهمت فيها جهات مختلفة، فكرية وسياسية على مدى الأربعين سنة الماضية".¹

جدول 50: يوضح اتجاهات الشباب الجزائري نحو مبادئ الحراك من خلال المبادئ التي يدعوا لها البودكاست

¹ سالم مطر السبعوي ، نظرية الفوضى الخلاقة في فكر المحافظين الجدد لإعادة تشكيل النظام الإقليمي العربي ، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، 2021، ص326

| الاتجاه العام للبيانة | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | موافق | محايد | معارض | العبارة |
|-----------------------|-------------------|----------------|----------------|-------------|------------|---|
| | | | العدد | العدد | العدد | |
| | | | النسبة % | النسبة % | النسبة % | |
| موافق | 0,48 | 2,80 | 250 83,33 | 40 13,33 | 10 3,33 | المساواة والعدالة في الحقوق والواجبات |
| موافق | 0,63 | 2,53 | 181 60,33 | 97 32,33 | 22 7,33 | الحق في المشاركة السياسية |
| موافق | 0,58 | 2,63 | 206 68,67 | 78 26,00 | 16 5,33 | التفاعل مع قضايا البلد في ظل مجتمع ديمقراطي |
| موافق | 0,58 | 2,68 | 222 74,00 | 60 20,00 | 18 6,00 | احترام كل شرائح المجتمع دون استثناء |
| موافق | 0,47 | 2,76 | 233 77,67 | 62 20,67 | 5 1,67 | الحق في المعلومة |
| موافق | 0,49 | 2,78 | 243 81,00 | 47 15,67 | 10 3,33 | التزام السلمية |
| موافق | 0,52 | 2,74 | 233 77,67 | 55 18,33 | 12 4,00 | إلغاء الجهوية وعدم التمييز |
| موافق | 0,64 | 2,55 | 190 63,33 | 86 28,67 | 24 8,00 | فك القيد على الحرية |
| موافق | 2,68 | | المتوسط المرجح | | | |

نلاحظ من خلال النتائج التي تعبر عنها المعطيات في هذا الجدول، أن المبحوثين يملكون اتجاه إيجابي نحو المبادئ التي يدعوا إليها البودكاست، حيث كانت أغلب الإجابات تدور في سياق موافق، فتوزعت النسب كما هو موضح في الجدول ويعكس توجه المبحوثين الإيجابي نحو كل المبادئ دون استثناء الذي بلغ المتوسط المرجح لشدته 2,68 —



والذي يشير إلى أن الاتجاه الكلي للشباب الجزائري موافقون، انطلاقاً من هذه البدائل تدل على إرادة إرادتهم، حيث بدأوا بالتجمع والتفكير في التوحد، أين فتح هذا المحتوى باب التطلع نحو التغيير والتزول إلى الشارع، وإحداث تفاعل حقيقي، بين بعضهم استغلالاً للمبادئ التي يؤكد عليها المضمون والحراك معاً، مطالبين بحقوق اجتماعية، مع اقتحام الحياة السياسية بكل أشكالها، بروح سلمية، مبنية على الحوار، والتبادل الحر للمعلومة. فموقف الشباب المؤيد بقوة دليل على أن هذه المبادئ غائبة في ظل ما أظهرته الرهانات السياسية الأخيرة التي يعيشها البلد، وأنها لن تحقق إلا في ظل تنامي وتفعيل اللامركزية الشاملة لكل هذه المبادئ فهي التي تعتبر "نظام شعبي مرجعه الأمة أو الشعب وغايته الأخذ بيده إلى ميدان التقدم، والاستقرار والديمقراطية، لهذا يطالب الشعب بالشرعية وتحقيق الديمقراطية، انطلاقاً من

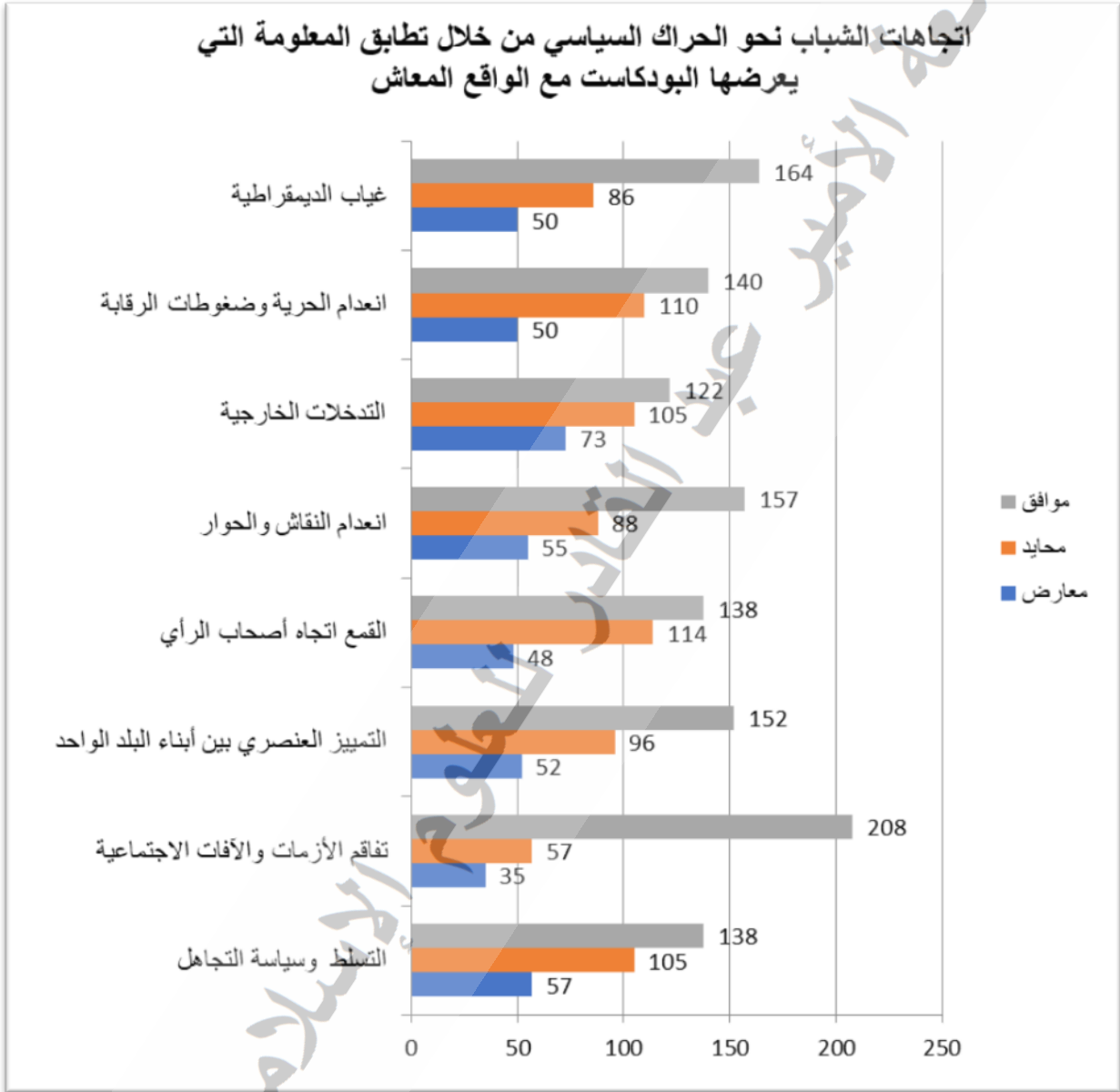
الرجوع إلى تعيين موظفين وعمال الإدارات وإدارة المؤسسات، العامة، وكل عضوفي مجال الخدمة إلى الأمة والشعب، حيث تعتبر اللامركزية شعاع الديمقراطية ونواتها الأصلية، حيث أن ممارستها تتطلب أن تكون في ظروف صحية شاملة بعد أن يصل الشعب إلى مرحلة الوعي الثقافي، والنضج السياسي فيتمكن من تحديد موقفه، ويدرك مسؤولياته ويحدد النظام الذي يخدمه.¹

جدول 51: يوضح اتجاهات الشباب نحو الحراك السياسي من خلال تطابق المعلومة التي يعرضها البودكاست مع الواقع المعاش

| الاتجاه العام للعينة | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | موافق | محايد | معارض | العبرة |
|----------------------|-------------------|----------------|----------------|--------------|-------------|--|
| | | | العدد | العدد | العدد | |
| | | | النسبة % | النسبة % | النسبة % | |
| محايد | 0,76 | 2,27 | 138 46,00 | 105 35,00 | 57 19,00 | التسلط وسياسة التجاهل |
| موافق | 0,69 | 2,58 | 208 69,33 | 57 19,00 | 35 11,67 | تفاقم الأزمات والآفات الاجتماعية |
| موافق | 0,76 | 2,33 | 152 50,67 | 96 32,00 | 52 17,33 | التمييز العنصري بين أبناء البلد الواحد |
| محايد | 0,73 | 2,30 | 138 46,00 | 114 38,00 | 48 16,00 | القمع اتجاه أصحاب الرأي |
| موافق | 0,77 | 2,34 | 157 52,33 | 88 29,33 | 55 18,33 | انعدام النقاش والحوار |
| محايد | 0,79 | 2,16 | 122 40,67 | 105 35,00 | 73 24,33 | التدخلات الخارجية |
| محايد | 0,74 | 2,30 | 140 46,67 | 110 36,67 | 50 16,67 | انعدام الحرية وضغوطات الرقابة |
| موافق | 0,76 | 2,38 | 164 54,67 | 86 28,67 | 50 16,67 | غياب الديمقراطية |
| موافق | | 2,33 | المتوسط المرجح | | | |

¹ عبد الجبار عبد الوهاب الجبوري، غليان الأفكار، خواطر الأفكار في الجيل السياسي"، ط1، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 2011،

يتشكل اتجاه الشباب فيما يتعلق بمعطيات هذا الجدول انطلاقا من اعتبار المعلومات التي يصرح بها البودكاست على أنها مطابقة بشكل مباشر مع ما يحدث في الواقع المعيش، حيث عبر المتوسط المرجح لطبيعة الاتجاه عن قيمة قدرت ب 2,33،



وتدل شدة الاتجاه على أن أغلب شباب العينة موافقون على مسألة التوافق بين مضمون هذه المقاطع وبين حقيقة الوضع الذي يعيشون في إطاره، ذلك أن الشباب رغم بعدهم عن الساحة السياسية وما يدور في حلقتهما الأخرى من جوانب مختلفة لا ينفي انعدام الرؤية، أو غياب الوعي والادراك بما يحدث، كون المجتمع الجزائري يعيش في نطاق حيز تحكمه القوة، والسلطة، وتعدد المسؤولين الذين يقودون زمام الأمور، تحت راية التسيير، وأداء المهام والنهوض بالبلد، وتميز الخطابات بالوعود المزيفة، ما يجعل من كل

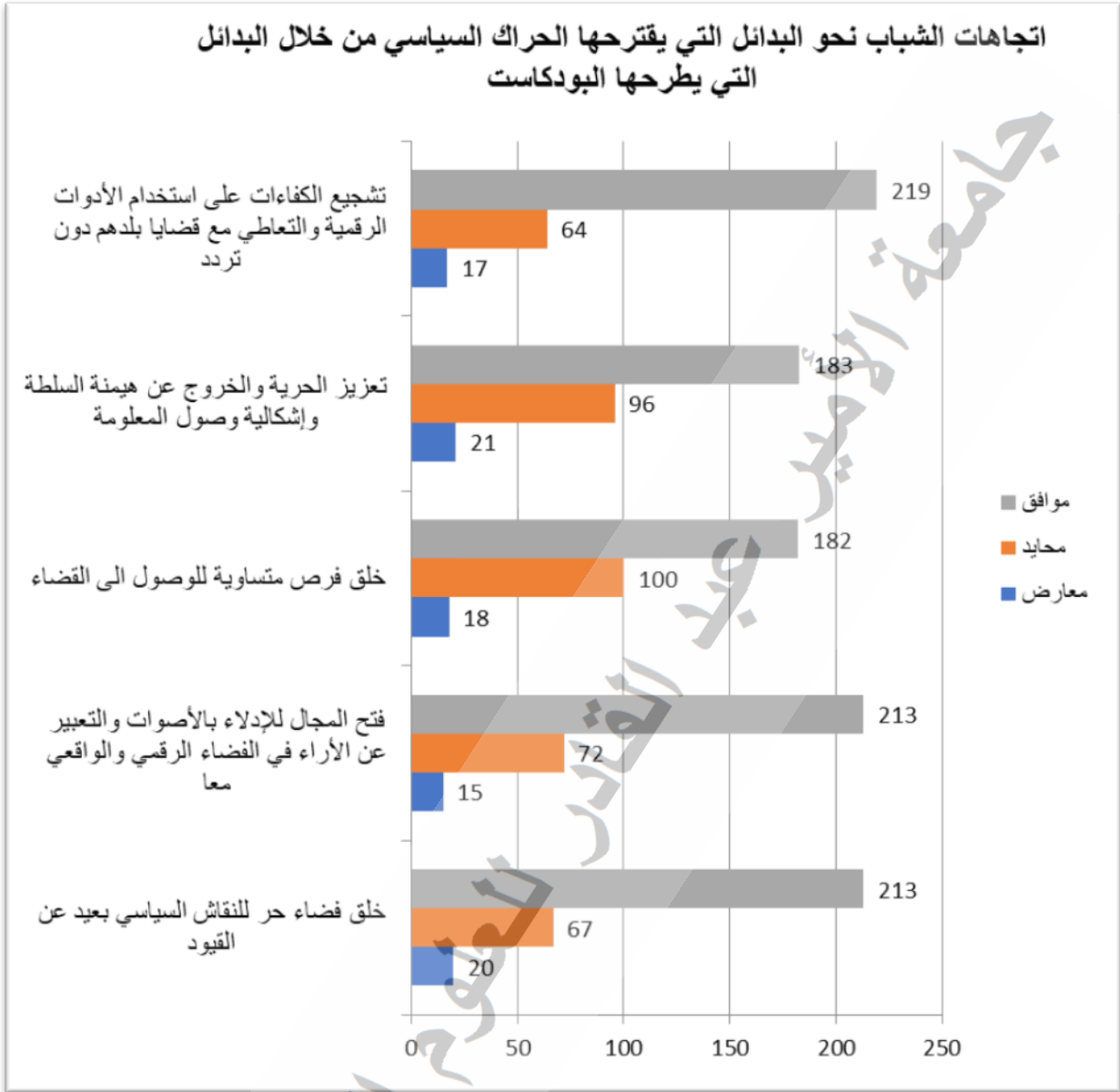
البنود مجرد نص يقرأ على الجمهور، مع الغياب التام عن التنفيذ المطلق، وبقاء المخططات حبرا على ورق، وبالتالي تنهار الديمقراطية وتفقد مقوماتها الحقيقية، وتكون مجرد عنوان يتم تداوله داخل كيان الدولة، فالتأييد الذي أظهره افراد العينة من الشباب والذي أشاد بأهمية فكرة الديمقراطية والتي تقود إلى المؤشرات الأخرى المنسوبة في الجدول بنسبها، منطقي بحكم أن "الديمقراطية الحققة تسمح بالخلاف والإختلاف ولا تسمح بأن تصل الأوضاع في ظل الممارسات إلى عداء وصراع، الأمر الذي يجعل التفكير منصبا على الجدال الذي يقود بالضرورة إلى الهدم والتدمير بدل البناء والتعمير"¹ فلوعدنا للشباب الجزائري للحظة، لوجدنا أن احتكار المعلومات وأساليب المعاملة التي تتعاطى بها الدولة مع شعبها هو الذي يجعلنا نفهم دائرة التشتت والتقهقر التي يعيش فيها هؤلاء الأفراد الآن، إذا أن كل المؤشرات تدل على تزحزح الفرد نحوذاته والتركيز على ما يخدمه شخصيا فقط دون البحث عن المشاركة في بناء المجتمع، أما الإنفتاحات التي أحدثتها الثورة الرقمية قد غيرت من منظوره وجعلته أمام حقيقة لا يمكنه الفرار منها تربط بواقعه وأصبح ملزم على معرفة الحقائق واتخاذ المواقف.

¹ نبيل راغب، أصول الريادة والحضارة" دراسة في فكر الشيخ زايد" ط3، دار الكتب، أبوظبي، 2019.

جدول 52: يوضح اتجاهات الشباب نحو البدائل التي يقترحها الحراك السياسي من خلال البدائل التي يطرحها البودكاست

| الاتجاه العام للعيينة | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | موافق | محايد | معارض | العبرة |
|-----------------------|-------------------|----------------|--------------|--------------|------------|--|
| | | | العدد | العدد | العدد | |
| | | | النسبة % | النسبة % | النسبة % | |
| موافق | 0,60 | 2,64 | 213 71,00 | 67 22,33 | 20 6,67 | خلق فضاء حر للنقاش السياسي بعيد عن القيود |
| موافق | 0,57 | 2,66 | 213 71,00 | 72 24,00 | 15 5,00 | فتح المجال للإدلاء بالأصوات والتعبير عن الآراء في الفضاء الرقمي والواقعي معا |
| موافق | 0,61 | 2,55 | 182 60,67 | 100 33,33 | 18 6,00 | خلق فرص متساوية للوصول الى القضاء |
| موافق | 0,62 | 2,54 | 183 61,00 | 96 32,00 | 21 7,00 | تعزيز الحرية والخروج عن هيمنة السلطة وإشكالية وصول المعلومة |
| موافق | 0,58 | 2,67 | 219 73,00 | 64 21,33 | 17 5,67 | تشجيع الكفاءات على استخدام الأدوات الرقمية والتعاطي مع قضايا بلدهم دون تردد |
| موافق | 2,61 | المتوسط المرجح | | | | |

تتجه نتائج هذا الجدول نحو توضيح اتجاهات الباحثين التي جاءت معبرة عن موقفهم الإيجابي نحو البدائل التي يطرحها البودكاست، حيث كان تشجيع الكفاءات على استخدام الأدوات الرقمية والتعاطي مع قضايا البلد أعلى نسبة قدرت بـ 73,00%، تليها خلق فضاء حر للنقاش السياسي بعيدا عن القيود وفتح المجال للإدلاء بالأصوات والتعبير عن الآراء في الفضاء الرقمي والواقعي معا بنفس النسبة قدرت بـ 71,00%، بعدها تعزيز الحرية والخروج عن هيمنة السلطة وإشكالية وصول المعلومة بنسبة 61,00%، وأخيرا خلق فرص متساوية للوصول إلى القضاء بنسبة 60,67%.



عند العودة إلى طبيعة الاتجاه السائد لدى عينة الدراسة، والذي أظهر موقف الموافقة التامة لأغلب العبارات، والتي بلغ المتوسط المرجح لها **2,61**، نجد أن البدائل التي يتيحها البودكاست للشباب تناسب تطلعاته، وتخدمه في نفس الوقت في قضية الحراك، والمشاركة في نفس الوقت في الشؤون الخاصة التي تتعلق بوضعيته داخل بلده، وتضع الأحداث التي يعيش فيها محل الجدل والنقاش، فالشباب يبحث في الوقت الراهن عن حلول لتسوية وضعيته، أين ساعدته هذه المقاطع في بناء أفكاره وترتيبها وتغيير مسار الصراع إلى التوجه نحو الحرية، بأشكال مختلفة، تساعد في تحقيق العديد من التطلعات التي كانت في آخر الأولويات، بالنسبة للمنظومة الحاكمة. ناهيك عن الدافع القوي للتأييد ينطلق من فكرة التوازن التي من المفروض تواجدها داخل المعادلة السياسية بين الشعب والنظام. "فمن المفروض أن النظام الجمهوري

يتفق مع المبادئ الديمقراطية، حيث يتولى رئيس الجمهورية منصبه بالانتخابات الشرعية الصحيحة، غير المزورة، كما أن المنصب متاح لجميع أفراد الشعب ممن تتوفر فيهم شروط أشغاله، ويؤدي النظام الجمهوري إلى تولى منصب الرئيس اكفاء الافراد وأصلحهم مادام الاختيار منوطا للشعب أو ممثلين عنه، كما أن تحديد مدة الرئاسة بمدة معينة وتجديدها يتوقف على نجاحته في أداء الرسالة.¹

¹ رافع خضر صالح شر، ملامح نظام الحكم السياسي، " نظام الحكم الجمهوري على ضوء المبادئ الدستورية العامة"، ط1، المركز

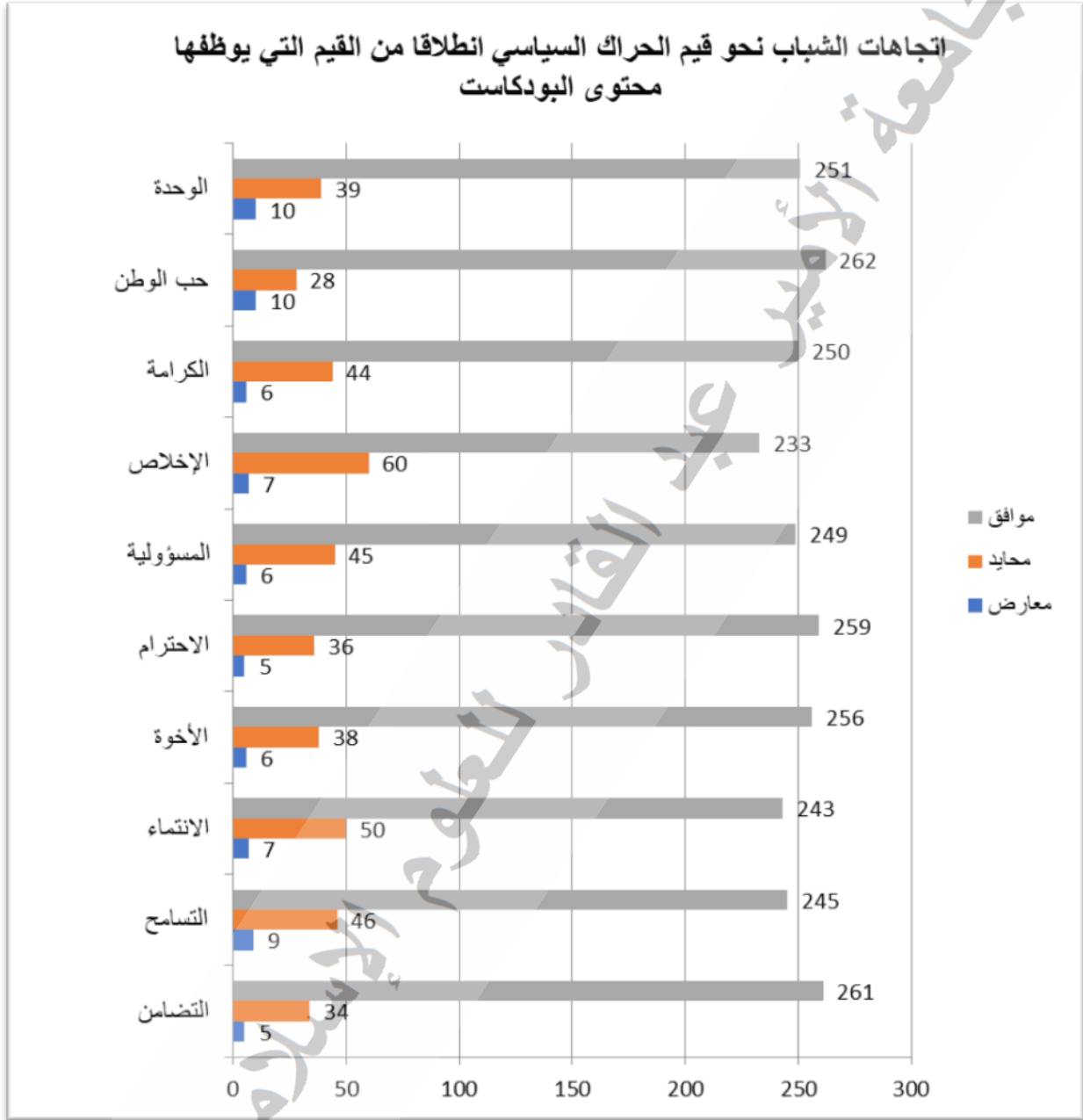
العربي للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، 2020، ص10

جدول 53: يوضح اتجاهات الشباب نحو قيم الحراك السياسي انطلاقا من القيم التي يوظفها
محتوى البودكاست

| الاتجاه العام للعيينة | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | موافق | محايد | معارض | العبرة |
|-----------------------|-------------------|----------------|----------|----------|----------|-----------|
| | | | العدد | العدد | العدد | |
| | | | النسبة % | النسبة % | النسبة % | |
| موافق | 0,40 | 2,85 | 261 | 34 | 5 | التضامن |
| | | | 87,00 | 11,33 | 1,67 | |
| موافق | 0,48 | 2,79 | 245 | 46 | 9 | التسامح |
| | | | 81,67 | 15,33 | 3,00 | |
| موافق | 0,46 | 2,79 | 243 | 50 | 7 | الانتماء |
| | | | 81,00 | 16,67 | 2,33 | |
| موافق | 0,42 | 2,83 | 256 | 38 | 6 | الأخوة |
| | | | 85,33 | 12,67 | 2,00 | |
| موافق | 0,40 | 2,85 | 259 | 36 | 5 | الاحترام |
| | | | 86,33 | 12,00 | 1,67 | |
| موافق | 0,44 | 2,81 | 249 | 45 | 6 | المسؤولية |
| | | | 83,00 | 15,00 | 2,00 | |
| موافق | 0,48 | 2,75 | 233 | 60 | 7 | الإخلاص |
| | | | 77,67 | 20,00 | 2,33 | |
| موافق | 0,44 | 2,81 | 250 | 44 | 6 | الكرامة |
| | | | 83,33 | 14,67 | 2,00 | |
| موافق | 0,45 | 2,84 | 262 | 28 | 10 | حب الوطن |
| | | | 87,33 | 9,33 | 3,33 | |
| موافق | 0,47 | 2,80 | 251 | 39 | 10 | الوحدة |
| | | | 83,67 | 13,00 | 3,33 | |
| موافق | 2,81 | المتوسط المرجح | | | | |

تعتبر المعطيات المترتبة داخل هذا الجدول عن القيم التي ينادي بها البودكاست والتي تستخدم الشباب في إطار الحراك السياسي بالجزائر، حيث دلت النتائج المستنتجة أن المبحوثين أجابوا بالموافقة التامة على هذه القيم، وأن الاتجاه إيجابي جدا، وهذا ما أثبتته المتوسط المرجح لكل العبارات حيث قدر بـ 2,81، إذ

ترتبت النسب بينهما من الأهم إلى دون المهم على التوالي بداية بحب الوطن ثم التضامن، ثم الاحترام، الأخوة، ثم المسؤولية والكرامة والوحدة، بعدها الانتماء والتسامح، وأخيرا الإخلاص.



فعند النظر إلى ترتيب النسب التي وضحت الموقف الإيجابي نحو كل القيم تقريبا نجد أن حب الوطن قد إحتل المرتبة الأولى، وهذا يعود إلى كون الشباب الجزائري يعتبر هذه القيم قواعد مقدسة، إذ تمثل عامل مهم في تشكيل هويتهم، وتعبر عن مدى توحدهم في خضم الصراعات، والتحديات التي تواجههم، مما يدل على الرغبة الشديدة في التمسك بهذه القيم، والسعي للحفاظ عليها، وتعزيزها، وهذا ما أشادت به مقاطع البودكاست، التي حاول من خلالها المؤثرين التركيز على وحدة أبناء البلد، وتذكير شباب الوطن

بأهميتها، "بحكم أن نوعية العلاقات الاجتماعية والروابط والقيم ودرجة التجانس الثقافي والطبقي، تلعب دورا هاما ومؤثرا في السياسات الديمقراطية وهي المجتمعات التي تعيش حالة الانسجام والتجانس الاجتماعي والمواطنون فيها يتجاوزون حدود انتماءهم إلى بناء مجتمع الدولة، الذي ينتمون إليه ويرفعون مشاعر الولاء وتكون الديمقراطية أساس الوحدة".¹ إضافة إلى أن هذا التوجه الكبير يشير إلى تفسيرات أخرى، وهو أن القيم في الآونة الأخيرة وبفعل التكنولوجيا قد تعرضت للإجهاض، ووقع تضيق كبير في فهم المعنى الحقيقي لهذه القيم، ومدى نجاعتها في تحقيق الأسس السليمة للدولة، ففكرة إحيائها حاليا وبفعل الأحداث التي يعيشها الشعب الجزائري، تعتبر محطة مهمة بالنسبة لأبناء البلد، حيث تسترد هذه القيم مكانتها، وفعاليتها في ظل الاختراق الرقمي، وبروز صناع محتوى هدفهم تنمية فكرة الوحدة، خاصة بعد أن أصبح الفرد يبحث في وقت ما عن اعتناق مجموعة من القيم الغربية عن المجتمع، وتخليه عن أهم القيم التي تحافظ على سلامة البلد ومبادئه الحقيقية، وتضمن التفاعل والمشاركة بين أعضائه، دون إدراك منه أنه يسير نحو الإلتهيار والتفكك بتجاوزه لها، على هذا الأساس لعب البودكاست بمضامينه مع فعاليات الاحتجاجات دوره في تنمية مواقف الفرد، وبناء اتجاهه الإيجابي نحو هذه القيم.

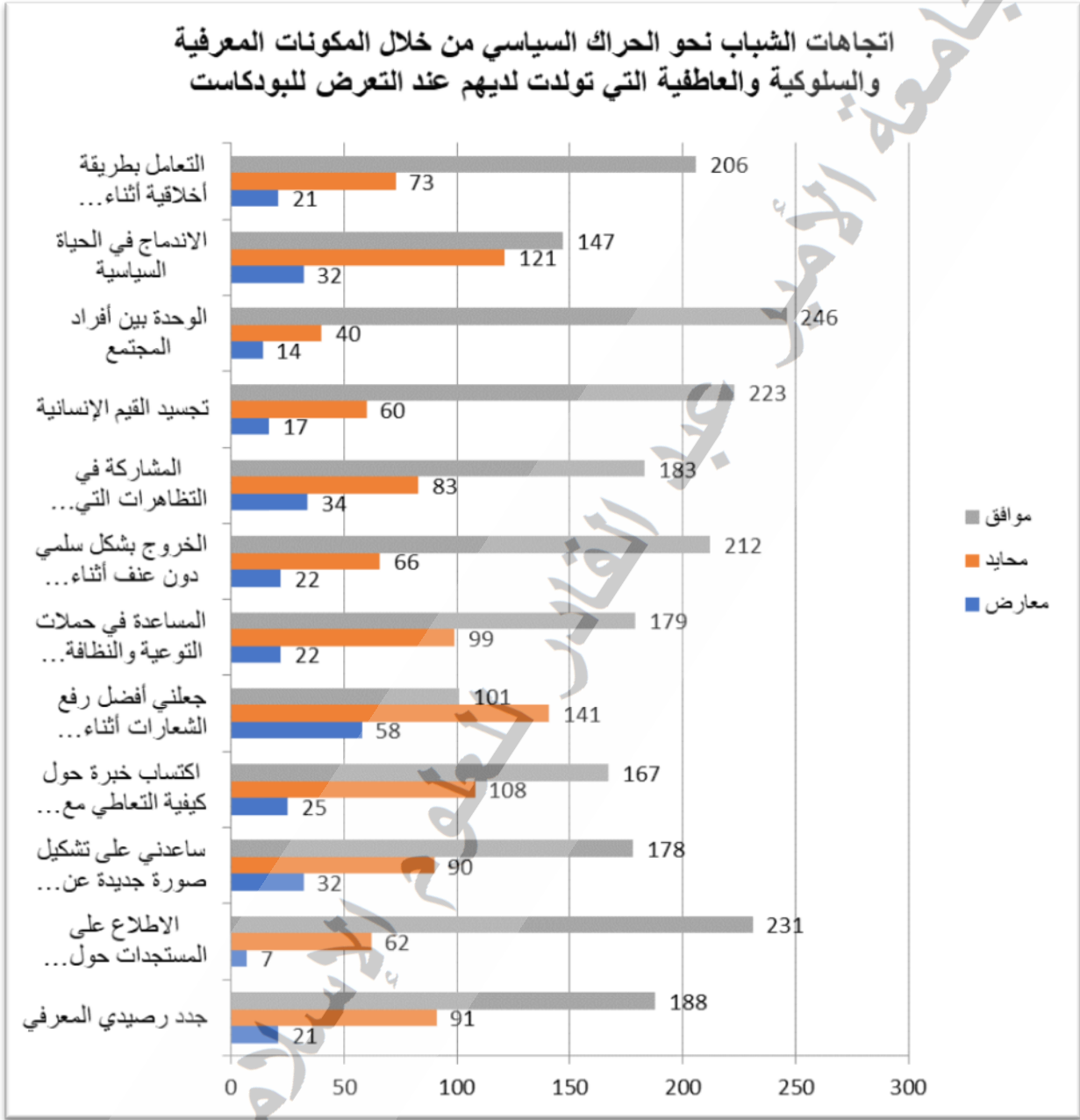
¹ يوسف حسن يوسف، أيديولوجيا الحياة السياسية في الدول النامية، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2017، ص 238

جدول 54: يوضح اتجاهات الشباب نحو الحراك السياسي من خلال المكونات المعرفية والسلوكية والعاطفية التي تولدت لديهم عند التعرض للبودكاست

| الاتجاه العام للعينة | الإحراف المعياري | المتوسط المرجح | موافق | محايد | معارض | العبرة |
|----------------------|------------------|----------------|--------------|--------------|-------------|---|
| | | | العدد | العدد | العدد | |
| | | | النسبة % | النسبة % | النسبة % | |
| موافق | 0,62 | 2,56 | 188 62,67 | 91 30,33 | 21 7,00 | جدد رصيدي المعرفي |
| موافق | 0,49 | 2,75 | 231 77,00 | 62 20,67 | 7 2,33 | الاطلاع على المستجدات حول الأحداث الراهنة |
| موافق | 0,68 | 2,49 | 178 59,33 | 90 30,00 | 32 10,67 | ساعدني على تشكيل صورة جديدة عن الواقع المعاش |
| موافق | 0,65 | 2,47 | 167 55,67 | 108 36,00 | 25 8,33 | اكتساب خبرة حول كيفية التعاطي مع القضية المثارة في بلدي |
| محايد | 0,71 | 2,14 | 101 33,67 | 141 47,00 | 58 19,33 | جعلني أفضل رفع الشعارات أثناء الحراك |
| موافق | 0,63 | 2,52 | 179 59,67 | 99 33,00 | 22 7,33 | المساعدة في حملات التوعية والنظافة بعد كل احتجاج |
| موافق | 0,62 | 2,63 | 212 70,67 | 66 22,00 | 22 7,33 | الخروج بشكل سلمي دون عنف أثناء الاحتجاجات |
| موافق | 0,69 | 2,50 | 183 61,00 | 83 27,67 | 34 11,33 | المشاركة في التظاهرات التي تخدم الصالح العام |
| موافق | 0,57 | 2,69 | 223 74,33 | 60 20,00 | 17 5,67 | تجسيد القيم الإنسانية |
| موافق | 0,52 | 2,77 | 246 82,00 | 40 13,33 | 14 4,67 | الوحدة بين أفراد المجتمع |
| موافق | 0,67 | 2,38 | 147 49,00 | 121 40,33 | 32 10,67 | الاندماج في الحياة السياسية |
| موافق | 0,61 | 2,62 | 206 68,67 | 73 24,33 | 21 7,00 | التعامل بطريقة أخلاقية أثناء الحراك السياسي |
| موافق | 2,54 | المتوسط المرجح | | | | |

توضح معطيات هذا الجدول اتجاهات الشباب نحو الحراك السياسي من خلال ما تم اكتسابه أثناء التعرض للبودكاست، حيث أظهرت النتيجة النهائية التي عبر عنها بالمتوسط المرجح لكل العبارات أن

أغلب أفراد العينة يتجهون نحو الموافقة، والذي يعني أن الاتجاه المشكل هو إتجاه إيجابي قوي جدا خاصة وأن مؤشراتته ترتبط بجانب مهم وهو مراحل تشكل الاتجاهات.



حيث تفسر النتائج هنا من عدة زوايا: أولاً: بالنسبة لشدة الاتجاه الإيجابي التي أظهرتها نسب المقياس نجد أن أفراد العينة قد أبرزوا اهتمامهم بالجانب المعرفي، وذلك ما تم استنتاجه من خلال العبارات التي تدخل في إطار المكونات المعرفية للفرد، ففكرة الوصول إلى الجمهور وطبيعة الرسالة بجميع معطياتها التي تقدم له، والتي يبنى على أساسها موقفه حيال القضية، يتطلب توافق مجموعة من العناصر، وبالتالي التعرف على كل المنافذ الإقناعية التي يستهدفها من خلاله، والوعاء المعرفي بالدرجة الأولى أول مكون في إطار

هذه العملية، " فالبعد المعرفي مهم كونه يؤسس سلوكيات الناس، فهم يستندون إليه في تبرير تصرفاتهم"¹، والذي يدل على أن مراحل تشكل الاتجاه لدى الشباب الجزائري تسير تدريجيا في دورتها دون الانتقال مباشرة إلى المرحلة التالية وتخطي أخرى، فحسب نموذج احتمالية أعمال العقل تعد عملية اكتساب المعلومات وتعبئة الذهن بالأفكار وكل المعطيات التي تخدم الفرد فيما يبحث عنه، خطوة مهمة يسلكها أصحاب الطريق المركزي، لتشكيل مواقفهم حيث "أن هذه الوسائل تدرك أنه من حق المواطن العربي في أن يعرف ما يجري داخل وطنه، وعالمه، الأمر الذي يخلق مناخا أفضل للممارسة الديمقراطية، ومشاركة فعالة في هذه القضايا من خلال ما يتم تقديمه من معلومات."²، وحسب الدراسة التحليلية نجد أن الجدول المعبر عن فئة أساليب العرض، قد أبرز أسلوب الإخبار كأعلى نسبة، مما يؤكد على أن الشباب مدرك بأن البودكاست، رغم أنه منتج من طرف شباب هواة، إلا أن وظيفته تسعى للإخبار وكشف الحقائق أكثر من عامل التسلية والترفيه.

من جانب آخر، تدل اتجاهات الشباب على حدوث الأثر بعد تخطي المراحل الثلاثة الأساسية لعملية تشكل الاتجاهات، فعند النظر إلى التأثير الذي يكون سابقا للأثر نجد أن "التأثير على مواقف الجمهور واتجاهاته حول قضية معينة هو المستوى الثاني من مستويات تأثير مختلف الوسائل سواء التقليدية أو الحديثة على المتلقي حيث لا يمكن للفرد أن يتخذ موقفا اتجاه قضية من القضايا أو الموضوعات التي يمكن التطرق إليها من مختلف الوسائل دون أن يكون له الحد الأدنى من المعرفة التي تساعد على اتخاذ قرار أو اتجاه معين، حيث تشير الدراسات إلى أن هناك دوافع معينة تجعل الجمهور يتخذ موقف من مضمون الرسالة الإعلامية، مبني على أسس معرفية سابقة تساعد على تشكيل الموقف أو الاتجاه."³ إن البودكاست استطاع أن ينقل بعض المبادئ للشباب ويحرك وتيرتهم من خلال اتجاههم الإيجابي نحو تعزيز بعض السلوكيات أثناء موجة الحراك الشعبية، وذلك يأتي بعد مرحلة تزوده بالأخبار التي تكمل تصوره عن الحدث، " ذلك أن الشخص لا يمكن أن يشكل موقف معين أو يتبنى فكرة معينة أو يتخذ سلوكا بصفة عشوائية إلا من خلال المعلومات والبيانات التي توفرها له الحوامل المختلفة، فيصبح بذاته

¹ عبد المحسن علي القبي، العربية لغة وثقافة " دراسة لغوية نقدية تحليلية"، دار الكتب العلمية، 2019، ص 209

² فتحي حسين عامر، المعالجة الإعلامية لقضايا الوطن العربي، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 11.

³ محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، ط 1، العبيكان للنشر والتوزيع، 2014، ص 96، 97.

يملك رصيد معرفي يستطيع فيه التوجه نحو المواضيع وتحديد موقفه وفهم تفاصيل القضية.¹ ناهيك عن مساعدته في تبني بعض السلوكيات، الأمر الذي يعزز من فكرة التغيير في نفس الوقت فحسب مقولة الفيلسوف موريس مارلوبونتي فإن "البشر يقومون بتغيير العالم الذي يعيشون فيه عن طريق تعلم مهارات جديدة واستخدام التكنولوجيا بأصح العبارات بشكل متمكن"²

4/ نتائج الدراسة الميدانية:

- يتشكل جمهور الدراسة المتمثل في الشباب من فئة الذكور كأكثر نسبة متعرضة للبودكاست .
- يندرج الجنسين من الشباب عينة الدراسة تحت فئات عمرية مختلفة توزعت على شكل متدرج تمثل في: من (28-38) بنسبة 35 %، تليها الفئة العمرية من (17-27) بنسبة 33.7 %، وأخيرا أصحاب العمر من 39 فما فوق بنسبة 31%.
- ينتسب شباب العينة إلى مستويات مختلفة متفاوتة فيما بينهم تنوعت بين الجامعي بنسبة 77,3%، يليها المستوى الثانوي بنسبة 18 %، ثم ذوي المستوى المتوسط بنسبة 4,3 %، مع نسبة نادرة جدا للمستوى الابتدائي قدرت ب 0,3 %
- يتوزع جمهور الدراسة من الشباب وفق وضعياتهم المهنية إلى موظفين لدى الدولة بنسبة 42,3 %، ثم تليها فئة الطلبة بنسبة 26,7 %، بعدها الشباب الذين يمارسون الأعمال الحرة بنسبة 23 %، وأخيرا البطالين بنسبة 8 %
- يتعرض الشباب عينة الدراسة أحيانا للبودكاست بنسبة 40 %، يليها التعرض صفة دائمة بنسبة 38,7%، ثم التعرض حسب الظروف بنسبة 11,7%، وأخيرا يظهر التعرض النادر بنسبة 9,7 %
- تختلف سنوات التعرض لدى الشباب الجزائري عينة الدراسة بالنسبة لمضامين البودكاست، حيث كانت مدة التعرض من ثلاث سنوات فما فوق أعلى نسبة قدرت ب 53 %، مباشرة تأتي نسبة 29,7 % بالنسبة للمتعرضين منذ سنتين، وأخيرا نسبة 17,3 % تعبر عن التعرض لمدة سنة.

¹ اميرة عبد العزيز العربي، محمد عبد المنعم كامل، جذور الإرهاب واليات المواجهة، ط1، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الجيزة، 2019، ص 208.

² سباعي السيد، الدراما الرقمية والعرض الرقمي، "تجارب غربية وعربية"، دار الق للنشر والتوزيع، 2021، ص 26.

- يتعرض افراد العينة لأنواع متعددة من مضامين البودكاست من حيث الطابع، حيث نال البودكاست مختلف المجالات أي المتنوع على اعلى نسبة تعرض **62,3%**، ثم التعرض للبودكاست الاجتماعي بنسبة **27,3%**، بعدها على التوالي السياسي بنسبة **24%**، تليها الثقافي بنسبة **17,7%**، وأخيرا البودكاست الاقتصادي بنسبة **13,3%**
- شكلت نسبة **86%** المتابعة الفردية لأفراد العينة فيما يخص مضامين البودكاست، في حين مثلت نسبة **14%**، ونسبة **13,7%** المتابعة المزدوجة مع العائلة ومع الأصدقاء.
- صرح أغلب افراد العينة من الشباب بأنه قد سبق لهم وتعرضوا لمقاطع بودكاست متعلقة بمضامينها بالحراك السياسي في الجزائر وكانت نسبتهم **87%**، بالمقابل كانت هناك نسبة قليلة التي أقرت بعدم تعرضها لهذا النوع من الحلقات **13%**.
- حصل أنيس تينا من بين المؤثرين وصانعي محتوى البودكاست المتعلق بالحراك على أكبر نسبة تعرض لدى الشباب عينة الدراسة قدرت ب **59,4%**، يليه مباشرة dz جوكر بنسبة **39,8%**، في حين أجمع بعض أفراد الجمهور على آخرين على غرار الإثنين السابقين الرائدتين، وقد إنصب الإختيار على زيطوط في ندرة المتابعة بنسبة **0,8%**
- إعتبر غالبية الشباب عينة الدراسة أن المعلومات التي يصرح بها البودكاست حول الواقع المعيش معروفة بالنسبة لهم بنسبة **79%**، بالمقابل اعتبرها اخرون من المفردات أنها مجهولة بنسبة **21%**
- أجاب اغلب الشباب عينة الدراسة بنسبة **62,7%** حول الاختيار المتعلق بنوعا ما حول المعلومات التي يقدمها البودكاست، في حين اعتبرتها فئة أخرى على أنها حديثة بنسبة **28,7%**، وأخذت نسبة **8,7%** على كونها قديمة بالنسبة لهم.
- يرى الباحثين من الشباب أن المحتوى المعروض عبر البودكاست واقعي بنسبة **51,7%**، بالمقابل يعتبره الشباب بنسبة انه يجمع بين الخيالي والواقعي **46%**، واخذت نسبة نادرة من راي الشباب أنه خيالي قدرت ب **2,3%**.
- تعبر هذه النتيجة عن طرق تعاطي الأفراد من عينة الدراسة للبودكاست عند التعرض له، مع تقديم مبررات لكل موقف معبر عن طريقة التعامل معه، حيث أجاب أغلب الشباب بأنهم يتابعون المحتوى حتى

النهاية بنسبة 59,3%، وذلك يعود إلى المبرر المتمثل في كونه يحاول فهم الرسالة بنسبة 40,3%، وأنه يثير اهتمامه بنسبة 21، إضافة إلى يسعى لتقييم الرسالة بنسبة 12%، وبالمقابل أشادت فئة أخرى من المفردات بأنهم يتوقفون عند التعرض في وسط الفيديو، وذلك بنسبة 30,3%، ويرتبط مبررهم مباشرة بكون المضمون لا يخدمهم وغير مهم في مضمونه بنسبة 15% و11,7%، من زاوية أخرى هناك من يعيد المشاهدة عدة مرات بنسبة 10%، ومن يكتفي بمعرفة عنوان الحلقة بنسبة 9,3%.

- يمثل البودكاست بالنسبة للشباب الجزائري عينة الدراسة، نافذة مرئية لرؤية الواقع المعاش بنسبة 56,6%، وفي نفس السياق يعتبر ملجأ للتنفيس والترفيه بنسبة 34,7%، في حين يشكل أسلوب إتصالي حديث بالنسبة لأفراد آخرين من العينة بنسبة 25,3%، وأخيرا مصدر معلوماتي بنسبة 23,9%
- يحتل عنوان البودكاست الرتبة الأولى في لفت انتباه الشباب الجزائري بنسبة 49,8%، لتأتي بعدها مناسبة الأحداث بنسبة 42,8%، ليكون المصدر المقدم للمضمون (المؤثرون، القائم بالاتصال) في المرتبة الثالثة بنسبة 31,4%، تليها فترة التزول بنسبة 11%، وخيارات أخرى اخذت نسبة 3,3%
- تتحكم عدة عوامل في تعرض الشباب المبحوثين للبودكاست تنوعت بين العوامل المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 98,3%، ثم عوامل مرتبطة بالمضمون في حد ذاته بنسبة 97,7%، وأخيرا عوامل مرتبطة بعملية الإخراج بنسبة 96,7%
- احتلت خاصية التفاعل مع الفيديوهات بمختلف الأشكال أعلى نسبة في لفت انتباه المتلقي على مستوى العوامل المرتبطة بالمواقع الإلكترونية قدرت ب44,6%، لتتدرج وراءها على التوالي ارتفاع نسبة المشاهدة بنسبة 43,2%، ثم خاصية العودة لمشاهدة المقاطع بنسبة 24,3%
- بالنسبة لمؤشرات العوامل المتعلقة بإخراج البودكاست فقد ترتبت نسبها لدى المبحوثين انطلاقا من المونتاج بنسبة 51,8%، ثم تقنيات التصوير بنسبة 39,8%، ثم جودة التركيب وتناسق العناصر التركيبية بنسبة 31,8% و31,4%، نوعية الموسيقى والصوت بنسبة 29,8%، وأخيرا نوعية الديكور والإضاءة بنسبة 19,4%
- تشكلت العوامل المتعلقة بالمضمون، والتي تتحكم عملية التعرض لدى الشباب الجزائري من نوعية الموضوع المعالج بنسبة 57%، المعلومات المقدمة مطابقة للواقع واستخدام لغة مناسبة لإيصال الرسالة في

مسار واحد بنسبة **38,7 %** و **38,3 %**، ثم جودة المحتوى بنسبة **31,7 %**، بعدها مصداقية المصدر بنسبة **26,7 %**، ونسبة تعلقت بالتحديد في العرض **16,7 %**

• تتحكم الأساليب الإقناعية في عملية متابعة الشباب الجزائري لمضامين البودكاست ، حيث يرى أفراد هذه العينة أن الحجج والبراهين تشكل أول مؤشر للإقناع بنسبة **62,3 %**، ثم **29,6 %** بالنسبة للمؤثرات الشكلية المختلفة "الديكور، المناطق الجغرافية..."، بعدها الإحصائيات بنسبة **24,2 %**، ونسبة **23,2 %** كانت خاصة بالمؤثرات المرئية والسمعية «الموسيقى، الألوان....»، تليها الإيماءات الشعارات والرموز بنسبة **19,5 %**، استشهاد بالشخصيات التاريخية بنسبة **17,8 %**، لتاتي التواريخ بنسبة **15,2 %**، ناهيك عن التخويف والتحذير الذي نال آخر نسبة **9,4 %**

• يرى أغلب الشباب الجزائري من عينة الدراسة ان تجسيد الواقع المعيش بطريقة ذكية من طرف البودكاست أسلوب عرض لافت للانتباه بنسبة **70,2 %**، ثم السخرية في قالب فكاهي " كوميدي" بنسبة **43,7 %**، النقد المستخدم في مضمون الرسالة كأسلوب مهم أيضا بنسبة **24,1 %**، وبنسبة أقل التعليقات المختلفة المتواجدة على الفيديو قدرت ب **13,9 %**.

• يستخدم أفراد عينة الدراسة مجموعة من الأدوات الرقمية للتفاعل مع محتوى البودكاست حيث ترتبت في نسبها على النحو التالي: الإعجاب **52,9 %**، التعليق **26,4 %**، المشاركة **18 %**، في حين كان هناك فئة من الشباب يكتفون بالمشاهدة دون أية ردة فعل قدرت نسبتها **34,2 %**.

• يتخذ جمهور الشباب اتجاه تراوح بين الحياد والموافقة نحو الحراك السياسي في الجزائر انطلاقا من الأسباب التي جعلتهم يتابعون البودكاست حيث غلب التوجه الإيجابي على أغلب العبارات وكان هناك حياد تعلق بعدم ثقتهم الكاملة فيما يقدمه البودكاست بنسبة **50,67 %**، وكونه يساعد على خلق نقاش مع الاخرين بنسبة **39,67 %**

• تنطلق مفردات العينة باتجاه إيجابي قوي عبر عنه بموافق نحو المواضيع التي يعالجها البودكاست، والتي تعكس اتجاههم نحو الحراك السياسي في الجزائر من منطلق المواضيع التي تطرقت إليها هذه الحلقات.

- يوافق الشباب الجزائري على أن المطالب التي ينادي بها البودكاست متوازنة، وتعكس مطالب الحراك السياسي في الجزائر ما يجعل الاتجاه نحوها إيجابي بشكل كبير، والمتوسط المرجح للعبارات كفل ذلك بتقدير 2,58
- تميزت اتجاهات الجمهور عينة الدراسة نحو المبادئ التي يصرح بها البودكاست بموقف الموافقة التامة، وهو الذي يفسر اتجاههم نحو الحراك السياسي في الجزائر.
- يأخذ الشباب من الباحثين اتجاه متباين نحو العبارات التي تعكس تطابق المعلومة التي يعرضها البودكاست مع الواقع المعيش، حيث يسير الحياء نحو بعض العبارات في حين اتسمت الأخرى بالموافقة والتي أكد المتوسط المترجح فيها أن النتيجة تعبر عن اتجاه موافق بشكل تام.
- يؤكد أفراد العينة من خلال موافقتهم على أن البدائل التي يقدمها البودكاست عبر المضامين، تتوافق والبدائل التي تولدت من الحراك، ما يدل على التوجه بإيجابية نحو هذه المسألة.
- يتجه الشباب بشكل مؤيد إيجابي نحو القيم التي صرح البودكاست في مضامينه في إطار علاقتها بالقيم الجسدة في الحراك، حيث كانت النتيجة موافق مباشرة لكل القيم.
- تشكل لدى عينة الدراسة من الأفراد إتجاه إيجابي موسوم بالموافقة على العبارات التي تتعلق بتعزيز المكونات المعرفية والعاطفية والسلوكية لديه أثناء تعرضه للبودكاست وعلاقتها بتشكيل موقفه نحو الحراك السياسي القائم في الجزائر.

بما أن هذه الدراسة بنيت على دراسة الأثر فإن النتيجة التي تم التوصل إليها كالتالي:



5/ النتائج على ضوء منظور الدراسة التأطير الإعلامي:

انطلاقاً من كون عملية التأطير تشكل حيز مهم من خلال الوسائط التي تظهر أبعادها فيها، والتي تلعب دورها في بناء موقف الجماهير إزاء الحوادث من خلال قدرتها على تبني أطراف تقدم محتوى معين، وتنتقي ما سيعرض من معلومات، ووضع إصدارات متعددة جديدة حول القضية المثارة، فقد أوضحت النتائج أن المؤثرين قد صنعوا إطاراً خاصاً بالمسألة التي قام من أجلها الحراك، حيث أثبتت النسب في الدراسة التحليلية أن مقاطع البودكاست قد تناولت العديد من المواضيع المتعلقة بالقضية الجزائرية في علاقتها بالمجتمع ككل، وعالجت زوايا مختلفة وعززت من أهميتها.

- تعتبر الكلمات المرئية والوصف المجازي وحزمة المفاهيم والرموز، من الآليات التي تنطوي عليها فكرة بناء إطار خبري، ووضع قضية في سياق معين، أين نجد أن النتائج المتعلقة بالمعالجة من طرف الباحثة لعينة الدراسة قد أظهرت ذلك من خلال توظيف صناعات المحتوى، أو القائمين على إعداد مضامين البودكاست مجموعة من الأدوات المشكولة من صور وبلاغات لتوصيل الرسالة وتحقيق عملية الإقناع.
- وفقاً لتوجه هايدغر فيما يتعلق بالسياقات الرقمية، وطبيعة الممارسة والتأثير، وطبيعة الجمهور الذي يفتقر إلى نوع من السلبية في التعاطي مع الرسائل الموجهة له، فإن القدرة على التحكم في بناء محتوى الرسالة، وصياغته في إطار ذو صبغة واضحة الأبعاد، ومستوى يرتقي إلى الدقة والخيال يمكن الفرد من

التوافق والاندماج مع المعلومة، وتلتبس الباحثة ذلك انطلاقاً من اللغة التي تم انتقاءها من طرف البودكاستر، والأساليب الخطابية المعتمدة والتي تميل إلى الشعبية والقوالب الهزلية، إلا أنها لغة عملية للتواصل مع جمهور، متعدد الطبقات ومتفاوت المستويات وأطلق عليه لغة التأطير.

● أبرزت النتائج فيما يخص المواضيع المعالجة والفاعلين في القضية، أن عملية التأطير قد تم تفعيلها في مقاطع البودكاست، حتى وإن كان القائمون على إعدادها غير محترفين إعلامياً، وذلك بناء على ما تم سرده حول أبعاد المشكلة، وبروز القوى الفاعلة وراءها، إضافة إلى اقتراح حلول ضمنية في سياق المحتوى لمعالجة القضية ووفق نموذج روبرت انتمان الذي يشرح فيه هذه الوظائف باعتبارها أساسية لتفعيل عملية الأطر.

● عند العودة إلى النماذج التي يتبناها بعض الباحثون في مجال عملية التأطير نستخلص تواجد كل جزئية من النماذج في مقاطع البودكاست عينة الدراسة، بدرجات متفاوتة التوظيف، وذلك فيما يتعلق بطريقة تفسيرها لبناء الأطر كنموذج بان كويسكي الذي يشير إلى ضرورة وجود فكرة محورية يبنى عليها النص، أو الرسالة وهو الواضح في المضامين، إضافة إلى نموذج لينجر وسمون فيما يتعلق بتحديد نوع الإطار الذي يتم الكشف عن نتائجه من خلال جداول التحليل في الدراسة التحليلية.

● استدلت أصحاب الفيديوهات في وصف الأحداث بالجزائر، بمجموعة من العناصر التي تعتبر أدوات رمزية ومجردة غير ملموسة من دلالات الألفاظ، ومجموعة من السياقات والتي يصرح بها أصحاب هذه النظرية بكونها أنساق تستخدم لمعالجة الرسائل على المستوى الضمني والمستوى الظاهري.

● تحقق الأطر المتنوعة نوعاً من التأثير على الجمهور المعرض للرسائل التي تنقلها مقاطع البودكاست، بحكم تنوع المعلومات التي تنطوي تحت خصوصية كل إطار، في نفس الوقت يقدم الإطار الأكثر استخداماً في سرد تفاصيل الأحداث وتفسيرها دوره في لفت انتباه المتلقي وتوجيه موقفه نحو الطرح، وهو ما أظهرته النتائج المتعلقة بالجدول الخاص بأبعاد الأطر وأنواعها.

6/ النتائج على ضوء نماذج تشكيل للاتجاهات:

تتقاطع أجوبة المبحوثين مع الطرح الذي تقدمه النماذج المعتمدة في الدراسة لتفسير عملية تشكيل الاتجاهات لدى الأفراد من عينة البحث وتمثل ذلك كالتالي:

● أغلب أفراد العينة اتفقوا على الدور الذي لعبته العوامل في تسيير عملية التعرض لمقاطع البودكاست، فوفق منظور ريتشارد بيني وكاتيلبو وأصحاب نموذج احتمالية إعمال العقل، أن مرحلة تشكيل المواقف

تنطلق من الإقناع كنقطة محورية والتي تستند فيها على وجود مؤشرات ترافق عملية استقبال الرسالة إلى تحقيق الأثر.

• يسلم نموذج ELM بفكرة مفادها عدم التساوي في القدرات التي يملكها أفراد دون غيرهم، بحيث يعود ذلك إلى الاختلاف في كمية الجهود العقلي المبذول لمعالجة الرسائل التي تستهدف تغيير الاتجاه، وهذا تم الكشف عنه في نتائج الباحثين، أين أظهرت النسب المتعلقة بجدول طرق التعاطي مع فكرة التعرض للبودكاست والتركيز في مضامينه، على أن هناك تفاوت بين أفراد العينة في تعرضهم للمحتوى، والذي يتم ربطه مباشرة بالأهداف، ومدى إدراك المبحوث لأهمية المعلومة المنقولة، خاصة وأن الانغماس في التعرض يحدث نوعاً من الربط والتكامل بين ما يملكه وما لا يملكه، ووفق النموذج تسمى مرحلة الانطلاق من اللاتفكير إلى التفكير في الجزئيات .

• فكرة التباين في التعاطي مع المضامين التي يعرضها البودكاست منطقية جدا فيما يتعلق بإجابات المبحوثين، وهي تسمى بطرق معالجة المادة التي يتلقاها المستقبل، والتي صرح بها نموذج احتمالية إعمال العقل، حيث انقسم أفراد العينة إلى متعرض متقطع ومتعرض متابع، فذلك يفسر أن الأفراد بطبيعتهم يجددون الطريق الذي يسلكونه أثناء لحظة التعرض الفورية والذي يعكس ميولاتهم وهدفهم ومدى اهتمامهم بطبيعة الرسالة، فاستمرار المشاهدة وبذل جهد لتفسير المضمون، وفهمه يدل على الطريق المركزي أما اتخاذ موقف التوقف وإلغاء التعرض يعكس الطريق الهامشي.

• أثبتت النتائج المتعلقة بتشكيل الاتجاهات نحو الحراك أن فرضية نموذج ELM قد تحققت من خلال هذه الدراسة، حيث أن الأفراد يملكون دافعية لتبني اتجاهات سلمية نحو الوقائع التي تحدث في المجتمع الجزائري، وتكفل نتائج الجدول المتعلق بالمكونات العاطفية والمعرفية والسلوكية تلك النتيجة.

• أغلب أفراد العينة يرون أن المعلومات التي يقدمها المؤثرون في مقاطع البودكاست حول الواقع المعيش، ورغم وجود الإضافات البلاغية وبعض الجوانب الكوميديّة والشكلية أثناء عرض المحتوى، إلا أنّها واقعية وليست من نسج الخيال، وهذا ما يوضحه نموذج احتمالية إعمال العقل بكون التأثير على دافعية وقدرة الأفراد على معالجة الرسائل ضروري أن يتسم بالموضوعية ويقلل درجة التفكير (أي إعمال العقل في البراهين المقدمة)

• يرتكز نموذج زيلر على متغيرات هامة متعلقة بالمتلقي والرسالة، حيث يتعلق المتغير الثاني بمدى اختراق الرسالة للفرد من خلال احتلالها المرتبة الأولى في الظهور على مستوى وسائل الإعلام، أما على

مستوى الوسائل الرقمية عبر الفضاء الافتراضي فتقاس بمدى حيويتها وسهولة فهمها، ما يعني أن الأفراد المبحوثين قد صادفتهم كثافة الرسالة التي تأتي في المرتبة الثانية بعد درجة الاهتمام، وذلك بحكم أن الشباب من عينة الدراسة أقرو بعدم جهلهم للمعلومات، وأن القضية بأبعادها مألوفة، وهذا يمثل العامل الثاني متغير الرسالة لدى نموذج التلقي - القبول - العينة والذي يعتبر منطلق لتشكيل اتجاه نحو قضية ما.

• تمر عملية تشكيل الاتجاهات وفق هذا النموذج بناء على ثلاث خطوات متسلسلة بالترتيب تبدأ بالتلقي - القبول - التغيير، وهنا أبرزت محاور الاستمارة التي اتبعت نفس خطوات النموذج تلك المراحل فأظهرت النتائج أن تعاطي الشباب مع البودكاست بداية من تلقي الحلقات " المضامين " والتفاعل معها " التوجه نحو الحراك بأي ردة فعل " سواء بالفعل أو بالقلم " كنتيجة فورية بعد التعرض المكثف لهذا النوع من الرسائل التي تغزو شبكات التواصل بأنواعها وهذا يحقق افتراضات النموذج بالتوازي مع أهداف الدراسة.

• أبرزت بعض النتائج لبعض الجداول نسبة معتبرة بأن أغلب أفراد العينة متابعون للبودكاست ونسبة قليلة هي من تجاهلت رسائلها وتعاطت معها بشكل سطحي، أي غير مدقق، مبررين ذلك بعدم اهتمامهم وأنها لا تخدمهم، وهذا ما تم طرحه من طرف زيللر في نموذج بقوله أن عملية التلقي ليست عملية سهلة، بل تعتبر أهم مرحلة لكونها تحدث على مستوى معين من اليقظة والحذر، التي لا تتوفر لدى أغلب المتابعين المتعرضين بحكم أنهم يتسمون باللامبالاة نحو الشؤون العامة وهذا مثبت وصحيح .

• القبول للرسائل يعني أن عملية التعرض قد تمت وتخطت أول طريق لها نحو تشكيل المواقف اتجاه القضية المطروحة، لكن لا يعني أن فعل التغيير قد وقع وانتهى، وذلك يفسر على نحو أن تشكل الاتجاه يبنى على ميولات، واتجاهات سياسية لدى الفرد، إضافة إلى المعارف المتراكمة للفرد " مكتسبات قبلية"، لهذا أخذت نسبة كبيرة من الإجابات بأن المعلومات التي يعرضها البودكاست معروفة وليست حديثة وبكونها واقعية، بحكم أنها مخزنة لدى عقل الفرد وفق العوامل المؤثرة والمواقف المثارة.

• اتخذت أغلب جداول اتجاهات الشباب نحو الحراك السياسي من خلال التعرض لتقنية البودكاست الطابع الإيجابي، وتأكدته الموافقة التي حازت عليها إجابات المبحوثين، وذلك من منطلق النموذجين فإن هناك غياب لبعض الإعتبارات التي يبنى عليها الإتجاه، إلا أن هناك تحقق لأخرى وذلك مرتبط بجداثة القضية ومدى أهميتها لدى الشأن العام، خاصة وأنها تمس الصالح العام، وتعتبر قضية تقرير مصير شعب، على غرار أي قضية أخرى، فالمسألة تتعلق بمصير بلد وليست محاسبة شخص أو إطلاق عقوبة، فقد تبنى

الاتجاهات بناء على درجة تركز الحدث في حد ذاته، ومدى ارتباطه بجوانب مختلفة على صعيد حياة الأفراد داخل المنظومة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

• وبالتالي أعطت هذه النماذج تحليلات مختلفة لطبيعة تشكل الاتجاهات خاصة فيما يتعلق بالحراك السياسي في الجزائر، من خلال الكشف عن علاقة الأفراد بالمصادر التي يحصلون من خلالها على المعلومات، وأهدافهم من الإتجاه الذي يشكلونه، وبيان موقعهم داخل النسق الإجتماعي والتي أثبت تحقق أثر هذه الوسائط الرقمية على الجانب المعرفي ولعبها دور العامل المساعد في بناء إتجاهاته نحو الوقائع.

خاتمة:

ما يظهر من خلال إفرازات الثورة الرقمية بجميع وسائطها أن التغيرات السياسية قد أصبحت متاحة تفصيلها بشكل كبير للإطلاع و المعالجة، نتيجة التبادل السريع للمعلومات المقترن بتنوع المصادر. على إثر ذلك فالشعب الجزائري قد برزت أدواره عبرها حيث أسقط الحواجز التي كانت بينه وبين النظام الحاكم من خلال اعتناقه لحرية الرأي و التعبير عبر الفضاء الافتراضي، فالشارع كان رهيب جراء تآزم الأوضاع على كافة المستويات، فكانت الانتخابات التي ترشح فيها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهد الخامسة النقطة التي أفاضت الكأس وحركت غضب الجزائريين بشكل كبير.

إن بداية إرساء قواعد الديمقراطية الجديدة، والإصلاحات السياسية اليوم في الجزائر بدأت بوادرها من خلال الحراك السياسي الذي عم كل ربوع الوطن دون استثناء، حيث عززته الشبكات الإجتماعية التي أتاحتها المجال العام، ناهيك عن الفرصة التي استغلها الشباب في إبراز قدراتهم، واتخاذ قرار العودة للمشاركة السياسية بعد عزوف طالت مدته. فقد تبنت هذه الفئة الشبابية توجهها حديثا لتعالج به الوقائع التي تحدث، وسرد الأحداث التي يعيش فيها الأفراد من تآزم المعيشة، وانتشار أنواع الفساد التي قضت على ديمومة الإستقرار داخل المجتمع، فبالرغم من كون هذا الرافد الرقمي حديث النشأة خاصة في الميدان السياسي، إلا أنه ارتبط مباشرة بالتوترات التي وقعت في الآونة الأخيرة.

فعند النظر إلى معطيات الدراسة المنجزة، وما وصلت إليه نجد أن البودكاست قد تمكن من تأطير الأحداث، وتوصيف الوقائع التي تحدث داخل المنظومة الاجتماعية، حيث تلمس طريقة المعالجة في الطرق التي تم بها طرح المواضيع، و الإنتقائية في اختيار جوانب دون سواها لنقل الرسالة التي من أجلها انطلق الحراك السياسي في الجزائر، ناهيك عن أساليب عرض المضمون التي اتخذت أشكالاً متعددة، وأنماط مختلفة ركزت فيها على تجنب عنصر الملل، وخلق طابع التشويق للمتابعة، و إدراك ما هو موجه في هذه المقاطع القصيرة الزمن.

إن الديناميكية الحركية، والتفاعل الكبير، و التنوع المختلف للمعلومات المعروضة عبر الفضاء الرقمي قد ساهمت بشكل ملحوظ في تعزيز الأفكار السياسية، خلق الاهتمام المباشر بالشأن العام،

وهذا ما تم إثباته من خلال الإتجاهات التي تشكلت لدى الشباب الجزائري نحو الحراك الشعبي السياسي في بلدهم، و التي كانت إليها إيجابية إتسمت بالموافقة على ما يقدمه المؤثرون عبر هذه التقنية، و ذلك بعد تعرضهم لأنواع مقاطع الفيديوهات الساخرة (البودكاست) و التي رغم غياب مختصين إعلاميين يشرفون على إعدادها ، إلا أنها أعطت دافعا للتحرك نحو مسار التغيير، وأعدت تشكيل منظور الأفراد، و غيرت من إشكالية أن الوسائط الرقمية ليس مصدر رسمي لغياب تشريع قانوني ، أو مجرد غياب أفراد ذوي كفاءة يتحكمون في مضامينها، خاصة بعد أن تم اعتبارها من طرف أغلب شباب العينة بأنها ليست مجرد بديل ، بل أسلوب إتصالي حديث من حيث العرض، و الشكل.

إن التصور العام يسير نحو تفسير واحد خلال هذه الدراسة، تمثل في كون الحراك السياسي الجزائري قد كان ذو صدى، و مفعول نتيجة معادلة التوازي، و التكامل بين ممارسة الأدوار المختلفة داخل البيئة الرقمية، (الشباب و الوسائل الإلكترونية) و بين الرغبة في إحداث تغيير جذري شامل ينطلق من أعلى القمة (الدولة) إلى أدناها، وهذا لا يحدث بشكل إعتباطي، بل بتكافل الجهود المادية و البشرية و الاستغلال السليم و الجديد للإمكانيات المتاحة ، للوصول بعد التوحد و السلمية إلى نيل الحقوق، و تحقيق المطالب، و ترسيم العدالة.

توصيات وأفاق الدراسة:

حاولت هذه الدراسة معالجة موضوع مهم حديث الساعة من عدة جوانب، يستمد متغيراته من عدة تخصصات متداخلة مكاملة لبعضها، وهو إشكالية تبني الإتجاهات نحو الأحداث و القضايا التي تقع على مستوى المنظومة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، و يعتبر جزء من نسقها المتشابك، لكن على مستوى آخر مغاير للدراسات التي أجريت في زمن ما بحكم اختلاف العوامل المساعدة في بناء المواقف المتمثلة في الاتصالات الشخصية و وسائل الإعلام التقليدية، و التي إنتقل فيها الوضع الآن إلى المجال الشبكي، حيث أصبح هناك حزم متعددة من المعلومات التي تصدر على مدار 24 سا، نتيجة تعدد الوسائل الإلكترونية و تنوع القائمين على إنتاج المعلومة، فلم يعد هناك قدرة لدى الأفراد على تحديد هوية المستقبل من المرسل، ناهيك عن تولد تساؤلات عن مصداقية هذه المصادر " الشبكات الاجتماعية- البودكاست "، فأصبح هناك حاجة لتوسيع الأبحاث في هذا النطاق كون هذه الدراسة لم تتطرق إلى كل الجوانب، لكن عاجلت شق منها، لهذا تترقب الباحثة بعد النتائج المتوصل إليها آفاق كبيرة لتوسع الأبحاث في نطاق

البيئة الرقمية وإسهاماتها في المجالات العلمية من حيث تطور الممارسة و التطبيق المنهجي للدراسات الشبكية ، و المجال السياسي في إطار معالجة القضايا المتعلقة بالشأن العام، و التي بات بروز إسهامات الفرد و رأيه دور هام فيها بفضل الساحة الرقمية. وبالتالي فإن الدراسات القادمة ستتوجه لدراسة متغيرات أخرى لها علاقة مباشرة بموضوع هذه الدراسة التي أجريت من طرف الباحثة لكن في أزمدة مختلفة، و بمنظور بحثي آخر، وبالتالي تطرح مجموعة من التوصيات تمثلا في التالي:

- التركيز على دراسة الوسيلة الرقمية كألية جديدة أنتجت الثورة التكنولوجية، واستثمار إيجابيتها في معالجة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية داخل النظام الاجتماعي، وفي علاقتها بإنتاج مجتمع معلوماتي معرفي ذو مؤشرات حديثة ترافق عملية التطور وتساهم في معالجة الأحداث التي تقع داخل البلدان، بتركيبة مختلفة عن الإطار التقليدي الصارم الذي تخضع له الوسائل التقليدية، بعيدا عن القواعد العادية التي تحكم السياق الإتصالي الخطي المعتمد قبلا.
- التوجه نحو تطوير الممارسة البحثية من ناحية استغلال المقاربات النظرية التقليدية في مجال الدراسات الحديثة ذات البعد الرقمي كنظرية التأطير التي لم يتم التوصل إلى أحدث السياقات لها عبر الفضاء الإلكتروني لحد الآن (الاتجاهات الحديثة لهذه المقاربة).
- تخطي فكرة أن الأدوات الرقمية لا ترتقي إلى رتبة وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية في مصداقية المعلومة، وفي أداءها لوظيفة الإخبار وتشكيل الإتجاهات، بل ضروري جدا التسليم بها وتصنيفها كوسائل من الصنف الثاني، وأنها تبقى بعيدة عن الإطار الرسمي للدولة الذي تكون فيه حرية التعبير شبه منعدم، والعملية الاتصالية تسير في إتجاه أحادي القطب، بل تعتبر من أدوات العالم الثاني الذي أصبحنا ننتمي له وهو الكون الرقمي، وبالتالي تبنيتها ووضع معايير أساسية لها سواء على المستوى الأخلاقي أو على الجانب الذي يتحكم في بناء الرسالة الموجهة للجماهير، لترتقي بالمجال المعرفي وتكون مصدر موثوق انطلاقا مما تملكه من مزايا مثل " البودكاست وغيره.
- بعد الأحداث الراهنة التي شهدتها الدول العربية والجزائر أحدها، والتي كان الشباب محور بارز في قضيتها، أصبح من الضروري استغلال قدرات هذه الفئة المهمشة والمهمة في المجتمع، وتسليمها مشعل الريادة من خلال تسخير دورات تكوينية قوية تحت وصاية الدولة من أجل تحسين قدراتهم التي يمتلكونها في التحكم بمده التكنولوجيا، وتنصيبهم على عملية البناء المعرفي داخل المجال الشبكي لإحداث نوع من التوازن مع الوسائل التقليدية التي يعمل في إطارها الشباب الجامعي

المختص، وذلك ينطلق من تحديد المشاريع المستقبلية للبلد التي يتم التخطيط لها، بناء على اجتهادات الباحثين والنتائج التي يتوصلون لها حول هذه المواضيع والشرائح.

- الاستفادة من تجربة الحراك السياسي الذي قام في البلد والنظر إلى معطاته ومخرجاته بنظرة إيجابية، بحكم أن هذه القضية قد كشفت عن مستوى المنظومة الاجتماعية، وموضعها في مجال الاختراق التكنولوجي، ناهيك عن العودة القوية لدور المتلقي في تفعيل الرسالة التي تقدم له، وبلورتها والمشاركة في وضع رموزها والمساهمة في تغييرها بما يتوافق مع أهدافه ورغباته، ونلتمس ذلك في ردة فعل الشباب كجمهور متلقي للكلم الهائل من الرسائل التي تجاوزت السياق العادي المعتاد من وسائل الإعلام التقليدية، بحيث وجد نفسه ناقد ومحلل وصاحب رأي بفعل مساحة الحرية، الأمر الذي ساعده على التصريح بآرائه وفرض موقفه إزاء قضية بلده وبالتالي الرجوع إلى قاعدة المشاركة في الشؤون العامة .
- تكثيف الأبحاث في مجال توظيف النماذج المختلفة داخل السياق الإتصالي، والتي تعمل على تفسير العلاقات بين وسائل الاتصال التقليدية والحديثة، في علاقتها بالأفراد وربطها بالظواهر المختلفة التي تحدث داخل المجتمع.



قائمة المراجع:

الكتب العربية:

- 1 إبراهيم أحمد غنيم، الصافي يوسف شحاته الجهني، الكفاءات التدريبية في ضوء الموديلات التعليمية مكتبة الانجلوالمصرية، مصر، 2008.
- 2 إبراهيم عمر يجاوي، تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر " مادة الفيزياء نموذج، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
- 3 إحسان محمد زيري عبد الحسين، الإحصاء الاجتماعي، دار الكتب المعرفية والنشر، بغداد، 1981.
- 4 أحمد ابراهيم ابوشوك، الثورة الوطنية 2019/2018، مقارنة توثيقية تحليلية لدوافعها ومراحلها وتحدياتها، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، شباط / فبراير 2021
- 5 أحمد العابد أبوسعيد، زهير عبد اللطيف عابد، الإعلام والبيئة بين النظرية والتطبيق، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020.
- 6 أحمد توفيق محمد الانصاري، الأسس العامة لإعداد الإعلام، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2020.
- 7 أحمد محمد جهاد الكبسي، الذكاء المكاني والتقنيات الجغرافية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2020.
- 8 أحمد محي خالف صقر، العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الإستراتيجية لتشغيل الشباب، دار التعليم الجامعي، 2019.
- 9 أحمد يحي علي، رسائل في اللغة والأدب والنقد، دار أكاديميون للنشر والتوزيع، 2021.
- 10 إبراهيم حامد عليان، الإعلام الإلكتروني وحقوق الإنسان، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019.
- 11 أسامة محمد أبونخل، الحراك العربي المعاصر، دراسة سياسية سوسيولوجية، ط1، دار باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، بيروت، لبنان، 2013.
- 12 أسعد حسن عطوان، يوسف خليل مطر، مناهج البحث العلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2018.
- 13 إسماعيل إبراهيم، مناهج البحوث الإعلامية، ط1، القاهرة، مصر، 2017.
- 14 إعتقاد محمد علاء، علم الاجتماع الصناعي "موضوعات وقضايا معاصرة"، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، مصر، 2005.
- 15 أكرم فرج الربيعي، التدرج البلاغي في الرسالة الصحفية "مقاربة تفسيرية للسلم الحجاجي في قوالب تحرير الخبر والتقرير والتحقيق والمقال الصحفي"، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
- 16 كرم فرج الربيعي، الرسالة الصحفية "مقاربة تفسيرية للسلم الحجاجي في قوالب تحرير الخبر والتقرير والتحقيق والمقال الصحفي، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

- 17) أماني عبد اللطيف، نظرية الثورة مداحل أساسية للتحليل، المعهد المصري للدراسات، 2018.
- 18) أميرة عبد العزيز العربي، محمد عبد المنعم كامل، جذور الإرهاب وآليات المواجهة، ط1، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الجيزة، 2019.
- 19) إيمان عبد الرؤوف سليمان، التوظيف الإعلامي، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2020.
- 20) أيمن أحمد الورداني، حق الشعب في استرداد السيادة، مكتبة مدبولي، 2013.
- 21) إيهاب أبو العزم، الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي ICDSLVS، مفاهيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ط1، دار الحكمة، طرابلس، ليبيا، إصدارات طاسيلي العلمية، 2017.
- 22) إيهاب خليفة، القوة الإلكترونية " كيف يمكن أن تدير الدول شؤونها في عصر الأنترنت " الولايات المتحدة نموذجاً. ط1، القاهرة. 2017.
- 23) إيهاب عيسى المصري، طارق عبد الرؤوف، المقاييس والاختبارات " التصميم - الإعداد - التنظيم "، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2017.
- 24) باسم سرحان، طرائق البحث الاجتماعي الكمية، ط1، لمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2017.
- 25) بشير زين العابدين، إدارة المشاريع السياسية في عالم عربي متحول، مركز شارك السياسي الإلكتروني، ط1، المملكة المتحدة، 2020، ص 59.
- 26) بعلي حفاوي، الترجمة الثقافية المقارنة، "جسور التواصل ومعايير التفاعل"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن 2018.
- 27) بلال موسى العلي، لعبة الحقل الرقمي، أوست ماكولي للنشر، 2022.
- 28) حازيه بايو، أسس الإنتاج التلفزيوني، ط1، للنشر والتوزيع KUTUBLTD، لندن، 2021.
- 29) جورج لطيف سيد، الإعلان التلفزيوني والمؤشرات البصرية، بين " الأهمار والتوظيف "، العربي للنشر والتوزيع، 2020.
- 30) جوهر الجموسي، الإفتراضي والثورة "مكانة الانترنت في نشأة مجتمع مدني عربي"، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2016.
- 31) حارث عبود، مزه العاني، الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، ط1، مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- 32) حافظ محمد الشمري، الأدب الرقم بين ضبابية العولمة وتداعيات المشهد الثقافي، " رؤية استشرافية"، مركز الكتاب الأكاديمي، 2020.

- 33 الحبيب أستاتي زين الدين، الحركات الاحتجاجية في المغرب ودينامية التغيير ضمن الإستمرارية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2019.
- 34 حسان الجيلاني، بلقاسم سلطانية، المناهج الأساسية في البحوث الإجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2012.
- 35 الحسن أحمد محمد، الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، 1982.
- 36 حسن علي دلة، التفكير الإبداعي والتوافق النفسي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2018.
- 37 حسن نيازي الصيفي، فلاح عامر الدهمسي، إتصال الصراع والأزمات " المبادئ والتطبيق "، 2021.
- 38 حسن نيازي الصيفي، مبادئ العلاقات العامة الرقمية، ط1، 2022.
- 39 حمام محمد زهير، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط 1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ردمك، 2015.
- 40 حمدي النورج، السخرية واللقطة السخرية "دراسة نقدية لأعمال الكاتب عمر الطاهر"، ط1، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الجيزة، 2015.
- 41 حمزة الجبالي، اللغة الإعلامية ' مفهوماها- مبادئها- تطورها- الواقع- الفرص- التحديات.، دار الاسرة للإعلام ودار عالم الثقافة للنشر، 2016.
- 42 حميد الطائي، بحوث التسويق' مدخل نظري وتطبيقي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020.
- 43 حنان يوسف، الإعلام والسياسة «مقاربة ارتباطية»، أطلس للنشر والإنتاج العلمي، 2006
- 44 حيدر محمود حسن الخزرجي، الإعلام المرئي وصناعة الأجنحة السياسية "العراق نموذج"، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2015
- 45 خالد الاعزب، السياسات الإعلامية "الدولة، المؤسسة، الفرد"، ط1، الجيزة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2012.
- 46 خالد العزب، السياسات الاعلامية " الدولة - المؤسسة - الفرد "، ط1، أطلس للنشر والانتاج الاعلامي، الجيزة، 2012.
- 47 خالد محمد غازي، الصحافة الإلكترونية، الإلتزام والإنفلات في الخطاب والطرح، وكالة الصحافة العربية، ط1، الجيزة، 2007.
- 48 داليا عادل شيت، التغير السياسي على الواقع الاجتماعي العربي، "دراسة حالة مصر"، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2022.
- 49 راتب حامد خليل، الإعلام في عصر شبكات التواصل الإجتماعي، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2018.

- 50) رافع خضر صالح شبر، ملامح نظام الحكم السياسي، " نظام الحكم الجمهوري على ضوء المبادئ الدستورية العامة"، ط1، المركز العربي للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، 2020.
- 51) رامي عزمي عبد الرحمن يونس، تحليل لغة الخبر السياسي في الخطاب الإعلامي المكتوب، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، 2012.
- 52) رضا أمين، الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2015.
- 53) رماز الأعرج، فشل الديمقراطية وانتهاء صلاحيتها، فلسفة البناء والتغيير ومهزلة الديمقراطية، طوقان للنشر الرقمي، 2020.
- 54) رياض الصيداوي، نهاية زمن بوتفليقة (صراعات النخب السياسية والعسكرية في الجزائر)، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ط2، قسنطينة، الجزائر، 2019.
- 55) ريم الزباني عفيف، العلامة والرقم، من فرضية الألة إلى آلية الافتراض الطابع الرقمي أممؤذج، 2016.
- 56) سارة نصر محمد، المعالجة الإعلامية وعلاقتها باتجاهات الجماهير، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020.
- 57) سالم مطر السبعواوي، نظرية الفوضى الخلاقة في فكر المحافظين الجدد لإعادة تشكيل النظام الإقليمي العربي، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، 2021.
- 58) سامر جلدة، السلوك التنظيمي والنظريات الإدارية الحديثة، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2009.
- 59) سامي السيد عبد العزيز مصطفى، التسويق الإجتماعي والسياسي، منطلقات نظرية وتطبيقات محلية وعالمية، دار هضبة مصر للنشر، القاهرة، 2013.
- 60) سباعي السيد، الدراما الرقمية والعرض الرقمي، "تجارب غربية وعربية"، دار الق للنشر والتوزيع، 2021.
- 61) سعد عبد القادر ماهر، الملفات الأربعون، أدلة دامغة، 2020.
- 62) سلامة موسى، الثورات، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012.
- 63) سليمان علي البدير، من العلا الى نهاية العالم " مقتطفات من سيرة ديبلوماسي "، ط2، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، 2022.
- 64) سمير داود سليمان واخرون، بحوث دستورية، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، 2015.
- 65) سناء حسن عماشة، الإتجاهات النفسية والإجتماعية وأنواعها ومدخل لقياسها، ط1، مجموعة النيل العربية، مصر، القاهرة، 2010.

- 66 سوزان إسماعيل عبد الله بنديان، دور القوة الذكية في إدارة الازمات الدولية، ط 1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020.
- 67 شروق سامي فوزي، التأثيرات الإعلامية على جمهور المتلقين، ط 1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.
- 68 شرين محمد كدواني، "مصدقية الأنترنت" العوامل المؤثرة ومعايير التقدم، العربي للنشر والتوزيع، 2017.
- 69 الصادق رابع، فضاءات رقمية، (قراءات في المفاهيم والمقاربات والرهانات)، ط 1، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، 2014.
- 70 صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط 1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
- 71 طارق عبد الرؤوف محمد عامر، أسباب وأبعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2019.
- 72 طارق محمد ذنون الطائي، الوجيز فيما وراء التغير السياسي في العالم العربي. دراسة في البيئة الإستراتيجية الداخلية والاقليمية والدولية، ط 1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان. الأردن، 2018.
- 73 طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الإعلامي، ط 1، كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2015.
- 74 طيبي غماري، الجندي والدولة والثورات العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2019.
- 75 عادل عبد الصادق، الإقتصاد الرقمي وتحديات السيادة السيبرانية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة، 2020.
- 76 عادل نذير، عصر الوسيط" أجدية الأيقونة" دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، دار الكتب العالمية، 2010.
- 77 عاطف عدلي البحث، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- 78 عبد الجبار عبد الوهاب الجبوري، غليان الأفكار، خواطر الأفكار في الجيل السياسي"، ط 1، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 2011.
- 79 عبد الحسين شعبان، الشعب يريد..... تأملات فكرية في الربيع العربي، الفرات للنشر والتوزيع، ط 1، لبنان، 2012.
- 80 عبد الرحمن عزي، المصطلحات الحديثة في الاعلام والاتصال، الدار المتوسطة للنشر، تونس، بيروت، 2011.
- 81 عبد الرزاق محمد الدليمي، أفاق الاعلام في القرن 21، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2019.
- 82 عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرون 21، دار يازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
- 83 عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم المصطلحات الإجتماعية انجليزي - عربي، دار المناهج للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2013.

- 84 عبد العزيز كمال، صورة الصحفي في السينما، العربي للنشر والتوزيع، 2018
- 85 عبد الغفار رشاد القصي، الإتصال السياسي والتحول الديمقراطي، مكتبة الآداب، القاهرة، 2007.
- 86 عبد الغفور بالريسول، الثورة الرقمية، كلية العلوم الجديدة، القاهرة، 2004.
- 87 عبد الفتاح ماضي، الديمقراطية والبنديقية " العلاقات المدنية العسكرية وسياسات تحديث قنوات ودراسة السياسات، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2021.
- 88 عبد القادر دندن واخرون، العلاقات الدولية في عصر التكنولوجيا الرقمية، تحولات عميقة " مسارات جديدة "، مركز الكتاب الأكاديمي، 2021.
- 89 عبد الله جاب الله، ثورة 22 فبراير " الإصرار والبصيرة"، دار الفجر للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، مارس، 2020.
- 90 عبد الله قاسم محمود باشا كريشان، أثر الثورة المعلوماتية الإعلامية في نشر الوعي السياسي لدى الشباب الأردني 2010_2012، دار الجنان للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 91 عبد الله محمد علي، شباب الفايسبوك والعالم الافتراضي، وكالة الصحافة العربية، الجزيرة، 2017.
- 92 عبد المحسن علي القبي، العربية لغة وثقافة " دراسة لغوية نقدية تحليلية "، دار الكتب العلمية، 2019.
- 93 العربي بلقاسم فرحاتي، البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012.
- 94 عزمي بشارة، مقدمة في الحريات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2016
- 95 عزيز حنا داود، تحسين علي تحسين، علم تغير الاتجاهات النفسية الإجتماعية، مكتبة الأنجلوالمصرية.
- 96 عصام شعبان ومحمد عبد الكريم أحمد، آخر أيام البشير الثورة.... المرحلة الإنتقالية، العربي للنشر والتوزيع، 2020
- 97 عصام فتحى زيد أحمد، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2020.
- 98 عطا بركات، مهارات الاقناع وفنون التأثير، عالم الثقافة، 2016.
- 99 علام خالد السرور، سؤدد فؤاد الألوسي، وسائل الإعلام والصراعات السياسية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2012
- 100 على ليلة، النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع" صراع الحضارات على ساحة المرأة والشباب"، مكتبة الأنجلوالمصرية، مصر، 2015
- 101 علي سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والاخلاقيات المرفوضة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2010

- 102) علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014
- 103) علي عبد الفتاح، الصحافة الإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020.
- 104) علي عبد الفتاح، نظريات الإتصال والاعلام الحديثة، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2013.
- 105) علي فرجاني، مهارات المتحدث الإعلامي، طريقك للمنصات الإعلامية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2015.
- 106) عماد عبد اللطيف، بلاغة الحرية "معارك الخطاب السياسي في زمن الثورة"، ط1، دار التنوير للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، 2013.
- 107) عماد عمر سرحان، سر النجاح في بناء وتأسيس المواقع الإلكترونية، ط1، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، 2012.
- 108) عمر الإيباري، برامج النقد الساخر "النشأة والتقنيات"، العربي للنشر والتوزيع، 2021.
- 109) عمر الرشيد شاكر السامري، العربية المشتركة "دراسة في ضوء المنهج اللغوي التاريخي" دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
- 110) عيسى محمود حسن، الصحافة الاستقصائية مهنة المتاعب والمخاطر، ط 1، دار زهوان للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2012.
- 111) عيش وسيلة خزار واخرون، تقنيات تصميم وتفرغ الإستبيان، ط1، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2018.
- 112) غادة البطريق، المواقع الإخبارية والحراك السياسي العربي، الجزيرة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2017.
- 113) غازي عناية، البحث العلمي "منهجية اعداد البحوث والرسائل الجامعية" باكالوريوس - ماجستير - دكتوراه، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 1، 2014
- 114) فتن احمد برهم الجرف، أزمة الهوية وتداعياتها على الإستقرار السياسي في الوطن العربي، القدس، ط1، 2018.
- 115) فارس العمارات واخرون، إدارة الازمة الأمنية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2022.
- 116) فارس محمد العمارات، إدارة الحملات الإنتخابية، ط 1، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2021.
- 117) فتحي حسين عامر، المعالجة الإعلامية لقضايا الوطن العربي، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
- 118) فتحي حسين عامر، علم النفس الإعلامي، العربي للنشر والتوزيع، الرياض، 2012، ص 116
- 119) فتحي حسين عامر، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفاييسوك، العربي للنشر والتوزيع، 2011.

- 120 فرحان فرع العتاي، المعلوماتية وأثرها السياسي على النظم العربية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020
- 121 فريال حجازي العساف، سوسيولوجيا الشبكات الاجتماعية وحقوق الإنسان، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، الأردن، 2021.
- 122 الفضل شلق، في مهب الثورة، ط 1، دار الفرابي للنشر والتوزيع، لبنان، 2012.
- 123 فضيل دليو، دراسات في الإعلام الإلكتروني، الاشكالات المنهجية، الممارسات ومرحلة ما بعد الإعلام الإلكتروني، مركز الكتاب الأكاديمي، الجزائر، 2019.
- 124 فضيلة شبابجة، الحركة الامازيغية في ظل الحراك العربي الجزائر نموذجاً، ط1، الجندي للنشر والتوزيع، القدس، 2018
- 125 فؤاد الكريزي، طرق زيادة التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، 2015
- 126 فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، ط 1، الجنادرية للنشر والتوزيع، 2015 .
- 127 كاظم مؤنس، نماذج الاتصال ونظريات التأثير السلوكي، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2017..
- 128 ماجد الحمدان، السيادة الإستثمارية دليل الافراد لقوة الثروة، دار الفارابي، ط1، بيروت، لبنان، 2009، ص 139.
- 129 ماجد فاضل الزبون، قراءة في القنوات العربية المتخصصة، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.
- 130 مأمون طربية، تقنيات البحث الخاصة في علم النفس الاجتماعي "مقرر نظري تدريبي"، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2014.
- 131 مروكة عبد الله أحمد، أساليب التفكير لدى المعلمين، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2018
- 132 مثنى محمد فيحان الغانمي، التلفزيون والحرب، دراسة في اتجاهات الأخبار وتأثيراتها وانعكاساتها، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2018.
- 133 مجاني باديس، القنوات العربية وتشكيل الصورة والإتجاه " التلفزيون الجزائر نموذجاً"، ط1، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2017.
- 134 مجموعة من الأكاديميين في مجال العلوم الإنسانية، مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز تفاعل الثقافات في العصر الرقمي، مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية، القاهرة، 2019
- 135 مجموعة مؤلفين، لماذا يهاجر الشباب العربي "بحوث في إشكاليات الهجرة والمستقبل"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2019.

- 136 محمد السبيلي، حراك الجزائر ' أزمة النظام بين الإصلاح أو القطيعة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، 2019.
- 137 محمد العوض محمد وداعة الله، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2020 .
- 138 محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، ط 1، العبيكان للنشر والتوزيع، 2014.
- 139 محمد حسام الدين إسماعيل، ساحرون وثورات " دراسات علامتية وثقافية في الاعلام العربي، العربي للنشر والتوزيع، 2014.
- 140 محمد حسن العماري، أثر الإعلان التلفزيوني على الطفل العربي "دراسات في الإعلام"، ط3، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
- 141 محمد خليفة إدريس، ليبيا والحياد الدولي - الأطر الإعلامية للأخبار وتحليلها، العربي للنشر والتوزيع، 2020.
- 142 محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2019.
- 143 محمد عبد العال التميمي، عبد الجبار توفيق البياتي، عاضي جمال خليفة، طرق ومناهج البحث العلمي، ط2، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 144 محمد عزام، العالم "إكس" والامبراطوريات الجديدة حول مستقبل العالم في ظل التسارع التكنولوجي، ط 1، دار النهضة، مصر، 2022.
- 145 محمد علي البسيوني، دولة الفاييس بوك، ط1، دار الشروق للنشر، مصر، القاهرة، 2009.
- 146 محمد فخري راضي، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
- 147 محمد مبروك أبو زيد، الثورة جمهورية في ميدان التحرير، ال جزء2، مصر، 2019.
- 148 محمود أحمد درويش، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، مؤسسة الامة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018.
- 149 محي الدين عبد الحليم، الرأي العام مفهومه " وأنواعه عوامل تشكيله ووظائفه، طرق قياسه، وأساليب تغيره، ط1، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة، 2009.
- 150 المختار السالم أحمد السالم، في ظل الحروف، ط1، KUTUB-ltd، لندن، 2019.
- 151 مدحت محمد أبو النصر، الشباب وصناعة المستقبل، ط 1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2019.
- 152 مركز هردوا لدعم التعبير الرقمي، فيسبوك بلا سياسة " التحول الهيكلي في المجال العام الافتراضي"، كايرو، 2018.

- 153) مصطفى يوسف كافي، هبة مصطفى كافي، الإتصال والعلاقات العامة في المؤسسة السياحية وتطبيقاتها، الفا للوثائق، نشر وتوزيع الكتب، ط1، قسنطينة، الجزائر، 2017
- 154) معن خليل العمر، الحركات الاحتجاجية، الطبعة العربية 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2010
- 155) ممدوح جابر شلبي واخرون، تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2018،
- 156) منال هلال المزاهرة، نظريات الإتصال، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2012
- 157) مهري شفيقة، الإعلام الجديد " التأثيرات والتطبيقات " قضايا بيئية راهنة الداء والدواء. الإعلام والإتصال في ظل التنمية المستدامة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، قضايا بحثية راهنة، 2019.
- 158) مهند سليمان النعيمي، ألف، باء، تاء، صحافة، 2017
- 159) مهيرة عماد السباعي، القضايا الإفريقية من المنظور الإعلامي، "الأزمات - المعالجة -"، ط 1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018.
- 160) نبيل راغب، أصول الريادة والحضارة" دراسة في فكر الشيخ زايد" ط3، دار الكتب، ابوظبي، 2019.
- 161) نديم منصور، سوسيولوجيا الأترنت، ط1، منتدى المعارف، بيروت، 2014، ص 48.
- 162) نورهان سليمان، تكنولوجيا الإعلام المتخصص، ديناميات مستقبلية، الريادات للدراسات والنشر، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 2020.
- 163) هاشم فوزي دباس العبادي، يوسف حجيج سلطان الطائي، التعلم الجامعي من منظور إداري، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2020 .
- 164) هالة محمود عبد العال، تقييم الدعاية السياسية في الانتخابات البرلمانية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017
- 165) هويدا مصطفى واخرون، الإعلام والانتخابات نحومدونة السلوك في مواجهة الهيمنة الغائبة، ط 1، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الجيزة، 2016.
- 166) وديع الغرغري، التقنيات الحديثة للإنتاج التلفزيوني والعمل في القنوات الفضائية، اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2020.
- 167) وسام كمال، الإعلام الإلكتروني والحمول بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014،
- 168) وعد إبراهيم الأمير، العنف في وسائل الإتصال المرئية وعلاقته بمجنوح الأحداث، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

- 169) وليد الصديق ميلود واخرون، مكافحة الإرهاب بين مشكلة المفهوم واختلاف المعايير عند التطبيق، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2018.
- 170) يوسف حسن يوسف، أيدولوجيا الحياة السياسية في الدول النامية، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2017
- الكتب المترجمة:
- 171) أنول باتشيري، ترجمة خالد بن ناصر آل حيان، بحوث العلوم الاجتماعية، "المبادئ- المناهج- الممارسات"، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- 172) . إيريك جوردن، أريانا دي، سوزاي سيلفي، ترجمة محمد حامد درويش، المكانية الرقمية "أهمية الموقع في عالم متشابك"، هنداوي للنشر والتوزيع، المملكة المتحدة، 2021.
- 173) بول ليفنسون، ترجمة هبة ربيع، أحدث وسائل الإعلام الجديدة، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2015.
- 174) بيتر بي سيل، ترجمة ضياء الورد، الكون الرقمي 'الثورة العالمية في الإتصالات'، مؤسسة هنداوي سي أي سي، المملكة المتحدة، 2017.
- 175) بيونج تشول هان، ترجمة بدر الدين مصطفى، مالسلطة، أركان للدراسات والبحوث والنشر، 2021،
- 176) بيونج تشول هان، ترجمة بدر الدين مصطفى، مجتمع الشفافية، ط1، مكتبة الفكر الجديد، مؤمنون بلا حدود للنشر والتوزيع، المملكة المغربية، الرباط، 2019.
- 177) تشارلي بكيت، ترجمة فايقه جرجس حنا، الإعلام الخارق "انقاذ الصحافة كي تنقذ العالم"، هنداوي للنشر والتوزيع، المملكة المتحدة، 2021.
- 178) جيف هاو، ترجمة مروة عبد الفتاح شحادة، الجماهير بين المشاركة والإبداع "عندما تتحكم الجماهير في مستقبل الاعمال"، هنداوي للنشر والتوزيع، المملكة المتحدة، 2022
- 179) دارن بارني، ترجمة أنور الجمعاوي، المجتمع الشبكي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط 1، 2015.
- 180) ريمي ريفيل، ترجمة سعيد بلمبخوت، الثورة الرقمية ثورة ثقافية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافات والفنون، الكويت، 2018.
- 181) سوتيربوس سارانتاكوس، ترجمة شحده فارغ، تصميم البحث، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2017.
- 182) فرانسيس كارنز وسوزان بين، ترجمة فائزة بنت صالح الحمادي، القيادة للطلاب " دليل القادة الشباب "، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، 2016.

183) ليا ليفرو، ترجمة هبة ربيع، وسائل الاعلام الجديدة البديلة والناشطة، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2016.

184) ماكس ماكومز واخرون، ترجمة محمد صفوت حسن، الأخبار والرأي العام، أثار الإعلام على الحياة المدنية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012

185) نانسي فراي واخرون، ترجمة عائشة حمدي، محو الأمية المعلوماتية 2.0 بالمدارس في القرن الحادي والعشرون، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2015.

186) ياتشيا بنكلر، ترجمة فريح سعيد العوضي، ثورة الشبكات " كيف يغير الإنتاج الاجتماعي الأسواق والحريات "، ط 1، الرياض، العبيكان للنشر والتوزيع، 2012.

الكتب الأجنبية:

187) anol bhattacharjee , **social science research: principles, methods, and practices**, ,Second Edition, Published under By Anol Bhattacharjee , 2012

188) lahcen abd allah bachioua: **fundamentals of statics concepts and applications an arabic text** : Phillips publishing : first edition :2011

189) Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, **research methodology: tools and techniques** , First published, Bridge Center, Romania, European Union, 2015

190) Yagesh kumar singh, **fundamental of research methodology and statistic**, new age international limited, publishers, Daryaganj, New Delhi, 2006

191) Pul long and tim wall, **الإنتاج الإعلامي والدراسات الاعلامية** , ktob inc , 2019

القواميس والمعاجم:

192) اسماعيل عبد الفتاح كافي ، **الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية (عربي - انجليزي)**

193) علي عبود الحاتمي، **معجم مصطلحات وإعلام**، الجزء 1 ، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.

194) ليليان ماثيو، أوليفيه فيليول، سيسيل بيشو، ترجمة عمر الشافعي، **قاموس الحركات الاجتماعية**، دار صفصافة للنشر والتوزيع، الجزيرة، 2019.

195) مي العبد الله، عبد الكريم شين، **المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2014

الرسائل الجامعية:

- 196) أحمد عبد الكريم الملا، التغطية الاعلامية للحراك السياسي في العراق " دراسة تحليلية مقارنة بين موقعي شبكة البصرة نت وشبكة الاعلام العراقي " ، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، 2012-2013.
- 197) احمد فهد جريبع الجعيد، أثر اختلاف نمط التدوين الالكتروني في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب مرحلة المتوسطة بمنهج الرياضيات، تخصص تقنيات التعليم، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2016.
- 198) أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الدول العربية، القاهرة، ديسمبر، 2013.
- 199) بسمة فنور، المعالجة الإعلامية للأخبار في التلفزيون الجزائري، " دراسة تحليلية لمحتوى القناة التلفزيونية الرئيسية الجزائرية "، أطروحة دكتوراه علوم، تخصص اعلام واتصال، قسنطينة، الجزائر 2015-2016.
- 200) بلعباس الهوارى، الحركات الاحتجاجية في العالم العربي واشكالية الدولة " الجزائر نموذج "، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، تخصص علم اجتماع السياسي، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعي، 2018-2019.
- 201) جيدور حاج بشير، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، قسم العلوم السياسية، 2016/2017.
- 202) ريم فتحة قدوري، دور الاعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري "دراسة وصفية تحليلية لموقع الجزيرة نت نموذجا"، اطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أحمد بن بلة وهران، 2017/2018.
- 203) ريهام محمد أحمد الغول، بيئات التعليم الالكتروني في ضوء التكامل بين تكنولوجيا الحوسبة السحابية وخدمات الجيل الثاني للويب " رؤية مقترحة "، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، رسالة ماجستير في التربية، تخصص تكنولوجيا التعليم، جامعة المنصورة
- 204) زواوي الحاج سعد، اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة، "دراسة ميدانية اجريت على عينة من جمهور ولاية ورقلة"، شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2012، 2013.
- 205) سهيلة بوضياف، الشبكات الاجتماعية الالكترونية وتشكيل الرأي العام في الجزائر " دراسة في تمثيلات واستخدامات الشباب لشبكة الفاييس بوك. "، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم الاعلام والاتصال، تخصص علوم الاعلام والاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية
- 206) صدقي محمد موسى، اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحوالتغطية الاعلامية لقناة فلسطين الفضائية للاحداث الداخلية، (جامعة بيرزت انموذجا)، ماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الدراسات العليا، مصر، نيسان، 2009.

207) عبد الله بن صالح عبد الرحمن العضيبي، أحكام وسائل الاحتجاجات الشعبية " المملكة العربية السعودية " دراسة مقارنة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم السياسة الشرعية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، 1435.

208) عمر أحمد رمضان، دور الصحافة الالكترونية الكوردية في تشكيل الاتجاهات السياسية لاساتذة جامعة السليمانية، رسالة دكتوراه، كلية الاعلام، 2012.

209) فيصل فرحي، الاتصال الجماهيري والنخبة في الجزائر "دراسة في بناء الاتجاهات نحو القدرة على التغيير السياسي الاقتدار السياسي على عينة من الاساتذة الجامعيين . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2012-2013.

210) محمد مرواني، أثر وسائل الإعلام التقليدية على الشباب الجامعي في ظل وسائل الميديا الجديدة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2018-2019

211) مر عبد شلح، أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالإتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة، رسالة ماجستير، غزة، فلسطين، جامعة الأزهر، كلية التربية، 2010.

212) منير طي، دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات النخبة الجزائرية نحو القضايا السياسية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري، تخصص الصحافة، جامعة قسنطينة3، 2015/ 2016

213) نصير بوعلي، أثر التلفزيون الفضائي المباشر على الشباب الجزائري دراسة تحليلية ميدانية، أطروحة دكتوراه دولة، تخصص اعلام واتصال، جامعة الجزائر، 2002، 2003.

214) نضال ماجد محمد أبوعيشة، الطائفية السياسية ودورها في إجهاض الربيع العربي (سوريا نموذج)، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 2018.

215) هيثم عكاب عكلة الدليمي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور العراقي إزاء المشاركة السياسية، أطروحة دكتوراه، كلية الاعلام، غير منشورة

216) youcef ben razek ,the rol of social media as apublic sphere in the algerian protests an analytical study, : journal of intercultural communication research : 14 jul : 2021

المقالات العربية:

- 217) أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى، 22 فبراير الحراك الشعبي في الجزائر، (الأسباب والتحديات)، مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل العدد السادس أكتوبر/تشرين الأول . مجلد.2 المركز الديمقراطي العربي-ألمانيا، برلين. 2019
- 218) أحمد عبد الكافي عبد الفتاح عبد الكافي، استخدام طلبة الجامعات للرموز التعبيرية "اليموجي" بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وانعكاسه على ادراك جودة الصداقة الافتراضية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الاعلام، العدد الثامن والخمسون، الجزء الرابع، يوليو 2021
- 219) أحمد عبد الكريم، غياب الإيديولوجيا عن طريق الثورات العربية، مجلة دراسات دولية، العدد 51، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.
- 220) أحمد كربوش، الأطر النظرية المفسرة للحراك العربي، مجلة الباحث الأكاديمي في العلوم القانونية والسياسية، المركز الجامعي، أفلوا، الأغواط، العدد4، مارس 2020.
- 221) الزهرة بوجفجوف، المعالجة الإعلامية لقضايا الحراك السياسي العربي في الفضائيات الإخبارية، قناة الجزيرة و France24 نموذجًا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 44، جامعة قسنطينة 2، ديسمبر 2015،
- 222) الطاهر سعود، عبد الحليم مهورباشة، المدينة الجزائرية والحراك الاحتجاجي، مقارنة سوسيولوجية، مجلة عمران، العدد 5/18، خريف 2016
- 223) أمال هادف، سليمة سعدي، التفاعلية في الصحف الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة تحليلية لجريدة الشروق أون لاين والنهار أون لاين، مجلة العلوم الاجتماعية، ام البواقي، المجلد 7، العدد3، ديسمبر 2020 .
- 224) أمل محمد خطاب، السلوك الاتصالي للشباب المصري في علاقته بالتقنيات التكنولوجية المتطورة " البودكاست نموذجًا، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، الجزء الرابع، العدد السابع والأربعون، أبريل، 2017،
- 225) إبراهيم علي البسيوني، الأطر الخيرية لجائحة كورونا في الصحافة العربية "دراسة تحليلية "، مجلة البحوث الإعلامية، العدد55، الجزء4، 2020.
- 226) بالغري عبد القادر، محددات البطالة في الجزائر " دراسة قياسية 1990-2019، مجلة دفاتر، المجلد16، رقم2، 2020،
- 227) بريق عمار، الهجرة غير الشرعية وأثارها على الجزائر، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد، العدد، جوان.
- 228) جوزيف أنطون متري، دور قنوات التلفزيون الحكومية والخاصة في تشكيل معارف الشباب واتجاهاته نحو قضايا الأمن القومي المصري، المجلة المصرية لبحوث الراي العام، القاهرة

- (229) حبة بنت أحمد محمد سعيد أكرم، فاعلية برنامج تدريبي قائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، NO2/ ISSN P103 , 2019 , 2410.3152/ VOL 27
- (230) حسن عبد الله الدعجة، أسباب نشأة الحراك الشعبي في الأردن من وجهة نظر أبناء البادية الأردنية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق، 4، 2016.
- (231) حسين بركاتي، وعبد المجيد عمراني، المقاربة الجينالوجية لبراديعم الحراك والثورة عند فريدريك نيتشه، المجلة الجزائرية للامن والتنمية، مجلد رقم 10، العدد 1، جانفي 2021 .
- (232) حسين صديق، الإتجاهات من منظور علم الإجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3 و4، 2012،
- (233) حيدر أرحيم طاهر، اتجاهات طلبة التربية الفنية نحو استعمال الحاسوب التعليمي في تنفيذ متطلبات الدروس العملية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 73، جامعة بغداد، 2012
- (234) خيرى عمر، التحولات في حركات الشعوب العربية 2019/2018 موجة الحراك الجديدة والتحول الديمقراطي حالة الجزائر والسودان. مجلة دراسات الشرق أوسطية، السنة 24، العدد 92، مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان، الأردن، المملكة الاردنية الهاشمية، صيف 2020.
- (235) رقية بوسنان، ديناميكية البودكاست في العملية التعليمية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران، العدد 10، جوان 2019
- (236) رندة هنوز، وسائل الإعلام والحراك السياسي في المنطقة العربية (مقارنة نظرية)، مجلة الرواق، العدد 9، مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية، المركز الجامعي، غيليزان، الجزائر. ديسمبر 2017،
- (237) زغود بلقاسم، سعدى وحيدة، الاعلام الجديد كمحرك للوعي السياسي لدى الشباب، مجلة آفاق العلوم، جامعة الخلفة، العدد 8، جزء 1، جوان 2017.
- (238) زهير عابد، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الإجتماعي والسياسي " دراسة وصفية تحليلية"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد 26، 2012.
- (239) زياد الشخانة، الحراك الشعبي والصحافة قراءة في سياسات النشر، دراسة في 2020.
- (240) سايح فاطيمة، دور الفساد المالي والاداري في انبثاق الحراك الشعبي في الجزائر " دراسة عينة من المشاركين في الحراك الشعبي " مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 7، العدد 3، سبتمبر 2019 .
- (241) سحر محمد وهيبي، المصطلحات السياسية في الصحافة المصرية بعد ثورة 25 يناير 2011، في ضوء متغير السياسة التحريرية ودوره في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي باقل يم جنوب الصعيد" دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد 35، اكتوبر 2013.
- (242) سلوى بن جديد، الحراك السياسي في الجزائر في ضوء الاطار النظري للديمقراطية، مجلة دفاتر الوسط، العدد 3، المجلد 5، ديسمبر، 2020

- (243)** سليمان إبراهيم العسكري، التربية للمواطنة، مجلة مستقبلات تربوية، العدد الأول، المجلد الرابع، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت.
- (244)** سليمان سالم صالح وآخرون، أطر معالجة ثورة 25 يناير 2011 المصرية في المواقع الالكترونية لصحيفتي النيويورك الامريكية والجارديان البريطانية، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 36، اكتوبر 2014.
- (245)** سمير عالم وآخرون، مجلة أبعاد الثقافية، العدد 8، يوليو، KUTUB للنشر، لندن، 2022.
- (246)** عائشة دويدي، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة إحتجاجات 2019، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 1، أبريل 2020.
- (247)** طكوش صبرينة، فاضل صباح، واقع الحكم الرشيد في الجزائر، revue desscienceds commerciales. العدد 17، ديسمبر 2018.
- (248)** عباس مصطفى الصادق، الاذاعة والاندماج " انخراط الاذاعة في انساق الثورة الاتصالية "، مجلة الاذاعات العربية، اتحاد الدول العربية، العدد 4، 2012.
- (249)** عروس الزبير، الانتفاضات العصبية " الخصوصية الجزائرية في إستعاب الإحتجاجات الشعبية "، مجلة الثورات العربية " الانفجارات المتتالية للنظم السياسية في المنطقة العربية"، العدد 184.
- (250)** عبد القادر بوعرفة، الحراك الشعبي بالجزائر " الدوافع والعوائق "، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، العدد 7، 2019.
- (251)** عبد الكريم علي الدبسي، وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013.
- (252)** عبير أبو ديبة، مراد كامل، الوظيفة السياسية لمنصات شبكات التواصل الاجتماعي " الحراك السياسي العربي نموذج " مجلة الإتصال و التنمية، العدد العشرون، 2017.
- (253)** عدة محمد، آليات التأطير في التقارير الإخبارية التلفزيونية " دراسة تحليلية لعينة من التقارير الإخبارية المتعلقة بحركة التغيرات الاجتماعية والسياسية، المنطقة العربية، التلفزيون الجزائري نموذجاً "، مجلة جسور المعرفة، المجلد 7، العدد 3، سبتمبر 2021.
- (254)** عطية عيساوي وآخرون، تأثير صناع المحتوى على الطلبة عبر وسائط التواصل الاجتماعي، مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، مجلد 5، العدد 2، ديسمبر 2021.
- (255)** علي الزعبي، السياسات التنموية و تحديات الحراك السياسي في العالم العربي، (حالة الكويت)، مركز دراسات الخليج و الجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد 41، مايو 2015
- (256)** على سعدي عبد الزهرة جبير، الحراك الشعبي نظرية في المفهوم والأسباب، مجلة الحقوق والعلوم الإسلامية، العدد 2، المجلد 14.

- 257** علي فارس، محمد الطاهر طعيلي، العلاقة بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين "دراسة ميدانية"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 31 ديسمبر 2017.
- 258** فاروق طيفور، قراءة في الحراك الشعبي الجزائري 2019. الأسباب والتطورات والسيناريوهات المحتملة، مجلة دراسات أوسطية، السنة 23، العدد 87، مركز دراسات الشرق الأوسط، ربيع 2019
- 259** فدوى حلمي، البودكاست الاستقصائي العربي بانتظار الخطوة الاولى، مجلة الصحافة، العدد 14، السنة الرابعة، معهد الجزيرة للإعلام، القنوات التلفزيونية الجولة مستمرة، صيف 2019
- 260** كاوجة محمد الصغير، كوشي ابتسام، الحراك الاجتماعي وعلاقته بالتغيرات المجتمعية للمجالات الاجتماعية في المدينة الجزائرية "دراسة ميدانية لترامواي ورقلة"، مقال خاص بالملتقى الدولي تحولات المدينة الصحراوية، تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية .
- 261** لعريط وفاء، هماش لمين، مذكور رشيدة، المواطنة البيئية كبعد حضاري للحراك السياسي الجزائري، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد الثالث، العدد الثاني، 2019.
- 262** ليلي أحمد عزت النعيمي، نبأ عبد الحسين الدلوي، اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الديمقراطية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 17، ملحق 3.
- 263** مجدي عبد الرحمن عبد الله، آليات مقترحة لتفعيل دور الثورة الرقمية في تعزيز الامن الفكري القومي لدى شباب جامعة الوادي الجديد، دامة بني سويف، مجلة كلية التربية، عدد يوليو، الجزء الاول، 2020.
- 264** محمد أمين عبوب، صحافة المواطن من متلقي إلى منتج المضامين الإعلامية، مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط، العدد الثامن، يوليو/ سبتمبر، 2015.
- 265** محمد بن هلال، الاعلام الجديد ورهان تطوير الممارسة السياسية تحليل لأهم النظريات والاتجاهات العالمية والعربية، المستقبل العربي، المغرب.
- 266** محمد سليم الزبون، اتجاهات طلبة الماستر الجامعة الأردنية نحو مادة التربية الوطنية وانعكاس ذلك على درجة تمثيلهم للعديد من المفاهيم، دار المنظومة، بحوث ومقالات، مجلة العلوم التربوية، المجلد 36، العدد 1، 2009.
- 267** محمد لمين هيشور، عبلة سقني، ظاهرة الفساد في المجتمع الجزائري "دراسة في الأسباب وآليات المكافحة"، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، المجلد 7، العدد 1، جوان 2018.
- 268** محمود عبابنة، الحوكمة الرشيدة في النظام السياسي لدولة المدينة الأولى، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية، البترة، العدد 10، فبراير 2015.
- 269** مراد سكاك، الفساد المالي والإداري وآليات مكافحته مع الإشارة الى حالة الجزائر، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 4، العدد 2، ديسمبر 2019.
- 270** مركز الدراسات للشرق الأوسط، مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد 51، المؤسسة الأردنية للبحوث والمعلومات، السنة 14، ربيع 2010

271) نصر الدين العياضي، اذاعة المستقبل في افق اطروحات ثلاث، مجلة الاذاعات العربية، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد 4، 2012.

272) نغم نذير شكر، التحولات الراهنة في النظام العربي المعاصر، مجلة دراسات دولية، العدد 48، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد.

273) هوراي حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 20، سبتمبر 2015.

274) همسة قحطان الجميلي: الحراك السياسي في بلدان المنطقة العربية، (قراءة في العوامل الداخلية و المواقف الاقليمية و الدولية)، مجلة قضايا سياسية، 2014.

275) همسة قحطان حلف، فاعلية موجات التغيير السياسي والحراك الشعبي في الدول العربية بعد عام 2011، الجزائر نموذجاً، مجلة دراسات دولية، العدد الثمانون، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد .

276) amal ali lahadfi : giniration du podcast en engagement politique en algierie : 2021، السنة 54، العدد 25 مجلة المعيار، المجلد :

المقالات الأجنبية:

277) aondover eric msughter – and deborah philips , media freming of covid 19 pandoni – astudy of daily frust and vanguard , news peprs in nigeria ,international journal of health , safety and vol 6 ,30 june 2020

278) ardèvol-abreu , framing theory in communication research. origins, development and current situation in spain, revista latina de comunicaci3n social, ,issn 1138-5820 , 2015,

279) broz jornal, how to traditional media incorporate slatments from political actors in social media « an analysis of the framing of joire , bolsomaro’s tweets in brazilian journalism , rss- issn 2020 ,april : vol 6 , brazilia .

280) charif ben boulaïd : Using podcasts in teaching oral expression to help improve students « fluency in englishe am innovative approach that complies with lmd requirement in department of englishe in algeria , Revue des Sciences Humaines – Université Mohamed Khider Biskra , No :92 2013.

281) david christain rose . and other § march 2021 § university of reading § videos and podcasts as potentail approaches for know ledge exchange « withe farmers testing potential rol in elm ; results from a literature. review and a empirical study in englind / sustainable practical farming : agricolgy

- 282) dennis chong and james n. druckman, **framing theory**, nual review of political science volume 10, 2007,
- 283) doris .u. bolliges. **supawan supamakorn.christine boggs/ inpact of podcasting on student motivation in the online learninge environment / computers .education** .journal hamepage , 55, www.elsevier.com .lokate compedu
- 284) ismail yaman/ **the potential benefits of podcasts for longuage. lerning** / jornal of educational and instructional studies in the world / february / 2016 / volume 6/ article 6 /issn .2146.7463
- 285) justito adiprasetio , **under the shadow of the state media framing of attacks on west papuan students on indonesian online media** , pacific journalism review 26 (2) 2020.
- 286) m. salih güran* hüseyin özarslan, **framing theory in the age of social media** , selçuk ,üniversitesi sosyal bilimler enstitüsü dergisi, 2022; (48)
- 287) minos-athanasios karyotakis, nikos panagiotou , nikos antonopoulos , matina kiourexidou, **digital media framing of the egyptian arab spring: comparing al Jazeera, BBC and China Daily** , studies in media and communication, vol. 5, no. 2, 2017
- 288) pihla toivanen, matti nelimarkka, katja valaskivi , **remediation in the hybrid media environment: understanding countermedia in context** , , journal new media & society, 2022, vol. 24(9) .
- 289) philip n. howard / muzammil m. hussain , **the upheavals in egypt and tunisia "the role of digital media"**, jornal of dimocracy ,voulume 22 ,number 3, july 2011
- 290) promontion et palados : **une etude avec des opprementsde fle** (h.u journal of education) 28(3) .2013.veda aslim.yehs
- 291) zeynep tufekci, christopher wilson ,**social media and the decision to participate in political protest : observations from tahrir square**,journal of communication , international ommunication association 2012
- 292) zurain ali ,; **language teachin ; effects of video podcasts on listening . comprehemson of saudi efl . dearmers shahid hussain shahid** , europen ; jornal of englicsh , volume 2 / issue 4 / 2017 /: afile on line at

التقارير:

293 الشباب في المنطقة العربية و افاق التنمية الانسانية في واقع متغير (شعوب متمكنة ام صامدة)، تقرير التنمية الانسانية العربية للعام 2016، صادر عن برنامج الامم المتحدة الانمائي ، المكتب الاقليمي للدول العربية ، بيروت ، لبنان، 2016.

294 المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الجزائر 2019 من الحراك إلى الإنتخابات، وحدة الدراسات السياسية، تقرير رقم 1 شباط /فبراير 2019.

295 بلغيت عبد الله، تقارير الانتخابات الرئاسية في الجزائر ديسمبر 2019، وتحديات الاستقرار السياسي، تقرير مركز الجزيرة لدراسة السياسات، 11 ديسمبر كانون الأول، قطر، الدوحة 2019.

296 بوحنية قوي، الحراك السياسي في الجزائر من إسقاط السلطة إلى هندسة الخروج الأمن، تقرير مركز الجزيرة للدراسات. 7 اغسطس 2019.

297 جيم يونغ كيم، العوائد الرقمية، تقرير رئيسي لمجموعة البنك الدولي عن التنمية في العالم، واشنطن العاصمة، 2016.

298 قاسم حسين صالح، الربيع العربي في ضوء علم النفس الشعوب، مؤسسة الفكر العربي، التقرير العربي السابع للتنمية الثقافية.

الأوراق البحثية:

299 أيمن منصور ندا و شيماء ذو الفقار زغيب، دراسات في نظريات الرأي العام، منتدى سور الأزبكية.

300 ترجمة سامي ميرك، الويب 2.0، والخدمات المكتبية الموجهة للشباب مقدمة للمكتبيين، منشورات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الاتحاد الدولي للجمعيات ومؤسسات المكتبات (افلا)، سلسلة ترجمة معايير أفلا، 2008.

301 زياد حافظ، الأبحاث عن صنع السياسات العامة في العالم العربي ، سلسلة أوراق عمل ، معهد عصام فارس للسياسات العامة و الشؤون الدولية ، الجامعة الأمريكية بيروت، شباط ،فبراير، 2012

302 سمية البيعوي، البودكاست متطلبات العمل وخصائص المحتوى " دراسة حالة بودكاست الجزيرة "، معهد الجزيرة للإعلام، زمالة الجزيرة، ورقة بحثية، 2020.

303 عبد الله بن ناصر الحمود وآخرون، أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية " دراسة حالة لمشروعات الهيئة الملكية للحيل وينبع بالسعودية " قناة الويب الجديدة بمصر، إقلاع النهوض بقطاع الصناعة بالمغرب،

دراسة مقدم للمنتدى السنوي للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، أبريل، 2016

304 غسان عبد الحق، المرأة تجليات وافاق المستقبل، أوراق مؤتمر فيلاديلفيا الدولي، منشورات جامعة فيلاديلفيا. جامعة فيلاديلفيا، كلية الآداب والفنون. 2016

305 كارول كراباج ، السياسة بالصدفة " الحراك يواجه شعوبه"، ورقة عمل ، معهد السياسات في الجامعة الأمريكية في بيروت ، كانون الاول ، ديسمبر ، 2016.

(306) كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020.

(307) محمد أبو رمان، نيفين بندقجي، تنامي الجماعات المتطرفة المسلحة في سوريا والعراق، ورقة بحثية، دراسات مركزة، 2016.

(308) ناصر جابي، الخارطة النقابية في الجزائر في زمن الحراك، واقع وتحديات مستقبلية، مبادرة الإصلاح العربي، بوادر ايار/مايو 2020

(309) هاني إسماعيل رمضان، دراسات لسانية بين العربية والتركية، ط 1، المنتدى العربي التركي لتبادل اللغات، ردمك، 2021،

المؤتمرات

(310) خالد ابراهيم نبيل، سعيد امين ناصيف، الإنعكاسات الاجتماعية للثورة الرقمية، "تأثير تغير أسلوب المعيشة على الاسكان الحضري"، المؤتمر المعماري الدولي السادس، قسم العمارة، جامعة أسيوط، مارس، 2005.

(311) مركز القدس للدراسات السياسية، الانتخابات والتحول الديمقراطي في العالم العربي، خطوة للأمام أم خطوة للوراء، مؤتمر المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، 2019.

(312) قارة ملاك، اليات مكافحة الفساد في الجزائر بين النظرية والتطبيق، ملتقى وطني حول الفساد وتأثيره على التنمية الاقتصادية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، أبريل 24-25، 2018

المواقع الالكترونية :

(313) الشرعية الشعبية ام التاريخية أيهما ينتصر، [http://: www.Aljazeera.net](http://www.Aljazeera.net).

(314) حمزة كحال، الجزائر غضب من الغلاء والفساد في موجة جديدة للحراك، [http://: www.Alaraby.co.uk](http://www.Alaraby.co.uk)

(315) خليل المقداد، جدلية الحاكم والمحكوم " أيهما أفسد الآخر "، <http://: www.aljazeera.net>

(316) عبد اللطيف حيدر، البرامج السياسية الساخرة في شبكة الجزيرة " فاعلية الخطاب النقدي وآليات انشغاله "، مركز الجزيرة للدراسات، studies.aljazeera.net

(317) مرتبطة متأخرة للجزائر في مؤثر جودة التعليم العالمي، موقع سبق إخباري جزائري، sabqpress.dz

(318) ياسمين، التعصب والجهوية عند الجزائريين " اعتقادات بالية تضرب استقرار المجتمع "، المستقبل العربي، [http://: www.djazairess.com](http://www.djazairess.com)

319) bruno poellhuber , des balados video pédagogiques de qualité , papyrus .b.b.umantreal. ca,

320) bruno poellhuber , des balados video pedagogiques de qualite /: [http://: popyrus . bib umontreal . ca](http://popyrus.bib.umontreal.ca) 2022

321) cyril fievet/ podcastinget vidéo blogging ,l'avenir des blogs ,
internetactu.met.fing

322) islam amine deradji et amal gherbi, le hirak algerien : un laboratoire de
citoyennete, [http:// metro politiques .eu](http://metro.politiques.eu)

323) [http/ : www .sitizenship. cet.ac](http://www.sitizenship.cet.ac)

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

| | |
|----|--|
| 1 | مقدمة: |
| 4 | الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإطارها النظري |
| 1 | 1 / الإشكالية : |
| 4 | 2 / أهداف الدراسة : |
| 5 | 3 / أسباب اختيار الموضوع : |
| 6 | 4 / أهمية الدراسة : |
| 7 | 5 / مفاهيم الدراسة : |
| 15 | 6 / الدراسات السابقة : |
| 26 | 7 / المقاربة النظرية : |
| 58 | الفصل الثاني: الثورة الرقمية "البودكاست" وتشكل الاتجاهات |
| 58 | أولا: الثورة الرقمية |
| 60 | 1 / إطار مفاهيمي للثورة الرقمية : |
| 61 | 2 / خصائص الثورة الرقمية (الثورة الصناعية الرابعة) . |
| 62 | 3 / التقنية عصب الثورة الرقمية: |
| 64 | 4 / السمات الرقمية المتعلقة بإنتاج الوسائط الرقمية في ظل الكون الرقمي : |
| 67 | 5 / التغيرات الحاصلة على المستوى الاجتماعي والسياسي من خلال الثورة الرقمية : |
| 70 | ثانيا: البودكاست: |
| 70 | 1 / نظام البث الإذاعي عبر الأنترنت وإشكالية مصطلح البودكاست : |
| 72 | 2 / نشأة البودكاست وتطوره : |
| 73 | 3 / أنواع البودكاست: |
| 74 | 4 / استخدامات البودكاست ومكوناته : |
| 75 | 5 / أداة البودكاست RSS، " خصائصه وسليباته " : |
| 76 | 6 / خطوات انتاج البودكاست ونجاحه عبر ماذا : |
| 78 | 7 / العلاقة بين المدونات الإلكترونية و البودكاست: |
| 79 | 8 / الظهور الإعلامي للبودكاست كتقنية للمعلومات: |
| 80 | 9 / خصوصية المحتوى الإتصالي عبر البودكاست: |
| 81 | 10 / التكامل والاندماج بين الثورة الرقمية وفعالية البودكاست |
| 83 | 11 / البودكاستر نحو الشهرة والهدف " الدخول من باب السياسة " |
| 83 | 12 / موجة البودكاست في الجزائر "الممارسة والنتائج " |
| 85 | ثالثا: تشكل الإتجاهات |
| 86 | 1 / أهداف الإتجاهات وخصائصها : |
| 87 | 2 / أنواع الإتجاهات : |
| 88 | 3 / أدوار الإتجاهات: |
| 89 | 4 / وظيفة الإتجاهات: |
| 89 | 5 / مكونات الإتجاهات: |
| 90 | 6 / طرق التعبير عن الإتجاهات : |
| 91 | 7 / خصائص الأفراد المستهدفين في تغيير الإتجاهات : |

- 93 / 9 مراحل تكوين الاتجاهات :
- 94 / 10 المراحل التي يتم من خلالها تغيير الإتجاهات :
- 95 / 11 العوامل المؤثرة في إحداث تغيير الإتجاهات : "
- 97 / 12 طرق قياس وتعديل الاتجاهات من خلال :
- 97 / 13 البنى الإتصالية الإعلامية وعلاقتها ببناء الاتجاهات:
- 98 / 14 المتغيرات الإعلامية في بناء الإتجاهات :
- 100 / 15 النظريات المفسرة لتكوين الإتجاهات:
- 102 / 16 الشباب بين التعرض للبودكاست وتشكل الاتجاهات في عصر الثورة الرقمية :

104..... الفصل الثالث: الحراك السياسي في الجزائر

105 أولا: الحراك السياسي

- 105 / 1 تصور عام للحراك السياسي :
- 107 / 2 أهم معايير الحراك السياسي:
- 109 / 3 البنية الإعلامية ومتطلبات الحراك السياسي:
- 111 / 4 ولادة الحراك ومنطلقاته:
- 112 / 5 إزدواجية الحراك السياسي والشبكات " ثورة وانتفاضة " :
- 113 / 6 المفاهيم المشابهة في مجرى الحراك:
- 115 / 7 رهان المصطلحات في سياق الحراك:
- 116 / 8 دور المجتمع الافتراضي في الحراك السياسي :
- 119 / 9 قيادة الشباب للحراك الثوري والإصلاحي:
- 123 / 10 ملامح الجيل الشبابي للثورات العربية:
- 123 / 11 الوسائط الرقمية والشباب "عناصر متفاعلة لقيام الثورة الشعبية" :
- 124 / 12 نظرة تأملية تفسيرية:

126 ثانيًا: الحراك السياسي في الجزائر

- 126 / 1 تداعيات نشوب الحراك السياسي في الجزائر :
- 127 / 2 ارهاصات ميلاد الحراك في الجزائر :
- 130 / 3 طبيعة الحراك السياسي في الجزائر:
- 132 / 4 مكونات الحراك السياسي في الجزائر:
- 136 / 5 من ثورة الشبكات إلى صرخة الشارع:
- 137 / 6 خصائص الحراك الشعبي في الجزائر:
- 140 / 7 الفاعلين في الحراك السياسي الجزائري :
- 140 / 8 خارطة طريق السطلة في التعامل مع الحراك:
- 142 / 9 مبادئ الحراك وحياد القوى الخارجية عن التدخل في المسألة الجزائرية:
- 144 / 10 السيناريوهات المحتملة في أحداث الحراك :
- 146 / 11 تقييم نتائج الحراك مبدئيًا ووفقًا عند بعض المخرجات :
- 147 / 12 الحراك السياسي في الجزائر انطلاقًا من المنظور النظري للدراسة:

149..... الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

- 150 (1)مجالات الدراسة:
- 150 (2)منهج الدراسة:
- 153 (3)أدوات جمع البيانات:
- 162 (4)مجتمع البحث وعينته.....



الفصل الخامس: الجانب التطبيقي للدراسة التحليلية والميدانية.....

1/ عرض الدراسة التحليلية وتفسير بياناتها.....

2/ نتائج الدراسة التحليلية:.....

3/ عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:.....

4/ نتائج الدراسة الميدانية:..... 301

5/ النتائج على ضوء منظور الدراسة التأطير الإعلامي:..... 306

6/ النتائج على ضوء نماذج تشكيل للاتجاهات:..... 307

خاتمة:..... 311

قائمة المراجع..... 315

فهرس المحتويات:..... 339

فهرس الجداول..... 342

الملاحق..... 344

فهرس الملاحق:

ملحق رقم 2 : استمارة الاستبيان 344

ملحق رقم 1: استمارة تحليل المحتوى لمقاطع من فيديوهات البودكاست 346

فهرس الجدول

- جدول 1: يوضح فئة المواضيع التي يعالجها البودكاست عينة الدراسة حسب التقسيم الموضوعي 167
- جدول 2: يوضح فئة المواضيع السياسية..... 169
- جدول 3: يوضح فئة المواضيع الاقتصادية..... 172
- جدول 4: يوضح فئة المواضيع الإجتماعية..... 174
- جدول 5: يوضح فئة المواضيع العلمية..... 176
- جدول 6: يوضح فئة المواضيع الدينية..... 179
- جدول 7: فئة اتجاهات المعالجة نحو المواضيع..... 180
- جدول 8: يوضح فئة أنواع الأطر..... 181
- جدول 9: يوضح فئة أبعاد الإطار..... 184
- جدول 10: يوضح فئة آليات التأطير..... 187
- جدول 11: يوضح فئة أدوات التأطير..... 190
- جدول 12: يوضح فئة مؤشرات أدوات التأطير..... 192
- جدول 13: يوضح فئة أهداف محتوى البودكاست..... 195
- جدول 14: يوضح فئة المطالب التي ينادي بها محتوى البودكاست عينة الدراسة..... 198
- جدول 15: يوضح فئة صيغة الخطاب في المحتوى..... 202
- جدول 16: يوضح فئة الفاعلين في فيديوهات البودكاست عينة الدراسة..... 204
- جدول 17: يوضح فئة الجمهور المستهدف من فيديوهات البودكاست عينة الدراسة..... 206
- جدول 18: يوضح فئة القيم الإيجابية..... 208
- جدول 19: يوضح فئة القيم السلبية..... 210
- جدول 20: يوضح فئة اللغة المستخدمة في مقاطع البودكاست عينة الدراسة..... 212
- جدول 21: يوضح فئة أسلوب عرض المحتوى..... 214
- جدول 22: يوضح فئة عناصر الإخراج السمعية البصرية في مقاطع البودكاست عينة الدراسة..... 217
- جدول 23: جدول رقم 24: يوضح توزيع مفردات العينة وفق متغير الجنس..... 223
- جدول 24: يوضح توزيع مفردات العينة وفق متغير السن..... 224
- جدول 25: يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي..... 226
- جدول 26: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الوضعية المهنية..... 227
- جدول 27: يوضح وتيرة تعرض الشباب الجزائري لفيدويوهات البودكاست عبر منصات التواصل الاجتماعي؟..... 229
- جدول 28: يوضح سنوات تعرض الشباب الجزائري لفيدويوهات البودكاست؟..... 230
- جدول 29: يوضح نوع البودكاست الذي يتعرض له الشباب الجزائري..... 231
- جدول 30: يوضح طرق تعرض الشباب الجزائري للبودكاست..... 234

- جدول 31: يوضح تعرض الشباب الجزائري لمقاطع بودكاست متعلقة بالحراك السياسي في الجزائر 235
- جدول 32: يوضح نوع الفيديوهات الخاصة بالحراك السياسي التي يتابعها الشباب الجزائري 236
- جدول 33: يوضح آراء الشباب الجزائري حول المعلومات التي يقدمها محتوى البودكاست حول الواقع المعاش 238
- جدول 34: يوضح آراء الشباب الجزائري عينة الدراسة حول نوع المعلومات التي يعرضها البودكاست 239
- جدول 35: يوضح آراء الشباب الجزائري حول طبيعة المحتوى المعروض من خلال البودكاست 240
- جدول 36: يوضح طريقة تعاطي الشباب الجزائري أثناء تعرضهم لمقاطع البودكاست 242
- جدول 37: يوضح مبررات الشباب الجزائري حول طريقة تعاطيه مع مقاطع البودكاست 244
- جدول 38: يوضح ماذا يمثل البودكاست بالنسبة للشباب الجزائري عينة الدراسة 246
- جدول 39: يوضح الأشياء التي تلفت انتباه الشباب الجزائري أثناء أول تعرض للبودكاست 249
- جدول 40: يوضح العوامل التي تحكم عملية متابعة الشباب الجزائري للبودكاست 251
- جدول 41: يوضح عوامل المواقع الالكترونية التي تحكم عملية متابعة البودكاست 252
- جدول 42: يوضح العوامل المتعلقة بعملية الإخراج والتي تحكم عملية متابعة الشباب الجزائري للبودكاست 253
- جدول 43: يوضح العوامل المتعلقة بمضمون البودكاست والتي تحكم عملية متابعة الشباب الجزائري للبودكاست 256
- جدول 44: يوضح الأساليب الإقناعية التي تجعل الشباب الجزائري يتعرض للبودكاست 261
- جدول 45: يوضح أساليب العرض التي تشد انتباه الشباب الجزائري أثناء التعرض للبودكاست 265
- جدول 46: يوضح الأدوات التي يستخدمها الشباب الجزائري للتفاعل مع المحتوى المعروض عبر البودكاست 267
- جدول 47: يوضح اتجاهات الشباب الجزائري نحو الحراك السياسي في الجزائر انطلاقا من أسباب اهتمامهم بمتابعة البودكاست 270
- جدول 48: يوضح اتجاهات الشباب نحو الحراك السياسي انطلاقا من المواضيع التي يعالجها البودكاست 273
- جدول 49: يوضح اتجاهات الشباب الجزائري نحو مطالب الحراك السياسي وفقا للمطالب التي ينادي بها البودكاست ... 284
- جدول 50: يوضح اتجاهات الشباب الجزائري نحو مبادئ الحراك من خلال المبادئ التي يدعوا لها البودكاست 286
- جدول 51: يوضح اتجاهات الشباب نحو الحراك السياسي من خلال تطابق المعلومة التي يعرضها البودكاست مع الواقع المعاش 289
- جدول 52: يوضح اتجاهات الشباب نحو البدائل التي يقترحها الحراك السياسي من خلال البدائل التي يطرحها البودكاست 292
- جدول 53: يوضح اتجاهات الشباب نحو قيم الحراك السياسي انطلاقا من القيم التي يوظفها محتوى البودكاست 295
- جدول 54: يوضح اتجاهات الشباب نحو الحراك السياسي من خلال المكونات المعرفية والسلوكية والعاطفية التي تولدت لديهم عند التعرض للبودكاست 298

الملاحق:

ملحق رقم 1: استمارة تحليل المحتوى لمقاطع من فيديوهات البودكاست :

البيانات الشخصية:

نوع الوسيلة: البودكاست

طبيعتها: إلكترونية

نوعها: خاصة

| فئات التحليل | العبارات الدالة " المؤشرات " | تقيس | لا تقيس | رأي المحكم |
|-----------------------------|--|------|---------|------------|
| نوع المواضيع | سياسية – اقتصادية – اجتماعية-علمية – دينية | | | |
| المواضيع السياسية | حرية التعبير-المشاركة السياسية-الشرعية-انعدام الشفافية في إدارة الحكم-الأمن والاستقرار السياسي الديكتاتورية والقمع-النزاهة في الانتخابات | | | |
| المواضيع الاقتصادية | الرشوة – السرقة-التقشف-الفساد-العدالة في توزيع الموارد-المحسوبية | | | |
| المواضيع الاجتماعية | البطالة-الفقر-المخدرات – السكن – الصحة – العنف-الهجرة غير الشرعية-ضعف الأجور | | | |
| المواضيع العلمية | أزمة التعليم-هجرة الادمغة-توظيف الكفاءات وأصحاب الشهادات-احتكار المعلومات | | | |
| المواضيع الدينية | إشكالية اللغة-الجهوية-التمييز العنصري-المنهاج الديني في التعليم | | | |
| اتجاه المعالجة نحو المواضيع | إيجابي – سلبي – محايد | | | |
| أنواع التأطير حسب الخصوصية | حسب الإطار: عام – محدد حسب المكان: داخلي – خارجي حسب مستوى الصراع: محدود-متوسط – كبير حسب الاتجاه: سلبي – إيجابي | | | |
| أبعاد التأطير | الصراع-الاهتمامات الإنسانية – المسؤولية-النتائج الاقتصادية – الأخلاقي – الاستراتيجية | | | |
| آليات التأطير | بناء الواقع الاجتماعي-الابرار – الاستبعاد-الانتقائية | | | |
| أدوات التأطير | عقلية – عاطفية-تخويفية | | | |
| أدوات التأطير العقلية | امثلة من الواقع –الاستشهاد بالوقائع التاريخية – الاحصائيات والأرقام-ذكر الشخصيات التاريخية | | | |
| أدوات التأطير العاطفية | الامثال والحكم الرموز والشعارات التعابير المجازية والأساليب البلاغية | | | |
| أدوات التأطير التخويفية | التنبيه بوجود الخطر-الاضرار المخلفة. والنتائج المتوقعة-خلق شعور التوتر | | | |

| | | | | |
|--|--|--|--|----------------------------------|
| | | | استمرار الاحتجاجات السلمية-نشر ثقافة الوعي والتضامن-توحيد أبناء البلد الواحد-توجيه اهتمام الشعب نحو المشاركة السياسية-الثبات على المطالب. | أهداف المحتوى |
| | | | تحسين الأوضاع على كافة المستويات-محاسبة المسؤولين المندمجين في عمليات الفساد والسرقة ورحيلهم-انتخابات شرعية-رفض التدخلات الخارجية-تفعيل بعض المواد المتعلقة بحق الشعب في تحقيق المصير- | المطالب التي ينادي بها البودكاست |
| | | | الاستهزاء - الجدل - التهديد - التحذير | صيغ الخطاب في المحتوى |
| | | | المؤثرون - الشباب-الأطفال-النساء | الفاعلين |
| | | | التدخلات الخارجية-الشعب-الرئيس - أعضاء الحكومة - الأحزاب - الجيش - وسائل الاعلام. | الجمهور المستهدف |
| | | | العدل-المساواة - الحرية-الشورى - السلام - الاحترام-الوحدة والتضامن - التسامح والاخوة - الانتماء-النزاهة -المسؤولية | القيم الإيجابية |
| | | | الكذب - النفاق-الخيانة - الجهل والتخلف- الانانية-التعصب والعنف-الاختلاس-الظلم - انعدام النزاهة -اللامسؤولية-الازدراء-غياب الاستقرار | القيم السلبية |
| | | | اللهجة العامية-العربية الفصحى-الفرنسية-الإنجليزية | اللغة المستخدمة |
| | | | قصصي-حواري-خبري-كوميدي | أسلوب عرض المحتوى |
| | | | الأماكن = الأستوديوهات - الشارع-الشواطئ- المؤسسات - الغابات عناصر الجرافيك = الموسيقى - الصور-تناسق الفكرة مع الصورة - تناسق الفكرة مع الموسيقى | عناصر الإخراج السمعي بصري |



ملحق رقم 2 : استمارة الاستبيان :

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية "قسنطينة"

كلية: أصول الدين

قسم: الدعوة والإعلام والاتصال

إعلام واتصال

تخصص:

**البودكاست وأثره في تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو الحراك السياسي في
الجزائر
دراسة ميدانية تحليلية**

في إطار الإعداد لشهادة الدكتوراه، نرجو منكم الإجابة على أسئلة الاستمارة بكل صدق وأمانة لغرض الحصول على نتائج دقيقة بوضع علامة X أمام الإجابة التي تعبر عن رأيكم، مع الحرص على الإجابة على كل العبارات نشكر لكم تعاونكم.
ملاحظة: المعلومات الواردة في الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا على تعاونكم

السنة الجامعية: 2022/2021 م

السنة الهجرية : 1443 / 1444هـ

جامعة الأميرة
عبد القادر للعالم الإسلامي

المحور الأول: البيانات الشخصية

- (1) الجنس: ذكر أنثى
- (2) السن: من 17 إلى 27 من 28 إلى 38 39 فما فوق
- (3) المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- (4) الوضعية المهنية: بطل (ة) طالب (ة) موظف لدى الدولة أعمال حرة

المحور الثاني: عادات وأنماط تعرض الشباب عينة الدراسة لمضامين فيديو هات " للبودكاست "

- (5) هل تتعرض لفيديو هات البودكاست عبر منصات التواصل الاجتماعي؟
دائما أحيانا نادرا حسب الظروف
- (6) منذ متى وأنت تتعرض لفيديو هات البودكاست؟
سنة سنتين ثلاث سنوات فما فوق
- (7) ماهي طبيعة المحتوى الذي تتعرض له في فيديو هات البودكاست ؟
سياسي إقتصادي إجتماعي ثقافي متنوع المجالات
- (8) هل تعرضك لمضامين البودكاست يكون ؟
بمفردك مع العائلة مع الأصدقاء
- (9) هل سبق وأن تعرضت لمقاطع بودكاست متعلقة بالحراك السياسي في الجزائر ؟
نعم لا
- (10) إن كان نعم ماهي الفيديو هات التي تتابعها بكثرة؟
أنيس تينا djجوكر
- أخرى أذكرها
- (11) هل المعلومات التي يقدمها محتوى البودكاست حول الواقع المعاش كانت بالنسبة لك؟
معروفة مجهولة
- (12) كيف تبدو لك المعلومات التي يعرضها البودكاست ؟
قديمة حديثة نوعا ما
- (13) هل محتوى البودكاست المعروض يعتبر ؟
واقعي نيالي جامع بينهما
- (14) أثناء تعرضك لفيديو هات البودكاست هل:
تتابع المحتوى حتى النهاية تتوقف في وسط الفيديو تكتفي بمعرفة عنوان الحلقة
تعيد مشاهدة الفيديو عدة مرات

لماذا:

لايخدمني ● غير مهم في مضمونه ● يثير اهتمامي ● أحاول فهم محتوى الرسالة ● أسعى
لتقييم الرسالة الموجهة ● أسباب أخرى أذكرها

المحور الثالث: دوافع تعرض الشباب عينة الدراسة لفيدوهات اليودكاست عينة الدراسة

ضع علامة X أمام ما تراه مناسب:

15) ماذا يمثل اليودكاست بالنسبة لك؟

| الخيارات | العلامة X |
|---------------------------------|-----------|
| مصدر معلوماتي | |
| أسلوب إتصالي حديث | |
| ملجأ للتفيس والترفيه | |
| نافذة مرئية لرؤية الواقع المعاش | |

16) ماهي الأشياء التي تلفت انتباهك عند أول تعرض لفيدوهات اليودكاست؟

| الخيارات | العلامة X |
|-----------------------|-----------|
| المصدر المقدم للمضمون | |
| عنوان اليودكاست | |
| فترة النزول | |
| مناسبة الأحداث | |

خيارات أخرى :

17) ماهي العوامل التي تحكم عملية متابعتك لفيدوهات اليودكاست

| الخيارات | العلامة X |
|--|-----------|
| عوامل متعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي التي تعرض فيديوهات اليودكاست | |
| عوامل متعلقة بعملية إخراج اليودكاست | |
| عوامل متعلقة بمضمون اليودكاست | |

18) عوامل خاصة بمواقع توفر فيديوهات اليودكاست

| الخيارات | العلامة X |
|--|-----------|
| ارتفاع نسبة المشاهدة | |
| إمكانية العودة للمشاهدة | |
| خاصية التفاعل مع الفيديوهات بمختلف الأشكال | |

(19) عوامل خاصة بعملية الإخراج

| الخيارات | العلامة X |
|-------------------------|-----------|
| تقنيات التصوير | |
| جودة التركيب | |
| تناسق العناصر التركيبية | |
| نوعية الموسيقى والصوت | |
| نوعية الديكور والإضاءة | |
| المونتاج | |

(20) عوامل خاصة بمضمون البودكاست

| الخيارات | العلامة X |
|-----------------------------------|-----------|
| نوعية الموضوع المعالج | |
| جودة المحتوى | |
| المعلومات المقدمة مطابقة للواقع | |
| مصادقية المصدر | |
| استخدام لغة مناسبة لإيصال الرسالة | |
| التجديد في العرض | |

(21) ماهي الأساليب الإقناعية التي تجعلك تتعرض لمضامين البودكاست

| الخيارات | العلامة X |
|-----------------------------|-----------|
| الاحصائيات | |
| التواريخ | |
| استشهاد بالشخصيات التاريخية | |
| الحجج والبراهين | |
| الأيامات الشعارات والرموز | |

| | | |
|--|--|---|
| | | المؤثرات الشكلية المختلفة "الديكور، المناطق الجغرافية ..." |
| | | المؤثرات المرئية والسمعية "الموسيقى، الألوان" |
| | | التخويف والتحذير |

22) ماهي أساليب العرض التي شددت إنتباهك أثناء تعرضك لفيديوهات البودكاست

| العلامة | الخيارات |
|---------|--|
| X | السخرية في قالب فكاهي " كوميدي " |
| | النقد المستخدم في مضمون الرسالة |
| | تجسيد الواقع المعيش بطريقة ذكية |
| | التعليقات المختلفة المتواجدة على الفيديو |

23) ماهي الأدوات التي استخدمتها للتفاعل مع المحتوى الذي تعرضه فيديوهات البودكاست

- التعليق
 المشاركة
 الاعجاب
 لاشيء

المحور الرابع: اتجاهات الشباب الجزائري المتعرض للبودكاست نحو الحراك السياسي في الجزائر

24) اتجاهات الشباب نحو الحراك السياسي انطلاقا من أسباب اهتمام الشباب بمتابعة البودكاست

| معارض | محايد | موافق | العبارات |
|-------|-------|-------|--|
| | | | زيادة المعرفة السياسية |
| | | | الاطلاع الكامل على وضع البلاد |
| | | | لأنها تقدم معلومات منعدمة في وسائل الاعلام |
| | | | للتفاعل مع وجهات نظر مختلفة |
| | | | لخلق نقاش مع الاخرين |
| | | | الثقة والتأييد في ما يقدمه البودكاست |

25) اتجاهات الشباب الجزائري نحو الحراك السياسي انطلاقا من المواضيع التي تعالجها فيديوهات

البودكاست

| معارض | محايد | موافق | المواضيع | |
|-------|-------|-------|--|----------|
| | | | <p>نظام الحكم</p> <p>الحرية السياسية</p> <p>إشكالية الحرية</p> <p>المساواة أمام القانون</p> <p>الشرعية</p> <p>انعدام الشفافية في إدارة الحكم</p> <p>الامن</p> <p>الديكتاتورية والقمع</p> | سياسية |
| | | | <p>الرشوة</p> <p>العدالة</p> <p>المحسوبية</p> <p>التقشف</p> <p>الفساد</p> <p>التنمية</p> | اقتصادية |
| | | | <p>الصحة</p> <p>البطالة</p> <p>السكن</p> <p>العنف</p> <p>الفقر</p> <p>الهجرة غير الشرعية</p> <p>التسرب المهني</p> <p>المخدرات</p> | اجتماعية |
| | | | <p>التعليم</p> <p>التكنولوجيا ومصادر المعلومات</p> <p>التنوع الثقافي</p> | ثقافية |
| | | | <p>الإسلام</p> <p>الهوية</p> | دينية |

| | | | |
|--|--|--|--|
| | | | التمييز العنصري الجهوية الفتنة بين أبناء البلد الواحد المنهاج الديني في التعليم |
|--|--|--|--|

26) اتجاهات الشباب الجزائري نحو مطالب الحراك السياسي وفقا للمطالب التي ينادي بها

البودكاست

| معارض | محايد | موافق | العبارات |
|-------|-------|-------|-------------------------------------|
| | | | احداث التغيير الجذري والشامل |
| | | | تحقيق الشرعية |
| | | | استقلالية العدالة |
| | | | إطلاق سراح النشطاء السياسيين |
| | | | تحقيق الاستقرار والأمن |
| | | | إيقاف عملية الاعتقالات لأصحاب الراي |
| | | | محاسبة المسؤولين الفاسدين في السلطة |
| | | | تغيير المسؤولين في نظام الحكم |
| | | | التعديل الدستوري |

27) اتجاهات الشباب الجزائري نحو مبادئ الحراك من خلال المبادئ التي يدعوا لها البودكاست

| معارض | محايد | موافق | |
|-------|-------|-------|---|
| | | | المساواة والعدالة في الحقوق والواجبات |
| | | | الحق في المشاركة السياسية |
| | | | التفاعل مع قضايا البلد في ظل مجتمع ديمقراطي |
| | | | احترام كل شرائح المجتمع دون استثناء |
| | | | الحق في المعلومة |
| | | | التزام السلمية |
| | | | إلغاء الجهوية وعدم التمييز |
| | | | فك القيد على الحرية |

28) اتجاهات الشباب نحو الحراك السياسي من خلال تطابق المعلومة التي يعرضها البودكاست

مع الواقع المعاش

| معارض | محايد | موافق | |
|-------|-------|-------|--|
| | | | التسلط وسياسة التجاهل |
| | | | تفاقم الأزمات والآفات الاجتماعية |
| | | | التمييز العنصري بين أبناء البلد الواحد |
| | | | القمع اتجاه أصحاب الرأي |
| | | | انعدام النقاش والحوار |
| | | | التدخلات الخارجية |
| | | | انعدام الحرية وضغوطات الرقابة |
| | | | غياب الديمقراطية |

29) اتجاهات الشباب نحو البدائل التي يقترحها الحراك السياسي من خلال البدائل التي يطرحها

البودكاست

| معارض | محايد | موافق | |
|-------|-------|-------|--|
| | | | خلق فضاء حر للنقاش السياسي بعيد عن القيود |
| | | | فتح المجال للإدلاء بالأصوات والتعبير عن الآراء في الفضاء الرقمي والواقعي معا |
| | | | خلق فرص متساوية للوصول الى القضاء |
| | | | تعزيز الحرية والخروج عن هيمنة السلطة وإشكالية وصول المعلومة |
| | | | تشجيع الكفاءات على استخدام الأدوات الرقمية والتعاطي مع قضايا بلدهم دون تردد |

30) اتجاهات الشباب نحو قيم الحراك السياسي انطلاقا من القيم التي يوظفها محتوى البودكاست

| معارض | محايد | موافق | |
|-------|-------|-------|----------|
| | | | التضامن |
| | | | التسامح |
| | | | الانتماء |
| | | | الأخوة |

| | | | |
|--|--|--|-----------|
| | | | الاحترام |
| | | | المسؤولية |
| | | | الإخلاص |
| | | | الكرامة |
| | | | حب الوطن |
| | | | الوحدة |

31) اتجاهات الشباب نحو الحراك السياسي من خلال المكونات المعرفية والسلوكية والعاطفية التي تولدت لديهم عند التعرض للبودكاست

| معارض | محايد | موافق | |
|-------|-------|-------|--|
| | | | جدد رصيدي المعرفي |
| | | | تقديم مستجدات حول الأحداث الراهنة |
| | | | ساعدني على تشكيل صورة جديدة عن الواقع المعاش |
| | | | اكتساب خبرة حول كيفية التعاطي مع قضية التي تخص البلد |
| | | | جعلني أفضل رفع الشعارات أثناء الحراك |
| | | | المساعدة في حملات التوعية والنظافة بعد كل احتجاج |
| | | | الخروج بشكل سلمي دون عنف أثناء الاحتجاجات |
| | | | المشاركة في التظاهرات التي تخدم الصالح العام |
| | | | تجسيد القيم الإنسانية |
| | | | الاندماج في الحياة السياسية |
| | | | التعامل بطريقة أخلاقية أثناء الحراك السياسي |

صور لمقاطع البودكاست عينة الدراسة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية



خسارة عليك



يا علي باعوها يا علي



لا للعهدة الخامسة



رسالة إلى البرلمانين



راني زعفران



ما نسوطيش



الشعب يريد



خسارة فيك



أنت لا تستطيع

جامعة الأزهر
عبد القادر للعطوم الإسلامية

People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Amir Abd-el-Kader University of Islamic Sciences Constantine

Faculty of THEOLOY

Ordinal Number.....

Identification Number.....



Department Of :Advocacy,
Media & Communication
Specialty informationet
communication

**Podcast and its impact on shaping young
people's attitudes towards political mobility
Algeria**
Analytical and field study

**Thesis submitted for academic doctoral sciences/LMD in
information et communication**

In: Specialty: information et communication

Elaborated by the student
Doctor.

BENTEBBA MOHAMED AL BACHIR

Supervised by

BOUFENARA ZINEB

The discussion jury members

| Name and First Name | Function | Scientific Rang | Original University |
|----------------------------|----------|-----------------|---------------------|
| BENTEBBA MOHAMED AL BACHIR | | | |
| | | | |
| | | | |
| | | | |
| | | | |
| | | | |

University year: 1442 -1443h / 2021-2022